

مِيزَانُ الْحِكْمَةِ

أَخْلَاقِي، عَقَائِدِي، إِجْتِمَاعِي
سِيَاسِي، إِقْتِسَادِي، أَدَبِي

مُحَمَّدُ الرَّشِيدُ مَعْمَرِي

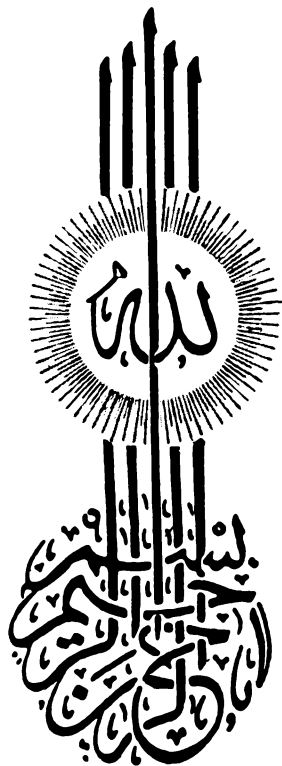
طَبْعَةٌ بَدِيدَةٌ مُحَقَّقَةٌ وَمُؤَلَّفَةٌ

النَّاشِرُ
دَارُ الْحَدِيثِ

تَوَزَّعَ
طَرَا أَجْلَاهُ النَّوَاكِبُ الْعَرَبِيَّةُ



مِنَازِلِ الْحِكْمَةِ



قال رسول الله ﷺ: أنا ميزان الحكمة وعليّ لسانه

إحقاق الحق: ٦ / ١٦

مِيزَانُ الْحِكْمَةِ

أَخْلَاقِي، عَقَائِدِي، إِجْتِمَاعِي

سِيَاسِي، إِقْتِسَادِي، أَدَبِي

مُحَمَّدُ الرَّشِيدُ

المجلد السادس

الناشر



توزيع

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة

لدار الحديث

الطبعة الاولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

توزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ - ص.ب: ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 -

Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

حُرُوفُ الطَّاءِ

٢٢٧٩	٣١٧ - الطَّبَّ
٢٢٨٣	٣١٨ - الإِطْعَام
٢٢٨٧	٣١٩ - الطُّغْيَان
٢٢٩١	٣٢٠ - الطَّلَاق
٢٢٩٥	٣٢١ - الطَّمَع
٢٣٠٣	٣٢٢ - الطَّهَّارَةُ
٢٣٠٧	٣٢٣ - الطَّاعَةُ
٢٣١٥	٣٢٤ - الطَّيِّب
٢٣١٩	٣٢٥ - الطَّيْرَةُ
٢٣٢٣	٣٢٦ - الطَّيْنَةُ

الطَّبِّ

البحار : ٦٢ / ٦٢ - ٣٥٦ «أبواب الطبِّ ومعالجة الأمراض» .

كنز العمال : ١٠ / ٣ - ١١٠ «كتاب الطبِّ» .

كنز العمال : ١٠ / ٣٢ «التطبِّ بغير علم» .

انظر : عنوان ١٦٦ «الدواء» ، ٢٨٨ «الصحة» .

العلم : باب ٢٩٠٦ ، ٢٩١٢ .

٢٤٠٣ - الطبيبُ الحقيقيُّ

١١١٤٢ - رسولُ اللهِ ﷺ - لَطِيبٌ - : إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ الطَّبِيبُ ، وَلَكِنَّكَ رَجُلٌ رَفِيقٌ^(١) .

١١١٤٣ - عنه ﷺ - أَيْضاً - : اللهُ الطَّبِيبُ ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ ، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا^(٢) .

١١١٤٤ - عنه ﷺ - أَيْضاً - : الطَّبِيبُ اللهُ ، وَلَعَلَّكَ تَرْفُقُ بِأَشْيَاءَ تَحْرِقُ بِهَا غَيْرَكَ^(٣) .

١١١٤٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : كَانَ يُسَمَّى الطَّبِيبُ الْمُعَالِجَ ، فَقَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ : يَا رَبِّ ، يَحْمِي الدَّاءَ ؟ قَالَ : مَنِي ، قَالَ : يَحْمِي الدَّوَاءَ ؟ قَالَ : مَنِي ، قَالَ : فَمَا يَصْنَعُ النَّاسُ بِالْمُعَالِجِ ؟ قَالَ : يَطِيبُ بِذَلِكَ أَنْفُسَهُمْ ، فَسَمِّيَ الطَّبِيبُ لِذَلِكَ^(٤) .

٢٤٠٤ - مَا يُسْتَغْنَى بِهِ عَنِ الطَّبِّ

١١١٤٦ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام - : يَا بُنَيَّ ، أَلَا أَعْلَمُكَ أَرْبَعَ خِصَالٍ تَسْتَغْنِي بِهَا عَنِ الطَّبِّ ؟ فَقَالَ : بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : لَا تَجْلِسَ عَلَى الطَّعَامِ إِلَّا وَأَنْتَ جَائِعٌ ، وَلَا تَقُمْ عَنِ الطَّعَامِ إِلَّا وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ ، وَجُودِ الْمَضْغَ ، وَإِذَا نُمْتَ فَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْخَلَاءِ ، فَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ هَذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الطَّبِّ^(٥) .

٢٤٠٥ - ضَمَانُ الْمُتَطَبِّبِ الْجَاهِلِ

١١١٤٧ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ تَطَبَّبَ وَلَا يَعْلَمُ مِنْهُ طَبٌّ قَبْلَ ذَلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ^(٦) .

١١١٤٨ - عنه ﷺ : مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَكُنْ بِالطَّبِّ مَعْرُوفًا ، فَإِذَا أَصَابَ نَفْسًا فَمَا دُونَهَا فَهُوَ

ضَامِنٌ^(٧) .

(١-٣) كنز العمال : (٢٨١٠٠ و ٢٨٠٧٣) ، (٢٨١٠١ و ٢٨٠٧٢) .

(٤) علل الشرائع : ١ / ٥٢٥ .

(٥) الخصال : ٦٧ / ٢٢٩ .

(٦-٧) كنز العمال : ٢٨٢٢١ و ٢٨٢٢٢ .

٢٤٠٦ - أَحْكَمُ مِنَ الطَّبِيبِ

- ١١١٤٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الْمُجَرَّبُ أَحْكَمُ مِنَ الطَّبِيبِ^(١).
 ١١١٥٠ - عنه عليه السلام : أَمْلَكَ النَّاسِ لِسَادِ الرَّأْيِ كُلُّ مُجَرَّبٍ^(٢).

(انظر) عنوان ٦٤ «التجربة» .

٢٤٠٧ - طَبُّ النَّفْسِ

- ١١١٥١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ - : طَبِيبٌ دَوَّارٌ بِطَبِّهِ ، قَدْ أَحْكَمَ مَرَاهِمَهُ ، وَأَحْمَى (أَمْضَى) مَوَاسِمَهُ ، يَضَعُ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ ، مِنْ قُلُوبٍ عُمِيٍّ ، وَأَذَانٍ صُمٍّ ، وَالسِّنَةِ بُكْمٍ ، مُتَّبِعٌ بِدَوَائِهِ مَوَاضِعَ الْغَفْلَةِ ، وَمَوَاطِنَ الْحَيْرَةِ^(٣).
 ١١١٥٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِ جُنْدَبٍ - : اجْعَلْ نَفْسَكَ عَدُوًّا تُجَاهِدُهُ ، وَعَارِيَةً تَرْذُهَا ؛ فَإِنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ طَبِيبَ نَفْسِكَ ، وَعُرِفَتْ آيَةُ الصَّحَّةِ ، وَيُيِّنُ لَكَ الدَّاءَ ، وَدَلِّلْتَ عَلَى الدَّوَاءِ ، فَانْظُرْ قِيَامَكَ عَلَى نَفْسِكَ^(٤).
 ١١١٥٣ - عنه عليه السلام - لِرَجُلٍ - : إِنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ طَبِيبَ نَفْسِكَ ، وَيُيِّنُ لَكَ الدَّاءَ ، وَعُرِفَتْ آيَةُ الصَّحَّةِ ، وَدَلِّلْتَ عَلَى الدَّوَاءِ ، فَانْظُرْ كَيْفَ قِيَامَكَ عَلَى نَفْسِكَ^(٥).

(انظر) عنوان ٥١٩ «النفس» .

٢٤٠٨ - الطَّبُّ (م)

- ١١١٥٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ تَطَبَّبَ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَتَصَحَّ وَلْيَجْتَهِدْ^(٦).

(١) - ٢ - غرر الحكم ١٢٠٣ ، ٣٠٤٨ .

(٢) - ٣ - نهج البلاغة : الخطبة ١٠٨ .

(٤) - ٤ - تحف العقول : ٣٠٤ و ٣٠٥ .

(٥) - ٥ - الكافي : ٢ / ٤٥٤ .

(٦) - ٦ - دعائم الإسلام : ٢ / ١٤٤ / ٥٠٣ .

١١١٥٥ - رسولُ الله ﷺ: فِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ^(١).

١١١٥٦ - عنه ﷺ: اِتَّقُوا الْمَجْذُومَ كَمَا يَتَّقِي الْأَسَدُ^(٢).

١١١٥٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: تَوَقَّوْا الْبَرْدَ فِي أَوَّلِهِ وَتَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ؛ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ كَفَعْلِهِ فِي الْأَشْجَارِ؛ أَوَّلُهُ يُحْرِقُ وَآخِرُهُ يُورِقُ^(٣).

(١-٢) كنز العمال : ٢٨٣٤٠ ، ٢٨٣٣١ .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣١٩ / ١٨ .

الإطعام

البحار : ٣٥٩ / ٧٤ باب ٢٣ «إطعام المؤمن وسقيه».

وسائل الشيعة : ٤٤٦ / ١٦ - ٤٥٥ باب ٢٨ - ٣٣.

وسائل الشيعة : ٣٠٩ / ١٦ - ٣٠٩، ٥٤٣ / ١٧ - ٢ / ٣٠٧ «كتاب الأطعمة والأشربة».

انظر : عنوان ٣١٦ «الضيافة».

الجار : باب ٦٤٣، السخاء : باب ١٧٨٠.

٢٤٠٩ - فضل إطعام الجائع

الكتاب

﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا^(١).

﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾^(٢).

١١١٥٨ - الإمام الصادق عليه السلام: من موجبات الجنة والمغفرة إطعام الطَّعَامِ السَّعْبَانَ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ...﴾^(٣).

١١١٥٩ - الإمام علي عليه السلام: مَا أَكَلْتُهُ رَاحَ، وَمَا أَطْعَمْتُهُ فَاحَ^(٤).

١١١٦٠ - المحاسن عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا﴾ قَالَ: قُلْتُ: حُبُّ اللَّهِ أَوْ حُبُّ الطَّعَامِ؟ قَالَ: حُبُّ الطَّعَامِ^(٥).

١١١٦١ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَهَرَاقَةَ الدِّمَاءِ^(٦).

١١١٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِرَاقَةَ الدِّمَاءِ بِمَنْى^(٧).

١١١٦٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُذْعَانَ، فَقِيلَ لَهُ: وَلِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ^(٨).

١١١٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَشَبَّهُ النَّاسَ طُعْمَةً بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، كَانَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَالْخَلَّ وَالزَّيْتِ، وَيُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ^(٩).

١١١٦٥ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا أَطْعَمْتَ فَأَشْبِعْ^(١٠).

(١) الدرر: ٨، ٩.

(٢) البلد: ١٤ - ١٦.

(٣) المحاسن: ٢ / ١٤٥ / ١٣٨١.

(٤) غرر الحكم: ٩٦٣٤.

(٥) المحاسن: ٢ / ١٦٠ / ١٤٣٦.

(٦-٩) المحاسن: ٢ / ١٤٢ / ١٣٧٠ وص ١٤٣ / ١٣٧٣ وص ١٤٦ / ١٣٨٥ وص ٢٧٩ / ١٩٠١.

(١٠) غرر الحكم: ٤٠٠٤.

١١١٦٦- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ أَطْعَمَ مُسْلِمًا حَتَّى يُشْبِعَهُ لَمْ يَذَرِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِي الْآخِرَةِ، لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ... ثُمَّ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾^(١).

(انظر) المحبة (٢): باب ٦٦٣.

وسائل الشيعة: ١٦/٤٥٣ باب ٣٢.

٢٤١٠- جَزَاء مَنْ لَا يُطْعِمُ الْمِسْكِينَ

الكتاب

﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ * وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينَ * فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ * وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَشْلِينَ﴾^(٢).
 ﴿وَلَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾^(٣).
 ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينَ﴾^(٤).
 ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ * وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينَ﴾^(٥).
 ١١١٦٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يُؤْمِنُ بِي عَبْدٌ يَبِيتُ شَبْعَانَ وَأَخُوهُ - أَوْ قَالَ: جَارُهُ - الْمُسْلِمُ جَائِعٌ^(٦).

١١١٦٨- الإمام زين العابدين عليه السلام: مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَبَحْضَرَتِهُ مُؤْمِنٌ طَائِرٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مَلَائِكَتِي، أَشْهَدُكُمْ عَلَى هَذَا الْعَبْدِ إِنِّي أَمَرْتُهُ فَعَصَانِي وَأَطَاعَ غَيْرِي فَوَكَّلْتُهُ إِلَى عَمَلِهِ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا غَفَرْتُ لَهُ أَبَدًا^(٧).

(١) المحاسن: ٢/١٤٥/١٣٨١.

(٢) الحاققة: ٣٣-٣٦.

(٣) المدثر: ٤٤.

(٤) الفجر: ١٨.

(٥) الماعون: ٣، ٢.

(٦) أمالي الطوسي: ٥٩٨/١٢٤١.

(٧) المحاسن: ١/١٨٢/٢٩٠.

١١١٦٩- الإمام علي عليه السلام - من كتابه إلى عامله بالبصرة عثمان بن حنيف -: وما ظننت أنك
 تُجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفؤ، وغنيهم مدعؤ^(١).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٦ / ٤٦٥ باب ٤٤.

الطُّغْيَانُ

البحار : ٢٧٢ / ٧٥ باب ٧٠ «البغي والطغيان» .

انظر : عنوان ٤٢ «البغي» ، ٤٣ «الباغي» .

٢٤١١ - الطُّغْيَانُ

الكتاب

﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾^(١).

﴿هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ﴾^(٢).

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا * لِلطَّاغِينَ مَآبًا﴾^(٣).

﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾^(٤).

١١١٧٠ - الإمام علي عليه السلام : مَا أَسْرَعَ صَرْعَةَ الطَّاغِي^(٥).

١١١٧١ - عنه عليه السلام : الطَّالِمُ طَاغٍ يَنْتَظِرُ إِحْدَى التَّقَمَّتَيْنِ^(٦).

١١١٧٢ - عنه عليه السلام : مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحَيَّرَ فِي الظُّلُمَاتِ ، وَارْتَبَكَ فِي الْهَلَكَاتِ ، وَمَدَّتْ بِهِ شَيَاطِينُهُ فِي طُغْيَانِهِ^(٧).

٢٤١٢ - الطَّاغُوتُ

الكتاب

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(٨).

﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾^(٩).

(انظر) النساء : ٣٦ و البقرة : ٢٥٧.

١١١٧٣ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّا كُمْ وَالْوَلَائِحَ ؛ فَإِنْ كُلُّ وَلِيَجَةٍ دُونَنَا فَهِيَ طَاغُوتٌ - أَوْ قَالَ : -

(١) طه : ٢٤.

(٢) ص : ٥٥.

(٣) النبأ : ٢١ ، ٢٢.

(٤) النازعات : ٣٧ - ٣٩.

(٥) ١٦٣٧ ، ٩٥٢٦ - غرر الحكم : ٥ - ٦.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.

(٨) النحل : ٣٦.

(٩) الزمر : ١٧.

نُدُّ^(١).

١١١٧٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لأبي بصيرٍ في قوله تعالى: «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا...» -: كَأَنْتُمْ هُمْ، وَمَنْ أَطَاعَ جَبَّاراً فَقَدْ عَبَدَهُ^(٢).

١١١٧٥ - عنه عليه السلام: مَرَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام على قَرْيَةٍ قَدْ مَاتَ أَهْلُهَا... فَقَالَ: يَا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ! فَأَجَابَهُ مِنْهُمْ مُجِيبٌ: لَبَّيْكَ يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، فَقَالَ: وَيَحْكُمُ! مَا كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ؟ قَالَ: عِبَادَةُ الطَّاغُوتِ وَحُبُّ الدُّنْيَا... قَالَ: كَيْفَ كَانَتْ عِبَادَتُكُمْ لِلطَّاغُوتِ؟ قَالَ: الطَّاعَةُ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي^(٣).

١١١٧٦ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: كَفَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ كَيْدَ الظَّالِمِينَ وَبَغْيِ الْحَاسِدِينَ وَبَطْشَ الْجَبَّارِينَ، أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ الطَّوَاغِيتُ وَأَتْبَاعُهُمْ مِنْ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا^(٤).

(انظر) النبوة (١): باب ٣٧٧٠، الإمامة: حديث ١١٤١.

(١) (٢-١) نور الثقلين: ٢/ ١٩١/ ٧٠ و ٤٨١/ ٣١.

(٣) (٣) الكافي: ٢/ ٣١٨/ ١١.

(٤) (٤) البحار: ٧٨/ ١٤٩/ ١١، انظر تمام الحديث.

الطَّلَاق

البحار : ١٠٤ / ١٣٦ ، باب ١ «الطلاق» .

البحار : ١٠٤ / ١ باب ٢٥ «ما تحرم بسبب الطلاق» .

وسائل الشيعة : ١٥ / ٢٦٦ ، كنز العمال : ٩ / ٦٣٩ «كتاب الطلاق» .

انظر : عنوان ٢٠٧ «الزواج» .

٢٤١٣ - ذمُّ الطَّلَاقِ

١١١٧٧ - رسولُ الله ﷺ : ما أَحَلَّ اللهُ شيئاً أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلَاقِ^(١).

١١١٧٨ - عنه ﷺ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الطَّلَاقَ وَيُحِبُّ الْعَتَاقَ^(٢).

١١١٧٩ - عنه ﷺ : إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الذَّوَاقِينَ وَلَا الذَّوَاقَاتِ^(٣).

١١١٨٠ - الإمامُ الباقر ﷺ : إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُبْغِضُ كُلَّ مُطْلَاقٍ ذَوَاقٍ^(٤).

١١١٨١ - الإمامُ الصادق ﷺ : ما مِنْ شَيْءٍ مِمَّا أَحَلَّهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلَاقِ ، وَإِنَّ

اللهَ يُبْغِضُ الْمُطْلَاقَ الذَّوَاقَ^(٥).

١١١٨٢ - عنه ﷺ : قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : ما مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضَ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ بَيْتٍ يَحْرَبُ فِي

الإسلامِ بِالْفُرْقَةِ... ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ ﷺ : إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ إِنَّمَا وَكَّدَ فِي الطَّلَاقِ وَكَرَّرَ فِيهِ الْقَوْلَ مِنْ بُغْضِهِ الْفُرْقَةَ^(٦).

١١١٨٣ - عنه ﷺ : إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الْعُرْسُ ، وَيُبْغِضُ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ

الطَّلَاقُ ، وما مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضَ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنَ الطَّلَاقِ^(٧).

١١١٨٤ - الإمامُ الباقر ﷺ : مَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ بِرَجُلٍ فَقَالَ : ما فَعَلْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : طَلَّقْتُهَا يَا

رسولَ اللهِ ، قَالَ : مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ؟! قَالَ : مِنْ غَيْرِ سُوءٍ .

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ تَزَوَّجَ فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : تَزَوَّجْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ :

ما فَعَلْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : طَلَّقْتُهَا ، قَالَ : مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ؟! قَالَ : مِنْ غَيْرِ سُوءٍ .

ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ تَزَوَّجَ فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : تَزَوَّجْتَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : ما

فَعَلْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : طَلَّقْتُهَا ، قَالَ : مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ؟! قَالَ : مِنْ غَيْرِ سُوءٍ .

فَقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُبْغِضُ أَوْ يَلْعَنُ كُلَّ ذَوَاقٍ مِنَ الرِّجَالِ ، وَكُلَّ ذَوَاقَةٍ

مِنَ النِّسَاءِ^(٨).

٢٤١٤ - حكمة الطلاق ثلاثاً

الكتاب

﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(١).

١١١٨٥ - الإمام الرضا عليه السلام - لما سُئِلَ عن العلة التي من أجلها لا تحل المطلقة للعدة لزواجه حتى تنكح زوجاً غيره - : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا أَذِنَ فِي الطَّلَاقِ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ : «الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِخْسَانٍ» يَعْنِي فِي التَّطْلِيقَةِ الثَّالِثَةِ ، وَلَدْخُولِهِ فِيَا كَرِهَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ مِنَ الطَّلَاقِ الثَّالِثِ حَرَمَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ ؛ لِثَلَاثِ يَوْعِ النَّاسِ الْاسْتِخْفَافَ بِالطَّلَاقِ وَلَا تَضَارَّ النِّسَاءُ^(٢).

١١١٨٦ - عنه عليه السلام - بِمَا كَتَبَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ فِي عِلَّةِ الطَّلَاقِ ثَلَاثاً - : وَعِلَّةُ الطَّلَاقِ ثَلَاثٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُهْلَةِ فِيَا بَيْنَ الْوَاحِدَةِ إِلَى الثَّلَاثِ ؛ لِرَغْبَةِ تَحْدُثِ أَوْ سُكُونِ غَضَبٍ إِنْ كَانَ ، وَلِيَكُونَ ذَلِكَ تَخْوِيفاً وَتَأْدِيباً لِلنِّسَاءِ وَزَجْراً لَهُنَّ عَنْ مَعْصِيَةِ أَزْوَاجِهِنَّ فَاسْتَحَقَّتِ الْمَرْأَةُ الْفُرْقَةَ وَالْمُبَايَنَةَ لَدْخُولِهَا فِيَا لَا يَنْبَغِي مِنْ مَعْصِيَةِ زَوْجِهَا ، وَعِلَّةُ تَحْرِيمِ الْمَرْأَةِ بَعْدَ تِسْعِ تَطْلِيقَاتٍ فَلَا تَحِلُّ لَهُ أَبَداً عُقُوبَةً ؛ لِثَلَاثِ يَتَلَاَعَبُ بِالطَّلَاقِ ، وَلَا تُسْتَضَعَفُ الْمَرْأَةُ ، وَلِيَكُونَ نَظِيراً فِي أُمُورِهِ مُتَقِظاً مُعْتَبِراً ، وَلِيَكُونَ يَأْساً لَهَا مِنَ الْاجْتِمَاعِ بَعْدَ تِسْعِ تَطْلِيقَاتٍ^(٣).

١١١٨٧ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَعَنَ اللَّهُ ... الْمُحْلَلَ وَالْمُحْلَلَّ لَهُ^(٤).

(١) البقرة : ٢٣٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٨٥ / ٢٧.

(٣) علل الشرائع : ١ / ٥٠٧.

(٤) كنز العمال : ٩٧٨٣.

الطَّمَعُ

البحار : ١٦٨ / ٧٣ باب ١٢٩ «الطمع والتذلل لأهل الدنيا» .
كنز العمال : ٣ / ٨١٧، ٤٩٥ «الطمع» .

انظر : عنوان ١٠٤ «الحرص» .

الإيمان : باب ٢٧٩، ٢٨٦، الدنيا : باب ١٢٢٣ .

٢٤١٥ - ذمُّ الطَّمَعِ

الكتاب

﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾^(١).

١١١٨٨ - الإمام الهادي عليه السلام: الطَّمَعُ سَجِيَّةٌ سَيِّئَةٌ^(٢).

١١١٨٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الطَّمَعُ يُذْهِبُ الْحِكْمَةَ مِنْ قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ^(٣).

١١١٩٠ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ الطَّمَعَ مُورِدٌ غَيْرُ مُصْدِرٍ، وَضَامِنٌ غَيْرُ وَفِيٍّ، وَرَبَّمَا شَرِيقَ شَارِبِ الْمَاءِ قَبْلَ رَيِّهِ، فَكُلُّمَا عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ الْمُتَنَافَسِ فِيهِ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ لِفَقْدِهِ، وَالْأَمَانِيُّ تَعْمِي أَعْيُنَ الْبَصَائِرِ، وَالْحَظُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ^(٤).

١١١٩١ - عنه عليه السلام: قَلِيلُ الطَّمَعِ يُفْسِدُ كَثِيرَ الْوَرَعِ^(٥).

١١١٩٢ - عنه عليه السلام: مَا هَدَمَ الدِّينَ مِثْلُ الْبِدْعِ، وَلَا أَفْسَدَ الرَّجُلَ مِثْلُ الطَّمَعِ^(٦).

١١١٩٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: يَبْسُ الْعَبْدُ عَبْدًا لَهُ طَمَعٌ يَقُودُهُ إِلَى طَبَعٍ^(٧).

١١١٩٤ - عنه عليه السلام: اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لَا مَطْمَعٍ^(٨).

١١١٩٥ - عنه عليه السلام: تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ ثَلَاثٍ: مِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لَا مَطْمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ يَزِدُّ إِلَى طَبَعٍ،

وَمِنْ طَمَعٍ يَزِدُّ إِلَى مَطْمَعٍ^(٩).

١١١٩٦ - عنه عليه السلام: تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ^(١٠).

١١١٩٧ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقَرَّ عَيْنُكَ وَتَنَالَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَاقْطَعْ

(١) المذتّر: ١٥.

(٢) الدرّة الباهرة: ٤٢.

(٣) كنز العمال: ٧٥٧٦.

(٤) البحار: ٧٣ / ١٧٠ / ٧.

(٥) غرر الحكم: ٦٧٢٩.

(٦-٧) البحار: ٧٨ / ٩٢ / ٩٨ و ٧٧ / ١٣٥ / ٤٧.

(٨-١٠) كنز العمال: ٧٥٧٧، ٧٥٨٣، ٧٥٨٤.

الطَّمَعُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ^(١).

١١١٩٨ - رسول الله ﷺ : إِنَّ الصَّفَاءَ الزُّلَالَ الَّذِي لَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْعُلَمَاءِ الطَّمَعُ^(٢).

١١١٩٩ - عنه ﷺ - لِلْأَنْصَارِ - : إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْقُنُوعِ وَتُقَلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ^(٣).

١١٢٠٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : غَشَّ نَفْسَهُ مَنْ شَرَّبَهَا الطَّمَعُ^(٤).

١١٢٠١ - عنه عليه السلام : جَمَالُ الشَّرِّ الطَّمَعُ^(٥).

١١٢٠٢ - عنه عليه السلام : أَصْلُ الشَّرِّ الطَّمَعُ^(٦).

١١٢٠٣ - عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ الطَّمَعِ الشَّقَاءُ^(٧).

١١٢٠٤ - عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ الْمُتَّقِينَ - : فَمِنْ عِلَامَةِ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةً فِي دِينٍ... وَصَبْرًا

فِي شِدَّةٍ، وَطَلَبًا فِي حَلَالٍ، وَنَشَاطًا فِي هُدًى، وَتَحَرُّجًا عَنِ طَمَعٍ^(٨).

١١٢٠٥ - عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ - : يَتَوَصَّلُونَ إِلَى الطَّمَعِ بِالْيَأْسِ لِتَقِيْمُوا بِهِ أَسْوَاقَهُمْ،

وَيُنْفِقُوا بِهِ أَعْلَاقَهُمْ^(٩).

٢٤١٦ - التحذير من الطمع

١١٢٠٦ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام - لَهْشَامٍ وَهُوَ يَعِظُهُ - : إِيَّاكَ وَالطَّمَعُ، وَعَلَيْكَ بِالْيَأْسِ بِمَا فِي

أَيْدِي النَّاسِ، وَأَمِيتِ الطَّمَعُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ؛ فَإِنَّ الطَّمَعُ مِفْتَاحُ لِلذُّلِّ، وَاجْتِلَاسُ الْعَقْلِ، وَاجْتِلَاقُ الْمُرُوءَاتِ، وَتَدْنِيسُ الْعَرِضِ، وَالذَّهَابُ بِالْعِلْمِ^(١٠).

١١٢٠٧ - رسول الله ﷺ : إِيَّاكَ وَاسْتِشْعَارَ الطَّمَعِ؛ فَإِنَّهُ يَشُوبُ الْقَلْبَ شِدَّةَ الْحِرْصِ، وَيَحْتِمُ

عَلَى الْقُلُوبِ بَطْبَاطِحَ حُبِّ الدُّنْيَا، وَهُوَ مِفْتَاحُ كُلِّ سَيِّئَةٍ، وَرَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَسَبَبُ إِحْبَاطِ كُلِّ

(١) البحار : ٣ / ١٦٨ / ٧٣.

(٢-٣) تنبيه الخواطر : ٤٩ / ١.

(٤-٧) غرر الحكم : ٦٤٠١، ٤٧٩١، ٣٠٩٤، ٤٦٠٩.

(٨-٩) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣ و ١٩٤.

(١٠) البحار : ١ / ٣١٥ / ٧٨.

حَسَنَةً^(١).١١٢٠٨ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالطَّمَعُ ؛ فَإِنَّهُ فَقَرَّ حَاضِرٌ^(٢).١١٢٠٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إِيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ بِكَ مَطَايَا الطَّمَعِ ، فَتُورِدَكَ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ^(٣).

٢٤١٧ - الطَّمَعُ وَالرَّقِيَّةُ

١١٢١٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ^(٤).١١٢١١ - عنه عليه السلام : الطَّمَعُ رِقٌّ ، الْيَأْسُ عِتْقٌ^(٥).١١٢١٢ - الإمامُ الباقر عليه السلام : يَسَسُ الْعَبْدُ عَبْدًا لَهُ طَمَعٌ يَقْوَدُهُ^(٦).١١٢١٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعِيشَ حُرًّا أَيَّامَ حَيَاتِهِ فَلَا يُسْكِنِ الطَّمَعُ قَلْبَهُ^(٧).١١٢١٤ - عنه عليه السلام : عَبْدُ الْمَطَامِعِ مُسْتَرْقٌّ ، لَا يَجِدُ أَبَدًا الْعِتْقَ^(٨).

٢٤١٨ - الطَّمَعُ وَالذَّلَّةُ

١١٢١٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثَمَرَةُ الطَّمَعِ ذُلُّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٩).١١٢١٦ - عنه عليه السلام : الطَّامِعُ فِي وَثَاقِ الذُّلِّ^(١٠).١١٢١٧ - عنه عليه السلام : قُرْنِ الطَّمَعِ بِالذُّلِّ^(١١).

(١) أعلام الدين : ٢٤ / ٣٤٠.

(٢) كنز العمال : ٨٨٥٢.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩٣ / ١٦.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة - ١٨٠.

(٥) غرر الحكم : ١٢٦ ، ١٢٧.

(٦) الكافي : ٢ / ٣٢٠.

(٧) تنبيه الخواطر : ٤٩ / ١.

(٨) غرر الحكم : ٦٢٩٩.

(٩) غرر الحكم : ٤٦٣٩.

(١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٥٠ / ١٩.

(١١) غرر الحكم : ٦٧١٧.

١١٢١٨ - عنه عليه السلام : أَرَىٰ يَنْفَسِيهِ مَنِ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعُ ^(١).

١١٢١٩ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَتَرَهُ نَفْسُهُ عَن دَنَاءَةِ الْمَطَامِعِ فَقَدْ أَذَلَّ نَفْسَهُ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَذَلُّ وَأَخْزَى ^(٢).

١١٢٢٠ - الإمام العسكري عليه السلام : مَا أَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ تَكُونَ لَهُ رَغْبَةٌ تُذِلُّهُ ^(٣).

١١٢٢١ - الإمام علي عليه السلام : أَعْظَمُ النَّاسِ ذُلًّا الطَّامِعُ الْحَرِيصُ الْمُرِيبُ ^(٤).

١١٢٢٢ - عنه عليه السلام : لَا أَذَلَّ مِنَ طَامِعٍ ^(٥).

١١٢٢٣ - عنه عليه السلام : لَا شَيْمَةَ أَذَلُّ مِنَ الطَّمَعِ ^(٦).

١١٢٢٤ - عنه عليه السلام - فِي وَصْفِ عَيْسَى عليه السلام - : وَلَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ تَفْتِنُهُ، وَلَا وَلَدٌ يَحْزِنُهُ (يَحْزِنُهُ)، وَلَا مَالٌ يَلْفِتُهُ، وَلَا طَمَعٌ يُذِلُّهُ ^(٧).

(انظر) الذَّلَّةُ : باب ١٣٥٧.

٢٤١٩ - الطَّمَعُ وَانْخِدَاعُ الْعَقْلِ

١١٢٢٥ - الإمام علي عليه السلام : أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْمَطَامِعِ ^(٨).

١١٢٢٦ - عنه عليه السلام : عِنْدَ غُزُورِ الْأَطْبَاعِ وَالْأَمَالِ تَنْخَدِعُ عُقُولُ الْجُهَالِ، وَتُخْتَبَرُ أَلْبَابُ الرِّجَالِ ^(٩).

١١٢٢٧ - عنه عليه السلام : ضَيَاعُ الْعُقُولِ فِي طَلَبِ الْفُضُولِ ^(١٠).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٨٤.

(٢) غرر الحكم : ٨٨٧١.

(٣) البحار : ٧٨ / ٣٧٤ / ٣٥.

(٤) غرر الحكم : ٣٢٦٥، ١٠٥٩٣، ١٠٦٤٥.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٤١.

(٧) غرر الحكم : ٦٢٢٢، ٥٩٠١.

٢٤٢٠ - الطَّمَعُ وَالْوَرَعُ

- ١١٢٢٨ - الإمام علي عليه السلام : ضادُّوا الطَّمَعَ بالْوَرَعِ^(١).
 ١١٢٢٩ - عنه عليه السلام : رَأْسُ الْوَرَعِ تَرْكُ الطَّمَعِ^(٢).
 ١١٢٣٠ - عنه عليه السلام : قَلِيلُ الطَّمَعِ يُفْسِدُ كَثِيرَ الْوَرَعِ^(٣).
 ١١٢٣١ - عنه عليه السلام : مَنْ لَزِمَ الطَّمَعَ عَدِمَ الْوَرَعَ^(٤).
 ١١٢٣٢ - عنه عليه السلام : كَيْفَ يَمْلِكُ الْوَرَعَ مَنْ يَمْلِكُهُ الطَّمَعُ؟!^(٥)
 ١١٢٣٣ - عنه عليه السلام : لَا يَجْتَمِعُ الْوَرَعُ وَالطَّمَعُ^(٦).

٢٤٢١ - شُعْبُ الطَّمَعِ

- ١١٢٣٤ - الإمام علي عليه السلام : شُعْبُ الطَّمَعِ أَرْبَعُ : الْفَرْحُ، وَالْمَرْحُ، وَاللَّجَاجَةُ، وَالتَّكَاثُرُ، فَالْفَرْحُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالْمَرْحُ خِيَلَاءٌ، وَاللَّجَاجَةُ بَلَاءٌ لِمَنْ اضْطَرَّتْهُ إِلَى حَبَائِلِ الْآثَامِ، وَالتَّكَاثُرُ هُوَ وَشْغْلٌ وَاسْتِبدَالُ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ^(٧).

٢٤٢٢ - الطَّمَعُ الْمَمْدُوحُ

الكتاب

- «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ»^(٨).
 «وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ»^(٩).
 ١١٢٣٥ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في الدعاء - : إِذَا رَأَيْتُ مَوْلَايَ ذُنُوبِي فَرِعْتُ، وَإِذَا رَأَيْتُ عَفْوَكَ طَمِعْتُ^(١٠).

(١-٦) غرر الحكم : ٥٩١٦، ٥٢٤٨، ٦٧٢٩، ٨١٦٩، ٦٩٧٤، ١٠٥٧٨.

(٧) الخصال : ٢٣٤ / ٧٤.

(٨) السجدة : ١٦.

(٩) المائدة : ٨٤.

(١٠) البحار : ٩٨ / ٨٣ / ٢.

١١٢٣٦ - عنه عليه السلام - أيضاً - : فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقْدِيمَ الرَّجَاءِ فِيكَ ، وَعَظِيمَ الطَّمَعِ مِنْكَ ؛ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ ^(١) .

١١٢٣٧ - عنه عليه السلام - أيضاً - : سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي ، وَمِنْكَ رَهْبَتِي ، وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي ، فَقَدْ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي ^(٢) .

١١٢٣٨ - عنه عليه السلام - أيضاً - : سَيِّدِي ، لَا تُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرِوْفِكَ ؛ فَإِنَّكَ تَقْتِي ^(٣) .

(انظر) العبادة : باب ٢٤٩٥ .

(١) - (٢) إقبال الأعمال : ١ / ١٦٨ .

(٣) إقبال الأعمال : ١ / ١٦٩ .

الطَّهَارَةُ

البحار : ٨٠ ، ٨١ «كتاب الطهارة» .

كنز العمال : ٢٧٦ / ٩ «كتاب الطهارة» .

وسائل الشيعة : ٩٩ / ١ «كتاب الطهارة» .

كنز العمال : ٣٨ / ٧ «في الطهارة» .

انظر : عنوان ٥١٦ «النظافة» .

الأصول : باب ٩٢ ، الوضوء : باب ٤١٠٥ .

٢٤٢٣ - الطَّهُّورُ

١١٢٣٩ - رسول الله ﷺ : الطَّهُّورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ^(١).

١١٢٤٠ - عنه ﷺ : أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ طَهُّورُهُ^(٢).

١١٢٤١ - عنه ﷺ : لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهْوَرٍ^(٣).

٢٤٢٤ - الْمُطَهَّرَاتُ

الكتاب

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾^(٤).

﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾^(٥).

(انظر) المائدة: ٦٠ والتوبة: ١٠٨.

١ - الماء

١١٢٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام: كُلُّ مَاءٍ طَاهِرٍ إِلَّا مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَذِرٌ^(٦).

١١٢٤٣ - عنه عليه السلام: الْمَاءُ يُطَهَّرُ وَلَا يُطَهَّرُ^(٧).

١١٢٤٤ - الإمام علي عليه السلام: خَلَقَ اللَّهُ الْمَاءَ طَهُورًا لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ، إِلَّا مَا غَيَّرَ لَوْنَهُ أَوْ طَعْمَهُ أَوْ

رِيحَهُ^(٨).

٢ - الشمس

١١٢٤٥ - الإمام الباقر عليه السلام: كُلُّ مَا أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ طَاهِرٌ^(٩).

(١-٣) كنز العمال: ٢٥٩٩٨، ٢٦٠١٠، ٢٦٠٠٦.

(٤) الأنفال: ١١.

(٥) الفرقان: ٤٨.

(٦-٧) الفقيه: ١/٥/١ وح ٢.

(٨-٩) وسائل الشيعة: ١/١٠١/٩ و ٢/١٠٤٣/٦.

١١٢٤٦ - عنه عليه السلام : ما أشرقت عليه الشمس فقد طهر^(١).

١١٢٤٧ - عنه عليه السلام - لما سُئِلَ عن البول يكون على السطح أو في المكان الذي يُصَلِّي فيه - : إذا جفقت الشمس فصل عليه ؛ فهو طاهر^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ١٠٤٢ باب ٢٩.

٣ - الثراب

١١٢٤٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إن الله عز وجل جعل التراب طهوراً كما جعل الماء طهوراً^(٣).

١١٢٤٩ - عنه عليه السلام - في رجل يطأ على الموضع الذي ليس ينظيف ثم يطأ مكاناً نظيفاً - : لا بأس إذا كان خمسة عشر ذراعاً ، أو نحو ذلك^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ١٠٤٦ ، باب ٣٢.

٤ - النار

١١٢٥٠ - الإمام الكاظم عليه السلام - لما سُئِلَ عن الجص يوقد عليه بالعدرة وعظام الموتى ثم يخصص به المسجد ، أيسجد عليه ؟ - : إن الماء والنار قد طهرا^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ١٠٩٩ باب ٨١.

٢٤٢٥ - الطهارة المعنوية

الكتاب

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١).

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ

(١) وسائل الشيعة : ٢ / ١٠٤٣ / ٥.

(٢) (٣ - ٢) الفقيه : ١ / ٢٤٤ / ٧٣٢ و ص ١٠٩ / ٢٢٤.

(٣ - ٤) الكافي : ٣ / ٣٨ / ١ و ٣ / ٣٣٠ / ٣.

(٦) الأحزاب : ٣٣.

(٧) آل عمران : ٤٢.

عَلِيمٌ^(١).

١١٢٥١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - في وصفِ الأنبياءِ -: تَنَاسَخَتْهُمْ (تَنَاسَلَتْهُمْ) كَرَائِمُ الْأَصْلَابِ إِلَى مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ^(٢).

١١٢٥٢ - عنه عليه السلام - في وصفِ النبيِّ ﷺ -: أَطَهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شَيْمَةً، وَأَجْوَدُ الْمُسْتَمَطَّرِينَ دِيَمَةً^(٣).

١١٢٥٣ - عنه عليه السلام - فَتَأَسَّ بِنَبِيِّكَ الْأَطْيَبِ الْأَطْهَرِ ﷺ؛ فَإِنَّ فِيهِ أُسْوَةً لِمَنْ تَأَسَّى، وَعِزًّا لِمَنْ

تَعَزَّى^(٤).

١١٢٥٤ - عنه عليه السلام -: فَارْضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشَّرِّ^(٥).

١١٢٥٥ - عنه عليه السلام -: إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءٌ دَاءِ قُلُوبِكُمْ... وَطَهُورُ دَنَسِ أَنْفُسِكُمْ^(٦).

١١٢٥٦ - عنه عليه السلام -: إِنْ كُنْتُمْ لَا مُحَالَةً مُتَطَهِّرِينَ فَتَطَهَّرُوا مِنْ دَنَسِ الْعُيُوبِ وَالذُّنُوبِ^(٧).

١١٢٥٧ - عنه عليه السلام -: طَهَّرُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الْحَسَدِ؛ فَإِنَّهُ مُكْحِدٌ مُضْنِي^(٨).

١١٢٥٨ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ -: وَسَاجِدٌ فِي أَنْ أُطَهَّرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا

الشَّخْصِ الْمَعْكُوسِ، وَالْجِسْمِ الْمَرْكُوسِ^(٩).

(انظر) القلب: باب ٣٣٩٣.

النفس: باب ٣٩١٩، ٣٩٢١، ٣٩٢٣.

(١) التوبة: ١٠٣.

(٢-٦) نهج البلاغة: الخطبة ٩٤ و ١٠٥ و ١٦٠ والحكمة ٢٥٢ والخطبة ١٩٨.

(٧-٨) غرر الحكم: ٣٧٤٣، ١٦٠٦.

(٩) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.

الطَّاعَة

وسائل الشيعة : ١١ / ١٨٤ باب ١٨ «وجوب طاعة الله» .
 البحار : ٧٠ / ٩١ باب ٤٧ «طاعة الله ورسوله وحُججه» .
 البحار : ٧٣ / ٣٩١ باب ١٤٢ «من أطاع المخلوق في معصية الخالق» .

انظر : عنوان ٤٤٦ «التقليد» ، ٣٣١ «العبادة» .

النبوة : باب ٣٧٧٠ ، المحبة (٤) : باب ٦٧٩ ، الرضا (١) : باب ١٥١٥ ، الأسباب : باب ١٧٢٦ ،
 العز : باب ٢٧١٠ ، العلم : باب ٢٨٣٤ .

٢٤٢٦ - طاعة الله وآثارها

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾^(١).

(انظر) البقرة: ٢٨٥ وآل عمران: ١٣٢، ٣٢ والنساء: ١٣، ٤٦ و ٦٩، المائدة: ٩٢، ٧، الأنفال: ١، ٢٠ و التوبة: ٧١ والنور: ٥٦، ٤٧ ولقمان: ١٥ والأحزاب: ٣٦، ٦٦، ٧١ والزخرف: ٦١، ٦٣ ومحمد: ٢١ والحجرات: ١، ١٤ والمجادلة: ١٣ والصف: ٥ والتغابن: ١٢، ١٦ والطلاق: ١.

١١٢٥٩ - الإمام علي عليه السلام - مُحَاطِباً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ -: لَمْ تَخْلُقِ الْخَلْقَ لَوَحْشَةٍ، وَلَا اسْتَعْمَلْتَهُمْ لِنَفْعَةٍ... وَلَا يَنْقُصُ سُلْطَانُكَ مِنْ عَصَاكَ، وَلَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ^(٢).

١١٢٦٠ - عنه عليه السلام -: خَلَقَ الْخَلْقَ حِينَ خَلَقَهُمْ غَنِيًّا عَنْ طَاعَتِهِمْ، آمِنًا مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ؛ لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةٌ مِنْ عَصَاهُ، وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةٌ مِنْ أَطَاعَتِهِ^(٣).

١١٢٦١ - عنه عليه السلام -: لَمْ تَخْلُ مِنْ لُطْفِهِ مَطْرَفَ عَيْنٍ فِي نِعْمَةٍ يُحْدِثُهَا لَكَ، أَوْ سَيِّئَةٍ يَسْتُرُهَا عَلَيْكَ، أَوْ بَلِيَّةٍ يَصْرِفُهَا عَنْكَ، فَمَا ظَنُّكَ بِهِ لَوْ أَطَعْتَهُ؟!^(٤)

١١٢٦٢ - عنه عليه السلام -: الطَّاعَةُ غَنِيْمَةٌ الْأَكْيَاسِ^(٥).

١١٢٦٣ - عنه عليه السلام -: الطَّاعَةُ حِرْزٌ^(٦).

١١٢٦٤ - عنه عليه السلام -: الطَّاعَةُ لِلَّهِ أَقْوَى سَبَبٍ^(٧).

١١٢٦٥ - رسول الله صلى الله عليه وسلم -: الطَّاعَةُ قُوَّةُ الْعَيْنِ^(٨).

١١٢٦٦ - الإمام علي عليه السلام -: الطَّاعَةُ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ^(٩).

(١) النساء: ٥٩.

(٢-٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩ و ١٩٣ و ٢٢٣.

(٥-٧) غرر الحكم: ١٤٠، ١٩٢، ٥٠٦.

(٨) البحار: ٨/١٠٥/٧٠.

(٩) غرر الحكم: ١٢٤٣.

- ١١٢٦٧- عنه عليه السلام : الطَّاعَةُ عِزُّ الْمُعْسِرِ، الصَّدَقَةُ كَنْزُ الْمُوسِرِ ^(١).
- ١١٢٦٨- عنه عليه السلام : طَاعَةُ اللَّهِ مِفْتَاحُ كُلِّ سَدَادٍ، وَصَلَاحُ كُلِّ فَسَادٍ ^(٢).
- ١١٢٦٩- عنه عليه السلام : أَطِيعْ تَغْنَمْ ^(٣).
- ١١٢٧٠- عنه عليه السلام : أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ أَقَوْمُهُم بِالطَّاعَةِ ^(٤).
- ١١٢٧١- عنه عليه السلام : بِالطَّاعَةِ يَكُونُ الْإِقْبَالُ ^(٥).
- ١١٢٧٢- عنه عليه السلام : بِالطَّاعَةِ يَكُونُ الْقَوْزُ ^(٦).
- ١١٢٧٣- عنه عليه السلام : بِادِرِ الطَّاعَةِ تَسْعُدُ ^(٧).
- ١١٢٧٤- رسولُ اللَّهِ ﷺ : اجْعَلُوا طَاعَةَ اللَّهِ شِعَاراً دُونَ دِثَارِكُمْ ^(٨).
- ١١٢٧٥- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانُهُ جَعَلَ الطَّاعَةَ غَنِيمَةَ الْأَكْيَاسِ عِنْدَ تَفْرِيطِ الْعَجْزَةِ ^(٩).
- ١١٢٧٦- عنه عليه السلام : إِذَا قَوِيَتْ فَاقَوْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ سَبَّحَانُهُ، إِذَا ضَعُفَتْ فَاضْعُفْ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ ^(١٠).
- ١١٢٧٧- عنه عليه السلام : أَكْرِمْ نَفْسَكَ مَا أَعَانَتْكَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ^(١١).
- ١١٢٧٨- عنه عليه السلام : ثَابِرُوا عَلَى الطَّاعَاتِ، وَسَارِعُوا إِلَى فِعْلِ الْخَيْرَاتِ ^(١٢).
- ١١٢٧٩- عنه عليه السلام : إِنْ أَنْصَحَ النَّاسِ أَنْصَحَهُمْ لِنَفْسِهِ وَأَطَوْعَهُمْ لِرَبِّهِ ^(١٣).
- ١١٢٨٠- عنه عليه السلام : إِذَا أَخَذْتَ نَفْسَكَ بِطَاعَةِ اللَّهِ أَكْرَمَتْهَا وَإِنْ ابْتَدَلْتَهَا فِي مَعَاصِيهِ أَهْنَتْهَا ^(١٤).
- ١١٢٨١- عنه عليه السلام : أَطِيعِ اللَّهَ سَبَّحَانُهُ فِي كُلِّ حَالٍ، وَلَا تُخْلِ قَلْبَكَ مِنْ خَوْفِهِ وَرَجَائِهِ طَرَفَةً عَيْنٍ ^(١٥).
- ١١٢٨٢- عنه عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا تُعْذَرُونَ بِمَجَاهِلَتِهِ ^(١٦).

(١-٧) غرر الحكم: (١٠٦٣-١٠٦٤)، ٦٠١٢، ٢٢٢٢، ٣١٩٢، ٤٢٤٣، ٤٢٤٥، ٤٣٦٠.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨٩/١٠.

(٩-١٥) غرر الحكم: ٣٥١٩، (٤٠٧٤-٤٠٧٥)، ٢٣٢٢، ٤٧١٣، ٣٥١٥، ٤٠٨٥، ٤٤٤٣.

(١٦) البحار: ١/٩٥/٧٠.

١١٢٨٣ - رسول الله ﷺ : إِنَّهُ لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ^(١).

١١٢٨٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في الدعاء -: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِنْ سَهْلَتِ لَهُ طَرِيقَ الطَّاعَةِ بِالتَّوْفِيقِ فِي مَنَازِلِ الْأَبْرَارِ، فَحَيُّوا وَقُرُّوا وَكْرِمُوا وَزَيَّنُوا بِجِدْمَتِكَ^(٢).

١١٢٨٥ - الإمام الهادي عليه السلام : مَنْ أَطَاعَ الْخَالِقَ لَمْ يُبَالِ بِسَخَطِ الْمَخْلُوقِ^(٣).

١١٢٨٦ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِنْ بَعُدَتْ لِحْمَتُهُ، وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قُرِبَتْ قَرَابَتُهُ^(٤).

١١٢٨٧ - عنه عليه السلام : لَوْ قَدْ عَايَنْتُمْ مَا قَدْ عَايَنَ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ لَجَزَعْتُمْ وَوَهَلْتُمْ، وَسَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ!^(٥)

١١٢٨٨ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ -: أَطِيعِ اللَّهَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ؛ فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ فَاضِلَةٌ عَلَى مَا سِوَاهَا^(٦).

٢٤٢٧ - حُسْنُ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ

١١٢٨٩ - رسول الله ﷺ - فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ -: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللَّهِ مَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ^(٧).

١١٢٩٠ - الإمام علي عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ -: إِنَّهُ [يَعْنِي اللَّهَ سُبْحَانَهُ] لَمْ يَأْمُرْكَ إِلَّا بِحَسَنِ، وَلَمْ يَنْهَكَ إِلَّا عَنْ قَبِيحٍ^(٨).

(انظر) الشريعة: باب ١٩٨٢، الحرام: باب ٨٠١، الذنب: باب ١٣٦١.

(١) وسائل الشيعة: ١١ / ١٨٤ / ٢.

(٢) البحار: ٩٤ / ١٢٨ و ٧٨ / ٣٦٦ / ٢.

(٣-٤) نهج البلاغة: الحكمة ٩٦ والخطبة ٢٠ والكتاب ٦٩.

(٥) الكافي: ٢ / ٧٤ / ٢.

(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

٢٤٢٨ - عِصْيَانُ اللَّهِ وَطَاعَةُ الشَّيْطَانِ

١١٢٩١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - في صفَةِ أَهْلِ الضَّلَالِ - : دَعَاهُمْ رَبِّهِمْ فَفَرُّوا وَوَلُّوا، وَدَعَاهُمُ الشَّيْطَانُ فَاسْتَجَابُوا وَأَقْبَلُوا! (١)

١١٢٩٢ - عنه عليه السلام : دَعَاكُمْ رَبُّكُمْ سَبْحَانَهُ فَفَرُّمُ وَوَلَّيْتُمْ، وَدَعَاكُمْ الشَّيْطَانُ فَاسْتَجَبْتُمْ وَأَقْبَلْتُمْ، دَعَاكُمْ اللَّهُ سَبْحَانَهُ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ، وَفَرَارَةَ الْخُلُودِ وَالنَّعْمَاءِ، وَمُجَاوَزَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَالسُّعْدَاءِ، فَعَصَيْتُمْ وَأَعْرَضْتُمْ، وَدَعَتْكُمْ الدُّنْيَا إِلَى قَرَارَةِ الشَّقَاءِ، وَمَحَلِّ الْفَنَاءِ، وَأَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَالْعَنَاءِ، فَأَطَعْتُمْ وَبَادَرْتُمْ وَأَسْرَعْتُمْ (٢).

(انظر) عنوان ٢٦٧ «الشيطان» .

٢٤٢٩ - طَاعَةُ الرَّسُولِ وَأُولِي الْأَمْرِ

الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا» (٣).

(انظر) آل عمران : ٣٢، ١٣٢ والنساء : ١٣، ١٤، ٥٩، ٦٩ والمائدة : ٩٢ والأنفال : ١، ٢٠ والتوبة : ٧١ والنور : ٥٢، ٥٤، ٥٦ والأحزاب : ٣٦، ٦٦، ٧١ والزخرف : ٣٣ والفتح : ١٧ والحجرات : ١٤ والمجادلة : ٢١ والحشر : ٤، ٧ والتغابن : ١٢.

١١٢٩٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَدَبَ نَبِيِّهِ عَلَى مَحَبَّتِهِ، فَقَالَ : «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقِي عَظِيمٍ» ثُمَّ قَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ : «وَمَا أَنَا كُمْ الرَّسُولُ فَخَذُّوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» (٤).

١١٢٩٤ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ أَدَبَ نَبِيِّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا أَقَامَهُ عَلَى مَا أَرَادَ قَالَ لَهُ : «وَأُمِرُ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضُ عَنِ الْجَاهِلِينَ»، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَاهُ اللَّهُ فَقَالَ : «وَإِنَّكَ

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٤.

(٢) غرر الحكم : ٥١٥٧ - ٥١٥٨.

(٣) النساء : ٥٩.

(٤) الكافي : ١ / ٢٦٥.

لَعَلَّ خُلُقِي عَظِيمٌ، فَلَمَّا رَكَاهُ فَوَضَّ إِلَيْهِ دِينَهُ فَقَالَ: «مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»^(١).

١١٢٩٥ - الإمام علي عليه السلام: إِنْ أَطَعْتُمُونِي فَإِنِّي حَامِلُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَذَاقَةٍ مَرِيرَةٍ^(٢).

١١٢٩٦ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِلْأَشْتَرِ حِينَ وَلَّاهُ مِصْرَ -: وَارْدُذْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ، وَيَسْتَبِيهِ عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ؛ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ» فَالرَّدُّ إِلَى اللَّهِ الْأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ، وَالرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الْأَخْذُ بِسُنَنِهِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمُفَرَّقَةِ^(٣).

١١٢٩٧ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى أَهْلِ مِصْرَ لَمَّا وَلَّى عَلَيْهِمُ الْأَشْتَرَ -: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، لَا يَنَامُ أَيَّامَ الْخَوْفِ... فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ فِيمَا طَابَقَ الْحَقَّ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ^(٤).

(انظر) الشورى: باب ٢١٤٢.

٢٤٣٠ - أَفْضَلُ الطَّاعَاتِ

١١٢٩٨ - الإمام علي عليه السلام: أَفْضَلُ الطَّاعَاتِ هَجْرُ اللَّذَاتِ^(٥).

١١٢٩٩ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الطَّاعَاتِ الْعُزُوفُ عَنِ اللَّذَاتِ^(٦).

١١٣٠٠ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْوَرَعِ تَجَنُّبُ الشَّهَوَاتِ^(٧).

(انظر) الرضا (٢): باب ١٥٢٤، العمل: باب ٢٩٤٥.

عنوان ٥٣٧ «الهُوَى».

(١) البحار: ١٧ / ٨ / ١١.

(٢-٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦ والكتاب ٥٣ و ٣٨.

(٥-٧) غرر الحكم: ٢٩٧٠، ٣١٣٥، ٣١٣٤.

٢٤٣١ - مَنْ يَنْبَغِي طَاعَتُهُمْ

- ١١٣٠١ - الإمام علي عليه السلام : أَطِيعِ الْعَاقِلَ تَغْنَمْ، إَعْصِ الْجَاهِلَ تَسْلَمْ^(١).
- ١١٣٠٢ - عنه عليه السلام : أَطِيعْ أَخَاكَ وَإِنْ عَصَاكَ، وَصِلْهُ وَإِنْ جَفَاكَ^(٢).
- ١١٣٠٣ - عنه عليه السلام : أَطِيعِ الْعِلْمَ وَاعْصِ الْجَهْلَ تُفْلِحْ^(٣).
- ١١٣٠٤ - عنه عليه السلام : مَنْ أَمَرَكَ بِإِصْلَاحِ نَفْسِكَ فَهُوَ أَحَقُّ مَنْ تُطِيعُهُ^(٤).
- ١١٣٠٥ - عنه عليه السلام : أَحَقُّ مَنْ أَطَعْتَهُ مَنْ أَمَرَكَ بِالتَّقْوَى وَنَهَاكَ عَنِ الْهَوَى^(٥).
- ١١٣٠٦ - عنه عليه السلام : أَحَقُّ مَنْ تُطِيعُهُ مَنْ لَا تَحِدُّ مِنْهُ بُدًّا وَلَا تَسْتَطِيعُ لِأَمْرِهِ رَدًّا^(٦).
- ١١٣٠٧ - الإمام الهادي عليه السلام : مَنْ جَمَعَ لَكَ وَدَّهَ وَرَأْيَهُ فَاجْمَعْ لَهُ طَاعَتَكَ^(٧).
- ١١٣٠٨ - الإمام علي عليه السلام : طُوبَى لِمَنْ لَدِي قَلْبٌ سَلِيمٌ أَطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ، وَتَجَنَّبَ مَنْ يُرْدِيهِ، وَأَصَابَ سَبِيلَ السَّلَامَةِ بِبَصَرٍ مِّنْ بَصَرِهِ، وَطَاعَةَ هَادٍ أَمَرَهُ^(٨).

٢٤٣٢ - مَنْ لَا يَنْبَغِي طَاعَتُهُمْ

الكتاب

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَا * رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَتُهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾^(٩).

١١٣٠٩ - الإمام علي عليه السلام : أَلَا فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكُبَرَائِكُمُ الَّذِينَ تَكْبَرُوا عَنْ حَسَبِهِمْ، وَتَرَفَّعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ... وَلَا تُطِيعُوا الْأَدْعِيَاءَ الَّذِينَ شَرِبْتُمْ بِصَفْوَتِهِمْ كَذَرْتُمْ، وَخَلَطْتُمْ بِصِحَّتِكُمْ مَرَضَهُمْ، وَأَدَخَلْتُمْ فِي حَقِّكُمْ بَاطِلَهُمْ، وَهُمْ أَسَاسُ الْفُسُوقِ^(١٠).

(١-٦) غرر الحكم : (٢٢٦٣-٢٢٦٤)، (٢٢٦٧، ٢٣٠٩، ٨٥٦٦، ٣٢٣٩، ٣٢٣١).

(٧) البحار : ٧٨ / ٣٦٥ / ٤.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٤.

(٩) الأحزاب : ٦٧، ٦٨.

(١٠) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

١١٣١٠ - عنه عليه السلام : لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ الْمَخْلُوقِ وَمَعْصِيَةِ الْخَالِقِ^(١).

١١٣١١ - رسولُ الله ﷺ : مَنْ أَرْضَى سُلْطَانًا بِمَا يُسْخِطُ اللَّهَ خَرَجَ عَنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

١١٣١٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِي ضَيَّعَ الْحُقُوقَ ، وَمَنْ أَطَاعَ الْوَاشِي ضَيَّعَ الصَّدِيقَ^(٣).

(انظر) الإمامة : باب ١٥٦ .

٢٤٣٣ - الطاعةُ (م)

١١٣١٣ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : مَنْ احتَاجَ إِلَيْكَ كَانَتْ طَاعَتُهُ لَكَ بِقَدْرِ حَاجَتِهِ إِلَيْكَ^(٤).

١١٣١٤ - عنه عليه السلام : أَطِيعْ مَنْ فَوْقَكَ يُطِيعَكَ مَنْ دُونَكَ^(٥).

١١٣١٥ - عنه عليه السلام : إِذَا قَلَّتِ الطَّاعَاتُ كَثُرَتِ السَّيِّئَاتُ^(٦).

١١٣١٦ - عنه عليه السلام : مَنْ تَوَاضَعَ قَلْبُهُ لِلَّهِ لَمْ يَسْأَمْ بَدَنُهُ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ^(٧).

(١-٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٤٣ / ١٤٩ وفي ٣١٨ / ٦٩ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣٩ .

(٤-٦) غرر الحكم : ٨٧٧٨ ، ٢٤٧٥ ، ٤٠٢٩ .

(٧) البحار : ٧٨ / ٩٠ / ٩٥ .

الطَّيِّب

البحار : ٧٦ / ١٤٠ باب ١٩ «الطَّيِّب» .

البحار : ٧٦ / ١٤٦ باب ٢٤ ، ٢٥ «الرياحين» .

وسائل الشيعة : ١ / ٤٤٠ باب ٨٩ «استحباب التطيُّب» .

٢٤٣٤ - الطَّيِّبُ

- ١١٣١٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الطَّيِّبُ نُشْرَةٌ^(١).
- ١١٣١٨ - الإمامُ الرُّضَا عليه السلام : الطَّيِّبُ مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ^(٢).
- ١١٣١٩ - عنه عليه السلام : مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الطَّيِّبُ^(٣).
- ١١٣٢٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : الْعِطْرُ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ^(٤).
- ١١٣٢١ - عنه عليه السلام : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ فِي الطَّيِّبِ أَكْثَرَ مِمَّا يُنْفِقُ فِي الطَّعَامِ^(٥).
- ١١٣٢٢ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : الطَّيِّبُ يَشُدُّ الْقَلْبَ^(٦).
- ١١٣٢٣ - عنه عليه السلام : إِنَّ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ تَشُدُّ الْقَلْبَ وَتَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ^(٧).
- ١١٣٢٤ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَدَعَ الطَّيِّبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَيَوْمٌ وَيَوْمٌ لَا، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَلَا يَدَعُ^(٨).
- ١١٣٢٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - كَانَ إِذَا صَامَ تَطَيَّبَ بِالطَّيِّبِ وَيَقُولُ - : الطَّيِّبُ تُحْفَةُ الصَّائِمِ^(٩).
- ١١٣٢٦ - عنه عليه السلام : مَنْ تَطَيَّبَ بِطَيِّبٍ أَوَّلَ النَّهَارِ وَهُوَ صَائِمٌ لَمْ يَفْقِدْ عَقْلَهُ^(١٠).
- ١١٣٢٧ - عنه عليه السلام : مَنْ تَطَيَّبَ أَوَّلَ النَّهَارِ لَمْ يَزَلْ عَقْلُهُ مَعَهُ إِلَى اللَّيْلِ^(١١).
- ١١٣٢٨ - عنه عليه السلام : قَالَ عُمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَدَعَ الطَّيِّبَ وَأَشْيَاءَ ذَكَرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَدَعَ الطَّيِّبَ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَنْشِقُ رِيحَ الطَّيِّبِ مِنَ الْمُؤْمِنِ، فَلَا تَدَعَ الطَّيِّبَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ^(١٢).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٠.

(٢) الكافي: ١/٥١٠/٦.

(٣) مكارم الأخلاق: ١/١٠٢/٢٠٠.

(٤-٧) الكافي: ٦/٥١٠/٢ و ١٨/٥١٢ و ٦/٥١٠/٣ و ٦/٥١٠/٣.

(٨-٩) الكافي: ٦/٥١٠/٤ و ٣/١١٣/٤.

(١٠) الفقيه: ٢/٨٦/١٨٠٤.

(١١-١٢) الكافي: ٦/٥١٠/٧ و ١٤/٥١١.

١١٣٢٩ - سنن النسائي عن أنس بن مالك: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَيِّبٍ لَمْ يَرُدَّهُ^(١).

١١٣٣٠ - الإمام عليّ عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ وَالْحُلُوءَ^(٢).

١١٣٣١ - الإمام الصادق عليه السلام: أُتِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِدُهْنٍ وَقَدْ كَانَ أَذْهَنَ، فَأَذْهَنَ، فَقَالَ: إِنَّا

لَا نَرُدُّ الطَّيِّبَ^(٣).

١١٣٣٢ - رسول الله ﷺ: مَنْ تَطَيَّبَ لِلَّهِ تَعَالَى جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ،

وَمَنْ تَطَيَّبَ لِغَيْرِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِيحُهُ أَتَنُّ مِنَ الْحَيْفَةِ^(٤).

٢٤٣٥ - طَيِّبُ النِّسَاءِ

١١٣٣٣ - رسول الله ﷺ: طَيِّبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ، وَطَيِّبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ

وَخَفِيَ لَوْنُهُ^(٥).

١١٣٣٤ - عنه عليه السلام: أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَفَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا مِنْ رِيحِهَا فِيهِ زَانِيَةٌ^(٦).

١١٣٣٥ - عنه عليه السلام: إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاكُنَّ الصَّلَاةَ فَلَا تَمَسَّ طَيِّباً^(٧).

(انظر) الزنا: باب ١٦٠١.

(١) سنن النسائي: ١٨٩ / ٨.

(٢) (٣ - ٢) الكافي: ٤ / ٥١٣ / ٦ / ٤ وص ٥١٢ / ٢.

(٤) المحجة البيضاء: ١٠٥ / ٨.

(٥) الكافي: ١٧ / ٥١٢ / ٦.

(٦ - ٧) سنن النسائي: ١٥٣ / ٨ وص ١٥٥.

الطَّيْرَة

وسائل الشيعة : ٢٦٢ / ٨ باب ٨ «استحباب ترك التطيُّر» .
كنز العمال : ١١١ / ١٠ «كتاب الطيرة والفأل والعدوى» .

انظر : عنوان ٤٠٢ «الفأل» .

٢٤٣٦ - التَطْيِيرُ

الكتاب

﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(١).

(انظر) النمل : ٤٧ والأعراف : ١٣١.

١١٣٣٦ - رسول الله ﷺ : الطَّيْرَةُ شِرْكٌ^(٢).

١١٣٣٧ - عنه ﷺ : مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ^(٣).

١١٣٣٨ - عنه ﷺ : مَنْ خَرَجَ يُرِيدُ سَفَرًا فَارْجَعَ مِنْ طَيْرٍ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ^(٤).

١١٣٣٩ - عنه ﷺ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطَيِّرَ لَهُ، أَوْ تَكْهَنَ أَوْ تُكْهَنَ لَهُ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ^(٥).

١١٣٤٠ - عنه ﷺ : الْعِيَاةُ^(٦) وَالطَّيْرَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْحَبِيبِ^(٧).

١١٣٤١ - عنه ﷺ : أَصَدَقُ الطَّيْرَةِ الْقَالَ^(٨).

١١٣٤٢ - عنه ﷺ : أَحْسَنُ الطَّيْرَةِ الْقَالَ^(٩).

١١٣٤٣ - عنه ﷺ : إِذَا تَطَيَّرْتَ فَاْمُضِ، وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تَقْضِ، وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَبْغِ^(١٠).

١١٣٤٤ - مكارم الاخلاق : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ الْقَالَ الْحَسَنَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ، وَكَانَ ﷺ

يَأْمُرُ مَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ وَيَتَطَيَّرُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ لَا يُؤْتِي الْخَيْرَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ^(١١).

(١) يس : ١٨.

(٢) ٤ - ٢) كنز العمال : ٢٨٥٥٦، ٢٨٥٦٦، ٢٨٥٧٠.

(٣) الرغبة والترهيب : ٤ / ٣٣ / ٤.

(٤) العيافة : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها، وهو من عادة العرب كثيراً. (كما في هامش المصدر).

(٥) ٨ - ٧) كنز العمال : ٢٨٥٦٢، ٢٨٥٨٤.

(٦) كنز العمال : ٢٨٥٨٣.

(٧) البحار : ١٥٣ / ٧٧ / ١٢٢.

(٨) مكارم الأخلاق : ١٥٣ / ٢ و ١٥٣ / ١، ٢، البحار : ٩٥ / ٢ / ٢، انظر كنز العمال : ١٣٦ / ٧.

١١٣٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام: الطَّيْرَةُ عَلَى مَا تَجْعَلُهَا إِنْ هَوَّنَتْهَا تَهَوَّنَتْ، وَإِنْ شَدَّدَتْهَا تَشَدَّدَتْ، وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهَا شَيْئاً لَمْ تَكُنْ شَيْئاً^(١).

١١٣٤٦ - رسول الله ﷺ: كَفَّارَةُ الطَّيْرَةِ التَّوَكُّلُ^(٢).

١١٣٤٧ - عنه عليه السلام: لَا عَذْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا سُومَ^(٣).

٢٤٣٧ - السُّومُ

١١٣٤٨ - رسول الله ﷺ: إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ سُومٌ فِي اللِّسَانِ^(٤).

١١٣٤٩ - عنه عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ السُّومِ -: سُوءُ الْخُلُقِ^(٥).

١١٣٥٠ - عنه عليه السلام: الرَّفْقُ يُنِّ، وَالْخَرْقُ سُومٌ^(٦).

(١) - ٢: الكافي: ٢٣٥ / ١٩٧ / ٨ و ص ٢٣٦ / ١٩٨.

(٢) - نور الثقلين: ٣٥ / ٣٨٢ / ٤.

(٤) - الكافي: ١٧ / ١١٦ / ٢.

(٥) - تنبيه الخواطر: ٨٩ / ١.

(٦) - البحار: ٢٣ / ٥٩ / ٧٥.

الطَّيْنَةُ

البحار : ٥ / ٢٢٥ باب ١٠ «الطينة والميثاق» .

البحار : ٦٧ / ٧٧ باب ٣ «طينة المؤمن» .

انظر : عنوان ٦٠ «الجبر» ، ٤٤٣ «القضاء (١)» ، ٤٣١ «القدر» ، ٢٨٢ «المشيئة» .

٢٤٣٨ - الطَّيْنَةُ

الكتاب

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾^(١).

١١٣٥١ - الإمام عليّ عليه السلام - لما ذُكرَ عنده اختلافُ الناسِ -: إِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَهُمْ مَبَادِيءُ طِينِهِمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِلَقَةً مِنْ سَبَخِ أَرْضٍ وَعَذِبِهَا، وَحَزَنِ تُرْبَةٍ وَسَهْلِهَا، فَهُمْ عَلَى حَسَبِ قُرْبِ أَرْضِهِمْ يَتَقَارَبُونَ، وَعَلَى قَدَرِ اخْتِلَافِهَا يَتَفَاوَتُونَ، فَتَأْمُّ الرُّوَاءِ نَاقِصُ الْعَقْلِ، وَمَادُّ الْقَامَةِ قَصِيرُ الْهِمَّةِ، وَزَاكِي الْعَمَلِ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ، وَقَرِيبُ الْقَعْرِ بَعِيدُ السَّبْرِ، وَمَعْرُوفُ الضَّرِيئَةِ مُنْكَرُ الْجَلِيلَةِ، وَتَائُهُ الْقَلْبِ مُتَفَرِّقُ اللَّبِّ، وَطَلِيقُ اللِّسَانِ حَدِيدُ الْجَنَانِ^(٢).

(١) الأنعام : ٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٤.

حُرُوفُ الظَّالِمِ

٢٣٢٧		٣٢٧ - الظُّفَرُ
٢٣٣١		٣٢٨ - الظُّفَرُ
٢٣٣٣		٣٢٩ - الظُّلْمُ
٢٣٥٥		٣٣٠ - الظَّنُّ

الظفر

انظر : عنوان ١٠٠ «الحرب».

الصير : باب ٢١٦٨، ٢١٦٩.

٢٤٣٩ - الظَّفَرُ

- ١١٣٥٢ - رسولُ الله ﷺ : الظَّفَرُ بِالْحَزَمِ وَالْحَزَمُ^(١) .
- ١١٣٥٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الظَّفَرُ بِالْحَزَمِ ، وَالْحَزَمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ^(٢) .
- ١١٣٥٤ - عنه عليه السلام : أَصْلُ النَّجْدَةِ الْقُوَّةُ ، وَثَمَرُهَا الظَّفَرُ^(٣) .
- ١١٣٥٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : يَظْفَرُ مَنْ يَحْلُمُ^(٤) .
- ١١٣٥٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّبْرُ أَحَدُ الظَّفَرَيْنِ^(٥) .
- ١١٣٥٧ - عنه عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام - : خُذْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ ، فَإِنَّهُ أَحْلَى (أَحَدُ) الظَّفَرَيْنِ^(٦) .

- ١١٣٥٨ - عنه عليه السلام : الْأَخْذُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالْفَضْلِ أَحَدُ الظَّفَرَيْنِ^(٧) .
- ١١٣٥٩ - عنه عليه السلام : ظَفَرَ بِالْخَيْرِ مَنْ طَلَبَهُ ، ظَفَرَ بِالشَّرِّ مَنْ رَكِبَهُ^(٨) .
- ١١٣٦٠ - عنه عليه السلام : ظَفَرَ بِالشَّيْطَانِ مَنْ غَلَبَ غَضَبُهُ ، ظَفَرَ الشَّيْطَانُ بِمَنْ مَلَكَهُ غَضَبُهُ^(٩) .
- ١١٣٦١ - عنه عليه السلام : اسْتَعْمِلْ مَعَ عَدُوِّكَ مُرَاقَبَةَ الْإِمْكَانِ وَانْتِهَازَ الْفُرْصَةِ ، تَظْفَرُ^(١٠) .
- ١١٣٦٢ - عنه عليه السلام : لَا تَبْطَرَنَّ بِالظَّفَرِ ، فَإِنَّكَ لَا تَأْمَنُ ظَفَرَ الزَّمَانِ بِكَ^(١١) .

٢٤٤٠ - مَا لَا يُعَدُّ ظَفَرًا

- ١١٣٦٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَا ظَفَرَ مَنْ ظَفَرَ الْإِثْمُ بِهِ ، وَالْغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ^(١٢) .
- ١١٣٦٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لِرَجُلَيْنِ تَخَاصَمَا بِحَضْرَتِهِ - : أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَظْفَرْ بِخَيْرٍ مَنِ ظَفَرَ

(١) البحار : ٧٧ / ١٦٥ / ٢ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٨ .

(٣-٤) البحار : ٧٨ / ٧ / ٥٩ وص ٢٦٩ / ١٠٩ .

(٥) غرر الحكم : ١٦٤١ .

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٧-١١) غرر الحكم : ١٦٧٦ ، (٦٠٤٦ - ٦٠٤٧) ، (٦٠٤٨ - ٦٠٤٩) ، (٢٣٤٧ - ٢٣٤٨) ، (٢٣٤٩ - ٢٣٥٠) .

(١٢) البحار : ٧٥ / ٣٢٠ / ٤٩ .

بِالظُّلْمِ^(١).

٢٤٤١ - صِفَةُ ظَفَرِ الْكَرِيمِ وَاللَّئِيمِ

١١٣٦٥ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : ظَفَرُ الْكَرَامِ عَفْوٌ وَإِحْسَانٌ، ظَفَرُ اللَّئَامِ تَجَبُّرٌ وَطُغْيَانٌ^(٢).١١٣٦٦ - عنه عليه السلام : ظَفَرُ الْكَرِيمِ يُنْجِي، ظَفَرُ اللَّئِيمِ يُرْدِي^(٣).

(انظر) عنوان ٤٥٨ «الكرم».

(١) تحف العقول : ٣٥٨.

(٢-٣) غرر الحكم : (٦٠٤٤-٦٠٤٥)، (٦٠٤٢-٦٠٤٣).

الظفر

وسائل الشيعة : ١ / ٤٣٣ باب ٨٠ «استحباب تقليم الأظفار» .

٢٤٤٢ - تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ

- ١١٣٦٧- رسولُ الله ﷺ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَمْنَعُ الدَّاءَ الْأَعْظَمَ، وَيُدِيرُ الرِّزْقَ^(١).
- ١١٣٦٨- الإمامُ الباقر عليه السلام: إِنَّمَا قَصُّ الْأَظْفَارِ لِأَنَّهَا مَقِيلُ الشَّيْطَانِ، وَمِنْهُ يَكُونُ النِّسْيَانُ^(٢).
- ١١٣٦٩- الإمامُ الصادق عليه السلام: إِنْ أَسْتَرَ وَأَخْفَى مَا يُسَلِّطُ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنِ آدَمَ أَنْ صَارَ أَنْ يَسْكُنَ تَحْتَ الْأَظْفِيرِ^(٣).
- ١١٣٧٠- الدرُّ المنثور عن أنسٍ: وَقَّتْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحْلِقَ الرَّجُلُ عَانَتَهُ كُلَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَأَنْ يَنْتِفِ إِبْطَهُ كُلَّمَا طَلَعَ، وَلَا يَدْعَ شَارِبِيهِ يَطُولَانِ، وَأَنْ يُقْلَمَ أَظْفَارُهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ^(٤).

٢٤٤٣ - الْحَثُّ عَلَى تَرْكِ الْأَظْفِيرِ لِلنِّسَاءِ

- ١١٣٧١- الكافي عن السكوني: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلرِّجَالِ: قُصُّوا أَظْفِيرَكُمْ، وَلِلنِّسَاءِ: أُتْرَكْنَ فَإِنَّهُ أَزِينُ لَكُنَّ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ١ / ٤٣٤ باب ٨١.

٢٤٤٤ - تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ مِنَ الْحَرَامِ!

- ١١٣٧٢- الكافي عن علي بن أسباط عنهم عليه السلام - فِيمَا وَعَظَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عِيسَى عليه السلام -: يَا عِيسَى، قُلْ لظَلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: قَلِّمُوا أَظْفَارَكُمْ مِنْ كَسْبِ الْحَرَامِ، وَأَصِمُوا أَسْمَاعَكُمْ عَنْ ذِكْرِ الْخَنَاءِ، وَأَقْبِلُوا عَلَيَّ بِقُلُوبِكُمْ فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ صُورَكُمْ^(٦).

(١-٣) الكافي: ٦ / ٤٩٠ / وح ٦ وح ٧.

(٤) الدر المنثور: ١ / ٢٧٦.

(٥-٦) الكافي: ٦ / ٤٩١ / ١٥ و ٨ / ١٣٨ / ١٠٣.

الظُّلْمُ

- البحار : ٣٠٥ / ٧٥ باب ٧٩ «الظلم وأنواعه» .
 البحار : ١٧ / ٧٥ باب ٣٣ «نصر الضعفاء والمظلومين» .
 البحار : ٣٦٧ / ٧٥ باب ٨٢ «الركون إلى الظالمين» .
 البحار : ٣٨٤ / ٧٥ باب ٨٤ «ردّ الظلم عن المظلومين» .
 كنز العمال : ٤٩٨ / ٣ ، ٨٢٤ «الظلم» .

انظر : عنوان ٤٢ «البغي» ، ٤٣ «الباغي» .
 الإمامة (٣) : باب ١٩٣ ، الحلف : باب ٩٣٤ ، الدعاء : باب ١١٩٨ ، المسجد : باب ١٧٥٩ ،
 السلطان : باب ١٨٥٤ ، ١٨٥٨ ، العلم : باب ٢٩٠٥ ، الصراط : باب ٢٢٥٢ ، المعرفة (٣) :
 باب ٢٦٤٩ - ٢٦٥١ ، الفساد : باب ٣٢٠٤ ، القضاء (٢) : باب ٣٣٦٠ .

٢٤٤٥ - التَّحْذِيرُ مِنَ الظُّلْمِ (١)

الكتاب

﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(١).

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^(٢).

﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾^(٣).

﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٤).

﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي

شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾^(٥).

﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى

الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٦).

١١٣٧٣ - الإمام علي عليه السلام : الظُّلْمُ أَلَمُ الرِّذَائِلِ^(٧).

١١٣٧٤ - عنه عليه السلام : الظُّلْمُ فِي الدُّنْيَا بَوَارٌّ، وَفِي الْآخِرَةِ دَمَارٌ^(٨).

١١٣٧٥ - عنه عليه السلام : الظُّلْمُ يُزِلُّ الْقَدَمَ، وَيَسْلُبُ النَّعَمَ، وَيُهْلِكُ الْأَمَمَ^(٩).

١١٣٧٦ - عنه عليه السلام : الظُّلْمُ تَبِعَاتٌ مُوَبَقَاتٌ^(١٠).

١١٣٧٧ - عنه عليه السلام : إِقْدَمُوا عَلَى اللَّهِ مَظْلُومِينَ، وَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ظَالِمِينَ^(١١).

١١٣٧٨ - عنه عليه السلام : مَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ خَصَمَهُ دُونَ عِبَادِهِ^(١٢).

(١) البقرة: ٢٥٨.

(٢) آل عمران: ٥٧.

(٣) الأنعام: ٢١، يوسف: ٢٣.

(٤) لقمان: ١١.

(٥) الحج: ٥٣.

(٦) هود: ٤٤.

(٧ - ١٠) غرر الحكم: ٨٠٤، ١٧٠٧، ١٧٣٤، ٨٧٥.

(١١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥١.

(١٢) غرر الحكم: ٨٢٥٠.

- ١١٣٧٩ - عنه عليه السلام : يَنسُ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدُونَ عَلَى الْعِبَادِ ^(١).
- ١١٣٨٠ - عنه عليه السلام : اللَّهُ اللَّهُ فِي عَاجِلِ الْبَغْيِ ، وَآجِلِ وَخَامَةِ الظُّلْمِ ، وَسُوءِ عَاقِبَةِ الْكِبَرِ ^(٢).
- ١١٣٨١ - عنه عليه السلام : يَتَبَرَّأُ مِنَ الظُّلْمِ - : وَاللَّهِ لَأَنْ أَيْبَتْ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُسَهَّدًا ، أَوْ أُجَرَّ فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّدًا ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ ، وَغَاصِبًا لِبَعْضٍ مِنَ الْحُطَامِ ، وَكَيْفَ أَظْلِمُ أَحَدًا لِنَفْسٍ يُسْرِعُ إِلَى الْبِلَى قُفُولُهَا ، وَيَطُولُ فِي الثَّرَى حُلُولُهَا ؟ ^(٣)
- ١١٣٨٢ - عنه عليه السلام - أَيْضًا - : وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيَ الْأَقَالِمُ السَّبْعَةَ بِمَا نَحَتْ أَفْلَاكِهَا ، عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فِي نَمَلَةٍ أَسْلَبَهَا جُلْبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ ^(٤) .
- ١١٣٨٣ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْكَلَ مَا تَحْمِلُ النَّمْلَةُ فِيهَا وَقَوَائِمُهَا ^(٥).
- ١١٣٨٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالْعَبْدِ سَبْعُ عِقَابٍ ، أَهْوَنُهَا الْمَوْتُ . قَالَ أَنَسٌ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا أَصْعَبُهَا ؟ قَالَ : الْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إِذَا تَعَلَّقَ الْمَظْلُومُونَ بِالظَّالِمِينَ ^(٦).
- ١١٣٨٥ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام : الْجَوْرُ عَسُوفٌ ^(٧).
- ١١٣٨٦ - عنه عليه السلام : الْجَوْرُ مِمْحَاةٌ ^(٨).
- ١١٣٨٧ - عنه عليه السلام : أَخْسَرُكُمْ أَظْلَمُكُمْ ^(٩).

٢٤٤٦ - التَّحْذِيرُ مِنَ الظُّلْمِ (٢)

- ١١٣٨٨ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام : إِيَّاكَ وَالظُّلْمَ ؛ فَمَنْ ظَلَمَ كَرِهَتْ أَيَّامُهُ ^(١٠).
- ١١٣٨٩ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالظُّلْمَ ؛ فَإِنَّهُ يَزُولُ عَمَّنْ تَظْلِمُهُ وَيَبْقَى عَلَيْكَ ^(١١).
- ١١٣٩٠ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالظُّلْمَ ؛ فَإِنَّهُ أَكْبَرُ الْمَعَاصِي ^(١٢).
- ١١٣٩١ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالْجَوْرَ ؛ فَإِنَّ الْجَائِرَ لَا يَرِيحُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ^(١٣).

(١) البحار : ٤ / ٣٠٩ / ٧٥ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ و ٢٢٤ و ٢٢٤ .

(٥) الكافي : ١١ / ٣٠٧ / ٥ .

(٦) كنز العمال : ٨٨٦٢ .

(٧-١٣) غرر الحكم : ٦ ، ٢٤٨ ، ٢٨٤١ ، ٢٦٣٨ ، ٢٦٤٣ ، ٢٦٦٥ ، ٢٦٧٠ .

١١٣٩٢ - رسول الله ﷺ: إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ يُخْرِبُ قُلُوبَكُمْ^(١).

١١٣٩٣ - عنه ﷺ: إِنَّهُ لَيَأْتِي الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ سَرَتْهُ حَسَنَاتُهُ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ فيقول: يَا رَبِّ ظَلَمَنِي هَذَا، فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُجْعَلُ فِي حَسَنَاتِ الَّذِي سَأَلَهُ، فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى مَا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِذَا جَاءَ مَنْ يَسْأَلُهُ نَظَرَ إِلَى سَيِّئَاتِهِ فَجَعَلَتْ مَعَ سَيِّئَاتِ الرَّجُلِ، فَلَا يَزَالُ يُسْتَوْفَى مِنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ^(٢).

(انظر) كنز العمال: ٧٦٤٢ - ٧٦٤٤.

٢٤٤٧ - الظُّلْمُ والتَّدْمِيرُ

الكتاب

«وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ»^(٣).

«فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ»^(٤).

١١٣٩٤ - الإمام علي عليه السلام: الْجَوْرُ أَحَدُ الْمَدْمَرِينَ^(٥).

١١٣٩٥ - عنه عليه السلام: لَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَعْجِيلِ نَقْمَتِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَلَى ظُلْمٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعُ دَعْوَةِ الْمُضْطَّهِدِينَ (الْمُظْلُومِينَ)، وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمِرْصَادِ^(٦).

١١٣٩٦ - عنه عليه السلام: مَنْ ظَلَمَ قُصِمَ عُمُرُهُ^(٧).

١١٣٩٧ - عنه عليه السلام: مَنْ جَارَ قُصِمَ عُمُرُهُ^(٨).

١١٣٩٨ - عنه عليه السلام: رَاكِبُ الظُّلْمِ يُدْرِكُهُ الْبَوَارُ^(٩).

(١) كنز العمال: ٧٦٣٩.

(٢) نهاية البداية والنهاية: ٥٥ / ٢.

(٣) يونس: ١٣.

(٤) النمل: ٥٢.

(٥) غرر الحكم: ١٦٥٧.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣، غرر الحكم: ٧٥٢٣.

(٧-٩) غرر الحكم: ٧٩٤٠، ٧٧٥٠، ٥٣٨٦.

١١٣٩٩ - عنه عليه السلام : رَاكِبُ الظُّلْمِ يَكْبُوتُ بِهِ مَرْكَبُهُ^(١).

١١٤٠٠ - عنه عليه السلام : بِالظُّلْمِ تَزُولُ النَّعْمُ^(٢).

١١٤٠١ - عنه عليه السلام : يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى التُّكْلِ وَلَا يَنَامُ عَلَى الظُّلْمِ^(٣).

١١٤٠٢ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْبَغْيَ وَالزُّورَ يُوتِغَانِ الْمَرْءَ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَيُبِيدَانِ خَلْقَهُ عِنْدَ مَنْ يَعْيبُهُ^(٤).

١١٤٠٣ - عنه عليه السلام : مَنْ جَارَ أَهْلَكَهُ جَوْرُهُ^(٥).

١١٤٠٤ - عنه عليه السلام : مَنْ عَمِلَ بِالْجَوْرِ عَجَّلَ اللَّهُ هُلْكَهُ^(٦).

١١٤٠٥ - عنه عليه السلام : إِحْذَرِ الْعَسْفَ وَالْحَيْفَ؛ فَإِنَّ الْعَسْفَ يَعُودُ بِالْجَلَاءِ، وَالْحَيْفَ يَدْعُو إِلَى السَّيْفِ^(٧).

(انظر) الفساد : باب ٣٢٠١، الدولة : باب ١٢٨٢.

٢٤٤٨ - الظُّلْمُ وَظُلُمَاتُ الْقِيَامَةِ

١١٤٠٦ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٨).

١١٤٠٧ - عنه عليه السلام : إِنَّاكُمْ وَالظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٩).

١١٤٠٨ - الإمامُ الباقر عليه السلام : الظُّلْمُ فِي الدُّنْيَا هُوَ الظُّلُمَاتُ فِي الْآخِرَةِ^(١٠).

١١٤٠٩ - رسولُ اللَّهِ ﷺ - لِرَجُلٍ يُحِبُّ أَنْ يُحْشَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النُّورِ - : لَا تَظْلِمَ أَحَدًا، تُحْشَرَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النُّورِ^(١١).

(١) - ١١٠٢٨، ٤٢٣٠، ٥٣٩١، غررالحكم.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٧ / ١٢.

(٥) - ٦٠٥، غرر الحكم : ٨٧٢٣، ٧٨٣٥.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧٦.

(٨) الكافي : ١١ / ٣٣٢ / ٢.

(٩) البحار : ٧٥ / ٣٠٩ / ٧.

(١٠) ثواب الأعمال : ٣٢١ / ١.

(١١) كنز العمال : ٤٤١٥٤.

٢٤٤٩ - التَّحْذِيرُ مِنَ الظُّلْمِ فِي مَكَّةَ

الكتاب

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١).

١١٤١٠ - رسول الله ﷺ: كُلُّ ظُلْمٍ فِي مَكَّةَ الْحَادِ، حَتَّى شَتَمَ الْخَادِمَ، وَإِنْ الطَّاعِمَ فِيهَا كَالصَّائِمِ

فِي غَيْرِهَا^(٢).

١١٤١١ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ» -:

كُلُّ ظُلْمٍ لِلْحَادِ، وَضَرْبُ الْخَادِمِ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا الْحَادِ^(٣).

٢٤٥٠ - الْإِيمَانُ وَالظُّلْمُ

الكتاب

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٤).

١١٤١٢ - الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» -:

يَشْكُ^(٥).

١١٤١٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضاً - نَعُوذُ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ لَبَسَ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ، ثُمَّ قَالَ:

أُولَئِكَ الْخَوَارِجُ وَأَصْحَابُهُمْ^(٦).

(انظر) البحار: ٦٩ / ١٥٠ باب ٣١.

الشَّكُّ: باب ٢٠٨٣، العدل: باب ٢٥٤٥.

(١) الحج: ٢٥.

(٢) عوالي اللآلي: ١ / ٤٣٠ / ١٢٤.

(٣) الكافي: ٤ / ٢٢٧ / ٢.

(٤) الأنعام: ٨٢.

(٥) الكافي: ٢ / ٣٩٩ / ٤.

(٦) البحار: ٦٩ / ١٥٣ / ١٠.

٢٤٥١ - أنواعُ الظُّلم

١١٤١٤ - رسولُ الله ﷺ: الدَّوَّابُّونُ عِنْدَ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: دِيَّوَانٌ لَا يَعْْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئاً، وَدِيَّوَانٌ لَا يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئاً، وَدِيَّوَانٌ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ، فَأَمَّا الدِّيَّوَانُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ فَالشَّرُّكُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾.

وَأَمَّا الدِّيَّوَانُ الَّذِي لَا يَعْْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئاً فَظَلَمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، مِنْ صَوْمٍ يَوْمٍ تَرَكَهُ، أَوْ صَلَاةٍ تَرَكَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ ذَلِكَ وَيَتَجَاوَزُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَأَمَّا الدِّيَّوَانُ الَّذِي لَا يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئاً فَظَلَمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً، الْقِصَاصُ لَا مَحَالَةَ^(١).

١١٤١٥ - عنه ﷺ: الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ: فَظَلَمٌ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ، وَظَلَمٌ يَغْفِرُهُ اللَّهُ، وَظَلَمٌ لَا يَتْرُكُهُ^(٢).

١١٤١٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَلَا وَإِنَّ الظُّلْمَ ثَلَاثَةٌ: فَظَلَمٌ لَا يُغْفَرُ، وَظَلَمٌ لَا يَتْرُكُ، وَظَلَمٌ مَغْفُورٌ لَا يُطْلَبُ، فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَالشَّرُّكُ بِاللَّهِ... وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُغْفَرُ فَظَلَمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ عِنْدَ بَعْضِ الْهَنَاتِ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَتْرُكُ فَظَلَمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً^(٣).

(انظر) الذنب: باب ١٣٦٨.

٢٤٥٢ - الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُتْرَكُ

١١٤١٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَا يَجُوزُنِي ظُلْمُ ظَالِمٍ وَلَوْ كَفَّ بِكَفٍّ، وَلَوْ مَسْحَةً بِكَفٍّ، وَنَظْحَةً مَا بَيْنَ الشَاةِ الْقَرْنَاءِ إِلَى الشَاةِ الْجَمَاءِ، فَيَقْتَصُّ اللَّهُ لِلْعِبَادِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا يَبْقَى لِأَحَدٍ عِنْدَ أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ إِلَى الْحِسَابِ^(٤).

١١٤١٨ - عنه عليه السلام: أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُتْرَكُ فَظَلَمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً، الْقِصَاصُ هُنَاكَ شَدِيدٌ،

(١) نهاية البداية والنهاية: ٥٦ / ٢.

(٢) كنز العمال: ٧٥٨٨.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٤) المحاسن: ١٨ / ٦٨ / ١.

لَيْسَ هُوَ جَرَحاً بِالْمُدَى، وَلَا ضَرْباً بِالسَّيَاطِ، وَلَكِنَّهُ مَا يُسْتَصْعَرُ ذَلِكَ مَعَهُ^(١).

١١٤١٩- رسول الله ﷺ: الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ: فَظُلْمٌ لَا يَتْرُكُهُ اللَّهُ... أَمَّا الَّذِي لَا يَتْرُكُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ فِي بَيْنِهِمْ، يَقْصُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ^(٢).

١١٤٢٠- الإمام الباقر عليه السلام: أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَدْعُهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَالْمُدَايَنَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ^(٣).

١١٤٢١- الإمام علي عليه السلام: سَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْ ظَلَمٍ، مَا كَلَّأَ بِمَا كُلِّ، وَمَشْرَباً بِمَشْرَبٍ، مِنْ مَطَاعِمِ الْعَلَقَمِ، وَمَشَارِبِ الصَّبْرِ وَالْمَقْرِ^(٤).

١١٤٢٢- رسول الله ﷺ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا تَنْتَقِمَنَّ مِنَ الظَّالِمِ فِي عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، وَلَا تَنْتَقِمَنَّ مِنْ رَأَى مَظْلُوماً فَقَدَرَ أَنْ يَنْصُرَهُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ^(٥).

(انظر) الصراط: باب ٢٢٥٢.

٢٤٥٣- أَفْحَشُ الظُّلْمِ

١١٤٢٣- الإمام علي عليه السلام: ظُلْمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ^(٦).

١١٤٢٤- عنه عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ: أَيُّ ذَنْبٍ أَعْجَلَ عُقُوبَةً لِصَاحِبِهِ؟- مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ إِلَّا

اللَّهُ، وَجَاوَزَ النُّعْمَةَ بِالتَّقْصِيرِ، وَاسْتَطَالَ بِالْبَغْيِ عَلَى الْفَقِيرِ^(٧).

١١٤٢٥- عنه عليه السلام: مِنْ أَفْحَشِ الظُّلْمِ ظُلْمُ الْكِرَامِ^(٨).

١١٤٢٦- عنه عليه السلام: ظُلْمُ الْمُسْتَسْلِمِ أَعْظَمُ الْجُرْمِ^(٩).

(١) البحار: ٧ / ٢٧١ / ٣٦.

(٢) كنز العمال: ١٠٣٢٦.

(٣) البحار: ٧٥ / ٣١١ / ١٥.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٨.

(٥) كنز العمال: ٧٦٤١.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١، غرر الحكم: ٦٠٥٤.

(٧) البحار: ٧٥ / ٣٢٠ / ٤٣.

(٨-٩) غرر الحكم: ٩٢٧٢، ٦٠٥٥.

١١٤٢٧ - عنه عليه السلام : يَسُّ الظُّلْمُ ظُلْمَ الْمُسْتَسْلِمِ ^(١).

(انظر الأجير : باب ١٥).

٢٤٥٤ - أَشَدُّ الْمَظَالِمِ

١١٤٢٨ - رسولُ الله ﷺ : اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ ناصِراً غَيْرَ اللَّهِ ^(٢).

١١٤٢٩ - عنه ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ ناصِراً غَيْرِي ^(٣).

١١٤٣٠ - الإمامُ الصادق عليه السلام : مَا مِنْ مَظْلَمَةٍ أَشَدَّ مِنْ مَظْلَمَةٍ لَا يَجِدُ صَاحِبَهَا عَلَيْهَا عَوْناً إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٤).

١١٤٣١ - الإمامُ الباقر عليه السلام : لَمَّا خَضَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْوَفَاةَ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ : يَا بُنَيَّ، أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عليه السلام حِينَ خَضَرْتَهُ الْوَفَاةَ وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ، قَالَ : يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ ناصِراً إِلَّا اللَّهُ ^(٥).

١١٤٣٢ - رسولُ الله ﷺ : إِنْ الْعَبْدُ إِذَا ظَلِمَ فَلَمْ يَنْتَصِرْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْ يَنْصُرُهُ، وَرَفَعَ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَدَعَا اللَّهَ، قَالَ اللَّهُ : لَبَّيْكَ أَنَا أَنْصُرَكَ عاجِلاً وَآجِلاً ^(٦).

٢٤٥٥ - أَظْلَمُ النَّاسِ

الكتاب

«وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا» ^(٧).

(١) غرر الحكم : ٤٤٠٦.

(٢) كنز العمال : ٧٦٠٥.

(٣) أمالي الطوسي : ٩٠٨ / ٤٠٥.

(٤) الكافي : ٥ / ٣٣١ / ٢ / ٤ وح ٥.

(٥) كنز العمال : ٧٦٤٨.

(٦) الكهف : ٥٧.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى
لِّلْكَافِرِينَ﴾^(١).

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ دُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾^(٢).
﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصُّدُقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى
لِّلْكَافِرِينَ﴾^(٣).

١١٤٣٣ - الإمام علي عليه السلام : أجورُ الناسِ من عدَّ جورَهُ عدلاً مِنْهُ^(٤).

٢٤٥٦ - ما ينبغي عند الهَمِّ بالظلم

١١٤٣٤ - الإمام علي عليه السلام : أذكُرْ عِنْدَ الظُّلْمِ عَدَلَ اللَّهِ فِيكَ ، وَعِنْدَ الْقُدْرَةِ قُدْرَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ^(٥).

١١٤٣٥ - لقمان عليه السلام : إِذَا دَعَتْكَ الْقُدْرَةُ إِلَى ظُلْمِ النَّاسِ فَادْكُرْ قُدْرَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ^(٦).

١١٤٣٦ - الإمام علي عليه السلام : إِذَا حَدَّتْكَ الْقُدْرَةُ عَلَى ظُلْمِ النَّاسِ ، فَادْكُرْ قُدْرَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى
عُقُوبَتِكَ ، وَذَهَابَ مَا أَتَيْتَ إِلَيْهِمْ عَنْهُمْ وَبَقَاءَهُ عَلَيْكَ^(٧).

٢٤٥٧ - إمهالُ الظالم

الكتاب

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُثَلِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾^(٨).

١١٤٣٧ - الإمام علي عليه السلام : وَلَنْ أَمْهَلَ الظَّالِمَ فَلَنْ يَفُوتَ أَخْذُهُ وَهُوَ لَهُ بِالْمِرْصَادِ عَلَى حِجَازٍ

(١) العنكبوت : ٦٨.

(٢) السجدة : ٢٢.

(٣) الزمر : ٣٢.

(٤) غرر الحكم : ٣٣٤٦.

(٥) البحار : ٥٠ / ٣٢٢ / ٧٥.

(٦) تنبيه الخواطر : ٢ / ٢٣١.

(٧) غرر الحكم : ٤١٠٩.

(٨) آل عمران : ١٧٨.

طَرِيقِهِ، وَيَمَوْضِعِ الشَّجَا مِنْ مَسَاغِ رِيقِهِ^(١).

١١٤٣٨ - عنه عليه السلام: ظُلَامَةُ الْمَظْلُومِينَ يُمِيلُهَا اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَلَا يُمِيلُهَا^(٢).

١١٤٣٩ - عنه عليه السلام: لَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَلَى ظُلْمٍ،

فَإِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ دَعْوَةَ الْمُضْطَّهِدِينَ، وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمِرْصَادِ^(٣).

١١٤٤٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ يُمِيلُ الظَّالِمَ حَتَّى يَقُولَ: قَدْ أَهْمَنِي! ثُمَّ يَأْخُذُهُ أَخَذَةً رَابِيَةً، إِنَّ

اللَّهُ حَمْدَ نَفْسِهِ عِنْدَ هَلَاكِ الظَّالِمِينَ فَقَالَ: «فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٤).

١١٤٤١ - عنه عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقَرْيَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ

أَلِيمٌ شَدِيدٌ» -: إِنَّ اللَّهَ يُمِيلُ الظَّالِمَ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ^(٥).

١١٤٤٢ - الإمام الباقر عليه السلام: أَمَلَى اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ أَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ

الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، فَكَانَ بَيْنَ أَنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى وَهَارُونَ: «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا» وَبَيْنَ أَنْ

عَرَفَهُ الْإِجَابَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. - ثُمَّ قَالَ: - قَالَ جَبْرِئِيلُ عليه السلام: نَازَلْتُ رَبِّي فِي فِرْعَوْنَ مُنَازَلَةً

شَدِيدَةً، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ تَدْعُهُ وَقَدْ قَالَ: أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى؟! فَقَالَ: إِنَّمَا يَقُولُ هَذَا عَبْدٌ مِثْلُكَ^(٦).

وَفِي خَبَرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ جَبْرِئِيلُ قُلْتُ: يَا رَبِّ تَدْعُ فِرْعَوْنَ وَقَدْ قَالَ: أَنَا رَبُّكُمْ

الْأَعْلَى؟! فَقَالَ: إِنَّمَا يَقُولُ هَذَا مِثْلُكَ مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ^(٧).

(انظر) عنوان ٤٩٧ «الإملاء».

٢٤٥٨ - الظالِمُ وَذِكْرُ اللَّهِ

١١٤٤٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيَّ: يَا أَخَا الْمُرْسَلِينَ، يَا أَخَا الْمُنْذَرِينَ، أَنْذِرْ

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٩٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧٠ / ٧.

(٢) غرر الحكم: ٦٠٧٨.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤ / ١٧.

(٤) البحار: ٥١ / ٣٢٢ / ٧٥.

(٥-٧) نور الثقلين: ٢ / ٣٩٤ / ٢٠٦ و ٥٠٠ / ٢١ و ٢٤.

قَوْمَكَ أَنْ لَا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بَيْوتِي إِلَّا بِقُلُوبٍ سَلِيمَةٍ وَالسُّنَّ صَادِقَةٍ، وَأَيْدٍ نَقِيَّةٍ، وَفُرُوجٍ طَاهِرَةٍ، وَلَا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بَيْوتِي وَلِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِي عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ظُلَامَةٌ فَإِنِّي أَلْعَنُهُ مَا دَامَ قَائِمًا بَيْنَ يَدَيَّ يُصَلِّي حَتَّى يَرُدَّ تِلْكَ الظُّلَامَةُ إِلَى أَهْلِهَا^(١).

١١٤٤٤ - بحار الانوار عن ابن عباس: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ لِلظَّالِمِينَ لَا يَذْكُرُونِي، فَإِنَّهُ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي، وَإِنَّ ذِكْرِي إِيَّاهُمْ أَنْ أَلْعَنَهُمْ^(٢).

٢٤٥٩ - نَدَامَةُ الظَّالِمِ

الكتاب

«وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا»^(٣).

(انظر) إبراهيم: ٢٢ والحج: ٧١ والفرقان: ٣٧ والشعراء: ٢٢٧ والروم: ٥٧ وغافر: ١٨ و الشورى: ٨، ٢٢، ٤٤، ٤٥ والزخرف: ٦٥.

١١٤٤٥ - الإمام علي عليه السلام: لِلظَّالِمِ الْبَادِي غَدًا بِكَفِّهِ عَصَةُ^(٤).

١١٤٤٦ - عنه عليه السلام: لِلظَّالِمِ غَدًا يَكْفِيهِ عَصُهُ يَدَيْهِ^(٥).

١١٤٤٧ - عنه عليه السلام: يَوْمَ الْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْجَوْرِ عَلَى الْمَظْلُومِ^(٦).

١١٤٤٨ - عنه عليه السلام: يَوْمَ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى الْمَظْلُومِ^(٧).

١١٤٤٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الظُّلْمُ نَدَامَةٌ^(٨).

(انظر) عنوان ١١٣ «الحسرة».

(١) كنز العمال: ٤٣٦٠٠.

(٢) البحار: ٤٢/٣١٩/٧٥.

(٣) الفرقان: ٢٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/٣٦٩، نهج البلاغة: الحكمة ١٨٦.

(٥) البحار: ١٨/٣٩٧/٧٧.

(٦-٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤١ و ٢٤١.

(٨) البحار: ٥٢/٣٢٢/٧٥.

٢٤٦٠ - علاماتُ الظالمِ

١١٤٥٠ - رسولُ الله ﷺ: للظالمِ ثلاثُ علاماتٍ: يَهْهَرُ مَنْ دُونَهُ بِالْعَلْبَةِ، وَمَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَيُظَاهِرُ الظَّلْمَةَ^(١).

١١٤٥١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: للظالمِ مِنَ الرِّجَالِ ثلاثُ علاماتٍ: يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَمَنْ دُونَهُ بِالْعَلْبَةِ، وَيُظَاهِرُ الظَّلْمَةَ^(٢).

٢٤٦١ - الانتصارُ بالظالمِ مِنَ الظالمِ

الكتاب

«وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»^(٣).

١١٤٥٢ - الإمامُ الباقر عليه السلام: ما انتَصَرَ اللهُ مِنْ ظالمٍ إِلَّا بِظالمٍ، وذلكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: «وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا»^(٤).

٢٤٦٢ - الرِّضا بانتصارِ الله

١١٤٥٣ - رسولُ الله ﷺ: أَوْحَى اللهُ إِلَى نَبِيٍِّّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ... إِذَا ظَلِمْتَ بِظُلْمَةٍ فَارْضَ بِانْتِصَارِي لَكَ؛ فَإِنَّ انتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنْ انتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ^(٥).

١١٤٥٤ - كنز العمال عن عائشة: ما رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ مُنتَصِراً مِنْ ظُلَامَةٍ ظَلِمَهَا قَطُّ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ مِنْ مُحَارِمِ اللهِ شَيْءٌ، فَإِذَا انْتَهَكَ مِنْ مُحَارِمِ اللهِ شَيْءٌ كَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ^(٦).

(١-٢) البحار: ٧٧/٦٤ و ٧٥/٣٢١/٤٩.

(٣) الأنعام: ١٢٩.

(٤-٥) البحار: ٧٥/٣١٣/٢٨ و ص ٣٢١/٥٠.

(٦) كنز العمال: ١٨٧١٦.

٢٤٦٣ - الانتقام من الظالم

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾^(١).

١١٤٥٥ - الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائه في مكارم الأخلاق -: واجعل لي يداً على من ظلمني، ولساناً على من خاصمني، وظفراً بمن عاندني، وهب لي مكرراً على من كادني، وقُدرةً على من اضطهَدني^(٢).

١١٤٥٦ - الإمام علي عليه السلام : لولا حضور الحاضر، وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كِظَةِ ظالمٍ، ولا سَعَبِ مظلومٍ، لَأَلْفَيْتُ حَبَلَهَا على غاريها^(٣).

١١٤٥٧ - عنه عليه السلام : في وصيته للحسنين عليهم السلام -: كُونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً^(٤).

١١٤٥٨ - عنه عليه السلام : أئها الناس، أعينوني على أنفسكم، وأيم الله لأُنصِفَنَّ المظلومَ مِن ظالمه، ولأُقودَنَّ الظالمَ بحزامته، حتَّى أوردَهُ مَنَهْلَ الحَقِّ وإن كان كارهاً^(٥).

١١٤٥٩ - المسيح عليه السلام : بحق أقول لكم : إنَّ الحريقَ لَيَقَعُ في البيتِ الواحدِ فلا يزالُ يَنْتَقِلُ مِن بَيْتٍ إلى بَيْتٍ حتَّى تَحْتَرِقَ بُيُوتٌ كثيرةٌ، إلَّا أن يُستَدْرَكَ البَيْتُ الأوَّلُ فيهدَمَ مِن قواعده فلا تَجِدُ فيه النارَ محلاً، وكذلك الظالمُ الأوَّلُ لو أُخِذَ على يَدَيْهِ لم يُوجَدْ مِن بعده إمامٌ ظالمٌ فيأتُمُون به (فيؤتَّم به)، كما لو لم تَجِدِ النارَ في البيتِ الأوَّلِ خشباً وألواحاً لم تُحْرِقْ شيئاً^(٦).

٢٤٦٤ - الظالم يسعى في مضرته ونفع المظلوم

١١٤٦٠ - الإمام علي عليه السلام : من ظلمَكَ فَقَدْ نَفَعَكَ وَأَضَرَّ بِنَفْسِهِ^(٧).

١١٤٦١ - عنه عليه السلام : لا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ؛ فَإِنَّهُ يَسْعَى في مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ، وليس

(١) الشورى: ٣٩.

(٢) الصحيفة السجادية: ٨٢ الدعاء ٢٠.

(٣-٥) نهج البلاغة: الخطبة ٣ والكتاب ٤٧ والخطبة ١٣٦.

(٦-٧) البحار: ١٤/٣٠٨ و ١٧/٧٥ و ٤٨/٣٢٠.

جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسُوَّهُ^(١).

١١٤٦٢- الإمام الباقر عليه السلام: مَا يَأْخُذُ الْمَظْلُومُ مِنْ دِينِ الظَّالِمِ أَكْثَرُ مِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنْ دُنْيَا الْمَظْلُومِ^(٢).

٢٤٦٥- التَّحْذِيرُ مِنْ إِعَانَةِ الظَّالِمِ (١)

١١٤٦٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: الظَّلْمَةُ وَأَعْوَانُهَا فِي النَّارِ^(٣).

١١٤٦٤- عنه عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ الظَّلْمَةُ وَأَعْوَانُهَا؟ مَنْ لاقَ لَهُمْ دَوَاءً، أَوْ رَبَطَ لَهُمْ كَيْسًا، أَوْ مَدَّ لَهُمْ مِدَّةَ قَلَمٍ، فَاحْشُرُوهُمْ مَعَهُمْ^(٤).

١١٤٦٥- الإمام الصادق عليه السلام: الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ وَالْمُعِينُ لَهُ وَالرَّاضِي بِهِ شُرَكَاءُ ثَلَاثَتُهُمْ^(٥).

١١٤٦٦- عنه عليه السلام: لَتَوْفٍ الْبِكَالِيَّ-: يَا نَوْفُ، إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا تَكُنْ لِلظَّالِمِينَ مُعِينًا^(٦).

١١٤٦٧- الإمام الرضا عليه السلام: فِي أَعْمَالِ السُّلْطَانِ -: الدُّخُولُ فِي أَعْمَالِهِمُ وَالْعَوْنُ لَهُمُ وَالسَّعْيُ فِي حَوَائِجِهِمْ عَدِيلُ الْكُفْرِ، وَالنَّظَرُ إِلَيْهِمْ عَلَى الْعَمْدِ مِنَ الْكِبَائِرِ الَّتِي يَسْتَحِقُّ بِهَا النَّارَ^(٧).

١١٤٦٨- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ عَوْنِ الظَّالِمِ لِلضُّيْقِ وَالشَّدَّةِ -: مَا أُجِبْتُ أَنِّي عَقَدْتُ لَهُمْ عَقْدَةً أَوْ وَكَيْتُ لَهُمْ وَكَاءً وَإِنْ لِي مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، لَا وَلَا مِدَّةَ بَقَلَمٍ! إِنْ أَعْوَانَ الظَّلْمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي سُرَادِقٍ مِنْ نَارٍ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ الْعِبَادِ^(٨).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٢) البحار: ١٥/٣١١/٧٥.

(٣) كنز العمال: ٧٥٨٩.

(٤) البحار: ١٧/٣٧٢/٧٥.

(٥) الكافي: ١٦/٣٣٣/٢.

(٦-٧) البحار: ٧٧/٣٨٣/٩ و ٧٥/٣٧٤/٢٥.

(٨) الكافي: ٧/١٠٧/٥.

١١٤٦٩- عنه عليه السلام: لَوْلَا أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ وَجَدُوا مَنْ يَكْتُبُ لَهُمْ، وَيَجِي هُفُ الْيَاءِ، وَيُقَاتِلُ عَنْهُمْ، وَيَشْهَدُ جَمَاعَتَهُمْ، لَمَا سَلَبُونَا حَقَّنَا^(١).

وسائل الشيعة: ١٢ / ١٢٧ باب ٤٢.

٢٤٦٦- التحذير من إعانة الظالم (٢)

الكتاب

«وَلَا تَرَكُونَا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ»^(٢).

«قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ»^(٣).

(انظر) الأنعام: ٦٨ والكهف: ٥١ والشعراء: ١٥١ والصافات: ٢٢، ٢٣ والزمر: ١٧ والجاثية: ١٩ ونوح: ٢١ والذهر: ٢٤.

١١٤٧٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا عَلَى ظُلْمِهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى جَبْهَتِهِ مَكْتُوبٌ: آيِسْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ^(٤).

١١٤٧١- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا عَلَى مَظْلُومٍ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ سَاخِطًا حَتَّى يَنْزِعَ عَنْ مَعُونَتِهِ^(٥).

١١٤٧٢- الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا فَهُوَ ظَالِمٌ، وَمَنْ حَذَلَ ظَالِمًا فَهُوَ عَادِلٌ^(٦).

١١٤٧٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَعَانَ عَلَى ظُلْمٍ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الْمُتْرَدِّي يَنْزِعُ بِذَنبِهِ^(٧).

١١٤٧٤- عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ لِيُعِينَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ^(٨).

(١) الكافي: ٥ / ١٠٦ / ٤ انظر تمام الكلام.

(٢) هود: ١١٣.

(٣) القصص: ١٧.

(٤) كنز العمال: ١٤٩٥٠.

(٥) البحار: ٧٥ / ٣٧٣ / ٢٢ و ٩٦ / ٢٢١ / ١٢.

(٦-٨) كنز العمال: ١٤٩٥١، ١٤٩٥٥، ٧٥٩٦.

- ١١٤٧٥ - عنه عليه السلام: مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ فَقَدْ أَجْرَمَ، يَقُولُ اللَّهُ: «إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ»^(١).
- ١١٤٧٦ - عنه عليه السلام: مَنْ عَلَّقَ سَوْطاً بَيْنَ يَدَيِ سُلْطَانٍ جَائِرٍ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ السَّوْطَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُعْبَاناً مِنَ النَّارِ طَوَّلَهُ سَبْعُونَ ذِرَاعاً، يُسَلِّطُ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ^(٢).
- ١١٤٧٧ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا...» -: هُوَ الرَّجُلُ يَأْتِي السُّلْطَانَ فَيَجِبُ بَقَاءَهُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ يَدَهُ إِلَى كَيْسِهِ فَيُعْطِيهِ^(٣).
- ١١٤٧٨ - عنه عليه السلام: مَنْ سَوَّدَ اسْمَهُ فِي دِيوَانٍ وَلِدِ فُلَانٍ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَنْزِيراً^(٤).

١١٤٧٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَعَانَ ظَالِماً سَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٥).

٢٤٦٧ - الحثُّ على إِعَانَةِ الْمَظْلُومِ (١)

الكتاب

- «مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً»^(١).
- ١١٤٨٠ - الإمام علي عليه السلام: أَحْسَنُ الْعَدْلِ نُصْرَةُ الْمَظْلُومِ^(٢).
- ١١٤٨١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَخَذَ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ مُصَاحِباً^(٣).
- ١١٤٨٢ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا رَأَيْتَ مَظْلُوماً فَأَعِنهْ عَلَى الظَّالِمِ^(٤).

(١) كنز العمال: ١٤٩٥٣.

(٢) البحار: ٣/٣٦٩/٧٥.

(٣) الكافي: ١٢/١٠٨/٥.

(٤) البحار: ٢٠/٣٧٢/٧٥.

(٥) كنز العمال: ٧٥٩٣.

(٦) النساء: ٨٥.

(٧) غرر الحكم: ٢٩٧٧.

(٨) البحار: ٧٥/٣٥٩/٧٥.

(٩) غرر الحكم: ٤٠٦٨.

١١٤٨٣ - عنه عليه السلام - لِلْحَسَنَيْنِ عليهما السلام -: قُولَا بِالْحَقِّ، وَاعْمَلَا لِلْأَجْرِ، وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْماً وَلِلْمَظْلُومِ عَوْناً^(١).

١١٤٨٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعِينُ مُؤْمِناً مَظْلُوماً إِلَّا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَاعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَنْصُرُ أَخَاهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى نُصْرَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَحْذُلُ أَخَاهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى نُصْرَتِهِ إِلَّا خَذَلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٢).

١١٤٨٥ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله - فِي ذِكْرِ مَا خَاطَبَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ دَاوُدَ عليه السلام -: يَا دَاوُدَ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يُعِينُ مَظْلُوماً أَوْ يَمِشِي مَعَهُ فِي مَظْلِمَتِهِ إِلَّا أَتَبْتُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَنْزِلُ الْأَقْدَامُ^(٣).

١١٤٨٦ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام - فِي الدَّعَاءِ -: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظَلِمَ بِحَضْرَتِي فَلَمْ أَنْصُرْهُ، وَمِنْ مَعْرُوفٍ أَسَدَيْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَشْكُرْهُ، وَمِنْ مُسِيءٍ أَعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَعِذِرْهُ^(٤).

٢٤٦٨ - الْحَثُّ عَلَى إِعَانَةِ الْمَظْلُومِ (٢)

١١٤٨٧ - الإمامُ الرضا عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِأَبْوَابِ الظَّالِمِينَ مِنْ نَوَّرَ اللَّهُ (وَجْهَهُ) بِالْبُرْهَانِ، وَمَكَّنَ لَهُ فِي الْبِلَادِ؛ لِيُدْفَعَ بِهِمْ عَنْ أَوْلِيَائِهِ وَيُصْلِحَ اللَّهُ بِهِ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ... أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً^(٥).

١١٤٨٨ - الإمامُ الكاظم عليه السلام - لِعَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ -: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْلِيَاءَ مَعَ أَوْلِيَائِ الظُّلْمَةِ لِيُدْفَعَ بِهِمْ عَنْ أَوْلِيَائِهِ، وَأَنْتَ مِنْهُمْ يَا عَلِيُّ^(٦).

(١-٢) البحار: ١٠٠ / ٩٠ / ٧٥ و ٧٥ / ٢٠ / ١٧.

(٣) الدر المنثور: ١٢ / ٣.

(٤) الصحيفة السجادية: ١٤٧ الدعاء ٣٨.

(٥-٦) البحار: ٧٥ / ٣٨١ / ٤٦ و ص ٥٦٣ / ٤٩.

١١٤٨٩ - الإمام الصادق عليه السلام - فيما كتب إلى النجاشي وإلى الأهواز - : زَعَمْتَ أَنَّكَ بُلِيَّتٌ بِوِلَايَةِ
الأهوازِ فَسَرَّني ذَلِكَ وَسَاءَني ... فَأَمَّا سُرُورِي بِوِلَايَتِكَ ، فَقُلْتُ : عَسَى أَنْ يُغَيِّثَ اللَّهُ بِكَ
مَلْهُوفاً خَائِفاً مِنْ أَوْلِيَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ... وَأَمَّا الَّذِي سَاءَني مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ أَدْنَى مَا أَخَافُ عَلَيْكَ
أَنْ تَعْتَرِي بِوَلِيٍّ لَنَا فَلَا تَشْمَ حَظِيرَةَ الْقُدُسِ^(١).

١١٤٩٠ - الإمام الكاظم عليه السلام - لعلي بن يقطين - : إِضْمَنْ لِي خَصْلَةً أَضْمَنْ لَكَ ثَلَاثَةً ... الثَّلَاثُ
اللَّوَاتِي أَضْمَنْهُنَّ لَكَ : أَنْ لَا يُصِيبَكَ حَرُّ الْحَدِيدِ أَبَداً بِقَتْلِ وَلَا فَاقَةٍ وَلَا سِجْنٍ حَسِبٍ . قَالَ :
فَقَالَ عَلِيٌّ : وَمَا الْخَصْلَةُ الَّتِي أَضْمَنْهَا لَكَ ؟ قَالَ : فَقَالَ : تَضْمَنْ أَلَا يَأْتِيكَ وَلِيٌّ أَبَداً إِلَّا أَكْرَمْتَهُ ،
قَالَ : فَضْمِنَ عَلِيُّ الْخَصْلَةَ وَضْمِنَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الثَّلَاثَ^(٢).

٢٤٦٩ - التحذير من دعوة المظلوم

١١٤٩١ - رسول الله ﷺ : اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ؛ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى حَقَّهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَمْنَعْ
ذَا حَقٌّ حَقَّهُ^(٣).

١١٤٩٢ - الإمام علي عليه السلام : اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ؛ فَإِنَّهُ يَسْأَلُ اللَّهَ حَقَّهُ ، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ
يُسْأَلَ حَقًّا إِلَّا أَجَابَ^(٤).

١١٤٩٣ - رسول الله ﷺ : اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ؛ فَإِنَّهَا تَحْمِلُ عَلَى الْقِمَامِ ، يَقُولُ اللَّهُ : وَعِزَّتِي
وَجَلَالِي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ^(٥).

١١٤٩٤ - عنه عليه السلام : اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ؛ فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهَا شَرَارَةٌ^(٦).

١١٤٩٥ - عنه عليه السلام : اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ دُونَهُ حِجَابٌ^(٧).

١١٤٩٦ - الإمام علي عليه السلام : أَنْقِذِ السَّهَامَ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ^(٨).

(١-٢) البحار : ٧٨ / ٢٧١ / ١١٢ و ٧٥ / ٣٥٠ / ٥٧.

(٣) كنز العمال : ٧٥٩٧.

(٤) غرر الحكم : ٢٥١٠.

(٥-٧) كنز العمال : ٧٦٠٠ ، ٧٦٠١ ، ٧٦٠٢.

(٨) غرر الحكم : ٢٩٧٩.

١١٤٩٧ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ: كَمْ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؟ -: بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَدُّ الْبَصَرِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ^(١).

١١٤٩٨ - عنه عليه السلام - أَيْضاً -: دَعْوَةُ مُسْتَجَابَةٍ^(٢).

(انظر) باب ٢٤٤٧ حديث ١١٣٩٥، الإمامة (٢): باب ١٩٣، الدعاء: باب ١٢٠٢.

٢٤٧٠ - ظَلَمَ النَّفْسِ

الكتاب

﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٣).
 ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^(٤).

(انظر) الطلاق: ١ والنمل: ٤٤ والقصاص: ١٦ والبقرة: ٥٤ وهود: ١٠١.

١١٤٩٩ - الإمام عليه السلام عليٌّ عليه السلام: كَيْفَ يَعْدِلُ فِي غَيْرِهِ مَنْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟!^(٥)

١١٥٠٠ - عنه عليه السلام: مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ كَانَ لِغَيْرِهِ أَظْلَمُ^(٦).

١١٥٠١ - عنه عليه السلام: عَجِبْتُ لِمَنْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ كَيْفَ يُنْصَفُ غَيْرُهُ؟!^(٧)

١١٥٠٢ - عنه عليه السلام: ظَلَمَ نَفْسَهُ مَنْ رَضِيَ بِدَارِ الْفَنَاءِ عَوْضاً عَنْ دَارِ الْبَقَاءِ^(٨).

١١٥٠٣ - عنه عليه السلام: ظَلَمَ نَفْسَهُ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَأَطَاعَ الشَّيْطَانَ^(٩).

١١٥٠٤ - عنه عليه السلام: مَنْ أَهْمَلَ الْعَمَلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ ظَلَمَ نَفْسَهُ^(١٠).

١١٥٠٥ - الإمام عليه السلام الصادق عليه السلام: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ عليه السلام: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَطْرَفَنِي بِشَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ،

فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ الْعِلْمَ كَثِيرٌ وَلَكِنْ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تُسَيِّءَ إِلَى مَنْ تُحِبُّهُ فَافْعَلْ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ

(٢-٢) البحار: ١٠ / ٨٨ / ٨ و ٨٤ / ٥.

(٣) الأعراف: ٢٣.

(٤) النحل: ١١٨.

(٥-١٠) غرر الحكم: ٦٩٩٦، ٨٦٠٦، ٦٢٦٩، ٦٠٦٤، ٦٠٥٧، ٨٥٤١.

الرجُل : وهل رَأَيْتَ أَحَدًا يُسِيءُ إِلَى مَنْ يُحِبُّهُ ؟! فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ، نَفْسُكَ أَحَبُّ الْأَنْفُسِ إِلَيْكَ ، فإِذَا أَنْتَ عَصَيْتَ اللَّهَ فَقَدْ أَسَأْتَ إِلَيْهَا^(١).

(انظر) الجنة : باب ٥٤٧ ، الظلم : باب ٢٤٥١ .

٢٤٧١ - الظُّلْمُ (م)

- ١١٥٠٦ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : ثلاثةٌ وإنْ لَمْ تَظْلِمْنَهُمْ ظَلَمُوكَ : السَّفَلَةُ ، وَرَوْجَتَكَ ، وَخَادِمُكَ^(٢) .
- ١١٥٠٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ بَالَعَ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَّ ، وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا ظَلَمَ^(٣) .
- ١١٥٠٨ - عنه عليه السلام : لَا تَظْلِمْ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ^(٤) .
- ١١٥٠٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَنْ عَذَرَ ظَالِمًا بِظُلْمِهِ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ ، فَإِنْ دَعَا لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ ، وَلَمْ يَأْجُرْهُ اللَّهُ عَلَى ظُلَامَتِهِ^(٥) .
- ١١٥١٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إِنَّ الزُّهْدَ فِي وِلَايَةِ الظَّالِمِ بِقَدْرِ الرَّغْبَةِ فِي وِلَايَةِ الْعَادِلِ^(٦) .
- ١١٥١١ - عنه عليه السلام : الظَّالِمُ طَاغٍ يَنْتَظِرُ إِحْدَى النِّقْمَتَيْنِ ، الْعَادِلُ رَاغٍ يَنْتَظِرُ أَحَدَ الْجَزَاءَيْنِ^(٧) .
- ١١٥١٢ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْقَبِيحَ فِي الظُّلْمِ بِقَدْرِ الْحُسْنِ فِي الْعَدْلِ^(٨) .
- ١١٥١٣ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إِنْ ظَلِمْتَ فَلَا تَظْلِمَ^(٩) .
- ١١٥١٤ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا فَفَاتَهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ تَعَالَى لَهُ ؛ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لَهُ^(١٠) .
- ١١٥١٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَا عَدْلَ أَفْضَلَ مِنْ رَدِّ الْمَظْلَمِ^(١١) .

(١) الكافي : ٢ / ٤٥٨ / ٢٠ .

(٢) البحار : ٧٧ / ١٥٠ / ٩١ .

(٣-٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٨ والكتاب ٣١ .

(٥) الكافي : ٢ / ٣٣٤ / ١٨ .

(٦-٨) غرر الحكم : ٣٤٤٨ ، (١٦٣٧-١٦٣٨) ، ٣٤٤٣ .

(٩) البحار : ٧٨ / ١٦٢ / ١ .

(١٠) ثواب الأعمال : ٣٢٣ / ١٥ .

(١١) مستدرک الوسائل : ١٢ / ١٠٦ / ١٣٦٤٤ .

- ١١٥١٦ - الإمام الكاظم عليه السلام : يَعْرِفُ شِدَّةَ الْجَوْرِ مَنْ حَكِمَ بِهِ عَلَيْهِ^(١).
- ١١٥١٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِذَا ظَلِمَ أَهْلُ الذِّمَّةِ كَانَتِ الدَّوْلَةُ دَوْلَةَ الْعَدُوِّ^(٢).

(١) البحار : ٣٢٦ / ٧٨ : ٣٥.

(٢) كنز العمال : ٧٦٠٤.

الظَّنَّ

البحار : ٣٢٣ / ٧٠ باب ٥٩ «حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ» .

كنز العمال : ٣ / ١٣٤ ، ٧٠٤ «حَسَنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَبِالنَّاسِ» .

كنز العمال : ٣ / ٤٩٧ ، ٨٢٣ «ظَنَّ السَّوْءَ» .

كنز العمال : ٣ / ٦١٩ «الْقَوْلُ بِالظَّنِّ» .

٢٤٧٢ - الظَّنُّ وَالْعَقْلُ

١١٥١٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ظَنُّ الْإِنْسَانِ مِيزَانُ عَقْلِهِ ، وَفَعْلُهُ أَصْدَقُ شَاهِدٍ عَلَى أَصْلِهِ^(١) .

١١٥١٩ - عنه عليه السلام : ظَنُّ الرَّجُلِ عَلَى قَدَرِ عَقْلِهِ^(٢) .

١١٥٢٠ - عنه عليه السلام : ظَنُّ ذَوِي النَّهْيِ وَالْأَبَابِ أَقْرَبُ شَيْءٍ مِنَ الصَّوَابِ^(٣) .

١١٥٢١ - عنه عليه السلام : ظَنُّ الْعَاقِلِ أَصَحُّ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ^(٤) .

١١٥٢٢ - عنه عليه السلام : ظَنُّ الْمُؤْمِنِ كَهَانَتُهُ^(٥) .

١١٥٢٣ - عنه عليه السلام : الظَّنُّ الصَّوَابُ مِنْ شَيْمٍ أُولَى الْأَبَابِ^(٦) .

١١٥٢٤ - عنه عليه السلام : اتَّقُوا ظُنُونَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ^(٧) .

(انظر) عنوان ٤١٢ «الفراصة» ، العقل : باب ٢٨١٦ .

٢٤٧٣ - وَجوبُ حملِ فعلِ المؤمنِ على الخيرِ

١١٥٢٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ضَعَّ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيكَ مِنْهُ مَا يَغْلِبُكَ ، وَلَا تَظُنَّنْ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سُوءاً وَأَنْتَ تَحْجِدُهَا فِي الْخَيْرِ مُحْمِلاً^(٨) .

١١٥٢٦ - عنه عليه السلام : لَا تَظُنَّنْ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَحَدٍ سُوءاً وَأَنْتَ تَحْجِدُهَا فِي الْخَيْرِ مُحْتَمِلاً^(٩) .

١١٥٢٧ - عنه عليه السلام : مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ وَثِيقَةَ دِينٍ وَسَدَادَ طَرِيقٍ فَلَا يَسْمَعَنَّ فِيهِ أَقَاوِيلَ الرِّجَالِ ، أَمَا أَنَّهُ قَدْ يَرْمِي الرَّامِيَّ وَتُخْطِئُ السَّهَامُ^(١٠) .

١١٥٢٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : أُطْلُبُ لِأَخِيكَ عُذْراً ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُ عُذْراً فَالْتَمِسْ لَهُ عُذْراً^(١١) .

(١-٦) غرر الحكم : ٦٠٣٩ ، ٦٠٣٨ ، ٦٠٧٤ ، ٦٠٤٠ ، ٦٠٣٦ ، ١٣٨٦ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٠٩ .

(٨) أمالي الصدوق : ٨ / ٢٥٠ .

(٩-١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٧٧ / ١٩ و ٧٢ / ٩ .

(١١) البحار : ١٥ / ١٩٧ / ٧٥ .

٢٤٧٤ - فَضْلُ حُسْنِ الظَّنِّ

- ١١٥٢٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ أَحْسَنِ الشَّيْءِ وَأَفْضَلِ الْقِسَمِ^(١).
- ١١٥٣٠ - عنه عليه السلام : حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ أَفْضَلِ السَّجَايَا وَأَجْزَلِ الْعَطَايَا^(٢).
- ١١٥٣١ - عنه عليه السلام : حُسْنُ الظَّنِّ رَاحَةُ الْقَلْبِ وَسَلَامَةُ الدِّينِ^(٣).
- ١١٥٣٢ - عنه عليه السلام : حُسْنُ الظَّنِّ يُخَفِّفُ الْهَمَّ، وَيُنْجِي مِنَ تَقَلُّدِ الْإِثْمِ^(٤).
- ١١٥٣٣ - عنه عليه السلام : مَنْ حَسَنَ ظَنَّهُ بِالنَّاسِ حَازَ مِنْهُمْ الْمَحَبَّةَ^(٥).
- ١١٥٣٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : خُذْ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِطَرَفٍ تُرَوِّحُ بِهِ قَلْبَكَ وَيَرْوِّحُ بِهِ أَمْرَكَ^(٦).

١١٥٣٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَفْضَلُ الْوَرَعِ حُسْنُ الظَّنِّ^(٧).

٢٤٧٥ - مَا يُورِثُ حُسْنَ الظَّنِّ

- ١١٥٣٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِلْأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ - : إِعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِأَدْعَى إِلَى حُسْنِ ظَنِّ رَاجٍ بِرِعَّتَيْهِ مِنْ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ ، وَتَخْفِيفِهِ الْمَوُنَاتِ عَلَيْهِمْ وَتَرْكِ اسْتِكْرَاهِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ قِبَلُهُمْ ، فَلْيَكُنْ مِنْكَ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ لَكَ بِهِ حُسْنُ الظَّنِّ بِرِعَّتِكَ ؛ فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ يَقْطَعُ عَنْكَ نَصَبًا طَوِيلًا.
- وإِنَّ أَحَقَّ مَنْ حَسَنَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَنْ حَسَنَ بِلَاؤُكَ عِنْدَهُ، وَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ سَاءَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَنْ سَاءَ بِلَاؤُكَ عِنْدَهُ^(٨).

(انظر) الصديق : باب ٢٢١٢، باب ٢٤٧٦، ٢٤٧٧، ٢٤٧٩.

(١) - ٥) غرر الحكم : ٤٨٢٤، ٤٨٣٤، ٤٨١٦، ٤٨٢٣، ٨٨٤٢.

(٦) البحار : ٧٨ / ٢٠٩ / ٨٤.

(٧) غرر الحكم : ٣٠٢٧.

(٨) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

٢٤٧٦ - التَّحْذِيرُ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ (١)

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾^(١).
 ١١٥٣٧ - رسولُ اللهِ ﷺ: إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا^(٢).

١١٥٣٨ - عنه ﷺ: إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْكَذِبِ^(٣).

١١٥٣٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَا تَكُنْ مِمَّنْ... تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَظُنُّ، وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ^(٤).

١١٥٤٠ - عنه عليه السلام: إِيَّاكَ أَنْ تَغْلِبَكَ نَفْسُكَ عَلَى مَا تَظُنُّ وَلَا تَغْلِبَهَا عَلَى مَا تَسْتَيْقِنُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الشَّرِّ^(٥).

١١٥٤١ - المسيحُ عليه السلام: يَا عِبِيدَ السَّوْءِ، تَلُومُونَ النَّاسَ عَلَى الظَّنِّ، وَلَا تَلُومُونَ أَنْفُسَكُمْ عَلَى

الْيَقِينِ؟!^(٦)

١١٥٤٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اطْرَحُوا سُوءَ الظَّنِّ بَيْنَكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ نَهَى عَنْ ذَلِكَ^(٧).

١١٥٤٣ - رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَسَاءَ بِأَخِيهِ الظَّنَّ فَقَدْ أَسَاءَ بِرَبِّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾^(٨).

١١٥٤٤ - عنه ﷺ: إِذَا ظَنَنْتُمْ فَلَا تَحْقُقُوا، وَإِذَا حَسَدْتُمْ فَلَا تَبْغُوا، وَإِذَا تَطَيَّرْتُمْ فَاْمُضُوا^(٩).

(١) الحجرات: ١٢.

(٢) سنن أبي داود: ٤٩١٧.

(٣) البحار: ٨ / ١٩٥ / ٧٥.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.

(٥) غرر الحكم: ٢٧٠٨.

(٦) تحف العقول: ٥٠١.

(٧) الخصال: ١٠ / ٦٢٤.

(٨-٩) كنز العمال: ٧٥٨٧، ٧٥٨٥.

٢٤٧٧ - التَّحْذِيرُ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ (٢)

- ١١٥٤٥ - رسولُ الله ﷺ: إِنَّ الْجُبْنَ وَالْبُخْلَ وَالْحِرْصَ غَرِيزَةٌ وَاحِدَةٌ يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ^(١).
- ١١٥٤٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مِنْ كِتَابِهِ لِلأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ -: إِنَّ البُخْلَ والجَوْرَ والحِرْصَ غَرَائِزُ شَقِيٌّ يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللهِ، كُمُونُهَا فِي الْأَشْرَارِ^(٢).
- ١١٥٤٧ - عنه عليه السلام - أَيْضاً -: إِنَّ البُخْلَ والجُبْنَ والحِرْصَ غَرَائِزُ شَقِيٌّ يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللهِ^(٣).
- ١١٥٤٨ - عنه عليه السلام: لَا دِينَ لِمُسِيءِ الظَّنِّ^(٤).
- ١١٥٤٩ - عنه عليه السلام: لَا إِيْمَانَ مَعَ سُوءِ الظَّنِّ^(٥).
- ١١٥٥٠ - عنه عليه السلام: سُوءُ الظَّنِّ يُفْسِدُ الْأُمُورَ وَيَبْعَثُ عَلَى الشُّرُورِ^(٦).
- ١١٥٥١ - عنه عليه السلام: سُوءُ الظَّنِّ بِنَ لَا يَخُونُ مِنَ اللَّؤْمِ^(٧).
- ١١٥٥٢ - عنه عليه السلام: سُوءُ الظَّنِّ بِالْمُحْسِنِ شَرُّ الْإِثْمِ وَأَقْبَحُ الظُّلْمِ^(٨).
- ١١٥٥٣ - عنه عليه السلام: إِيَّاكَ أَنْ تُسِيءَ الظَّنَّ؛ فَإِنَّ سُوءَ الظَّنِّ يُفْسِدُ الْعِبَادَةَ^(٩).
- ١١٥٥٤ - عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَتَّقِي بِأَحَدٍ لِسُوءِ ظَنِّهِ، وَلَا يَتَّقِي بِهِ أَحَدٌ لِسُوءِ فَعْلِهِ^(١٠).
- ١١٥٥٥ - عنه عليه السلام: إِنَّ أَحَقَّ مَنْ سَاءَ ظَنُّكَ بِهِ لَمْ يَسَأَ بِكَ لَوْ كَ عِنْدَهُ^(١١).
- ١١٥٥٦ - عنه عليه السلام: لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ الْقَضَاءُ عَلَى التَّقَةِ بِالظَّنِّ^(١٢).

٢٤٧٨ - مَنْ لَا يَظُنُّ بِأَحَدٍ خَيْرًا

- ١١٥٥٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الرَّجُلُ السَّوْءُ لَا يَظُنُّ بِأَحَدٍ خَيْرًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ إِلَّا بِوَصْفِ نَفْسِهِ^(١٣).
- ١١٥٥٨ - عنه عليه السلام: الشَّرِيرُ لَا يَظُنُّ بِأَحَدٍ خَيْرًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ إِلَّا بِطَبْعِ نَفْسِهِ^(١٤).

(٢-١) البحار: ٧٣/٣٠٤/٢١ و ٧٧/٢٤٣/١.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٤-١٠) غرر الحكم: ١٠٥١١، ١٠٥٣٤، ٥٥٧٥، ٥٥٧٤، ٥٥٧٣، ٩٠٥٧٣، ٢٧٠٩، ٥٧٤٨.

(١١-١٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣ والحكمة ٢٢٠.

(١٣-١٤) غرر الحكم: ٢١٧٥، ١٩٠٣.

٢٤٧٩ - ضرورةُ التَّجَنُّبِ عَمَّا يُوجِبُ سُوءَ الظَّنِّ

١١٥٥٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ وَقَفَ نَفْسَهُ مَوْضِعَ التُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ^(١).
 ١١٥٦٠ - عنه عليه السلام: مَنْ دَخَلَ مَدَاحِلَ السَّوِّ أَثُمَّ، مَنْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلتُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ^(٢).

١١٥٦١ - عنه عليه السلام: مُجَالَسَةُ الْأَشْرَارِ تُورِثُ سُوءَ الظَّنِّ بِالْأَخْيَارِ^(٣).

(انظر) باب ٢٤٧٥.

٢٤٨٠ - آثَارُ سُوءِ الظَّنِّ

١١٥٦٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ سَاءَ ظَنُّهُ سَاءَ وَهْمُهُ^(٤).
 ١١٥٦٣ - عنه عليه السلام: مَنْ سَاءَتْ ظُنُونُهُ اعْتَقَدَ الْخِيَانَةَ بِمَنْ لَا يَخُونُهُ^(٥).
 ١١٥٦٤ - عنه عليه السلام: مَنْ سَاءَ ظَنُّهُ سَاءَتْ طَوَيِّتُهُ^(٦).
 ١١٥٦٥ - عنه عليه السلام: مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ سُوءُ الظَّنِّ لَمْ يَتْرُكْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلِيلٍ صَلَاحاً^(٧).
 ١١٥٦٦ - عنه عليه السلام: أَسْوَأُ النَّاسِ حَالاً مَنْ لَمْ يَتَّقِ بِأَحَدٍ لِسُوءِ ظَنِّهِ، وَلَمْ يَتَّقِ بِهِ أَحَدٌ لِسُوءِ فِعْلِهِ^(٨).

١١٥٦٧ - عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يَحْسُنْ ظَنُّهُ اسْتَوْحَشَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ^(٩).

١١٥٦٨ - عنه عليه السلام: الرَّيْبَةُ تُوجِبُ الظَّنَّ^(١٠).

١١٥٦٩ - عنه عليه السلام: الْمُرِيبُ أَبْدَأُ عَلِيلٍ^(١١).

١١٥٧٠ - عنه عليه السلام: لِكُلِّ إِنْسَانٍ أَرَبٌ، فَابْعُدُوا عَنِ الرَّيْبِ^(١٢).

١١٥٧١ - عنه عليه السلام: مَنْ كَثُرَتْ رَيْبَتُهُ كَثُرَتْ غَيْبَتُهُ^(١٣).

(١) أمالي الصدوق: ٨ / ٢٥٠.

(٢) كنز الفوائد: ١٨٢ / ٢.

(٣) البحار: ٣١ / ١٩٧ / ٧٤.

(٤-٧) غرر الحكم: ٨٨٣٧، ٧٩٦٠، ٧٧٩٢، ٨٩٥٠.

(٨) كنز الفوائد: ١٨٢ / ٢.

(٩-١٣) غرر الحكم: ٨٤، ٩٠، ٣٤٦، ٨٣٩، ٧٣٠٦، ٨٠٩٤.

٢٤٨١ - مواردُ جَوَازِ سُوءِ الظَّنِّ

١١٥٧٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِذَا اسْتَوَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلُ الظَّنِّ بِرَجُلٍ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ حَوْبَةٌ فَقَدْ ظَلَمَ، وَإِذَا اسْتَوَى الْفَسَادُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ فَأَحْسَنَ رَجُلُ الظَّنِّ بِرَجُلٍ فَقَدْ غَرَّرَ^(١).

١١٥٧٣ - رسولُ اللهِ ﷺ: احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ^(٢).

١١٥٧٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام - : لَا يَعْدَمُكَ مِنْ شَفِيقِ سُوءِ الظَّنِّ^(٣).

١١٥٧٥ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: إِذَا كَانَ الْجَوْرُ أَغْلَبَ مِنَ الْحَقِّ لَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ أَنْ يَظُنَّ بِأَحَدٍ خَيْرًا حَتَّى يَعْرِفَ ذَلِكَ مِنْهُ^(٤).

١١٥٧٦ - الإمامُ الهادي عليه السلام: إِذَا كَانَ زَمَانٌ، الْعَدْلُ فِيهِ أَغْلَبُ مِنَ الْجَوْرِ فَحَرَامٌ أَنْ تَظُنَّ بِأَحَدٍ سُوءًا حَتَّى يُعْلَمَ ذَلِكَ مِنْهُ. وَإِذَا كَانَ زَمَانٌ، الْجَوْرُ أَغْلَبُ فِيهِ مِنَ الْعَدْلِ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَظُنَّ بِأَحَدٍ خَيْرًا مَا لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ مِنْهُ^(٥).

١١٥٧٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانَ جَوْرٍ وَأَهْلُهُ أَهْلَ غَدْرِ فَالْطَّمَأِينَةُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ عَجْزٌ^(٦).

١١٥٧٨ - عَنْهُ عليه السلام: لَا تَبْقَنَّ بِأَخِيكَ كُلِّ الثَّقَةِ؛ فَإِنَّ صَرَعَةَ الْاِسْتِرْسَالِ لَا تُسْتَقَالُ^(٧).

١١٥٧٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِلْأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ - : الْحَذَرُ كُلُّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صَلَاحِهِ؛ فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِيَتَغَفَّلَ، فَخُذْ بِالْحَزَمِ، وَأَتَمِّمْ فِي ذَلِكَ حُسْنَ الظَّنِّ^(٨).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١١٤.

(٢) (٣-٢) البحار: ٧٧/١٥٨/١٤٢ و ص ١/٢١١.

(٤) الكافي: ٥/٢٩٨/٢.

(٥) أعلام الدين: ٣١٢.

(٦) (٧-٧) تحف العقول: ٣٥٧.

(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٢٤٨٢ - حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ

الكتاب

﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَأَيْتُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(١).

﴿وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السَّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرُهُ

السَّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾^(٢).

١١٥٨٠ - الإمام الرضا (عليه السلام) : أحسن الظن بالله؛ فإن الله عز وجل يقول : أنا عند ظن عبدي

المؤمن بي؛ إن خيراً فخيراً، وإن شراً فشرّاً^(٣).

١١٥٨١ - رسول الله (صلى الله عليه وآله) : والذي لا إله إلا هو، لا يحسن ظن عبده مؤمن بالله إلا كان الله عند

ظن عبده المؤمن؛ لأن الله كريم بيده الخيرات، يستحي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاه، فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه^(٤).

١١٥٨٢ - عنه (عليه السلام) : لا يموتن أحدكم حتى يحسن ظنه بالله عز وجل؛ فإن حسن الظن بالله

عز وجل ثم الجنة^(٥).

١١٥٨٣ - الإمام علي (عليه السلام) : من حسن ظنه بالله فاز بالجنة، من حسن ظنه بالدنيا تمكنت منه

الجنة^(٦).

١١٥٨٤ - رسول الله (صلى الله عليه وآله) : حسن الظن بالله من عبادة الله تعالى^(٧).

١١٥٨٥ - عنه (عليه السلام) : أكبر الكبائر سوء الظن بالله^(٨).

١١٥٨٦ - عنه (عليه السلام) : ليس من عبد يظن بالله عز وجل خيراً إلا كان عند ظنه به، وذلك قوله

(١) فصلت: ٢٣.

(٢) الفتح: ٦.

(٣) الكافي: ٣/٧٢/٢.

(٤-٥) البحار: ٧٠/٣٦٦/١٤ وص ٤٦/٣٨٥.

(٦) غرر الحكم: ٨٨٤٠-٨٨٤١.

(٧) الدرّة الباهرة: ١٨.

(٨) كنز العمال: ٥٨٤٩.

عَزَّوَجَلَّ : «وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ»^(١).

١١٥٨٧ - عنه عليه السلام : رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى الصَّرَاطِ يَرْتَعِدُ كَمَا تَرْتَعِدُ السَّعْفَةُ فِي يَوْمٍ رِيحٍ عَاصِفٍ، فَجَاءَهُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِاللَّهِ فَمَسَكَتْ رَعْدَتُهُ^(٢).

١١٥٨٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حُسْنُ ظَنِّ الْعَبْدِ بِاللَّهِ سِبْحَانَهُ عَلَى قَدَرِ رَجَائِهِ لَهُ، حُسْنُ تَوَكُّلِ الْعَبْدِ عَلَى اللَّهِ عَلَى قَدَرِ ثِقَتِهِ^(٣).

٢٤٨٣ - معنى حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ

١١٥٨٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَرْجُو إِلَّا اللَّهَ، وَلَا تَخَافَ إِلَّا ذَنْبَكَ^(٤).

١١٥٩٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حُسْنُ الظَّنِّ أَنْ تُخْلِصَ الْعَمَلَ، وَتَرْجُوَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ الزَّلَلِ^(٥).

١١٥٩١ - عنه عليه السلام : إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْ يَحْسُنَ ظَنُّكُمْ بِهِ، فَاجْمَعُوا بَيْنَهُمَا؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِنَّمَا يَكُونُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ عَلَى قَدَرِ خَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ، وَإِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ ظَنًّا بِاللَّهِ أَشَدَّهُمْ خَوْفًا لِلَّهِ^(٦).

١١٥٩٢ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ^(٧).

١١٥٩٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - فِيمَا يُشِيرُ فِيهِ إِلَى ظُلْمِ بَنِي أُمَيَّةَ - : حَتَّى يَكُونَ أَعْظَمُكُمْ فِيهَا غِنَاءً (غِنَا - غِنَاءً) أَحْسَنَكُمْ بِاللَّهِ ظَنًّا، فَإِنْ أَتَاكُمْ اللَّهُ بِعَافِيَةٍ فَاقْبَلُوهَا، وَإِنْ ابْتَلَيْتُمْ فَاصْبِرُوا، فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ^(٨).

(١) نور الثقلين : ٤ / ٥٤٤ / ٢٩.

(٢) مستدرک الوسائل : ١١ / ٢٥٠ / ١٢٩٠١ وص ٢٥٢ / ١٢٩١١.

(٣) الكافي : ٢ / ٧٢ / ٤.

(٤) غرر الحكم : ٤٨٣٦.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٢٧.

(٦) سنن أبي داود : ٤٩٩٣.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٩٨.

٢٤٨٤ - الظَّنُّ (م)

١١٥٩٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ^(١).

١١٥٩٥ - عنه عليه السلام : مَنْ حَسُنَتْ بِهِ الظُّنُونُ رَمَقَتْهُ الرِّجَالُ بِالْعُيُونِ^(٢).

١١٥٩٦ - عنه عليه السلام - في تفسيرِ الظُّنُونِ الواقعةِ في القرآن - : الظَّنُّ ظَنَّتَانِ : ظَنُّ شَكٍّ وَظَنُّ

يَقِينٍ ، فما كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمَعَادِ مِنَ الظَّنِّ فَهُوَ ظَنُّ يَقِينٍ ، وما كَانَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَهُوَ عَلَى الشَّكِّ^(٣).

(١-٢) البحار : ٧٤ / ٤١٧ و ٣٩ / ٧٧ و ٤٠ / ٤١٩.

(٣) نور الثقلين : ٥ / ٥٢٨ و ٦.

حرف العيز

٢٤٦١	٣٤٣ - المِعْرَاج	٢٣٦٧	٣٣١ - العِبَادَة
٢٤٦٥	٣٤٤ - العِرض	٢٣٨٥	٣٣٢ - العِبرة
٢٤٦٩	٣٤٥ - المَعْرِفَة (١)	٢٣٩٣	٣٣٣ - العُجْب
٢٤٧٧	٣٤٦ - المَعْرِفَة (٢)	٢٤٠٥	٣٣٤ - العَجَب
٢٤٨٩	٣٤٧ - المَعْرِفَة (٣)	٢٤٠٩	٣٣٥ - العَجْز
٢٥٥٧	٣٤٨ - المَعْرُوف (١)	٢٤١٣	٣٣٦ - المُعْجَزَة
٢٥٧١	٣٤٩ - المَعْرُوف (٢)	٢٤١٧	٣٣٧ - العَجَلَة
٢٥٩٥	٣٥٠ - العِزَّة	٢٤٢٣	٣٣٨ - العَدَل
٢٦٠٥	٣٥١ - العُزْلَة	٢٤٣٥	٣٣٩ - العَدَاوَة
٢٦١١	٣٥٢ - العِزْم	٢٤٤٣	٣٤٠ - العَذَاب
٢٦١٥	٣٥٣ - التَّعْزِية	٢٤٥١	٣٤١ - الِاعْتِذَار
٢٦١٩	٣٥٤ - العِشْرَة	٢٤٥٩	٣٤٢ - العَرَبِيَّة

٢٨١٥ العَمَل (١) - ٣٦٩	٢٦٢٩ عاشوراء - ٣٥٥
٢٨٣٥ العَمَل (٢) - ٣٧٠	٢٦٣٣ العِشْق - ٣٥٦
٢٨٣٩ العَمَل (٣) - ٣٧١	٢٦٣٧ التَّعَصُّب - ٣٥٧
٢٨٤٥ المُعَانَقَة - ٣٧٢	٢٦٤١ العِصْمَة - ٣٥٨
٢٨٤٧ العَهْد - ٣٧٣	٢٦٤٩ التَّعْظِيم - ٣٥٩
٢٨٥٣ المَعَاد (١) - ٣٧٤	٢٦٥٥ العِقَّة - ٣٦٠
٢٨٧٥ المَعَاد (٢) - ٣٧٥	٢٦٦٣ العَفْو (١) - ٣٦١
٢٨٩٣ المَعَاد (٣) - ٣٧٦	٢٦٧١ العَفْو (٢) - ٣٦٢
٢٩١١ العَادَة - ٣٧٧	٢٦٧٥ العَافِيَة - ٣٦٣
٢٩١٧ العِيد - ٣٧٨	٢٦٨١ العُقُوبَة - ٣٦٤
٢٩٢١ الاسْتِعَاذَة - ٣٧٩	٢٦٨٧ العَقْل - ٣٦٥
٢٩٢٥ العَيْب - ٣٨٠	٢٧٢٩ الاعْتِكَاف - ٣٦٦
٢٩٣٧ التَّعْيِير - ٣٨١	٢٧٣١ العِلْم - ٣٦٧
٢٩٤١ العَيْش - ٣٨٢	٢٨٠٥ العُمْر - ٣٦٨

العبادة

البحار : ٢٥١ / ٧٠ باب ٥٥ «العبادة والاختفاء فيها» .

البحار : ٢٤٤ / ٣ باب ٧ «عبادة الأصنام والكواكب» .

البحار : ٢٠٩ / ٧١ باب ٦٦ «الاقتصاد في العبادة والمداومة عليها» .

انظر : عنوان ١٨٣ «الرخصة» ١٩٢ «الرِّفْق»، ٣٢٣ «الطاعة»، ١٤٠ «الخشوع» .

الإمامة (٣) : باب ٢٠٦ ، ٢١٠ ، البدعة : باب ٣٣١ ، الرياء : باب ١٤٢٠ ، الشباب : باب ١٩٤٦ ،

الشُّهرة : باب ٢١٢٧ ، ٢١٢٨ ، الصلاة (١) : باب ٢٢٦٦ ، العُجب : باب ٢٥٢٥ ، العلم :

باب ٢٨٤١ - ٢٨٤٣ ، الفكر : باب ٣٢٥٣ ، ٣٢٥٤ ، المقرَّبون : باب ٣٣٢٦ ، القلب : باب ٣٣٩٢ .

٢٤٨٥ - الْعِبَادَةُ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(١).

١١٥٩٧ - الإمام الصادق عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى: 'يا عبادي الصّديقين، تنعموا بعبادتي في الدنيا؛ فإنكم تنعمون بها في الآخرة'^(٢).

١١٥٩٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها، وأحبها بقلبه، وبأشرها بجسده، وتفرغ لها، فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا: على عسر أم على يسر^(٣).

١١٥٩٩ - عنه عليه السلام: كفى بالعبادة شغلاً^(٤).

١١٦٠٠ - الإمام علي عليه السلام: فاتقوا الله الذي نفعكم بموعظته، ووعظكم برسالته، وامتنن عليكم بنعمته، فعبدوا أنفسكم لعبادته، واخرجوا إليه من حق طاعته^(٥).

١١٦٠١ - عنه عليه السلام: العبادة فوز^(٦).

١١٦٠٢ - عنه عليه السلام: فضيلة السادة حسن العبادة^(٧).

١١٦٠٣ - عنه عليه السلام: إذا أحب الله عبداً ألهمه حسن العبادة^(٨).

١١٦٠٤ - عنه عليه السلام: دوام العبادة برهان الظفر بالسعادة^(٩).

١١٦٠٥ - عنه عليه السلام: في الانفراد لعبادة الله كنوز الأرباح^(١٠).

١١٦٠٦ - عنه عليه السلام: ما تقرب متقرب بمثل عبادة الله^(١١).

(انظر الأدب: باب ٦٨ حديث ٣٨٥، النبوة (١): باب ٣٧٧٠.

وسائل الشيعة: ١ / ٦١ باب ١٩.

(١) البقرة: ٢١.

(٢-٣) الكافي: ٢ / ٨٣ / ٢ وح ٣.

(٤) تحف العقول: ٣٥.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

(٦-١١) غرر الحكم: ٦٥، ٦٥٥٩، ٤٠٦٦، ٥١٤٧، ٦٥٠٤، ٩٤٩٠.

٢٤٨٦ - حِكْمَةُ الْعِبَادَةِ

١١٦٠٧- الإمام الرضا عليه السلام - في بيان عِلَّةِ الْعِبَادَةِ - : لَيْتَ لَا يَكُونُوا نَاسِينَ لِذِكْرِهِ ، وَلَا تَارِكِينَ لِأَدْبِهِ ، وَلَا لَاهِينَ عَنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ ، إِذَا كَانَ فِيهِ صَلَاحُهُمْ وَقَوَامُهُمْ ، فَلَوْ تَرَكُوا بَغَيْرِ تَعَبُّدٍ لَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ^(١).

(انظر) الإنسان : باب ٣١٤ ، الشريعة : باب ١٩٨٢ ، القلب : باب ٣٤٠٢ ، ٣٤١٠ .

٢٤٨٧ - التَّفَرُّغُ لِلْعِبَادَةِ

١١٦٠٨- رسول الله ﷺ : يَقُولُ رَبُّكُمْ : يَا بَنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأُ قَلْبَكَ غِنًى وَأَمْلَأُ يَدَيْكَ رِزْقًا . يَا بَنَ آدَمَ ، لَا تَبَاعِذْ مِنِّي فَأَمْلَأُ قَلْبَكَ فَقْرًا وَأَمْلَأُ يَدَيْكَ شُغْلًا^(٢).

١١٦٠٩- الإمام الصادق عليه السلام : فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ : يَا بَنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأُ قَلْبَكَ خَوْفًا ، وَإِنْ لَا تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأُ قَلْبَكَ شُغْلًا بِالدُّنْيَا ثُمَّ لَا أَسُدُّ فَاغَتَكَ ، وَأَكِلُكَ إِلَى طَلَبِهَا^(٣).

١١٦١٠- عنه عليه السلام : فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ : يَا بَنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأُ قَلْبَكَ غِنًى ، وَلَا أَكِلُكَ إِلَى طَلَبِكَ ، وَعَلَيَّ أَنْ أَسُدَّ فَاغَتَكَ وَأَمْلَأُ قَلْبَكَ خَوْفًا مِنِّي ، وَإِنْ لَا تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأُ قَلْبَكَ شُغْلًا بِالدُّنْيَا ثُمَّ لَا أَسُدُّ فَاغَتَكَ ، وَأَكِلُكَ إِلَى طَلَبِكَ^(٤).

١١٦١١- رسول الله ﷺ : تَفَرَّغُوا لِطَاعَةِ اللَّهِ وَعِبَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمْ مِنَ الْبَلَاءِ مَا يَشْغَلُكُمْ عَنِ الْعِبَادَةِ^(٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/١٠٣/٢ ، علل الشرائع : ٩/٢٥٦ .

(٢) كنز العمال : ٤٣٦١٤ .

(٣) قصص الأنبياء : ١٦٦ / ١٩٣ .

(٤) الكافي : ١ / ٨٣ / ٢ .

(٥) تنبيه الخواطر : ١٢٠ / ٢ .

٢٤٨٨ - تَفْسِيرُ الْعِبَادَةِ

١١٦١٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْعِبَادَةِ -: حُسْنُ النَّيَّةِ بِالطَّاعَةِ مِنَ الْوُجُوهِ الَّتِي يُطَاعُ اللَّهُ مِنْهَا^(١).

١١٦١٣- في حديثِ المعراجِ : يَا أَحْمَدُ، هَلْ تَدْرِي مَتَى يَكُونُ لِيَ الْعَبْدُ عَابِدًا؟ قَالَ : لَا يَا رَبِّ، قَالَ : إِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ سَبْعُ خِصَالٍ : وَرَعَ يَحْجُزُهُ عَنِ الْحَارِمِ، وَصَمَتَ يَكْفُهُ عَمَّا لَا يَعْنِيهِ، وَخَوْفٌ يَزِدُّهُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بُكَائِهِ، وَحَيَاءٌ يَسْتَحْيِي مَنِّي فِي الْخَلَاءِ، وَأَكُلُ مَا لَا بَدَّ مِنْهُ، وَيُغْفِضُ الدُّنْيَا لِيُغْضِي لَهَا، وَيُحِبُّ الْأَخْيَارَ لِحُبِّي إِيَّاهُمْ^(٢).

١١٦١٤- الإمامُ الرضا عليه السلام : أَوَّلُ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى مَعْرِفَتُهُ، وَأَصْلُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَوْحِيدُهُ^(٣).

٢٤٨٩ - حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ

١١٦١٥- الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ حَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ -: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : أَنْ لَا يَرَى الْعَبْدُ لِنَفْسِهِ فِيهَا خَوْلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مُلْكًا ؛ لِأَنَّ الْعَبِيدَ لَا يَكُونُ لَهُمْ مُلْكٌ، يَزُونَ الْمَالَ مَالَ اللَّهِ يَضَعُونَهُ حَيْثُ أَمَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ، وَلَا يُدَبِّرُ الْعَبْدُ لِنَفْسِهِ تَدْبِيرًا، وَجُمْلَةُ اسْتِغَالِهِ فِيهَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَنَهَاهُ عَنْهُ ... فَهَذَا أَوَّلُ دَرَجَةِ الْمُتَّقِينَ^(٤).

(انظر) تمام الكلام في : العلم : باب ٢٨٧٥.

١١٦١٦- الإمامُ علي عليه السلام : الْعُبُودِيَّةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : خَلَاءُ الْبَطْنِ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ، وَالتَّضَرُّعُ عِنْدَ الصُّبْحِ، وَالبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ^(٥).

(١) الكافي : ٤ / ٨٣ / ٢.

(٢) إرشاد القلوب : ٢٠٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ١٥٠ / ٥١.

(٤) مشكاة الأنوار : ٣٢٧.

(٥) مستدرک الوسائل : ١١ / ٢٤٤ / ١٢٨٧٥.

٢٤٩٠- دَوْرُ الْعِبَادَةِ فِي التَّكَامُلِ

الكتاب

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١).
﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٢).

١١٦١٧- الإمام الصادق عليه السلام: العبودية جوهرة كنهها الربوبية، فما فقد في العبودية وجد في الربوبية، وما خفي عن الربوبية أصيب في العبودية^(٣).

١١٦١٨- مستدرک الوسائل روي أن الله تعالى يقول في بعض كتبه: يابن آدم، أنا حي لا أموت، أطعني فيما أمرتك حتى أجعلك حياً لا تموت. يابن آدم، أنا أقول للشيء: كن فيكون، أطعني فيما أمرتك أجعلك تقول للشيء: كن فيكون^(٤).

١١٦١٩- الإمام علي عليه السلام: من قام بشرائط العبودية أهلك للعق^(٥).

٢٤٩١- دَوْرُ التَّفَقُّهِ فِي الْعِبَادَةِ

١١٦٢٠- الإمام الرضا عليه السلام: أول عبادة الله معرفته^(٦).

١١٦٢١- الإمام علي عليه السلام: سكنوا في أنفسكم معرفة ما تعبدون؛ حتى ينفعكم ما تحررون من الجوارح بعبادة من تعرفون^(٧).

١١٦٢٢- عنه عليه السلام: لا خير في عبادة ليس فيها تفقه^(٨).

(١) البقرة: ٣٠.

(٢) الذاريات: ٥٦.

(٣) مصباح الشريعة: ٥٣٦.

(٤) مستدرک الوسائل: ١١/٢٥٨/١٢٩٢٨.

(٥) غرر الحكم: ٨٥٢٩.

(٦) التوحيد: ٢/٣٤.

(٧-٨) تحف العقول: ٢٢٣ و ٢٠٤.

١١٦٢٣- عنه عليه السلام : لا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا ^(١).

١١٦٢٤- الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام : لا عِبَادَةَ إِلَّا بِالتَّفَقُّهِ ^(٢).

(انظر) الفقه : باب ٣٢٤٦، الفكر : باب ٣٢٥٣، الورع : باب ٤٠٦٠.

٢٤٩٢- دَوْرُ الْيَقِينِ فِي الْعِبَادَةِ

١١٦٢٥- رسولُ الله صلى الله عليه وآله : لا عِبَادَةَ إِلَّا بِيَقِينٍ ^(٣).

١١٦٢٦- الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لَمَّا سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْحُرُورِيَّةِ يَتَهَجَّدُ وَيَقْرَأُ - : نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ

صَلَاةٍ فِي شَكٍّ ^(٤).

(انظر) عنوان ٥٦٤ «اليقين».

٢٤٩٣- أَدَبُ الْعِبَادَةِ

الكتاب

﴿وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ ^(٥).

١١٦٢٧- رسولُ الله صلى الله عليه وآله : أُعْبِدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ ^(٦).

١١٦٢٨- عنه صلى الله عليه وآله : أُعْبِدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَاعْمَلْ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ^(٧).

١١٦٢٩- عنه صلى الله عليه وآله : الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ^(٨).

١١٦٣٠- الإمامُ الصادقُ عليه السلام - فِي قِصَّةِ يَوْسُفَ وَزَلِيلَا - : لَمَّا هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا، قَالَتْ : كَمَا

أَنْتَ! قَالَ : وَلَمْ ؟ قَالَتْ : حَتَّى أُعْطِيَ وَجْهَ الصَّمِّ لَا يَرَانَا، فَذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَرَاهُ، فَفَرَّ مِنْهَا ^(٩).

(١) تذكرة الخواص : ١٤٠.

(٢) تحف العقول : ٢٨٠.

(٣) كنز الفوائد : ١ / ٥٥.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٩٧.

(٥) يونس : ٦١.

(٦- ٨) كنز العمال : ٥٢٥٠، ٥٢٥٢، ٥٢٥٤.

(٩) البحار : ١٢ / ٣٠٠ / ٩٥.

١١٦٣١- الإمام الباقر عليه السلام - أيضاً - : فَقَالَ لَهَا يَوْسُفُ : مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَتْ : طَرَحْتُ عَلَيْهِ ثَوْباً أَسْتَحْي أَن يَرَانَا ! قَالَ : فَقَالَ يَوْسُفُ : فَأَنْتِ تَسْتَحِينَ مِن صَنْمِكَ وَهُوَ لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ ، وَلَا أَسْتَحْي أَنَا مِن رَبِّي ؟! ^(١)

١١٦٣٢- الإمام الصادق عليه السلام : - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تَعْمَلُونَ مِّنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً»- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً ^(٢).

(انظر المعرفة (٣) : باب ٢٦٥٨ ، ٢٦٥٩ .

٢٤٩٤ - أنواع العبادة

١١٦٣٣- الإمام علي عليه السلام : التَّفَكُّرُ فِي مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِبَادَةُ الْمُخْلِصِينَ ^(٣).

١١٦٣٤- عنه عليه السلام : التَّفَكُّرُ فِي آلاءِ اللَّهِ نِعَمُ الْعِبَادَةِ ^(٤).

١١٦٣٥- فِي حَدِيثِ الْمِرَاجِ : يَا أَحْمَدُ ، إِنَّ الْعِبَادَةَ عَشْرَةٌ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ مِنْهَا طَلَبُ الْحَلَالِ ، فَإِنْ أَطِيبَ مَطْعَمُكَ وَمَشْرَبُكَ فَأَنْتَ فِي حِفْظِي وَكُنْفِي ^(٥).

١١٦٣٦- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْعِبَادَةُ عَشْرَةٌ أَجْزَاءٍ ، تِسْعَةٌ أَجْزَاءٍ فِي طَلَبِ الْحَلَالِ ^(٦).

١١٦٣٧- عنه عليه السلام : الْعِبَادَةُ سَبْعُونَ جُزْأً ، وَأَفْضَلُهَا جُزْأً طَلَبُ الْحَلَالِ ^(٧).

١١٦٣٨- الإمام علي عليه السلام : إِنْ مِنْ الْعِبَادَةِ لَيْنَ الْكَلَامِ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ ^(٨).

١١٦٣٩- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَظَرُ الْوَلَدِ إِلَى وَالِدَيْهِ حُبّاً لَهَا عِبَادَةٌ ^(٩).

(١) البحار : ٩٧ / ٣٠١ / ١٢ .

(٢) مجمع البيان : ١٨٠ / ٥ .

(٣) غرر الحكم : ١١٤٧ ، ١٧٩٢ .

(٤) إرشاد القلوب : ٢٠٣ .

(٥) البحار : ٨١ / ١٨ / ١٠٣ .

(٦) معاني الأخبار : ١ / ٣٦٧ .

(٧) غرر الحكم : ٣٤٢١ .

(٨) تحف العقول : ٤٦ .

١١٦٤٠ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ فَوْقَ كُلِّ عِبَادَةٍ عِبَادَةٌ، وَ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَفْضَلُ

عِبَادَةٍ^(١).

١١٦٤١ - رسولُ الله ﷺ: النَّظَرُ إِلَى الْعَالَمِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ بِرَافَةٍ وَرَحْمَةٍ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى أَخٍ تَوَدُّهُ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عِبَادَةٌ^(٢).

١١٦٤٢ - عنه عليه السلام: حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى^(٣).

١١٦٤٣ - جبرئيل عليه السلام: يَا مُحَمَّدُ، لَوْ كَانَتْ عِبَادَتُنَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَعَمِلْنَا ثَلَاثَ خِصَالٍ: سَقَى الْمَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَإِغَاثَةَ أَصْحَابِ الْعِيَالِ، وَسَتَرَ الذُّنُوبَ^(٤).

١١٦٤٤ - الْمَسِيحُ عليه السلام - لِرَجُلٍ -: مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: أَتَعْبُدُ، قَالَ: فَمَنْ يَعُودُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: أَخِي، قَالَ: أَخُوكَ أَعْبَدُ مِنْكَ^(٥).

(انظر) العلم: باب ٢٨٤٥، اليقين: باب ٤٢٤٥، ٤٢٤٦.

٢٤٩٥ - أنواع العباد

١١٦٤٥ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فِتْلِكَ عِبَادَةُ التُّجَّارِ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فِتْلِكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فِتْلِكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ^(٦).

١١٦٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام: (إِنَّ) الْعِبَادَ ثَلَاثَةٌ: قَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَوْفًا فِتْلِكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ، وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَلَبَ الثَّوَابِ فِتْلِكَ عِبَادَةُ الْأَجْرَاءِ، وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ حُبًّا لَهُ فِتْلِكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ، وَهِيَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ^(٧).

١١٦٤٧ - عنه عليه السلام: إِنَّ النَّاسَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: فَطَبَقَةٌ يَعْبُدُونَهُ رَغْبَةً فِي

(١) المحاسن: ١ / ٢٤٧ / ٤٦٢.

(٢) أمالي الطوسي: ٤٥٤ / ١٠١٥.

(٣) الدرّة الباهرة: ١٨.

(٤) تنبيه الخواطر: ١ / ٣٩ و ص ٦٥.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٧.

(٧) الكافي: ٢ / ٨٤ / ٥.

تَوَائِبِهِ فِتْلَكَ عِبَادَةُ الْحُرْصَاءِ وَهُوَ الطَّمَعُ، وَآخَرُونَ يَعْبُدُونَهُ فَرَقًا مِنَ النَّارِ فِتْلَكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ وَهِيَ الرَّهْبَةُ، وَلَكِنِّي أَعْبُدُهُ حُبًّا لَهُ عَزَّوَجَلَّ فِتْلَكَ عِبَادَةُ الْكِرَامِ وَهُوَ الْأَمْنُ؛ لِقَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: «وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ» وَلِقَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ...» فَتَنْ أَحَبَّ اللَّهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ كَانَ مِنَ الْآمِنِينَ^(١).

١١٦٤٨- الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا غَرَضَ لِي إِلَّا تَوَائِبُهُ، فَأَكُونَ كَالْعَبْدِ الطَّمِعِ الْمُطْمَعِ؛ إِنْ طَمِعَ عَمِلَ وَإِلَّا لَمْ يَعْمَلْ، وَأَكْرَهُ أَنْ (لَا) أَعْبُدَهُ إِلَّا لِحُفُوفِ عِقَابِهِ، فَأَكُونَ كَالْعَبْدِ السُّوءِ؛ إِنْ لَمْ يَخَفْ لَمْ يَعْمَلْ. قِيلَ: فَلِمَ تَعْبُدُهُ؟ قَالَ: لِمَا هُوَ أَهْلُهُ بِأَيَادِيهِ عَلَيَّ وَإِنْعَامِهِ^(٢).

١١٦٤٩- الإمام الرضا عليه السلام: لَوْ لَمْ يُخَوِّفِ اللَّهُ النَّاسَ بِجَنَّةٍ وَنَارٍ لَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يُطِيعُوهُ وَلَا يَعْصُوهُ؛ لِتَفَضُّلِهِ عَلَيْهِمْ وَإِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ وَمَا بَدَأَهُمْ بِهِ مِنْ إِنْعَامِهِ الَّذِي مَا اسْتَحَقُّوهُ^(٣).

(انظر) المحبة (٢): باب ٦٦٥، الشكر: باب ٢٠٦١.

٢٤٩٦- عِبَادَةُ غَيْرِ اللَّهِ

١١٦٥٠- الإمام علي عليه السلام: الْعَبِيدُ ثَلَاثَةٌ: عَبْدٌ رَقٍّ، وَعَبْدُ شَهْوَةٍ، وَعَبْدُ طَمَعٍ^(٤).

١١٦٥١- الإمام الصادق عليه السلام: لَيْسَ الْعِبَادَةُ هِيَ السُّجُودُ وَلَا الرُّكُوعُ، إِنَّمَا هِيَ طَاعَةُ الرَّجَالِ، مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ فَقَدْ عَبَدَهُ^(٥).

١١٦٥٢- الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ أَصْغَى إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ، فَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ يُؤَدِّي عَنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَقَدْ عَبَدَ اللَّهَ، وَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ يُؤَدِّي عَنِ الشَّيْطَانِ فَقَدْ عَبَدَ الشَّيْطَانَ^(٦).

(١) الخصال: ٢٥٩/١٨٨.

(٢) البحار: ٣٣/٧٠/٢١٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤/١٨٠/٢.

(٤) تنبيه الخواطر: ٤٩/١.

(٥) البحار: ٦/٩٤/٧٢.

(٦) الكافي: ٢٤/٤٣٤/٦.

١١٦٥٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ عَبْدَ الدُّنْيَا وَآثَرَهَا عَلَى الْآخِرَةِ اسْتَوْحَمَ الْعَاقِبَةُ^(١).

١١٦٥٤ - رسولُ الله ﷺ : مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَبْدَ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ^(٢).

١١٦٥٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَنْ أَطَاعَ رَجُلًا فِي مَعْصِيَةٍ فَقَدْ عَبْدَهُ^(٣).

١١٦٥٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ قَضَى حَقًّا مِنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبْدَهُ^(٤).

١١٦٥٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - وَ قَدْ سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «اتَّخِذُوا أَرْبَابَهُمْ أَزْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ» - : أَمَا وَاللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ ، وَلَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ لَمَا أَجَابُوهُمْ ، وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا ، فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ^(٥).

١١٦٥٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : تَدَبَّرُوا أَحْوَالَ الْمَاضِيْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ ، كَيْفَ كَانُوا فِي حَالِ التَّمَحِيصِ وَالْبَلَاءِ... اتَّخَذَتْهُمْ الْفِرَاعِنَةُ عَبِيدًا فَسَامَوْهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، وَجَرَّعُوهُمْ الْمِرَارَ^(٦).

(انظر الدنيا : باب ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، الشيطان : باب ٢٠١٠).

عنوان ١٠٣ «الحرية» ، ٤٤٦ «التقليد» .

٢٤٩٧ - أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ

١١٦٥٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَالتَّوَاضُّعُ لَهُ^(٧).

١١٦٦٠ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ إِدْمَانُ التَّفَكُّرِ فِي اللَّهِ وَفِي قُدْرَتِهِ^(٨).

١١٦٦١ - رسولُ الله ﷺ : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَخَيْرُ

الدُّعَاءِ الْاسْتِغْفَارُ ، ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ : «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ»^(٩).

(١-٢) الخصال : ١٠ / ٦٣٢ و ١٢٩ / ١٣٢.

(٣) الكافي : ٨ / ٣٩٨.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٦٤.

(٥) الكافي : ٧ / ٣٩٨.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ ، انظر تمام الكلام .

(٧) تحف العقول : ٣٦٤.

(٨) الكافي : ٣ / ٥٥.

(٩) المحاسن : ١٠٤٥ / ٤٥٣ / ١.

١١٦٦٢- الإمامُ الجوادُ عليه السلام : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْإِخْلَاصُ^(١).

١١٦٦٣- الإمامُ عليُّ عليه السلام : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعِفَافُ^(٢).

١١٦٦٤- عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ غَلَبَةُ الْعَادَةِ^(٣).

١١٦٦٥- عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الزَّهَادَةُ^(٤).

١١٦٦٦- عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِكْرُ^(٥).

١١٦٦٧- رسولُ اللهِ ﷺ : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفَقَهُ^(٦).

١١٦٦٨- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ^(٧).

١١٦٦٩- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : وَاللَّهُ مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَاءِ حَقِّ الْمُؤْمِنِ^(٨).

١١٦٧٠- الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ عِفَّةٍ بَطْنٍ وَفَرْجٍ^(٩).

١١٦٧١- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الصَّمْتِ وَالْمَشْيِ إِلَى بَيْتِهِ^(١٠).

١١٦٧٢- فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ : يَا أَحْمَدُ، لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْعِبَادَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الصَّمْتِ

وَالصَّوْمِ^(١١).

١١٦٧٣- الإمامُ الباقرُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ - : مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

مِنْ أَنْ يُسْأَلَ وَيُطْلَبَ بِمَا عِنْدَهُ^(١٢).

١١٦٧٤- الإمامُ عليُّ عليه السلام : غَضُّ الطَّرْفِ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَفْضَلُ عِبَادَةٍ^(١٣).

(١) تنبيه الخواطر : ١٠٩ / ٢.

(٢) الكافي : ٨ / ٤٦٨ / ٢.

(٣) غرر الحكم : ٢٨٧٣، ٢٨٧٢، ٢٩٠٧.

(٤) الخصال : ١٠٤ / ٣٠.

(٥) الكافي : ١٢ / ١٨ / ١.

(٦) الاختصاص : ٢٨.

(٧) الكافي : ١ / ٧٩ / ٢.

(٨) الخصال : ٨ / ٣٥.

(٩) إرشاد القلوب : ٢٠٥.

(١٠) مكارم الأخلاق : ١٩٧٦ / ٧ / ٢.

(١١) غرر الحكم : ٦٤٢٧.

١١٦٧٥ - رسولُ الله ﷺ : أَعْظَمُ الْعِبَادَةِ أَجْرًا أَخْفَاهَا^(١).

١١٦٧٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ^(٢).

١١٦٧٧ - رسولُ الله ﷺ : أَنْسَكَ النَّاسَ نُسْكَاً أَنْصَحُهُمْ جَبِيًّا ، وَأَسْلَمَهُمْ قَلْبًا لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ^(٣).

١١٦٧٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَا عِبَادَةَ كَالْخُضُوعِ^(٤).

(انظر) المعرفة : باب ٢٦٢٢ ، الفكر : باب ٣٢٥٣.

٢٤٩٨ - أَعْبَدُ النَّاسِ

١١٦٧٩ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام : يَقُولُ اللَّهُ : ابْنِ آدَمَ ، إِعْمَلْ بِمَا افْتَرَضْتُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ

أَعْبِدِ النَّاسِ^(٥).

١١٦٨٠ - رسولُ الله ﷺ : مَنْ اتَّقَى اللَّهَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ أَعْبِدِ النَّاسِ^(٦).

١١٦٨١ - الإمامُ الصادق عليه السلام : أَعْبَدُ النَّاسِ مَنْ أَقَامَ الْقَرَائِضَ^(٧).

١١٦٨٢ - رسولُ الله ﷺ : إِعْمَلْ بِقَرَائِصِ اللَّهِ تَكُنْ مِنْ أَتَقَى النَّاسِ^(٨).

١١٦٨٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَا عِبَادَةَ كَأَدَاءِ الْقَرَائِضِ^(٩).

١١٦٨٤ - الإمامُ الرضا عليه السلام : لَيْسَتْ الْعِبَادَةُ كَثْرَةَ الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ ، وَإِنَّمَا الْعِبَادَةُ كَثْرَةُ التَّفَكُّرِ فِي

أَمْرِ اللَّهِ^(١٠).

١١٦٨٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ هُدًى وَهَدًى^(١١).

(انظر) الإمامة (٢) : باب ٢٠٦.

(١) قرب الإسناد : ١٣٥ / ٤٧٥.

(٢) غرر الحكم : ٣٣١٥.

(٣) الكافي : ٢ / ١٦٣.

(٤) غرر الحكم : ١٠٥٠٦.

(٥) تحف العقول : ٢٨١.

(٦-٧) الخصال : ١٢٢ / ١٢٥ و ١٦ / ٥٦.

(٨) أمالي الطوسي : ١٢٠ / ١٨٧.

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.

(١٠) تحف العقول : ٤٤٢.

(١١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٤.

٢٤٩٩ - عَبِيدُ السَّوَاءِ

١١٦٨٦- رسول الله ﷺ: يَبْسُ الْعَبْدُ عَبْدَهُ وَجِهَانِ، يَقْبَلُ بَوَاجِهِ وَيُدْبِرُ بَوَاجِهِ، إِنْ أُوْتِيَ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ خَيْرًا حَسَدَهُ، وَإِنْ ابْتُلِيَ خَذَلَهُ^(١).

١١٦٨٧- عنه ﷺ: يَبْسُ الْعَبْدُ عَبْدَهُ أَوَّلُهُ نُطْفَةً، ثُمَّ يَعُودُ حَيْفَةً، ثُمَّ لَا يَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِهِ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ^(٢).

١١٦٨٨- عنه ﷺ: يَبْسُ الْعَبْدُ عَبْدَهُ خُلُقٍ لِلْعِبَادَةِ فَأَلْهَتُهُ الْعَاجِلَةُ عَنِ الْآجِلَةِ، فَازَّ بِالرَّغْبَةِ الْعَاجِلَةِ وَشَقِيَ بِالْعَاقِبَةِ^(٣).

١١٦٨٩- عنه ﷺ: يَبْسُ الْعَبْدُ عَبْدَهُ تَجَبَّرَ وَاخْتَالَ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَ^(٤).

١١٦٩٠- عنه ﷺ: يَبْسُ الْعَبْدُ عَبْدَهُ عَنَّا وَبَغَى، وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الْأَعْلَى^(٥).

١١٦٩١- عنه ﷺ: يَبْسُ الْعَبْدُ عَبْدَهُ لَهُ هَوًى يُضِلُّهُ، وَنَفْسٌ تُذِلُّهُ^(٦).

١١٦٩٢- عنه ﷺ: يَبْسُ الْعَبْدُ عَبْدَهُ لَهُ طَمَعٌ يَقُودُهُ إِلَى طَبْعٍ^(٧).

٢٥٠٠ - الْعِبَادَةُ غَيْرُ الْمَقْبُولَةِ

١١٦٩٣- رسول الله ﷺ: الْعِبَادَةُ مَعَ أَكْلِ الْحَرَامِ كَالْبِنَاءِ عَلَى الرَّمْلِ، وَقِيلَ: عَلَى الْمَاءِ^(٨).

١١٦٩٤- عنه ﷺ: إِنْ لَهِىَ مَلَكًا يُنَادِي عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ كُلِّ لَيْلَةٍ: مَنْ أَكَلَ حَرَامًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا. وَالصَّرْفُ التَّافِلَةُ، وَالْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ^(٩).

١١٦٩٥- الإمام الباقر عليه السلام: إِنْ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَ مَا لَمْ يَحْرَمِ اللَّهُ مِنْهُ حَجًّا وَلَا عُمْرَةً وَلَا صَلَاةً رَحِيمًا؛ حَتَّى إِنَّهُ يَفْسُدُ فِيهِ الْفَرْجُ^(١٠).

١١٦٩٦- رسول الله ﷺ: لَا يَكْتَسِبُ الْعَبْدُ مَا لَمْ يَحْرَمِ فَيَصَدَّقْ مِنْهُ فَيُوجَرَّ عَلَيْهِ، وَلَا يُنْفَقْ

(١-٦) نوادر الراوندي: ٢٢.

(٧) أي الدنس (النهاية: ١١٢/٣).

(٨) نوادر الراوندي: ٢٣.

(٩-١٠) عدة الداعي: ١٤١ و ١٤٠.

(١١) أمالي الطوسي: ٦٨٠ / ١٤٤٧.

مِنْهُ فَيُبَارِكُ (الله) لَهُ فِيهِ ، وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ رَاذَةً (زَادَهُ) إِلَى النَّارِ^(١).

١١٦٩٧- عَنْهُ ﷺ : دَرَهُمْ يَزِدُّهُ الْعَبْدُ إِلَى الْخُصْمَاءِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَخَيْرٌ لَهُ مِنْ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ ، وَخَيْرٌ لَهُ مِنْ أَلْفِ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ^(٢).

١١٦٩٨- عَنْهُ ﷺ : مَنْ اِكْتَسَبَ مَالاً حَرَاماً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَدَقَةً وَلَا عِتْقاً وَلَا حَجّاً وَلَا اعْتِبَاراً ، وَكَتَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بَعْدَ أَجْرِ ذَلِكَ أَوْزَاراً ، وَمَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ ، وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهَا فِتْرَتَهَا مَخَافَةَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ دَخَلَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَرَحْمَتِهِ ، وَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ^(٣).

١١٦٩٩- الْإِمَامُ الْبَاقِرُ ﷺ : مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ أَرْبَعٍ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ فِي أَرْبَعٍ : مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ غُلُولٍ أَوْ رِبَاً أَوْ خِيَانَةٍ أَوْ سَرِقَةٍ ، لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ فِي زَكَاةٍ وَلَا فِي صَدَقَةٍ وَلَا فِي حَجٍّ وَلَا فِي عُمْرَةٍ^(٤).

(انظر) البدعة : باب ٣٣٢ ، العمل : باب ٢٩٤٧.

٢٥٠١ - النَّشَاطُ فِي الْعِبَادَةِ

١١٧٠٠- الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ - : خَادِعٌ نَفْسَكَ فِي الْعِبَادَةِ وَارْفُقْ بِهَا وَلَا تَقْهَرْهَا ، وَخُذْ عَفْوَهَا وَنَشَاطَهَا ، إِلَّا مَا كَانَ مَكْتُوباً عَلَيْكَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ؛ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهَا وَتَعَاهُذِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا^(٥).

١١٧٠١- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آفَةُ الْعِبَادَةِ الْفِتْرَةُ^(٦).

١١٧٠٢- الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ﷺ - فِي الدُّعَاءِ - : أَسْأَلُكَ مِنَ الشَّهَادَةِ أَقْسَطَهَا ، وَمِنَ الْعِبَادَةِ

(١) عَدَّةُ الدَّاعِي : ٩٣.

(٢) جَامِعُ الْأَخْبَارِ : ٤٤١ / ١٢٤٣.

(٣) أَعْلَامُ الدِّينِ : ٤١٤.

(٤) أَمْالِي الصَّدُوقِ : ٣٥٨ / ٤.

(٥) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْكِتَابُ ٦٩.

(٦) تَحْفُ الْعُقُولِ : ٦.

أُنشَطَهَا^(١).

١١٧٠٣- رسولُ اللهِ ﷺ : خُذُوا مِنَ الْعِبَادَةِ مَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْأُكُمْ حَتَّى تَسْأُمُوا^(٢).

١١٧٠٤- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَا تُكْرَهُوا إِلَى أَنْفُسِكُمُ الْعِبَادَةَ^(٣).

(انظر) عنوان ٨٢ «الجهاد (٣)».

العمل : باب ٢٩٤٣.

وسائل الشيعة : ٦٣/١ باب ٢٠ و ص ٨٢ باب ٢٦، كنز العمال : ٢٨/٣.

٢٥٠٢ - التَّقْصِيرُ فِي الْعِبَادَةِ

١١٧٠٥- الإمامُ عليُّ عليه السلام - فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ - : وَإِنَّهُمْ عَلَى مَكَانِهِمْ مِنْكَ، وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَكَ، وَاسْتِجَابِ أَهْوَائِهِمْ فِيكَ، وَكَثْرَةِ طَاعَتِهِمْ لَكَ، وَقِلَّةِ غَفْلَتِهِمْ عَنْ أَمْرِكَ، لَوْ عَايَنُوا كُنْهَ مَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ لِحَقَرُوا أَعْمَالَهُمْ، وَلَزَرَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَعَرَفُوا أَنََّّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَلَمْ يُطِيعُوكَ حَقَّ طَاعَتِكَ^(٤).

١١٧٠٦- رسولُ اللهِ ﷺ : قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ : لَا يَتَكَلَّلِ الْعَامِلُونَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَ بِهَا لِتَوَابِي؛ فَإِنَّهُمْ لَوْ اجْتَهَدُوا وَأَتَعَبُوا أَنْفُسَهُمْ أَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقْصَرِينَ، غَيْرَ بِالْغَيْنِ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا يَطْلُبُونَ مِنْ كِرَامَتِي^(٥).

١١٧٠٧- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : عَلَيْكَ بِالْجِدِّ، لَا تُخْرِجَنَّ نَفْسَكَ مِنْ حَدِّ التَّقْصِيرِ فِي عِبَادَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَطَاعَتِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعْبَدُ حَقَّ عِبَادَتِهِ^(٦).

١١٧٠٨- عنه عليه السلام : أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْمُعَارِينَ وَ لَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ. قَالَ : قُلْتُ : أَمَّا الْمُعَارُونَ فَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّجُلَ يُعَارِ الدِّينَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ، فَمَا مَعْنَى لَا

(١) البحار : ٢٢/١٥٥/٩٤.

(٢) كنز العمال : ٥٣٠١.

(٣) الكافي : ٢/٨٦/٢.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٩.

(٥) أمالي الطوسي : ٣٦٨/٢١٢، التمهيد : ١١٥/٥٧.

(٦) الكافي : ١/٧٢/٢.

تُخْرِجُنِي مِنَ التَّقْصِيرِ؟ فَقَالَ: كُلُّ عَمَلٍ تُرِيدُ بِهِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَكُنْ فِيهِ مُقْصِراً عِنْدَ نَفْسِكَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ فِيما بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ مُقْصِرُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ^(١).

١١٧٠٩- الإمام الباقر (عليه السلام) - لجابر -: يا جابر، لا أَخْرَجَكَ اللَّهُ مِنَ النَّقْصِ وَ (لا) التَّقْصِيرِ^(٢).

١١٧١٠- الإمام علي (عليه السلام) - في خَلْقَةِ الْمَلَائِكَةِ -: أَمَا إِنَّهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ مِنْكَ، وَطَاعَتِهِمْ إِيَّاكَ، وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَكَ، وَقَلَّةِ غَفْلَتِهِمْ عَنْ أَمْرِكَ، لَوْ عَايَنُوا مَا خَفِيَ عَنْهُمْ مِنْكَ لَاحْتَقَرُوا أَعْمَالَهُمْ، وَلَأَزْرَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَعَلِمُوا أَنََّّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، شُبْحَانَكَ خَالِفاً وَمَعْبُوداً^(٣)!

١١٧١١- عنه (عليه السلام) - في الْمُنَاجَاةِ -: إِلَهِي، إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمُ إِلَّا الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْرَغُ الْمُقْصِرُونَ؟! وَإِنْ كُنْتُ لَا تَقْبَلُ إِلَّا مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ فَإِلَى مَنْ يَلْتَجِي الْمُقَرَّبُونَ؟!^(٤)

(انظر) عنوان ٣٣٣ «العُجْب».

الجهاد (٣): باب ٥٩٦.

وسائل الشيعة: ١ / ٧١ باب ٢٢.

٢٥٠٣ - جَزَاءُ الْإِخْلَاصِ فِي الْعِبَادَةِ

١١٧١٢- الإمام الحسين (عليه السلام) : مَنْ عَبَدَ اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ آتَاهُ اللَّهُ فَوْقَ أَمَانِيهِ وَكِفَايَتِهِ^(٥).

١١٧١٣- رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا قَالَ [أَيُّ الْعَبْدِ] : إِيَّاكَ نَعْبُدُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : صَدَقَ عَبْدِي إِيَّايَ يَعْبُدُ، أَشْهَدُكُمْ لِأَثْبِيَّتِهِ عَلَى عِبَادَتِهِ ثَوَاباً يَغِيبُهُ كُلُّ مَنْ خَالَفَهُ فِي عِبَادَتِهِ لِي^(٦).

١١٧١٤- الإمام الباقر (عليه السلام) : لَا يَكُونُ الْعَبْدُ عَابِداً لِلَّهِ حَقَّ عِبَادَتِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ عَنِ الْخَلْقِ كُلِّهِ إِلَيْهِ، فَحِينَئِذٍ يَقُولُ : هَذَا خَالِصٌ لِي فَيَتَقَبَّلُهُ بِكَرَمِهِ^(٧).

(انظر) الجهاد (٣): باب ٥٩١، الدعاء: باب ١٢٠١.

(٢- ٢) الكافي: ٢ / ٧٣ / ٤ وح ٢.

(٣) نور الثقلين: ٤ / ٣٥٠ / ٢٢.

(٤) البلد الأمين: ٣١٤.

(٥) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ١٧٩ / ٣٢٧.

(٦) أمالي الصدوق: ١ / ١٤٧.

(٧) مستدرک الوسائل: ١ / ١٠١ / ٩١.

٢٥٠٤ - مَوَانِعُ الْإِلْتِذَاذِ بِالْعِبَادَةِ

١١٧١٥ - الإمام علي عليه السلام: كَيْفَ يَجِدُ لَذَّةَ الْعِبَادَةِ مَنْ لَا يَصُومُ عَنِ الْهَوَىٰ؟! (١)
 ١١٧١٦ - المسيح عليه السلام: بِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ كَمَا يَنْظُرُ الْمَرِيضُ إِلَى طَيِّبِ الطَّعَامِ فَلَا يَلْتَذُّهُ
 مَعَ مَا يَجِدُهُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجَعِ، كَذَلِكَ صَاحِبُ الدُّنْيَا لَا يَلْتَذُّ بِالْعِبَادَةِ وَلَا يَجِدُ حَلَاوَتَهَا مَعَ مَا يَجِدُ
 مِنْ حُبِّ الْمَالِ (٢).

١١٧١٧ - عنه عليه السلام: بِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يُنْقِي مِنْ زَرْعِهِ الْحَشِيشَ يَكْثُرُ فِيهِ حَتَّى
 يَغْمُرَهُ فَيَفْسِدَهُ، وَكَذَلِكَ مَنْ لَا يُخْرِجُ مِنْ قَلْبِهِ حُبَّ الدُّنْيَا يَغْمُرُهُ حَتَّى لَا يَجِدَ لِحُبِّ الْآخِرَةِ
 طَعْمًا (٣).

١١٧١٨ - مسكن الفؤاد: فِي أَخْبَارِ دَاوُدَ عليه السلام: مَا لِأَوْلِيَائِي وَالْهَمَّ بِالْدُّنْيَا؟! إِنَّ الْهَمَّ
 يُذْهِبُ حَلَاوَةَ مُنَاجَاتِي مِنْ قُلُوبِهِمْ. يَا دَاوُدُ، إِنَّ مَحَبَّتِي مِنْ أَوْلِيَائِي أَنْ يَكُونُوا رُوحَانِيَيْنَ
 لَا يَغْتَمُونَ (٤).

(انظر) المحبة (١): باب ٦٥٩، الإيمان: باب ٢٨٢، الدنيا: باب ١٢٥٠.

٢٥٠٥ - تَرْكُ الْعِبَادَةِ

١١٧١٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَى، وَأَقْبَحَ الْخَطِيئَةَ بَعْدَ الْمَسْكَنَةِ! وَأَقْبَحُ مِنْ ذَلِكَ
 الْعَابِدُ لِلَّهِ ثُمَّ يَدْعُ عِبَادَتَهُ (٥).
 ١١٧٢٠ - الإمام الكاظم عليه السلام: مَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَى، وَأَقْبَحَ الْخَطِيئَةَ بَعْدَ التُّسْكِ! وَأَقْبَحُ مِنْ
 ذَلِكَ الْعَابِدُ لِلَّهِ ثُمَّ يَتْرُكُ عِبَادَتَهُ (٦).

(١) غرر الحكم: ٦٩٨٥.

(٢-٣) تحف العقول: ٥٠٧، ٥٠٩.

(٤) مسكن الفؤاد: ٨٠.

(٥) الكافي: ٢ / ٨٤ / ٦.

(٦) تحف العقول: ٣٩٧.

٢٥٠٦ - النَّاسُ كُلُّهُمْ عِبَادُ اللَّهِ

١١٧٢١ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي وَلَا أُمْتِي ، كُلُّكُمْ عَبِيدُ اللَّهِ وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ اللَّهِ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : غُلَامِي وَجَارِيَّتِي وَخَادِمِي وَفَتْيَانِي^(١) .

٢٥٠٧ - الْعِبَادَةُ (م)

١١٧٢٢ - رسولُ اللهِ ﷺ : السَّكِينَةُ زِينَةُ الْعِبَادَةِ^(٢) .

١١٧٢٣ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام : إِنْ مَنْ طَلَبَ الْعِبَادَةَ تَزَكَّى هَا^(٣) .

١١٧٢٤ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إِنَّ أَشَدَّ الْعِبَادَةِ الْوَرَعَ^(٤) .

١١٧٢٥ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : رَبُّ مُمْتَنِّسِكَ وَلَا دِينَ لَهُ^(٥) .

١١٧٢٦ - عنه عليه السلام : الْعِبَادَةُ الْخَالِصَةُ أَنْ لَا يَرْجُوَ الرَّجُلُ إِلَّا رَبَّهُ ، وَلَا يَخَافُ إِلَّا ذَنْبَهُ^(٦) .

(١) تنبيه الخواطر : ٩ / ١ .

(٢) جامع الأخبار : ٩٤٧ / ٣٣٧ .

(٣) تحف العقول : ٢٣٦ .

(٤) الكافي : ٥ / ٧٧ / ٢ .

(٥-٦) غرر الحكم : ٢١٢٨ ، ٥٣٤٠ .

العبرة

انظر : عنوان ٣٩ «البصيرة»، ٥٥١ «الموعظة».

الشیطان : باب ٢٠٠٥.

٢٥٠٨ - الاتِّعَاضُ بِالْعِبَرِ

الكتاب

﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾^(١).

١١٧٢٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فَاتَّعِظُوا عِبَادَ اللَّهِ بِالْعِبَرِ النَّوَافِعِ ، وَاعْتَبِرُوا بِالْآيِ السَّوَاطِعِ ، وَازْدَجِرُوا بِالنَّذْرِ الْبَوَالِغِ^(٢).

١١٧٢٨ - عنه عليه السلام : لَا تَكُنْ يَمَنٌ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ ... يَصِفُ الْعِبْرَةَ وَلَا يَعْتَبِرُ ، وَيُبَالِغُ فِي الْمَوْعِظَةِ وَلَا يَتَّعِظُ^(٣).

١١٧٢٩ - رسولُ الله ﷺ : اعْتَبِرُوا ؛ فَقَدْ خَلَّتِ الْمَثَلَاتُ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ^(٤).

١١٧٣٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا تَفَكَّرَ وَاعْتَبَرَ ، فَأَبْصَرَ إِدْبَارَ مَا قَدْ أَدْبَرَ ، وَحُضُورَ مَا قَدْ حَضَرَ^(٥).

١١٧٣١ - عنه عليه السلام : لَقَدْ جَاهَرَ تَكُفُّمُ الْعِبَرِ ، وَزُجِرْتُمْ بِمَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ، وَمَا يُبَلِّغُ عَنِ اللَّهِ بَعْدَ رُسُلِ السَّمَاءِ إِلَّا الْبَشَرُ^(٦).

١١٧٣٢ - عنه عليه السلام : يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِ الْاِعْتِبَارِ ، وَيَقْتَاتُ مِنْهَا بِبَطْنِ الْاضْطِرَارِ^(٧).

١١٧٣٣ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْعَقْلِ الْاِعْتِبَارُ ، وَأَفْضَلُ الْحَزْمِ الْاِسْتِظْهَارُ ، وَأَكْبَرُ الْحَقْمِ الْاِغْتِرَارُ^(٨).

١١٧٣٤ - عنه عليه السلام : بِالْاِسْتِبْصَارِ يَحْصُلُ الْاِعْتِبَارُ^(٩).

١١٧٣٥ - عنه عليه السلام : كَسَبَ الْعَقْلُ الْاِعْتِبَارَ وَالْاِسْتِظْهَارَ ، وَكَسَبَ الْجَهْلُ الْعَقْلَ وَالْاِغْتِرَارَ^(١٠).

١١٧٣٦ - عنه عليه السلام : مَنْ جَهِلَ قَلَّ اِعْتِبَارُهُ^(١١).

١١٧٣٧ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَعْتَبِرْ بِتَصَارِيفِ الْأَيَّامِ لَمْ يَنْزَجِرْ بِالْمَلَامِ^(١٢).

(١) الحشر : ٢.

(٢-٣) نهج البلاغة : الخطبة ٨٥ والحكمة ١٥٠.

(٤) كنز الفوائد ٣١ / ٢.

(٥) البحار : ١٠٩ / ١١٩ / ٧٣.

(٦-٧) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠ والحكمة ٣٦٧.

(٨-١٢) غرر الحكم : ٣٢٧٣ ، ٤٣٥١ ، ٧٢٢٧ ، ٧٨٣٧ ، ٨٦٦١.

١١٧٣٨- عنه عليه السلام: أوصيكم بتقوى الله... وداؤوا بها الأسقام، وبادروا بها الحيام، واعتبروا بمن أضاعها، ولا يعتبرنَّ بكم من أطاعها^(١).

(انظر الموعظة: باب ٤١٢٠، ٤١٢١).

٢٥٠٩ - إنذار الاعتبار

١١٧٣٩- الإمام علي عليه السلام: الاعتبار مُنْذِرٌ ناصح، مَنْ تَفَكَّرَ اعتَبَرَ، وَمَنْ اعتَبَرَ اعتَزَلَ، وَمَنْ اعتَزَلَ سَلِمَ^(٢).

١١٧٤٠- عنه عليه السلام: الاعتبار يَقُودُ إِلَى الرَّشَادِ^(٣).

١١٧٤١- عنه عليه السلام: الاعتبار يُفِيدُ الرَّشَادَ^(٤).

١١٧٤٢- عنه عليه السلام: مَنْ اعتَبَرَ أَبْصَرَ، وَمَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ، وَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ^(٥).

١١٧٤٣- عنه عليه السلام: ذِمَّتِي بِمَا أَقُولُ رَهِيْنَةٌ وَأَنَا بِهِ رَعِيْمٌ: إِنَّ مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبْرَةُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ حَجَرَهُ التَّقْوَى عَنْ تَقَحُّمِ الشُّبُهَاتِ^(٦).

٢٥١٠ - ما ينبغي الاعتبار به

الكتاب

﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى * إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾^(٧).

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٨).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.

(٢-٣) البحار: ١٠١/٩٢/٧٨.

(٤) غرر الحكم: ١٠٣٧.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٨.

(٦) البحار: ٥١/٣/٧٨.

(٧) النازعات: ٢٦، ٢٥.

(٨) يوسف: ١١١.

﴿يَقْلُبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾^(١).

١١٧٤٤ - الإمام علي عليه السلام: الزَّمانُ يُريك العِبرَ^(٢).

١١٧٤٥ - عنه عليه السلام: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ السَّالِفَةِ لَعِبْرَةً، أَيْنَ الْعَالِقَةُ وَأَبْنَاءُ الْعَالِقَةِ؟! أَيْنَ الْفَرَاعِنَةُ وَأَبْنَاءُ الْفَرَاعِنَةِ؟! أَيْنَ أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرَّسِّ الَّذِينَ قَتَلُوا النَّبِيِّينَ، وَأَطْفَقُوا سُنَنَ (سَيْرِ) الْمُرْسَلِينَ، وَأَحْيَا سُنَنَ الْجَبَّارِينَ^(٣).

١١٧٤٦ - عنه عليه السلام: إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اشْتَبَهَتْ اعْتَبِرْ آخِرُهَا بِأَوَّلِهَا^(٤).

١١٧٤٧ - عنه عليه السلام: لَمَّا تَلَا: ﴿أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ -: أَفِيَمَصَارِعِ آبَائِهِمْ يَفْخَرُونَ؟!... وَلَأنَّ يَكُونُوا عِبْرًا أَحَقُّ مِنْ أَنْ يَكُونُوا مُفْتَخَرًا... وَلَئِنْ عَمِيَتْ آثَارُهُمْ وَانْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ، لَقَدْ رَجَعَتْ فِيهِمْ أَبْصَارُ الْعِبَرِ، وَسَمِعَتْ عَنْهُمْ آذَانُ الْعُقُولِ، وَتَكَلَّمُوا مِنْ غَيْرِ جِهَاتِ التُّطْقِي^(٥).

١١٧٤٨ - عنه عليه السلام: إِنَّمَا الدُّنْيَا عَنَاءٌ وَفَنَاءٌ، وَعِبْرٌ وَغَيْرٌ... وَمِنْ عِبَرِهَا أَنَّكَ تَرَى الْمَغْبُوطَ مَرْحُومًا، لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا نَعِيمٌ زَالٌ أَوْ بُؤْسٌ نَزَلٌ، وَمِنْ غَيْرِهَا أَنَّ الْمَرْءَ يُشْرِفُ عَلَيْهِ أَمَلُهُ فَيَخْطِفُهُ دُونُهُ أَجَلُهُ^(٦).

١١٧٤٩ - عنه عليه السلام: ثُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَعَنَاءٍ، وَغَيْرٍ وَعِبَرٍ... وَمِنْ غَيْرِهَا أَنَّكَ تَرَى الْمَرْحُومَ مَغْبُوطًا، وَالْمَغْبُوطَ مَرْحُومًا، لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا نَعِيمًا زَلَّ (زَالٌ) وَبُؤْسًا نَزَلَ^(٧)، وَمِنْ عِبَرِهَا أَنَّ الْمَرْءَ يُشْرِفُ عَلَى أَمَلِهِ فَيَقْطَعُهُ حُضُورُ أَجَلِهِ^(٨).

١١٧٥٠ - عنه عليه السلام: الْمُدَّةُ وَإِنْ طَالَتْ قَصِيرَةٌ، وَالْمَاضِي لِلْمَقِيمِ عِبْرَةٌ، وَالْمَيِّتُ لِلْحَيِّ عِظَةٌ^(٩).

(١) النور: ٤٤.

(٢) غرر الحكم: ١٠٢٦.

(٣-٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢ والحكمة ٧٦ والخطبة ٢٢١.

(٦) أمالي الطوسي: ٤٩٣ / ١٠٨١.

(٧) وفي البحار: ٨٣ / ٢٢ / ٧٨: «ليس بينهم إلا نعيم زال، أو مثله حلت، أو موت نزل».

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.

(٩) أمالي الصدوق: ٥ / ٩٦.

١١٧٥١ - كنز الفوائد روي أن أمير المؤمنين عليه السلام مرَّ على المدائن فلما رأى آثار كسرى وقُرب خرابها، قال رجلٌ يَمُنُّ معه :

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى رُسُومِ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ
فَقَالَ أمير المؤمنين عليه السلام أَفَلَا قُلْتَ : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ *
وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ * كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ * فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴾؟! (١)

١١٧٥٢ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ لِلْبَاقِيْنَ بِالْمَاضِيْنَ مُعْتَبَرًا ، إِنَّ لِلْآخِرِ بِالْأَوَّلِ مُرَدَجَرًا (٢).

١١٧٥٣ - عنه عليه السلام : قَدْ اعْتَبَرَ بِالْبَاقِي مَنِ اعْتَبَرَ بِالْمَاضِي (٣).

١١٧٥٤ - عنه عليه السلام : كَفَى مُخْبِرًا عَمَّا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا مَا مَضَى مِنْهَا (٤).

١١٧٥٥ - عنه عليه السلام : كَفَى مُعْتَبَرًا لِأُولَى النُّهْيِ مَا عَرَفُوا (٥).

١١٧٥٦ - عنه عليه السلام : فِي تَصَارِيفِ الدُّنْيَا اعْتِبَارٌ (٦).

١١٧٥٧ - عنه عليه السلام : فِي تَصَارِيفِ الْقَضَاءِ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ وَالنُّهْيِ (٧).

١١٧٥٨ - عنه عليه السلام : فِي تَعَاقُبِ الْأَيَّامِ مُعْتَبَرٌ لِلْأَنَامِ (٨).

١١٧٥٩ - عنه عليه السلام : لَوْ اعْتَبَرْتَ بِمَا أَضَعْتَ مِنْ مَاضِي عُمْرِكَ لَحَفِظْتَ مَا بَقِيَ (٩).

١١٧٦٠ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ - : وَلَوْ اعْتَبَرْتَ بِمَا مَضَى حَفِظْتَ مَا بَقِيَ (١٠).

١١٧٦١ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى الْحَارِثِ الْأَهْمَدَانِيِّ - : وَصَدَّقْ بِمَا سَلَفَ مِنَ الْحَقِّ ، وَاعْتَبِرْ بِمَا
مَضَى مِنَ الدُّنْيَا لِمَا بَقِيَ مِنْهَا ؛ فَإِنَّ بَعْضَهَا يُشَبِّهُ بَعْضًا ، وَآخِرُهَا لَاحِقٌ بِأَوَّلِهَا ، وَكُلُّهَا حَائِلٌ
مُفَارِقٌ (١١).

١١٧٦٢ - عنه عليه السلام : وَاعْتَبِرُوا بِالْغَيْرِ (الغيرة) ، وَانْتَفِعُوا بِالنُّذْرِ (١٢).

١١٧٦٣ - عنه عليه السلام : وَاعْتَبِرُوا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ مَصَارِعِ الْقُرُونِ قَبْلَكُمْ ، قَدْ تَزَايَلَتْ أَوْصَالُهُمْ ،
وَزَالَتْ أَبْصَارُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ ، وَذَهَبَ شَرَفُهُمْ وَعِزُّهُمْ ، وَانْقَطَعَ سُورُورُهُمْ وَنَعِيمُهُمْ (١٣).

(١) كنز الفوائد للكرجكي : ٣١٥ / ١.

(٢) غرر الحكم : (٣٤٢٥ و ٣٤٢٦) ، ٦٦٧٣ ، ٧٠٥٧ ، ٧٠٦٠ ، ٦٤٥٣ ، ٦٤٦٧ ، ٦٥١٩ ، ٧٥٨٩ .

(٣-١٠) نهج البلاغة : الكتاب ٤٩ و ٦٩ و الخطبة ١٥٧ و ١٦١ .

١١٧٦٤- عنه عليه السلام : فَاعْتَبِرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ ؛ إِذْ أَحْبَطَ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ ، وَجَهْدَهُ الْجَهْدَ (الْجَمِيلَ) ^(١) .

١١٧٦٥- عنه عليه السلام : فَاعْتَبِرُوا بِمَا أَصَابَ الْأُمَمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ؛ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَصَوْلَاتِهِ وَوَقَائِعِهِ وَمَثَلَاتِهِ ^(٢) .

١١٧٦٦- عنه عليه السلام : فَاعْتَبِرُوا بِحَالِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عليهم السلام ، فَمَا أَشَدَّ اعْتِدَالَ الْأَحْوَالِ ، وَأَقْرَبَ اشْتِبَاهِ الْأَمْثَالِ ^(٣) !

١١٧٦٧- عنه عليه السلام : فَاعْتَبِرُوا بِزَوْلِكُمْ مَنَازِلَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَانْقِطَاعَكُمْ عَنْ أَوْصِلِ (أَصْلِ - أَهْلِ) إِخْوَانِكُمْ ^(٤) .

١١٧٦٨- عنه عليه السلام - قَبْلَ شَهَادَتِهِ عَلَى سَبِيلِ الْوَصِيَّةِ - : أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ ، وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ ، وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ ^(٥) .

١١٧٦٩- عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ الْإِسْلَامِ - : فَجَعَلَهُ ... آيَةً لِمَنْ تَوَسَّعَ ، وَتَبَصَّرَةً لِمَنْ عَزَمَ ، وَعِبْرَةً لِمَنْ اتَّعَظَ ^(٦) .

٢٥١١ - كَثْرَةُ الْعِبَرِ وَقِلَّةُ الْاعتِبَارِ

١١٧٧٠- الإمام عليه السلام : مَا أَكْثَرَ الْعِبَرَ ، وَأَقَلَّ الْاعتِبَارَ ^(١) !

١١٧٧١- عنه عليه السلام : مَا أَكْثَرَ الْعِبَرَ ، وَمَا أَقَلَّ الْمُعْتَبِرِينَ ^(٢) !

١١٧٧٢- الإمام زين العابدين عليه السلام : مَسْكِينُ ابْنِ آدَمَ ! لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُ مَصَائِبَ لَا يَعْتَبِرُ بِوَاحِدَةٍ مِنْهِنَّ ، وَلَوْ اعْتَبَرَ لَهَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ وَأَمُرُ الدُّنْيَا : فَأَمَّا الْمُصِيبَةُ الْأُولَى : فَالْيَوْمُ الَّذِي يَنْقُصُ مِنْ عُمرِهِ ، وَإِنْ نَالَهُ نَقْصَانٌ فِي مَالِهِ اغْتَمَّ بِهِ ، وَالذَّرْهُمُ يَخْلُفُ عَنْهُ وَالْعُمُرُ لَا يَزُدُّهُ شَيْءٌ . وَالثَّانِيَةُ : أَنَّهُ يَسْتَوْفِي رِزْقَهُ ، فَإِنْ كَانَ حَلَالاً حُوسِبَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ حَرَاماً عُوقِبَ عَلَيْهِ .

(١-٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٤-٧) نهج البلاغة : الخطبة ١١٧ والكتاب ٢٣ والخطبة ١٠٦ والحكمة ٢٩٧ .

(٨) البحار : ٢٢ / ٦٩ / ٧٨ .

وَالثَّالِثَةُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ - قِيلَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ -- مَا مِنْ يَوْمٍ يُمْسِي إِلَّا وَقَدْ دَنَا مِنَ الْآخِرَةِ مَرَحَلَةً ، لَا يَدْرِي عَلَى الْجَنَّةِ أَمْ عَلَى النَّارِ ؟^(١)

٢٥١٢ - ثَمَرَةُ الْاِعْتِبَارِ

١١٧٧٣ - الإمام علي عليه السلام : الِاِعْتِبَارُ يُثْمِرُ الْعِصْمَةَ^(٢).

١١٧٧٤ - الإمام الصادق عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمُعْتَبِرُ فِي الدُّنْيَا عَيْشُهُ فِيهَا كَعَيْشِ النَّائِمِ يَرَاهَا وَلَا يَمْسُهَا ، وَهُوَ يُزِيلُ عَنْ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ - بِاسْتِقْبَاحِهِ مُعَامَلَةَ الْمَغْرُورِينَ بِهَا - مَا يُورِثُهُ الْحِسَابَ وَالْعِقَابَ^(٣).

١١٧٧٥ - الإمام علي عليه السلام : اِعْتَبِرْ تَرَدِّجُ^(٤).

١١٧٧٦ - عنه عليه السلام : مَنْ تَأَمَّلَ اِعْتَبَرَ ، مَنْ اِعْتَبَرَ حَذِرَ^(٥).

١١٧٧٧ - عنه عليه السلام : دَوَامُ الْاِعْتِبَارِ يُؤَدِّي إِلَى الْاِسْتِبْصَارِ ، وَيُثْمِرُ الْاَزْدِجَارَ^(٦).

١١٧٧٨ - عنه عليه السلام : رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً تَفَكَّرَ فَاِعْتَبَرَ ، وَاعْتَبَرَ فَأَبْصَرَ^(٧).

١١٧٧٩ - عنه عليه السلام : فِي كُلِّ اِعْتِبَارٍ اِسْتِبْصَارٌ^(٨).

١١٧٨٠ - عنه عليه السلام : مَنْ اِعْتَبَرَ بِعَقْلِهِ اِسْتَبَانَ^(٩).

١١٧٨١ - عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ اِعْتِبَارُهُ قَلَّ عِثَارُهُ^(١٠).

١١٧٨٢ - عنه عليه السلام : اِعْتَبِرْ تَقْتَنِغْ^(١١).

١١٧٨٣ - عنه عليه السلام : مَنْ اِعْتَبَرَ بِالْغَيْرِ لَمْ يَتَّقِ بِمُسَالَمَةِ الزَّمَنِ^(١٢).

١١٧٨٤ - عنه عليه السلام : مَنْ عَقَلَ اِعْتَبَرَ بِأَمْسِهِ ، وَاسْتَظْهَرَ لِنَفْسِهِ^(١٣).

١١٧٨٥ - عنه عليه السلام : مَنْ اِعْتَبَرَ الْأُمُورَ وَقَفَ عَلَى مَصَادِقِهَا^(١٤).

(١) البحار : ٧٨ / ١٦٠ / ٢٠.

(٢) غرر الحكم : ٨٧٩.

(٣) مصباح الشريعة : ٢٠٤.

(٤-١٤) غرر الحكم : ٢٢٣٧ و (٧٦٥٨ و ٧٦٩١) ، ٥٢٠٦ ، ٥١٥٠ ، ٦٤٦١ ، ٨٢٩٥ ، ٨٠٥٦ ، ٢٢٥٢ ، ٨٦٨٦ ، ٨٧٤٣ ، ٩٢٤٢.

١١٧٨٦- عنه عليه السلام : مَنِ اعْتَبَرَ بِغَيْرِ الدُّنْيَا قَلَّتْ مِنْهُ الْأَطْعَامُ^(١).

١١٧٨٧- عنه عليه السلام : لَا فِكْرَ لِمَنْ لَا اعْتِبَارَ لَهُ، لَا اعْتِبَارَ لِمَنْ لَا اِزْدِجَارَ لَهُ^(٢).

١١٧٨٨- عنه عليه السلام : مَنْ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْعِبْرَةَ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي

الْأَوَّلِينَ^(٣).

١١٧٨٩- عنه عليه السلام : إِنَّ مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبْرَةُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ، حَجَزَتْهُ التَّقْوَى عَنْ

تَقَحُّمِ الشُّبُهَاتِ^(٤).

(١-٢) غرر الحكم: ٩٢٤٤، (١٠٧٧٥ و ١٠٧٧٦).

(٣-٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣١ والخطبة ١٦.

العُجْب

البحار : ٣٠٦ / ٧٢ باب ١١٧ «العُجْب بالأعمال» .

وسائل الشيعة : ١ / ٧٣ باب ٢٣ «تحريم الإعجاب بالنفس وبالعمل والإدلال به» .

البحار : ٢٢٨ / ٧١ باب ٦٧ «ترك العجب والاعتراف بالتقصير» .

انظر : العبادة : باب ٢٥٠٢ ، الروح : باب ١٥٦١ ، الرأي : باب ١٤٢٥ ، الغرور : باب ٣٠٤٢ ، الفقه :

باب ٣٢٤٢ .

٢٥١٣ - العُجْبُ

الكتاب

«أَقَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَأَهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ»^(١).

١١٧٩٠ - الإمام علي عليه السلام - من كتابه للأشتر لما ولّاه مصر - : إيتاك والإعجاب بنفسك، والثقة بما يُعجبك منها، وحُب الإطراء؛ فإن ذلك من أوتق فُرص الشيطان في نفسه، ليمحق ما يكون من إحسان المحسنين^(٢).

١١٧٩١ - عنه عليه السلام : لا وَحْدَةً أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ^(٣).

١١٧٩٢ - عنه عليه السلام : أَوْحَشُ الْوَحْشَةِ الْعُجْبُ^(٤).

١١٧٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام : لا جَهْلٌ أَضَرُّ مِنْ الْعُجْبِ^(٥).

١١٧٩٤ - الإمام علي عليه السلام : الْعُجْبُ آفَةٌ الشَّرَفِ^(٦).

١١٧٩٥ - عنه عليه السلام : الْعُجْبُ يُظْهِرُ النَّفِيسَةَ^(٧).

١١٧٩٦ - عنه عليه السلام : مَا أَضَرَّ الْحَاسِنَ كَالْعُجْبِ^(٨).

١١٧٩٧ - عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ الْعُجْبِ الْبَغْضَاءُ^(٩).

١١٧٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ كَانَ مِنْ شَرَائِعِهِ السَّيْحُ فِي الْبِلَادِ، فَخَرَجَ فِي بَعْضِ سَيَاحِهِ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَصِيرٌ، وَكَانَ كَثِيرَ اللَّزُومِ لِعِيسَى عليه السلام ، فَلَمَّا انْتَهَى عِيسَى إِلَى الْبَحْرِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ - بِصَحَّةٍ يَقِينٍ مِنْهُ - فَمَشَى عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ، فَقَالَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ حِينَ نَظَرَ إِلَى عِيسَى عليه السلام جَارَهُ: بِسْمِ اللَّهِ - بِصَحَّةٍ يَقِينٍ مِنْهُ - فَمَشَى عَلَى الْمَاءِ وَلَحِقَ بِعِيسَى عليه السلام ،

(١) فاطر : ٨.

(٢-٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ والحكمة ١١٣ و ٣٨.

(٥) الاختصاص : ٢٢٧.

(٦-٩) غرر الحكم : ٩٤٠، ٩٥٤، ٩٤٧٢، ٩٦٠٦.

فَدَخَلَهُ الْعُجْبُ بِنَفْسِهِ... فَرُمِسَ فِي الْمَاءِ، فَاسْتَعَاثَ بِعَيْسَى فَتَنَاوَلَهُ مِنَ الْمَاءِ فَأَخْرَجَهُ^(١).

(انظر المعرفة (٣): باب ٢٦٠٧).

٢٥١٤ - الْعُجْبُ آفَةُ اللَّبِّ

١١٧٩٩ - الإمام علي عليه السلام: الإعجابُ ضدُّ الصوابِ، وآفةُ الألبابِ^(٢).

١١٨٠٠ - عنه عليه السلام: عُجِبُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ أَحَدُ حُسَادِ عَقْلِهِ^(٣).

١١٨٠١ - عنه عليه السلام: مَنْ أَعْجَبَ بِفِعْلِهِ أَصِيبَ بِعَقْلِهِ^(٤).

١١٨٠٢ - عنه عليه السلام: رِضَاكَ عَنْ نَفْسِكَ مِنْ فَسَادِ عَقْلِكَ^(٥).

١١٨٠٣ - عنه عليه السلام: آفَةُ اللَّبِّ الْعُجْبُ^(٦).

١١٨٠٤ - عنه عليه السلام: اِثْمُهَا عُقُولُكُمْ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الثَّقَةِ بِهَا يَكُونُ الْخَطَاءُ^(٧).

١١٨٠٥ - عنه عليه السلام: الْمُعْجَبُ لَا عَقْلَ لَهُ^(٨).

١١٨٠٦ - عنه عليه السلام: الْعُجْبُ يُفْسِدُ الْعَقْلَ^(٩).

١١٨٠٧ - عنه عليه السلام: إِزْرَاءُ الرَّجُلِ عَلَى نَفْسِهِ بُرْهَانُ رِزَانَةِ عَقْلِهِ وَعُنْوَانُ وَفُورِ فَضْلِهِ، إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ بُرْهَانُ تَقْصِيهِ وَعُنْوَانُ ضَعْفِ عَقْلِهِ^(١٠).

(انظر العقل: باب ٢٨١٨ - ٢٨٢٠).

٢٥١٥ - الْعُجْبُ حُمَقٌ

١١٨٠٨ - الإمام علي عليه السلام: الْعُجْبُ حُمَقٌ^(١١).

١١٨٠٩ - عنه عليه السلام: الْعُجْبُ رَأْسُ الْحِمَاقَةِ^(١٢).

(١) الكافي: ٣/٣٠٦/٢، انظر تمام الخبر.

(٢) تحف العقول: ٧٤.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٢.

(٤-١٢) غرر الحكم: ٨٣٨٠، ٥٤١٢، ٣٩٥٦، ٢٥٧٠، ١٠٠٨، ٧٢٦، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٦٢٠، ٩٣٨.

١١٨١٠ - عنه عليه السلام : الْعُجْبُ رَأْسُ الْجَهْلِ^(١).

١١٨١١ - عنه عليه السلام : الْعُجْبُ عُنْوَانُ الْحَمَاقَةِ^(٢).

١١٨١٢ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ هَلَكَ، وَمَنْ أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ هَلَكَ، وَإِنَّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عليه السلام قَالَ : دَاوَيْتُ الْمَرْضَى فَشَفَيْتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَبْرَأْتُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَعَالَجْتُ الْمَوْتَى فَأَحْيَيْتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَعَالَجْتُ الْأَحْمَقَّ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى إِصْلَاحِهِ ! فَقِيلَ : يَا رَوْحَ اللَّهِ، وَمَا الْأَحْمَقُّ ؟ قَالَ : الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ وَنَفْسِهِ، الَّذِي يَرَى الْفَضْلَ كُلَّهُ لَهُ لَا عَلَيْهِ، وَيُوجِبُ الْحَقَّ كُلَّهُ لِنَفْسِهِ وَلَا يُوجِبُ عَلَيْهَا حَقًّا، فَذَاكَ الْأَحْمَقُّ الَّذِي لَا حِيلَةَ فِي مُدَاوَاتِهِ^(٣).

٢٥١٦ - الْعُجْبُ هَلَاكٌ

١١٨١٣ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ دَخَلَ الْعُجْبَ هَلَكَ^(٤).

١١٨١٤ - الإمام الباقر عليه السلام : أَمَّا الثَّلَاثُ الْمَوْبِقَاتُ : فَشُحُّ مُطَاعٌ، وَهَوَى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ^(٥).

١١٨١٥ - الإمام علي عليه السلام : الْعُجْبُ هَلَاكٌ، وَالصَّبْرُ مِلَاكٌ^(٦).

١١٨١٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ يَنْظُرُ لَنَا مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ ؟ فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَكَ، قَالَ : فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، فَقَالَ : أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ ؟ فَقَالَ : وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ - أَوْ قَالَ : قَتَلَهُ قَوْمُهُ - ؟... فَلَوْ غَيْرُ أَكَارٍ قَتَلْتَنِي!^(٧)

(انظر) الهلاك : باب ١٨ - ٤٠.

(١-٢) غرر الحكم : ٤١٤، ٥٥٥.

(٣) الاختصاص : ٢٢١.

(٤) الكافي : ٢ / ٣١٣.

(٥-٦) الخصال : ١٠ / ٨٤ و ٣ / ٥٠٦.

(٧) صحيح مسلم : ١٨٠٠.

٢٥١٧ - الإِعْجَابُ وَمَنْعُ الْإِزْدِيَادِ

١١٨١٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإِعْجَابُ يَمْنَعُ الْإِزْدِيَادَ^(١).

١١٨١٨ - الإمامُ الهادي عليه السلام : العُجْبُ صَارِفٌ عَنِ طَلَبِ الْعِلْمِ، دَاعٍ إِلَى الْغَمْطِ وَالْجَهْلِ^(٢).

١١٨١٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ أَعْجَبَ بِحُسْنِ حَالَتِهِ، قَصَرَ عَنِ حُسْنِ حِيلَتِهِ^(٣).

٢٥١٨ - سَيِّئَةُ تَسْوُوكَ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَةِ تَعْجِبِكَ

١١٨٢٠ - الإمامُ الصادق عليه السلام : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَنْدُمُ عَلَيْهِ، وَيَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيَسْرُهُ ذَلِكَ،

فَيَتَرَاخَى عَنْ حَالِهِ تِلْكَ، فَلَا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ خَيْرٌ لَهُ بِمَا دَخَلَ فِيهِ^(٤).

١١٨٢١ - عنه عليه السلام - فِي رَجُلٍ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَهُوَ خَائِفٌ مُشْفِقٌ ثُمَّ يَعْمَلُ شَيْئاً مِنَ الْبِرِّ فَيَدْخُلُهُ

شِبْهُ الْعُجْبِ بِهِ - : هُوَ فِي حَالِهِ الْأَوَّلَى - وَهُوَ خَائِفٌ - أَحْسَنُ حَالاً مِنْهُ فِي حَالِ عُجْبِهِ^(٥).

١١٨٢٢ - عنه عليه السلام : يَدْخُلُ رَجُلَانِ الْمَسْجِدَ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ فَاسِقٌ، فَيَخْرُجَانِ مِنَ

الْمَسْجِدِ وَالْفَاسِقُ صَدِيقٌ وَالْعَابِدُ فَاسِقٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْعَابِدُ الْمَسْجِدَ وَهُوَ مُدِلٌّ بِعِبَادَتِهِ

وَفِكْرَتِهِ فِي ذَلِكَ، وَيَكُونُ فِكْرُهُ الْفَاسِقِ فِي التَّنَدُّمِ عَلَى فِسْقِهِ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذُنُوبِهِ^(٦).

١١٨٢٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ضَاحِكٌ مُعْتَرِفٌ بِذَنْبِهِ أَفْضَلُ مِنْ بَاكِ مُدِلٍّ عَلَى رَبِّهِ^(٧).

١١٨٢٤ - عنه عليه السلام : سَيِّئَةُ تَسْوُوكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةِ تَعْجِبِكَ^(٨).

١١٨٢٥ - الإمامُ الرضا عليه السلام : إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْبَعِينَ سَنَةً

فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ : مَا أُوتِيتَ إِلَّا مِنْكَ، وَلَا الذَّنْبُ إِلَّا لَكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٦٧.

(٢) البحار: ٢٧ / ١٩٩ / ٧٢.

(٣) غرر الحكم: ٨٧٢٥.

(٤ - ٥) الكافي: ٢ / ٣١٣ / ٤ و ص ٣١٤ / ٧.

(٦) علل الشرائع: ١ / ٣٥٤.

(٧) الإرشاد للعقيد: ١ / ٣٠٤.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦.

إِلَيْهِ : ذُمَّكَ نَفْسَكَ أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً^(١).

٢٥١٩ - التَّحْذِيرُ مِنَ الرِّضَا عَنِ النَّفْسِ

- ١١٨٢٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : شَرُّ الْأُمُورِ الرِّضَا عَنِ النَّفْسِ^(٢).
- ١١٨٢٧ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى عَنْ نَفْسِكَ فَيَكْثُرَ السَّخَطُ عَلَيْكَ^(٣).
- ١١٨٢٨ - عنه عليه السلام : رِضَاكَ عَنْ نَفْسِكَ مِنْ فَسَادِ عَقْلِكَ^(٤).
- ١١٨٢٩ - عنه عليه السلام : بِالرِّضَا عَنِ النَّفْسِ تَظْهَرُ السَّوَاءُتُ وَالْعُيُوبُ^(٥).
- ١١٨٣٠ - عنه عليه السلام : رِضَا الْعَبْدِ عَنْ نَفْسِهِ مَقْرُونٌ بِسَخَطِ رَبِّهِ^(٦).
- ١١٨٣١ - عنه عليه السلام : الرَّاظِي عَنْ نَفْسِهِ مَغْبُونٌ، وَالوَائِقُ بِهَا مَفْتُونٌ^(٧).
- ١١٨٣٢ - عنه عليه السلام : مَنْ كَانَ عِنْدَ نَفْسِهِ عَظِيماً كَانَ عِنْدَ اللَّهِ حَقِيراً^(٨).
- ١١٨٣٣ - عنه عليه السلام : مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ الْمَعَائِبُ^(٩).
- ١١٨٣٤ - عنه عليه السلام : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْظُمَ مَحَاسِنُكَ عِنْدَ النَّاسِ فَلَا تَعْظُمَ فِي عَيْنِكَ^(١٠).
- ١١٨٣٥ - عنه عليه السلام : هَلَكَ مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ وَوَثِقَ بِمَا تُسَوِّلُهُ لَهُ^(١١).

٢٥٢٠ - أَنَا، أَنَا !!

- ١١٨٣٦ - صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَدَعَوْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : أَنَا ، قَالَ : فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : أَنَا ، أَنَا !!^(١٢)
- ١١٨٣٧ - صحيح مسلم عنه - أيضاً - : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنَا ، أَنَا !!^(١٣)

(١) قرب الإسناد : ٣٩٢ / ١٣٧١.

(٢-١١) غرر الحكم : ٥٧٢٣ ، ٦٦٤٢ ، ٥٤١٢ ، ٤٣٥٦ ، ٥٤٤٠ ، ١٩٠٢ ، ٨٦٠٩ ، ٨٨١٣ ، ٤٠٩٦ ، ١٠٠٢٧.

(١٢-١٣) صحيح مسلم : ٢١٥٥.

٢٥٢١ - الْحَثُّ عَلَى اسْتِقْلَالِ الْخَيْرِ مِنَ النَّفْسِ

١١٨٣٨ - الإمام الباقر عليه السلام : اسْتَقْلِلْ مِنْ نَفْسِكَ كَثِيرَ الطَّاعَةِ لِلَّهِ ؛ إِزْرَاءً عَلَى النَّفْسِ وَتَعَرُّضاً

لِلْعَفْوِ^(١).

١١٨٣٩ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً... لَا يَسْتَكْثِرُونَ لَهُ الْكَثِيرَ، وَلَا يَرْضُونَ لَهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ بِالْقَلِيلِ، يَرَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَثَمَّهُمْ أَشْرَارٌ، وَإِنَّهُمْ لَأَكْيَاسُ وَأَبْرَارٌ^(٢).

١١٨٤٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله - فِي صِفَةِ الْعَاقِلِ - : يَسْتَكْثِرُ قَلِيلَ الْخَيْرِ مِنْ غَيْرِهِ، وَيَسْتَقِلُّ كَثِيرَ

الْخَيْرِ مِنْ نَفْسِهِ^(٣).

١١٨٤١ - الإمام الكاظم عليه السلام : لَا تَسْتَكْثِرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ^(٤).

١١٨٤٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لَا تَسْتَكْثِرُوا الْخَيْرَ وَإِنْ كَثُرَ فِي أَعْيُنِكُمْ^(٥).

(انظر العمل : باب ٢٩٥٣).

٢٥٢٢ - النَّهْيُ عَنِ اسْتِكْثَارِ الْخَيْرِ مِنَ النَّفْسِ

١١٨٤٣ - الإمام علي عليه السلام - فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ - : وَلَمْ يَتَوَلَّهُمُ الْإِعْجَابُ فَيَسْتَكْثِرُوا مَا سَلَفَ مِنْهُمْ، وَلَا تَرَكَتْ لَهُمْ اسْتِكَائَةُ الْإِجْلَالِ نَصِيباً فِي تَعْظِيمِ حَسَنَاتِهِمْ^(٦).

١١٨٤٤ - الإمام الباقر عليه السلام : ثَلَاثُ قَاصِمَاتِ الظَّهْرِ : رَجُلٌ اسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ، وَنَسِيَ ذُنُوبَهُ،

وَأُعِجِبَ بِرَأْيِهِ^(٧).

١١٨٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام : قَالَ إِبْلِيسُ - لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - لِجُنُودِهِ : إِذَا اسْتَمَكَنْتُمْ مِنْ ابْنِ آدَمَ

فِي ثَلَاثٍ لَمْ أَبَالِ مَا عَمِلَ ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنْهُ : إِذَا اسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ، وَنَسِيَ ذَنْبَهُ، وَدَخَلَهُ

الْعُجْبُ^(٨).

(١) تحف العقول : ٢٨٥.

(٢) مستدرک الوسائل : ١ / ١٣١ / ١٨٤ و ص ١٨٢ / ١٣١ و ص ١٨٣ / ١٣٢.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٩١.

(٧-٨) الخصال : ١١٢ / ٨٥ و ح ٨٦.

١١٨٤٦ - رسول الله ﷺ: بَيْنَا مُوسَى ﷺ جَالِسًا إِذْ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ ذُو أَلْوَانٍ ... فَقَالَ لَهُ مُوسَى: فَمَا هَذَا الْبُرْنُسُ؟ قَالَ: بِهِ أَخْطِطُ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ، فَقَالَ مُوسَى: فَأَخْبِرْنِي بِالذَّنْبِ الَّذِي إِذَا أَذْنَبْتُهُ ابْنُ آدَمَ اسْتَحَوَذَتْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: إِذَا أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، وَاسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ، وَصَغُرَ فِي عَيْنِهِ ذَنْبُهُ^(١).

٢٥٢٣ - النَّهْيُ عَنِ تَرْكِ الْخَيْرِ لِاسْتِصْغَارِهِ

١١٨٤٧ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا تَسْتَقِلَّ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ^(٢).

١١٨٤٨ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ أَخْفَى أَرْبَعَةً فِي أَرْبَعَةٍ: أَخْفَى رِضَاهُ فِي طَاعَتِهِ، فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئًا مِنْ طَاعَتِهِ، فُرُبًا وَافَقَ رِضَاهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ. وَأَخْفَى سَخَطُهُ فِي مَعْصِيَتِهِ، فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَتِهِ، فُرُبًا وَافَقَ سَخَطُهُ مَعْصِيَتَهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ. وَأَخْفَى إِجَابَتُهُ فِي دَعْوَتِهِ، فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئًا مِنْ دُعَائِهِ، فُرُبًا وَافَقَ إِجَابَتَهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ. وَأَخْفَى وَلِيَّتُهُ فِي عِبَادِهِ، فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ، فُرُبًا يَكُونُ وَلِيَّةً وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ^(٣).

١١٨٤٩ - الإمام الباقر عليه السلام: لَا تَسْتَصْغِرَنَّ حَسَنَةً أَنْ تَعْمَلَهَا؛ فَإِنَّكَ تَرَاهَا حَيْثُ يَسْرُكُ^(٤).

١١٨٥٠ - الإمام علي عليه السلام: اِعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يُصَغَّرُ مَا ضَرُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُصَغَّرُ مَا يَنْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكُونُوا فِي مَا أَخْبَرَكُمُ اللَّهُ كَمَنْ عَايَنَ^(٥).

١١٨٥١ - عنه عليه السلام: اِفْعَلُوا الْخَيْرَ وَلَا تَحْقِرُوا مِنْهُ شَيْئًا؛ فَإِنَّ صَغِيرَهُ كَبِيرٌ، وَقَلِيلُهُ كَثِيرٌ^(٦).

١١٨٥٢ - الإمام الرضا عليه السلام: تَصَدَّقْ بِالشَّيْءِ وَإِنْ قَلَّ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُرَادُّ بِهِ اللَّهُ وَإِنْ قَلَّ - بَعْدَ أَنْ تَصَدَّقَ النَّيَّةُ فِيهِ - عَظِيمٌ^(٧).

(انظر) وسائل الشيعة: ١ / ٨٧ باب ٢٨.

المعروف: باب ٢٦٨١.

٢٥٢٤ - دَرَجَاتُ الْعُجْبِ

١١٨٥٣ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: الْعُجْبُ دَرَجَاتٌ، مِنْهَا: أَنْ يُزَيَّنَ لِلْعَبْدِ سُوءُ عَمَلِهِ فَيَرَاهُ حَسَنًا فَيُعِجِبُهُ وَيَحْسَبُ أَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا، وَمِنْهَا: أَنْ يُؤْمِنَ الْعَبْدُ بِرَبِّهِ فَيَمُنَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَلِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ الْمُنُّ^(١).

٢٥٢٥ - الْعُجْبُ وَفَسَادُ الْعِبَادَةِ

١١٨٥٤ - رسولُ اللهِ ﷺ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلُحُ بِهِ أَمْرُ عِبَادِي، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ يَجْتَهِدُ فِي عِبَادَتِهِ، فَيَقُومُ مِنْ رُقَادِهِ وَلَذِيذِ وَسَادِهِ، فَيَجْتَهِدُ وَيُتَعَبُ نَفْسَهُ فِي عِبَادَتِي، فَأَضْرِبُهُ بِالنُّعَاسِ اللَّيْلَةِ وَاللَّيْلَتَيْنِ نَظْرًا مِنِّي لَهُ، وَإِبْقَاءً عَلَيْهِ، فَيَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ، فَيَقُومُ مَاقِتًا لِنَفْسِهِ وَزَارِيًا عَلَيْهَا، وَلَوْ أَخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ مِنْ عِبَادَتِي لَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ الْعُجْبُ بِأَعْمَالِهِ، فَيَأْتِيهِ مَا فِيهِ هَلَاكُهُ لِعُجْبِهِ بِأَعْمَالِهِ، وَرِضَاهُ عَنْ نَفْسِهِ؛ حَتَّى يَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ فَاقَ الْعَابِدِينَ، وَجَازَ فِي عِبَادَتِهِ حَدَّ التَّقْصِيرِ، فَيَتَبَاعَدُ مِنِّي عِنْدَ ذَلِكَ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ!^(٢)

١١٨٥٥ - الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَسْأَلُنِي الشَّيْءَ مِنْ طَاعَتِي لِأُحِبَّهُ، فَأَصْرِفُ ذَلِكَ عَنْهُ لِكَيْ لَا يُعِجِبَهُ عَمَلُهُ^(٣).

١١٨٥٦ - المسيحُ عليه السلام: يَا مَعَشَرَ الْخَوَارِئِيِّينَ، كَمْ مِنْ سِرَاجٍ أَطْفَأَتْهُ الرِّيحُ، وَكَمْ مِنْ عَابِدٍ أَفْسَدَهُ الْعُجْبُ!^(٤)

١١٨٥٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِذَاوُدَ عليه السلام: يَا دَاوُدُ، أَنْذِرِ الصَّدِّيقِينَ إِلَّا يُعِجِبُوا بِأَعْمَالِهِمْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَنْصَبُهُ لِلْحِسَابِ إِلَّا هَلَكَ^(٥).

(١) الكافي: ٢/ ٣١٣/ ٣.

(٢) عَدَّة الداعي: ٢٢٢.

(٣) الزهد للحسين بن سعيد: ٦٨/ ١٧٩.

(٤) البحار: ٣٧٢/ ٣٢٢/ ٣٧.

(٥) الكافي: ٢/ ٣١٤/ ٨.

١١٨٥٨ - رسولُ الله ﷺ : فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ يَتَعَجَّبُ بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا هَلَكَ^(١).

٢٥٢٦ - مُعَالَجَةُ الْعُجْبِ

١١٨٥٩ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : سُدَّ سَبِيلَ الْعُجْبِ بِمَعْرِفَةِ النَّفْسِ^(٢).

١١٨٦٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : إِذَا زَادَ عُجْبُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ، فَحَدَّثْتَ لَكَ أَهْبَهُ أَوْ مَخِيلَةً، فَاظْطُرْ إِلَى عِظَمِ مُلْكِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ بِمَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُكَلِّبُ مِنْ حِمَاكِ، وَيَكْفُ عَنْ غَرْبِكَ، وَيَقِيءُ إِلَيْكَ بِمَا عَزَبَ عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ^(٣).

١١٨٦١ - عنه عليه السلام : مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْعُجْبِ؟! وَأَوَّلُهُ نُطْقَةُ مَذِرَةٍ، وَآخِرُهُ جِيفَةٌ قَدِرَةٌ، وَهُوَ بَيْنَ ذَلِكَ يَحْمِلُ الْعَذْرَةَ؟!^(٤)

١١٨٦٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنْ كَانَ الْمَمْرُ عَلَى الصَّرَاطِ حَقًّا فَالْعُجْبُ لِمَاذَا؟!^(٥)

(انظر) عنوان ٣٤٦ «المعرفة (٢)».

٢٥٢٧ - الْعُجْبُ (م)

١١٨٦٣ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : لَا تَدِلَّنَّ بِحَالَةٍ بَلَغَتْهَا بِغَيْرِ آلَةٍ، وَلَا تَفْخَرَنَّ بِمِرْتَبَةٍ نَلَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَنَقَبَةٍ؛ فَإِنَّ مَا بَيْنَهُمَا الْإِتْقَانُ يَهْدِمُهُ الْإِسْتِحْقَاقُ^(٦).

١١٨٦٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : سَهَرَ دَاوُدُ عليه السلام لَيْلَةً يَتْلُو الزَّبُورَ فَأَعْجَبَتْهُ عِبَادَتُهُ، فَنَادَتْهُ ضِفْدَعٌ: يَا دَاوُدُ، تَعَجَّبْتَ مِنْ سَهْرِكَ لَيْلَةً وَإِنِّي لَتَحْتَ هَذِهِ الصَّخْرَةِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مَا جَفَّ لِسَانِي عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى!^(٧)

(١) عدّة الداعي : ٢٢٢.

(٢) تحف العقول : ٢٨٥.

(٣-٤) غرر الحكم : ٤١٦٨، ٩٦٦٦.

(٥) أمالي الصدوق : ٥ / ١٦.

(٦) غرر الحكم : ١٠٤٠٣.

(٧) مستدرک الوسائل : ١ / ١٤٢ / ٢٠٩.

١١٨٦٥- الإمامُ عليٌّ عليه السلام - في صِفَةِ الْمُؤْمِنِ - : كُلُّ سَعْيٍ أَخْلَصَ عِنْدَهُ مِنْ سَعْيِهِ ، وَكُلُّ نَفْسٍ أَصْلَحَ عِنْدَهُ مِنْ نَفْسِهِ ^(١) .

١١٨٦٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَنْ لَا يَعْرِفُ لِأَحَدٍ الْفَضْلَ فَهُوَ الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ ^(٢) .

١١٨٦٧- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَا تَكُنْ يَمَنًّا ... يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوفِيَ ، وَيَقْنَطُ إِذَا ابْتُلِيَ ^(٣) .

(١) الكافي : ٢ / ٢٢٩ / ١ .

(٢) معاني الأخبار : ٢٤٤ / ٢ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٠ .

العَجَب

٢٥٢٨ - مَا يَنْبَغِي التَّعَجُّبُ مِنْهُ

١١٨٦٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يَحْتَمِي عَنِ الطَّعَامِ لِمَضَرَّتِهِ ، وَلَا يَحْتَمِي مِنَ الذَّنْبِ لِمَعَرَّتِهِ ^(١)

١١٨٦٩ - الإمام علي عليه السلام : عَجِبْتُ لِلْبَخِيلِ يَسْتَعْجِلُ الْفَقْرَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ ، وَيَفُوتُهُ الْغِنَى الَّذِي إِيَّاهُ طَلَبَ ، فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ ، وَيُحَاسِبُ فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ ^(٢)

١١٨٧٠ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُطْفَةً ، وَيَكُونُ غَدًا جِيفَةً ^(٣)

١١٨٧١ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ ^(٤)

١١٨٧٢ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ الْمَوْتَ وَهُوَ يَرَى الْمَوْتَ (مَنْ يَمُوتُ) ^(٥)

١١٨٧٣ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النِّشْأَةَ الْآخِرَى وَهُوَ يَرَى النِّشْأَةَ الْأُولَى ^(٦)

١١٨٧٤ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِإِعَامِرِ دَارِ الْفَنَاءِ وَتَارِكِ دَارِ الْبَقَاءِ ^(٧)

١١٨٧٥ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يَرَى أَنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ فِي نَفْسِهِ وَعُمُرِهِ وَهُوَ لَا يَتَأَهَّبُ

لِلْمَوْتِ ^(٨)

١١٨٧٦ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ سُوءَ عَوَاقِبِ اللَّذَاتِ كَيْفَ لَا يَعِفُّ ^(٩)

١١٨٧٧ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ عَلِمَ شِدَّةَ انتِقَامِ اللَّهِ مِنْهُ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى الْإِصْرَارِ ^(١٠)

١١٨٧٨ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يَتَصَدَّى لِإِصْلَاحِ النَّاسِ وَنَفْسُهُ أَشَدُّ شَيْءٍ فُسَادًا ، فَلَا يُصْلِحُهَا

وَيَتَعَاطَى إِصْلَاحَ غَيْرِهِ ^(١١)

١١٨٧٩ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ دَوَاءَ دَائِهِ فَلَا يَطْلُبُهُ ، وَإِنْ وَجَدَهُ لَمْ يَتَدَاوِ بِهِ ^(١٢)

١١٨٨٠ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ لَا يَلِكُ أَجَلُهُ كَيْفَ يُطِيلُ أَمَلَهُ ^(١٣)

١١٨٨١ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يَقَالُ : إِنَّ فِيهِ الشَّرَّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهِ كَيْفَ يَسْخَطُ ^(١٤)

١١٨٨٢ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يُوصَفُ بِالْخَيْرِ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ كَيْفَ يَرْضَى ^(١٥)

(انظر) الغفلة : باب ٣٠٩٣ .

(١) البحار : ٧٨ / ١٥٩ / ١٠ .

(٢-٧) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٦ .

(٨-١٥) غرر الحكم : ٦٢٥٣ ، ٦٢٥٧ ، ٦٢٦٨ ، ٦٢٧١ ، ٦٢٧٢ ، ٦٢٨١ ، ٦٢٨٢ .

٢٥٢٩ - العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ !

الكتاب

«وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبْ قَوْلُهُمْ إِذَا كُنَّا تُرَابًا ؕ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»^(١).

١١٨٨٣ - الإمام الصادق عليه السلام : العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ يَمُنُّ يُعَجَّبُ بِعَمَلِهِ ، وَهُوَ لَا يَدْرِي بِمِ يَخْتَمُ لَهُ !^(٢)

١١٨٨٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام : العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ لِمَنْ شَكََّ فِي اللَّهِ وَهُوَ يَرَى الْخَلْقَ !^(٣)

١١٨٨٥ - عنه عليه السلام : العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ لِمَنْ أَنْكَرَ النَّشْأَةَ الْآخِرَى وَهُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الْأُولَى !^(٤)

١١٨٨٦ - عنه عليه السلام : العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ لِمَنْ عَمِلَ لِدارِ الْفَنَاءِ وَتَرَكَ دارَ الْبَقَاءِ !^(٥)

١١٨٨٧ - الإمام الباقر عليه السلام : العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ لِلشَّاكِّ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ !^(٦)

١١٨٨٨ - عنه عليه السلام : العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ لِلْمُصَدِّقِ بِدارِ الْخُلُودِ وَهُوَ يَعْمَلُ لِدارِ الْغُرُورِ !^(٧)

١١٨٨٩ - عنه عليه السلام : العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ لِلْمُخْتَالِ الْفَخُورِ الَّذِي خُلِقَ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ يَصِيرُ جِيفَةً ، وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ^(٨).

(انظر) الإيمان : باب ٢٩٩ ، الرجعة : باب ١٤٤١ .

٢٥٣٠ - أَعْجَبَ الْعَجَائِبُ !

١١٨٩٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله - وَقَدْ قِيلَ لَهُ : أَتَيْتَكَ مِنْ قَوْمٍ هُمْ وَأَنْعَامُهُمْ سَوَاءٌ - : أَلَا أَخْبِرُكَ

(١) الرعد : ٥ .

(٢) مصباح الشريعة : ٢٣٠ .

(٣) (٤ - ٥) أمالي الطوسي : ١٣٨٧ / ٦٦٣ .

(٤) (٥) أمالي الطوسي : ١٣٨٧ / ٦٦٤ .

(٦) (٨ - ٦) المحاسن : ٨٣١ / ٢٧٧ / ١ .

بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ : قَوْمٌ عَلِمُوا مَا جَهْلَ هَؤُلَاءِ ثُمَّ جَهِلُوا كَجَهْلِهِمْ !!^(١)

١١٨٩١ - كنز العمال : وفي حديثٍ عن رسول الله ﷺ يا عَمَّارُ، أَلَا أَخْبِرُكَ بِقَوْمٍ أَعْجَبَ مِنْهُمْ ؟! قَوْمٌ عَلِمُوا مَا جَهِلُوا ثُمَّ اسْتَهْوَتْهُمْ كَشَهْوَتِهِمْ^(٢).

١١٨٩٢ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَائِبِ أَنْ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ السَّهْمِيِّ أَصْبَحَا يُحَرِّضَانِ النَّاسَ عَلَى الدِّينِ!^(٣)

١١٨٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَمَّا فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ - : كَانَ فِيهَا الْأَعَاجِيبُ، وَكَانَ أَعْجَبُ مَا كَانَ فِيهَا أَنْ قَالَ لِابْنِهِ : خَفِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِيفَةً لَوْ جِئْتَهُ بِرُّ الثَّقَلَيْنِ لَعَذَّبَكَ، وَارْجُ اللَّهَ رَجَاءً لَوْ جِئْتَهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَحِمَكَ^(٤).

١١٨٩٤ - تفسير نور الثقلين عن المنهال بن عمرو : وَاللَّهِ أَنَا رَأَيْتُ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عليه السلام حِينَ حُمِلَ، وَأَنَا بِدِمَشْقَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يَقْرَأُ «الْكَهْفَ» حَتَّى بَلَغَ قَوْلَهُ : «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا»، فَأَنْطَقَ اللَّهُ تَعَالَى الرَّأْسَ بِلِسَانٍ ذَرِبَ طَلْقٍ قَالَ : أَعْجَبَ مِنْ أَصْحَابِ الْكَهْفِ حَمَلِي وَقَتْلِي^(٥).

١١٨٩٥ - الإمام علي عليه السلام : الْعَجَبُ هُوَ الدُّنْيَا، وَغَفَلَتْنَا فِيهَا أَعْجَبُ^(٦).

٢٥٣١ - عَجَائِبُ الْإِنْسَانِ

١١٨٩٦ - الإمام علي عليه السلام : اِعْجَبُوا هَذَا الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ بِشَحْمٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ، وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ، وَيَتَنَفَّسُ مِنْ خَرَمٍ!!^(٧)

(انظر القلب : باب ٣٣٨٢).

(١- ٢) كنز العمال : ٢٩١١٦، ٢٩١١٧.

(٣) نهج السعادة : ١٧٢ / ٢.

(٤) الكافي : ١ / ٦٧ / ٢.

(٥) نور الثقلين : ١٥ / ٢٤٣ / ٣.

(٦) جامع الأخبار : ١٠٧٠ / ٣٨٣.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٨.

العَجَز

البحار : ٧٣ / ١٥٩ باب ١٢٧ «العجز وطلب ما لا يُدْرَك».

انظر : عنوان ٤٦٠ «الكسل».

٢٥٣٢ - العَجَزُ والعَاجِزُ

١١٨٩٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : العَجَزُ سَبَبُ التَّضْيِيعِ^(١).

١١٨٩٨ - عنه عليه السلام : العَجَزُ مَهَانَةٌ^(٢).

١١٨٩٩ - عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ العَجَزِ قُوَّةُ الطَّلَبِ^(٣).

١١٩٠٠ - عنه عليه السلام : العَجَزُ آفَةٌ^(٤).

١١٩٠١ - رسولُ الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْمَدُ عَلَى الْكَيْسِ وَيَلُومُ عَلَى الْعَجَزِ ، فَإِذَا غَلَبَكَ الشَّيْءُ

فَقُلْ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^(٥).

١١٩٠٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : العَجَزُ اسْتِغْثَالُكَ بِالْمُضْمُونِ لَكَ عَنِ الْمَفْرُوضِ عَلَيْكَ ، وَتَرْكُ الْقَنَاعَةِ

بِمَا أُوتِيتَ^(٦).

١١٩٠٣ - عنه عليه السلام : العَجَزُ مَعَ لُزُومِ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ الْقُدْرَةِ مَعَ رُكُوبِ الشَّرِّ^(٧).

١١٩٠٤ - عنه عليه السلام : الطُّمَأْنِينَةُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ قَبْلَ الْاِخْتِبَارِ لَهُ عَجَزٌ^(٨).

١١٩٠٥ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الطَّاعَةَ غَنِيمَةً الْأَكْيَاسِ عِنْدَ تَفْرِيطِ الْعَجَزَةِ^(٩).

١١٩٠٦ - عنه عليه السلام : الْغَيْبَةُ جُهْدُ الْعَاجِزِ^(١٠).

١١٩٠٧ - عنه عليه السلام : وَاللَّهِ إِنْ أَمَرَأَ يُكْنِ عُدُوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ يَعْزُقُ لَحْمَهُ ، وَيَهْشِمُ عَظْمَهُ ، وَيَفْرِي

جِلْدَهُ ، لِعَظِيمِ عَجْزِهِ ، ضَعِيفٌ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَدْرِهِ^(١١).

١١٩٠٨ - عنه عليه السلام - مِنْ وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام فِي صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ - : أَوَّلُ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ بِلا

أَوَّلِيَّةٍ ، وَآخِرُ بَعْدِ الْأَشْيَاءِ بِلا نِهَايَةٍ ، عَظُمَ عَنْ أَنْ تَتَبَّتْ رُبُوبِيَّتُهُ بِإِحَاطَةِ قَلْبٍ أَوْ بَصَرٍ ، فَإِذَا

عَرَفَتْ ذَلِكَ فَاَفْعَلْ كَمَا يَنْبَغِي لِمِثْلِكَ أَنْ يَفْعَلَ فِي صِغَرِ خَطَرِهِ ، وَقِلَّةِ مَقْدَرَتِهِ ، وَكَثْرَةِ عَجْزِهِ ،

وَعَظِيمِ حَاجَتِهِ إِلَى رَبِّهِ فِي طَلَبِ طَاعَتِهِ^(١٢).

(١) غرر الحكم : ٤١٦.

(٢) البحار : ٥ / ١٥٩ / ٧٣.

(٣) غرر الحكم : ٤٥٩٧.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤.

(٥) كنز العمال : ٥٦١٦.

(٦-٧) غرر الحكم : ١٤٩٠ ، ١٩٧٣.

(٨-١٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٤ و ٣٣١ و ٤٦١ والخطبة ٣٤ والكتاب ٣١.

٢٥٣٣ - أَعَجَزُ النَّاسِ

- ١١٩٠٩ - الإمام علي عليه السلام : لا عاجز أعجز ممن أهمل نفسه فأهلكها^(١).
- ١١٩١٠ - عنه عليه السلام : أعجز الناس من قدر على أن يزيل النقص عن نفسه ولم يفعل^(٢).
- ١١٩١١ - عنه عليه السلام : أعجز الناس آمنهم لوقوع الحوادث وهجوم الأجل^(٣).
- ١١٩١٢ - عنه عليه السلام : أعجز الناس من عجز عن إصلاح نفسه^(٤).
- ١١٩١٣ - عنه عليه السلام : أعجز الناس من عجز عن الدعاء^(٥).
- ١١٩١٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إن من أعجز العجز رجل لقي رجلاً فأعجبته نحوه، فلم يسأله عن اسمه ونسبه وموضعه^(٦).
- ١١٩١٥ - الإمام علي عليه السلام : أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم^(٧).

(١) - ٥ - غرر الحكم : ١٠٩١٨ ، ٣١٧٧ ، ٣٣٣٩ ، ٣١٨٩ ، ٣٠٨٠ .

(٢) الكافي : ٢ / ٦٧١ / ٤ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٢ .

المُعْجِزَةُ

البحار : ١١ / ٧٠ باب ٣ «عَلَّةُ الْمُعْجِزَةِ» .

البحار : ١٧ / ١٥٩ - ٤٢١ ، ١٨ / ١ - ١٤٧ «معجزات النبي ﷺ» .

كنز العمال : ١١ / ٣٦٦ ، ١٢ / ٣٤٧ «معجزات النبي ﷺ» .

البحار : ٤١ - ٥٣ «معجزات الأئمة عليهم السلام» .

البحار : ٩٢ / ١٢١ باب ١٥ «وجوه إعجاز القرآن» .

٢٥٣٤ - الْمُعْجَزَةُ

١١٩١٦- الإمام الصادق عليه السلام: الْمُعْجَزَةُ عَلَامَةٌ لِلَّهِ لَا يُعْطِيهَا إِلَّا أَنْبِيَاءُهُ وَرُسُلُهُ وَحُجَجُهُ؛ لِيَعْرِفَ بِهِ صِدْقُ الصَّادِقِ مِنْ كِذْبِ الْكَاذِبِ^(١).

٢٥٣٥ - حِكْمَةُ اخْتِلَافِ مُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ

١١٩١٧- الإمام الهادي عليه السلام - فِي جَوَابِ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنْ عَلَّةٍ بَعَثَ مُوسَى بِالْقَصَا وَيَدِهِ الْبَيْضَاءِ وَآلَةَ السَّحَرِ، وَبَعَثَ عِيسَى بِآلَةِ الطَّبِّ، وَبَعَثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِالْكَلامِ وَالْخُطْبِ -: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا بَعَثَ مُوسَى عليه السلام كَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ السَّحَرُ، فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي وَسْعِهِمْ مِثْلُهُ، وَمَا أَبْطَلَ بِهِ سِحْرَهُمْ، وَأَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ. وَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ عِيسَى عليه السلام فِي وَقْتٍ قَدْ ظَهَرَتْ فِيهِ الزَّمَانَاتُ وَاحْتِاجُ النَّاسِ إِلَى الطَّبِّ، فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مِثْلُهُ، وَبِمَا أَحْيَا لَهُمُ الْمَوْتَى، وَأَبْرَأَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ. وَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ فِي وَقْتٍ كَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ الْخُطْبُ وَالْكَلامَ - وَأُظْهِرَهُ قَالَ: الشُّعْرُ - فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ مَوَاعِظِهِ وَحِكْمِهِ مَا أَبْطَلَ بِهِ قَوْلَهُمْ، وَأَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ^(٢).

٢٥٣٦ - إِعْجَازُ الْقُرْآنِ

الكتاب

﴿قُلْ لَنْ يَجْتَمَعَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾^(٣).

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ

(١) علل الشرائع: ١/١٢٢.

(٢) الكافي: ١/ ٢٤ / ٢٠.

(٣) الإسراء: ٨٨.

كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْصِلُونَ^(١).

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ^(٢)﴾.

(انظر) آل عمران: ٧٢، ٩٣ والنساء: ٨١، ٨٢ والأنعام: ٣٧، ٩١، ٩٢، ١١٤ والأعراف: ١٤٦ و الأنفال: ٣١ والتوبة: ١٢٧ ويونس: ١٥، ١٦، ٣٧، ٣٨ وهود: ٤٩ والرعد: ٧ والنحل: ٢٤، ١٠١-١٠٣ والإسراء: ٨٨ والكهف: ١، ٢، ٥ والفرقان: ١، ٤-٦، ٣٢ والشعراء: ١٩٢-٢٠١ والنمل: ٧٦ والعنكبوت: ٤٨ وسبأ: ٦ والزمر: ٢٣، ٢٧-٢٨ والطور: ٣٤ والصف: ٩، ٨ والحاقة: ٤٠-٤٣ والمرسلات: ٥٠.

١١٩١٨- الإمام العسكري عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ -: أي يا مُحَمَّدُ، هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ هُوَ الْحُرُوفُ الْمُقْطَعَةُ الَّتِي مِنْهَا أَلِفٌ، لَامٌ، مِيمٌ، وَهُوَ يُلْقِيكُمْ وَحُرُوفِ هِجَائِكُمْ، فَأَتُوا بِمِثْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى ذَلِكَ بِسَائِرِ شُهَدَائِكُمْ^(٣).

١١٩١٩- الخرائج و الجرائع: إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَوَّاءِ وَثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الذَّهَرِيَّةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يُعَارِضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رُبْعَ الْقُرْآنِ وَكَانُوا بِمَكَّةَ، وَعَاهَدُوا عَلَى أَنْ يَجِئُوا بِمُعَارَضَتِهِ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ، فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ وَاجْتَمَعُوا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام (أَيْضاً)، قَالَ أَحَدُهُمْ: إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ قَوْلَهُ: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ كَفَفْتُ عَنِ الْمُعَارَضَةِ، وَقَالَ الْآخَرُ: وَكَذَلِكَ أَنَا لَمَّا وَجَدْتُ قَوْلَهُ: ﴿فَلَمَّا اسْتِأْذَنُوا مِنْهُ خَلَسُوا نَجِيًّا﴾ أَيْسْتُ مِنَ الْمُعَارَضَةِ، وَكَانُوا يُسِرُّونَ بِذَلِكَ؛ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِمُ الصَّادِقُ عليه السلام فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ وَقَرَأَ (عَلَيْهِمُ): ﴿قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنَّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ

(١) هود: ١٣، ١٤.

(٢) البقرة: ٢٣، ٢٤.

(٣) معاني الأخبار: ٢٤ / ٤.

لِبَعْضِ ظَهِيرًا ﴿فَبُهِتُوا﴾^(١).

(انظر) التقوى: باب ٤١٧٤.

البحار: ١٧ / ١٥٩ باب ١، ٩٢ / ١ باب ١.

٢٥٣٧ - مِنْ إعْجَازِ الْقُرْآنِ عَدَمُ الْاِخْتِلَافِ فِيهِ

الكتاب

﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾^(٢).

١١٩٢٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: «والله سبحانه يقول: ﴿مَا فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾، وفيه تبيانٌ

لِكُلِّ شَيْءٍ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَوْ

كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾^(٣).

١) الخرائج والجرائح: ٢ / ٧١٠، ٥، نور الثقلين: ٣ / ٢٢٠ / ٤٤٤.

٢) النساء: ٨٢.

٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٨.

العَجَلَة

كنز العمال : ٥١٢ / ٣ «العجلة» .

البحار : ١٣٨ / ٧٥ باب ٥٣ «النهي عن تعجيل الرجل عن طعامه أو حاجته» .

انظر : عنوان ١٠٩ «الحزم» .

الدعاء : باب ١٢٠٠ ، العقوبة : باب ٢٧٨٠ .

٢٥٣٨ - الْعَجَلَةُ

الكتاب

﴿خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونُ﴾^(١).

﴿وَيَذَعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾^(٢).

١١٩٢١ - الإمام علي عليه السلام : العَجَلُ يوجبُ العِثَارَ^(٣).

١١٩٢٢ - عنه عليه السلام : مَعَ الْعَجَلِ يَكْثُرُ الزَّلَلُ^(٤).

١١٩٢٣ - عنه عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام : لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ - : أَنَهَاكَ عَنِ التَّسْرُعِ بِالْقَوْلِ

وَالْفِعْلِ^(٥).

١١٩٢٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ الْعَجَلَةُ ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ تَنَبَّتُوا لَمْ يَهْلِكْ أَحَدٌ^(٦).

١١٩٢٥ - الإمام علي عليه السلام : الْعَجُولُ مُخْطِئٌ وَإِنْ مَلَكَ ، الْمُتَأَنِّي مُصِيبٌ وَإِنْ هَلَكَ^(٧).

١١٩٢٦ - عنه عليه السلام : أَصَابَ مُتَأَنٍّ أَوْ كَادَ ، أَخْطَأَ مُسْتَعْجِلٌ أَوْ كَادَ^(٨).

١١٩٢٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ ، وَمَنْ عَجَلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ^(٩).

١١٩٢٨ - الإمام علي عليه السلام : التَّأَنِّي فِي الْفِعْلِ يُؤْمِنُ الْخَطْلَ ، التَّرَّوْيُ فِي الْقَوْلِ يُؤْمِنُ الزَّلَلَ^(١٠).

١١٩٢٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله : الْأَنَاءَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ^(١١).

١١٩٣٠ - الإمام الصادق عليه السلام : مَعَ التَّنَبُّتِ تَكُونُ السَّلَامَةُ ، وَمَعَ الْعَجَلَةِ تَكُونُ النَّدَامَةُ^(١٢).

(١) الأنبياء : ٣٧.

(٢) الإسراء : ١١.

(٣-٤) غرر الحكم : ٤٣٢ ، ٩٧٤٠.

(٥) أمالي الطوسي : ٨ / ٧.

(٦) المحاسن : ١ / ٣٤٠ / ٦٩٧.

(٧-٨) غرر الحكم : (١٢٢٨ و ١٢٢٩) ، ١٢٩٠.

(٩) كنز العمال : ٥٦٧٨.

(١٠) غرر الحكم : (١٣١٠ - ١٣١١).

(١١) المحاسن : ١ / ٣٤٠ / ٦٩٨ ، كنز العمال : ٥٦٧٤.

(١٢) الخصال : ٥٢ / ١٠٠.

١١٩٣١ - الإمام علي عليه السلام - في وصيته لابنه الحسن عليه السلام - : أَخْرِ الشَّرَّ؛ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ^(١).

١١٩٣٢ - عنه عليه السلام : تَأْخِيرُ الشَّرِّ إِفَادَةٌ خَيْرٌ^(٢).

١١٩٣٣ - عنه عليه السلام : يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَعْجَلْ فِي عَيْبِ أَحَدٍ (عَبْدٍ) بِذَنْبِهِ، فَلَعَلَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ، وَلَا تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرَ مَعْصِيَةٍ، فَلَعَلَّكَ مُعَذَّبٌ عَلَيْهِ^(٣).

١١٩٣٤ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِلْأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ - : لَا تَعْجَلَنَّ إِلَى تَصْدِيقِ سَاعٍ؛ فَإِنَّ السَّاعِيَ غَاشٌّ، وَإِنْ تَشَبَّهَ بِالنَّاصِحِينَ^(٤).

١١٩٣٥ - عنه عليه السلام : مِنْ كَمَالِ الْحِلْمِ تَأْخِيرُ الْعُقُوبَةِ^(٥).

٢٥٣٩ - الْمُبَادَرَةُ إِلَى الْخَيْرَاتِ

١١٩٣٦ - الإمام الصادق عليه السلام : كَانَ أَبِي يَقُولُ : إِذَا هَمَمْتَ بِخَيْرٍ فَبَادِرْ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا يَحْدُثُ^(٦).

١١٩٣٧ - عنه عليه السلام : إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ أَوْ صَلَةٍ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ شَيْطَانَيْنِ، فَلْيُبَادِرْ لَا يَكْفَاهُ عَنْ ذَلِكَ^(٧).

١١٩٣٨ - الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلْيُعَجِّلْهُ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ تَأْخِيرٌ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَظْرَةً^(٨).

١١٩٣٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنَ الْخَيْرِ مَا يُعَجَّلُ^(٩).

(انظر) الخير : باب ١١٦٣، المسابقة : باب ١٧٣٧.

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) غرر الحكم : ٤٥٦٩.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٠ والكتاب ٥٣.

(٤) غرر الحكم : ٩٣٣٢.

(٥) الكافي : ٣/١٤٢/٢ وص ١٤٣/٨ وح ٩ وص ١٤٢/٤.

٢٥٤٠ - مَدَحُ الاستِعْجَالِ فِي فُرْصِ الْخَيْرِ

الكتاب

﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى * قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَى أَتْرِي وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾^(١).

١١٩٤٠ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا عَرَضَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ فَاغْبِطْهُ، وَإِذَا عَرَضَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَتَأَنَّهُ^(٢) حَتَّى تُصِيبَ رُشْدَكَ فِيهِ^(٣).

١١٩٤١ - عنه عليه السلام: التَّوَدُّةُ مَدْوَحَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي فُرْصِ الْخَيْرِ^(٤).

١١٩٤٢ - عنه عليه السلام: التَّثَبُّتُ خَيْرٌ مِنَ الْعَجَلَةِ إِلَّا فِي فُرْصِ الْبِرِّ، الْعَجَلَةُ مَذْمُومَةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ إِلَّا فِيمَا يَدْفَعُ الشَّرَّ^(٥).

١١٩٤٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: التَّوَدُّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ^(٦).

١١٩٤٤ - عنه عليه السلام: الْأَنَاءَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: إِذَا صِيحَّ فِي خَيْلِ اللَّهِ فَكُونُوا أَوَّلَ مَنْ يَشْخَصُ، وَإِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ فَكُونُوا أَوَّلَ مَنْ يَخْرُجُ، وَإِذَا كَانَتِ الْجَنَازَةُ فَعَجِّلُوا بِهَا، ثُمَّ الْأَنَاءَةُ بَعْدُ خَيْرٌ^(٧).

١١٩٤٥ - عنه عليه السلام: ثَلَاثَةٌ لَا تُؤَخَّرُ: الصَّلَاةُ إِذَا أَتَتْ، وَالْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ، وَالْأَيْمُ إِذَا وَجَدَتْ كُفُوءًا^(٨).

١١٩٤٦ - الإمام علي عليه السلام: لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ: بِاسْتِصْغَارِهَا لِتَعْظُمَ، وَبِاسْتِكْتَامِهَا لِتُظْهَرَ، وَبِتَعْجِيلِهَا لِتَهْتَنُ^(٩).

(١) طه: ٨٣، ٨٤.

(٢) الأصل في الفعل: فَتَأَنَّنَ، وَالهَاءُ لِلشُّكْتِ.

(٣) أمالي الطوسي: ٨/٧.

(٤-٥) غرر الحكم: ١٩٣٧، (١٩٤٩ و ١٩٥٠).

(٦-٧) كنز العمال: ٥٨٣٢، ٥٦٧٣.

(٨) تنبيه الخواطر: ١٢٢/٢.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ١٠١.

١١٩٤٧ - عنه عليه السلام: لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الْكِرَامِ تَأْخِيرُ الْإِنْعَامِ^(١).

١١٩٤٨ - عنه عليه السلام: لَا تُؤَخِّرْ إِنْ أَلَّهَ الْمُحْتَاجُ إِلَى غَدٍ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا يَعْزِضُ لَكَ وَلَهُ فِي غَدٍ^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ١ / ٨٤ باب ٢٧.

٢٥٤١ - مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الْعَجَلَةِ وَالْأَنَاءِ

١١٩٤٩ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْأُمُورِ قَبْلَ أَوَانِهَا، وَالتَّسَاقُطَ فِيهَا عِنْدَ زَمَانِهَا^(٣).

١١٩٥٠ - عنه عليه السلام: مِنَ الْخُرْقِ الْمَعَاجِلَةُ قَبْلَ الْإِمْكَانِ، وَالْأَنَاءُ بَعْدَ الْفُرْصَةِ^(٤).

١١٩٥١ - عنه عليه السلام: الْعَجَلُ قَبْلَ الْإِمْكَانِ يُوْجِبُ الْغُصَّةَ^(٥).

١١٩٥٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ ابْتَدَأَ بِعَمَلٍ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ كَانَ بُلُوغُهُ فِي غَيْرِ حِينِهِ^(٦).

١١٩٥٣ - الإمامُ عليُّ عليه السلام - مِنْ وَصَايَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ - : صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا الْمُؤَقَّتِ لَهَا، وَلَا تُعَجِّلْ وَقْتُهَا لِفِرَاقٍ، وَلَا تُؤَخِّرْهَا عَنْ وَقْتِهَا لِإِسْتِغَالٍ^(٧).

١١٩٥٤ - عنه عليه السلام - مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ يَوْمَئِذٍ فِيهَا إِلَى الْمَلَا حِمٍ - : لَا تَسْتَعْجِلُوا مَا هُوَ كَائِنٌ مُرْصَدٌ، وَلَا تَسْتَطِئُوا مَا يَحْيِي بِهِ الْغَدُ، فَكَمْ مِنْ مُسْتَعْجِلٍ بِمَا إِنْ أَدْرَكَهُ وَدَّ أَنْهُ لَمْ يُدْرِكْهُ^(٨).

(١-٢) غرر الحكم: ٧٤٨٩، ١٠٣٦٤.

(٣) تحف العقول: ١٤٧.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٣.

(٥) غرر الحكم: ١٣٣٣.

(٦) الخصال: ٥٢ / ١٠٠.

(٧-٨) نهج البلاغة: الكتاب ٢٧ والخطبة ١٥٠.

الْعَدْلُ

البحار : ٧٥ / ٢٤ باب ٣٥ «الإنصاف والعدل» .

البحار : ٧٠ / ١ باب ٣٩ «العدالة» .

البحار : ٧٨ / ٩٤ باب ١٧ «ما صدر عن أمير المؤمنين في العدل في القسمة» .

تفسير الميزان : ٦ / ٢٠٤ «كلام في العدالة» .

انظر : عنوان ٥١٣ «الإنصاف» .

الشهادة (١) : باب ٢٠٩٤ ، المعرفة (٣) : باب ٢٦٤٩ - ٢٦٥١ ، المروءة : باب ٣٦٦٤ ،

الوالد والولد : باب ٤٢٠١ .

٢٥٤٢ - قيمة العدل

١١٩٥٥ - الإمام علي عليه السلام: العدلُ أساسُ بهِ قِوامُ العالمِ^(١).

١١٩٥٦ - عنه عليه السلام: العدلُ أقوى أساسٍ^(٢).

١١٩٥٧ - عنه عليه السلام: إِنَّ العدلَ ميزانُ الله سبحانه الَّذي وَضَعَهُ في الخَلْقِ، وَنَصَبَهُ لإِقَامَةِ الحَقِّ، فلا تُخَالِفُهُ في ميزانِهِ، ولا تُعَارِضُهُ في سُلْطَانِهِ^(٣).

١١٩٥٨ - عنه عليه السلام: جَعَلَ الله سبحانه العدلَ قِواماً

لِلْأَنامِ، وَتَنْزِيهاً مِنَ المَظالِمِ والآثامِ، وَتَسْنِيَةً لِلإسلامِ^(٤).

١١٩٥٩ - عنه عليه السلام: العدلُ قِوامُ الرِّعْيَةِ وَجَمالُ الوِلاَةِ^(٥).

١١٩٦٠ - الإمام الصادق عليه السلام: العدلُ أحلى مِنَ الماءِ يُصِيبُهُ الظَّمآنُ^(٦).

١١٩٦١ - عنه عليه السلام: العدلُ أحلى مِنَ الشَّهيدِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الرُّبْدِ، وَأَطْيَبُ رِيحاً مِنَ المِسكِ^(٧).

١١٩٦٢ - الإمام علي عليه السلام: العدلُ مألوفٌ، والهوى عسوفٌ^(٨).

١١٩٦٣ - فاطمة الزهراء عليها السلام: فَرَضَ ... العدلَ تَسْكِيناً لِلْقُلُوبِ^(٩).

٢٥٤٣ - العدلُ أفضلُ سِياسَةٍ

١١٩٦٤ - الإمام علي عليه السلام: العدلُ أَفْضَلُ السِّياسَتَيْنِ^(١٠).

١١٩٦٥ - عنه عليه السلام: العدلُ فَضِيلَةُ السُّلْطانِ^(١١).

١١٩٦٦ - عنه عليه السلام: العدلُ جُنَّةُ الدَّوْلِ^(١٢).

(١) مطالب السؤل: ٦١.

(٢) غرر الحكم: ٨٦٣، ٤٧٨٩، ٣٤٦٤، ١٩٥٤.

(٣) الكافي: ١١ / ١٤٦ / ٢ و ص ١٥ / ١٤٧.

(٤) مطالب السؤل: ٥٦.

(٥) علل الشرائع: ٢ / ٢٤٨.

(٦) غرر الحكم: ١٦٥٦، ٥٨٤، ١٨٧٣.

- ١١٩٦٧- رسول الله ﷺ : العدلُ جُنَّةٌ واقِيَةٌ، وَجَنَّةٌ باقِيَةٌ^(١).
- ١١٩٦٨- الإمام عليّ عليه السلام : العدلُ يُصْلِحُ الْبَرِيَّةَ، صَلَاحُ الرَّعِيَّةِ الْعَدْلُ^(٢).
- ١١٩٦٩- عنه عليه السلام : العدلُ يُرِيحُ الْعَامِلَ بِهِ مِنْ تَقْلِيدِ الْمَظَالِمِ^(٣).
- ١١٩٧٠- عنه عليه السلام : بِالْعَدْلِ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ^(٤).
- ١١٩٧١- عنه عليه السلام : بِالْعَدْلِ تَتَضَاعَفُ الْبَرَكَاتُ^(٥).
- ١١٩٧٢- عنه عليه السلام : عَدْلُ السُّلْطَانِ خَيْرٌ مِنْ خِصْبِ الزَّمَانِ^(٦).
- ١١٩٧٣- رسول الله ﷺ : عَدْلُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةٍ سِتِينَ سَنَةً لَيْلَهَا وَصِيَامُ نَهَارِهَا، وَجَوْرُ سَاعَةٍ فِي حُكْمٍ أَشَدُّ وَأَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَعَاصِي سِتِينَ سَنَةً^(٧).
- ١١٩٧٤- الإمام عليّ عليه السلام : الْعَدْلُ نِظَامُ الْإِمْرَةِ^(٨).
- ١١٩٧٥- عنه عليه السلام : إِعْدِلْ تَحْكُمَ^(٩).
- ١١٩٧٦- عنه عليه السلام : إِعْدِلْ تَمْلِكَ^(١٠).
- ١١٩٧٧- عنه عليه السلام : سِيَاسَةُ الْعَدْلِ ثَلَاثٌ : لِينٌ فِي حَزْمٍ، وَاسْتِقْصَاءٌ فِي عَدْلِ، وَإِفْضَالٌ فِي قَصْدٍ^(١١).

- ١١٩٧٨- عنه عليه السلام : مَا عُمِّرَتِ الْبُلْدَانُ بِمِثْلِ الْعَدْلِ^(١٢).
- ١١٩٧٩- عنه عليه السلام : فِي الْعَدْلِ الْاِقْتِدَاءُ بِسُنَّةِ اللَّهِ وَثَبَاتُ الدَّوَلِ^(١٣).
- (انظر السياسة : باب ١٩٣٠، الولاية (١) : باب ٤٢١٦).

٢٥٤٤ - الْعَدْلُ فَضِيلَةُ الْإِنْسَانِ

- ١١٩٨٠- الإمام عليّ عليه السلام : الْعَدْلُ فَضِيلَةُ السُّلْطَانِ^(١٤).

(١) عوالي اللآلي : ١ / ٢٩٣ / ١٧٧.

(٢) غرر الحكم : (٤٩٦ و ٥٨٠، ٤٣٧، ٤٢١٥، ٤٢١١).

(٣) مطالب السؤول : ٥٦.

(٤) جامع الأخبار : ٤٣٥ / ١٢١٦.

(٥) غرر الحكم : ٧٧٤، ٢٢٢٣، ٢٢٥٣، ٥٥٩٢، ٩٥٤٣، ٦٤٩٦، ٥٨٤.

١١٩٨١ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ أَفْضَلِيَّةِ الْعَدْلِ أَوِ الْجُودِ - : الْعَدْلُ يَضَعُ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا، وَالْجُودُ يُخْرِجُهَا مِنْ جِهَتِهَا، وَالْعَدْلُ سَائِسٌ عَامٌّ، وَالْجُودُ عَارِضٌ خَاصٌّ، فَالْعَدْلُ أَشْرَفُهَا وَأَفْضَلُهَا^(١).

(انظر) عنوان ٤٢١ «الفضيلة» .

٢٥٤٥ - الْعَدْلُ وَالْإِيمَانُ

الكتاب

«الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ»^(٢).

١١٩٨٢ - الإمام علي عليه السلام : الْعَدْلُ زِينَةُ الْإِيمَانِ^(٣).

١١٩٨٣ - عنه عليه السلام : الْعَدْلُ رَأْسُ الْإِيمَانِ، وَجَمَاعُ الْإِحْسَانِ^(٤).

(انظر) الظلم : باب ٢٤٥٠ .

٢٥٤٦ - الْعَدْلُ حَيَاةٌ

١١٩٨٤ - الإمام علي عليه السلام : الْعَدْلُ حَيَاةٌ^(٥).

١١٩٨٥ - عنه عليه السلام : الْعَدْلُ حَيَاةُ الْأَحْكَامِ^(٦).

١١٩٨٦ - الإمام الكاظم عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «يُخْفِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا» - : لَيْسَ يُخْفِيهَا

بِالْقَطْرِ، وَلَكِنْ يَبْعَثُ اللَّهُ رِجَالًا فَيُحْيُونَ الْعَدْلَ فَتَحْيَا الْأَرْضُ لِاحْيَاءِ الْعَدْلِ، وَلِإِقَامَةِ الْحَدِّ لِلَّهِ أَنْفَعُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْقَطْرِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً^(٧).

١١٩٨٧ - الإمام العسكري عليه السلام - لِعَمَّتِهِ حَكِيمَةُ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام - : يَبْقَى

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٧ .

(٢) الأنعام : ٨٢ .

(٣) كشف الغمّة : ٣ / ١٣٧ .

(٤) غرر الحكم : ٤ / ١٧٠٤ ، ٢٤٧ ، ٣٨٦ .

(٥) الكافي : ٧ / ١٧٤ / ٢ .

اللَّيْلَةَ عِنْدَنَا؛ فَإِنَّهُ سَيَلِدُ الْمَوْلُودَ الْكَرِيمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ الَّذِي يُحْيِي اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا^(١).

١١٩٨٨- الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ -: يُحْيِيهَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِالْقَائِمِ عليه السلام بَعْدَ مَوْتِهَا ، (يعني)^(٢) بِمَوْتِهَا كُفْرَ أَهْلِهَا، وَالْكَافِرُ مَيِّتٌ^(٣).
١١٩٨٩- الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْآيَةِ -: الْعَدْلُ بَعْدَ الْجَوْرِ^(٤).

(انظر الموت باب ٣٧٤١، ٣٧٤٢).

٢٥٤٧ - تَفْسِيرُ الْعَدْلِ

الكتاب

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(٥).

١١٩٩٠- الإمام علي عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ -: الْعَدْلُ الْإِنصَافُ، وَالْإِحْسَانُ التَّفَضُّلُ^(٦).

١١٩٩١- عنه عليه السلام - أَيْضاً -: الْعَدْلُ الْإِنصَافُ^(٧).

(انظر الإنصاف: باب ٣٨٧٥).

٢٥٤٨ - سَعَةُ الْعَدْلِ

١١٩٩٢- الإمام الصادق عليه السلام: الْعَدْلُ أَحْلَىٰ مِنْ الْمَاءِ يُصْبِيهِ الظَّمَانُ، مَا أَوْسَعَ الْعَدْلَ إِذَا

(١) نور الثقلين : ٤ / ١٧٣ / ٢١.

(٢) ما بين الهلالين أثبتناه من البحار : ٥١ / ٥٤ / ٣٧.

(٣) كمال الدين : ٦٦٨ / ١٣.

(٤) الكافي : ٨ / ٢٦٧ / ٣٩٠.

(٥) النحل : ٩٠.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣١.

(٧) تفسير العياشي : ٢ / ٢٦٧ / ٦١.

عَدِلَ فِيهِ وَإِنْ قَلَّ! (١)

١١٩٩٣ - عنه عليه السلام: تَبِعَ حَكِيمٌ حَكِيمًا سَبْعَ مِائَةٍ فَرَسَخٍ فِي سَبْعِ كَلْبَاتٍ، فَبِنَا أَنَّهُ سَأَلَهُ: مَا أَوْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ؟ قَالَ: الْعَدْلُ أَوْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ (٢).

١١٩٩٤ - الإمام علي عليه السلام - فَمَا رَدَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَطَائِعِ عُثْمَانَ -: وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِهِ النِّسَاءَ وَمِثْلَكَ (تَمْلِكُ) بِهِ الْإِمَاءَ لَرَدَدْتُهُ ؛ فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً، وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ (٣).

١١٩٩٥ - الإمام الباقر عليه السلام: مَا أَوْسَعَ الْعَدْلُ ! إِنَّ النَّاسَ يَسْتَغْنَوْنَ إِذَا عُدِلَ عَلَيْهِمْ (٤).

٢٥٤٩ - قِوَامُ الْعَدْلِ

١١٩٩٦ - الإمام علي عليه السلام: الْفَضَائِلُ أَرْبَعَةٌ أَجْناسٍ: أَحَدُهَا الْحِكْمَةُ وَقِوَامُهَا فِي الْفِكْرَةِ، وَالثَّانِي الْعِفَّةُ وَقِوَامُهَا فِي الشَّهْوَةِ، وَالثَّالِثُ الْقُوَّةُ وَقِوَامُهَا فِي الْغَضَبِ، وَالرَّابِعُ الْعَدْلُ وَقِوَامُهُ فِي اعْتِدَالِ قُوَى النَّفْسِ (٥).

٢٥٥٠ - شُعَبُ الْعَدْلِ

١١٩٩٧ - الإمام علي عليه السلام: الْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: غَايِضِ الْفَهْمِ، وَغَمْرِ الْعِلْمِ، وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ، وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ؛ فَمَنْ فَهَمَ فَتَسَرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ، وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ، وَمَنْ حَلَمَ لَمْ يُفْرِطْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً (٦).

١١٩٩٨ - عنه عليه السلام: الْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى غَايِصِ الْفَهْمِ، وَزَهْرَةِ الْعِلْمِ، وَشَرِيعَةِ

(١) الكافي: ١١٤٦/٢.

(٢) البحار: ٣٥٤٤/٧٥.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥.

(٤) مستدرک الوسائل: ١١٢٣/١١.

(٥) كشف الغمّة: ١٣٨/٣.

(٦) الكافي: ١/٥١/٢، الخصال: ٧٤/٢٣١، تحف العقول: ١٦٥، أمالي الطوسي: ٤٠/٣٨.

الحُكْم، وَرَوْضَةُ الْحِلْمِ؛ فَمَنْ فِيهِمْ فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ، وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ، وَمَنْ أَحْكَمَ لَمْ يُفَرِّطْ أَمْرَهُ وَعَاشَ فِي النَّاسِ وَهُوَ فِي رَاحَةٍ^(١).

١١٩٩٩- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَائِمٌ: عَلَى الصَّبْرِ، وَالْيَقِينِ، وَالْعَدْلِ، وَالْجِهَادِ... وَالْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ: عَلَى غَايَةِ الْفَهْمِ، وَغَوْرِ الْعِلْمِ، وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ، وَرَسَاخَةِ الْحِلْمِ؛ فَمَنْ فِيهِمْ عَلِمَ غَوْرَ الْعِلْمِ، وَمَنْ عَلِمَ غَوْرَ الْعِلْمِ صَدَرَ عَنْ شَرَائِعِ الْحُكْمِ، وَمَنْ حَلَمَ لَمْ يُفَرِّطْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً^(٢).

١٢٠٠٠- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِلْعَدْلِ أَرْبَعُ شُعَبٍ: غَوْصُ الْمَفْهَمِ، وَزَهْرَةُ الْعِلْمِ، وَشَرَائِعُ الْحُكْمِ، وَرَوْضَةُ الْحِلْمِ؛ فَمَنْ غَاصَ الْمَفْهَمَ فَسَّرَ مُجْمَلِ الْعِلْمِ، وَمَنْ وَعَى زَهْرَةَ الْعِلْمِ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ، وَمَنْ وَرَدَ رَوْضَةَ الْحِلْمِ لَمْ يُفَرِّطْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ وَهُوَ فِي رَاحَةٍ^(٣).

٢٥٥١ - صِفَاتُ الْعَادِلِ

١٢٠٠١- الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ صِفَةِ الْعَادِلِ -: إِذَا غَضَّ طَرْفَهُ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَلِسَانَهُ عَنِ الْمَآثِمِ، وَكَفَّهُ عَنِ الْمَظَالِمِ^(٤).

١٢٠٠٢- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْلَهُمْ، وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ، وَعَدَّهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ، فَهُوَ يَمُنُّ كَمَلَتْ مُرُوَّتُهُ، وَظَهَرَتْ عَدَالَتُهُ، وَوَجَبَتْ أُخُوَّتُهُ، وَحُرِّمَتْ غَيْبَتُهُ^(٥).

١٢٠٠٣- الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَوْجَبْنَ لَهُ أَرْبَعاً عَلَى النَّاسِ: مَنْ إِذَا حَدَّثَهُمْ لَمْ يَكْذِبْهُمْ، وَإِذَا خَالَطَهُمْ لَمْ يَظْلِمْلَهُمْ، وَإِذَا وَعَدَهُمْ لَمْ يُخْلِفْهُمْ، وَجَبَ أَنْ تَظْهَرَ فِي النَّاسِ عَدَالَتُهُ، وَتَظْهَرَ فِيهِمْ مُرُوَّتُهُ، وَأَنْ تَحْرَمَ عَلَيْهِمْ غَيْبَتُهُ، وَأَنْ تَحِبَّ عَلَيْهِمْ أُخُوَّتُهُ^(٦).

(١) كنز العمال: ١٣٨٨.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

(٣) كنز العمال: ١٣٨٩.

(٤) تحف العقول: ٣٦٥.

(٥) (٦-٥) الخصال: ٢٨/٢٠٨ وح ٢٩.

١٢٠٠٤ - رسول الله ﷺ : مَنْ صَاحَبَ النَّاسَ بِالَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُصَاحِبُوهُ كَانَ عَدْلًا^(١).

١٢٠٠٥ - عنه ﷺ : مَا كَرِهَتْهُ لِنَفْسِكَ فَاكْرَهُ لِعَيْرِكَ ، وَمَا أَحْبَبَتْهُ لِنَفْسِكَ فَاحْبِبْهُ لِأَخِيكَ ؛ تَكُنْ

عَادِلًا فِي حُكْمِكَ ، مُقْسِطًا فِي عَدْلِكَ ، مُحِبًّا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، مَوْدُودًا فِي صُدُورِ أَهْلِ الْأَرْضِ^(٢).

١٢٠٠٦ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ طَابَقَ سِرُّهُ عِلَاقَتَهُ وَوَافَقَ فِعْلُهُ مَقَالَتَهُ ، فَهُوَ الَّذِي أَدَّى الْأَمَانَةَ

وَتَحَقَّقَتْ عَدَالَتُهُ^(٣).

(انظر) الشهادة (١) : باب ٢١٠٠ ، ٢١٠١.

وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٨٨ باب ٤١.

٢٥٥٢ - أَوَّلُ الْعَدْلِ

١٢٠٠٧ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ فَاسْتَشَعَرَ الْحُزْنَ

وَتَجَلَّبَبَ الْخَوْفَ ... فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ وَأَوْتَادِ أَرْضِهِ ، قَدْ أَلَزَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ ، فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ

نَفْيَ الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ^(٤).

(انظر) عنوان ٥٣٧ «الهُوَى».

٢٥٥٣ - عِلَامَاتُ الْعَدَالَةِ

١٢٠٠٨ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ صَلَّى خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فِي جَمَاعَةٍ ، فَظَنُّوا بِهِ

خَيْرًا وَأَجِيزًا شَهَادَتُهُ^(٥).

١٢٠٠٩ - عنه عليه السلام : لِعَلَقَمَةٍ - كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ جَازَتْ شَهَادَتُهُ.

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : تُقْبَلُ شَهَادَةُ مُقْتَرِفِ الذُّنُوبِ ؟ فَقَالَ : يَاعَلَقَمَةُ ، لَوْ لَمْ تُقْبَلْ شَهَادَةُ

الْمُقْتَرِفِينَ لِلذُّنُوبِ لَمَا قُبِلَتْ إِلَّا شَهَادَاتُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ ؛ لِأَنَّهُمْ هُمُ الْمَعْصُومُونَ^(٦).

(١) كنز الفوائد : ١٦٢ / ٢.

(٢) تحف العقول : ١٤.

(٣) غرر الحكم : ٨٦٥٦.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧.

(٥-٦) أمالي الصدوق : ٢٣ / ٢٧٨ و ٣ / ٩١.

١٢٠١٠ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ : بِمَ تُعْرِفُ عَدَالَةَ الرَّجُلِ حَتَّى تُقْبَلَ شَهَادَتُهُ ؟ - : أَنْ تَعْرِفُوهُ بِالسَّتْرِ وَالْعَفَافِ وَالْكَفِّ عَنِ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ ، وَيُعْرِفَ بِاجْتِنَابِ الْكِبَائِرِ الَّتِي أَوْعَدَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ ، وَالزُّنَا ، وَالزُّبَا ، وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالِدَالَّ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالسَّاتِرَ لَجَمِيعِ عُيُوبِهِ - حَتَّى يَحْزَمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ تَفْتِيشُ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ عَثَرَاتِهِ وَغِيْبَتِهِ ، وَيَحِبُّ عَلَيْهِمْ تَوَلِّيَهُ وَإِظْهَارُ عَدَالَتِهِ فِي النَّاسِ - الْمُتَعَاهِدِ لِلصَّلَوَاتِ الْحَقْسِ إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِنَّ وَحَافِظَ مَوَاقِيْتَهُنَّ بِإِحْضَارِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنْ لَا يَتَخَلَّفَ عَنْ جَمَاعَتِهِمْ وَمُصَلَّاهُمْ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ ^(١) .

٢٥٥٤ - الْوَصِيَّةُ بِالْعَدْلِ عَلَى الْعَدُوِّ وَفِي الْغَضَبِ

الكتاب

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ^(٢) .

١٢٠١١ - الإمام علي عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام - : أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ ... وَبِالْعَدْلِ عَلَى الصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ ^(٣) .

١٢٠١٢ - عنه عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام - : أَوْصِيكَ يَا بُنَيَّ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ وَقْتِهَا ... وَالْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ^(٤) .

٢٥٥٥ - أَعْدَلُ النَّاسِ

١٢٠١٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْدَلُ النَّاسِ مَنْ رَضِيَ لِلنَّاسِ مَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ ، وَكَرِهَ لَهُمْ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ ^(٥) .

(١) الاستبصار : ٣ / ١٢ / ٣٣ .

(٢) المائدة : ٨ .

(٣) تحف العقول : ٨٨ .

(٤) أمالي المفيد : ٢٢١ / ١ .

(٥) أمالي الصدوق : ٢٧ / ٤ .

١٢٠١٤ - الإمام علي عليه السلام : أَعَدَلَ النَّاسِ مَنْ أَنْصَفَ عَنْ قُوَّةٍ^(١).

١٢٠١٥ - عنه عليه السلام : أَعَدَلَ النَّاسِ مَنْ أَنْصَفَ مَنْ ظَلَمَهُ، أَجَوَرَ النَّاسِ مَنْ ظَلَمَ مَنْ أَنْصَفَهُ^(٢).

١٢٠١٦ - عنه عليه السلام : أَعَدَلَ الْخَلْقِ أَقْضَاهُمْ بِالْحَقِّ^(٣).

١٢٠١٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله - وَقَدْ قِيلَ لَهُ : أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَعَدَلَ النَّاسِ - : أَحِبِّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ

لِنَفْسِكَ تَكُنْ أَعَدَلَ النَّاسِ^(٤).

١٢٠١٨ - الإمام علي عليه السلام : أَعَدَلَ السَّيْرَةَ أَنْ تُعَامِلَ النَّاسَ بِمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَامِلُوكَ بِهِ^(٥).

١٢٠١٩ - عنه عليه السلام : غَايَةُ الْعَدْلِ أَنْ يَعْدِلَ الْمَرْءُ فِي نَفْسِهِ^(٦).

١٢٠٢٠ - عنه عليه السلام : لَا عَدْلَ أَفْضَلُ مِنْ رَدِّ الْمَظَالِمِ^(٧).

١٢٠٢١ - تنبيه الخواطر : رُوِيَ أَنَّ مُوسَى عليه السلام سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى فَقَالَ : أَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى ؟ فَقَالَ :

أَقْتَعُهُمْ بِمَا أُعْطِيَتْهُ. قَالَ : وَأَيُّهُمْ أَعَدَلُ ؟ قَالَ : مَنْ أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ^(٨).

(انظر) الغنى : باب ٣١١٤.

٢٥٥٦ - مَا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى الْعَدْلِ

١٢٠٢٢ - الإمام علي عليه السلام : اسْتَعِينَ عَلَى الْعَدْلِ بِحُسْنِ النِّيَّةِ فِي الرَّعِيَّةِ، وَقِلَّةِ الطَّمَعِ، وَكَثْرَةِ

الْوَرَعِ^(٩).

١٢٠٢٣ - عنه عليه السلام : إِذَا أَدَّبَ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ، وَأَدَّى الْوَالِي إِلَيْهَا حَقَّهَا، عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ،

وَقَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ، وَاعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ، وَجَرَتْ عَلَى أَذْلَاهَا السُّنَنُ، فَصَلَحَ بِذَلِكَ

الرِّزْمَانُ، وَطُمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ، وَيَتَسَّتَ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ.

وَإِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَالْيَمِينُ، أَوْ أَجَحَفَ الْوَالِي بِرِعِيَّتِهِ، اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلِمَةُ، وَظَهَرَتْ

(١-٣) غرر الحكم : ٣٢٤٢، ٣١٨٦ و ٣١٨٧، ٣٠١٤.

(٤) كنز العمال : ٤٤١٥٤.

(٥-٧) غرر الحكم : ٣١٧٠، ٦٣٦٨، ١٠٨٤١.

(٨) تنبيه الخواطر : ١ / ١٦٣.

(٩) غرر الحكم : ٢٤٠٨.

مَعَالِمُ الْجَوْرِ^(١).

٢٥٥٧ - عِقَابُ مَنْ لَمْ يَعِدِلْ مِنَ الْأَمْرَاءِ

١٢٠٢٤ - رسولُ الله ﷺ : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ أَمِيرٌ مُتَسَلِّطٌ لَمْ يَعِدِلْ، وَذُو ثَرَوَةٍ مِنَ الْمَالِ لَمْ يُعْطِ الْمَالَ حَقَّهُ، وَفَقِيرٌ فَخَوِرٌ^(٢).

١٢٠٢٥ - عنه ﷺ : لَا تَنَالْ شَفَاعَتِي ذَا سُلْطَانٍ جَائِرٍ غَشُومٍ^(٣).

١٢٠٢٦ - عنه ﷺ - فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ سَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنِ مَنَزِلَةِ الْأَمِيرِ الْجَائِرِ - : هُوَ رَابِعٌ أَرْبَعَةٍ، مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ : إِبْلِيسَ، وَفِرْعَوْنَ، وَقَاتِلَ النَّفْسِ، وَرَابِعُهُمْ سُلْطَانٌ جَائِرٌ^(٤).

١٢٠٢٧ - عنه ﷺ : مَنْ وَلِيَ عَشْرَةَ فَلَمْ يَعِدِلْ فِيهِمْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَرَأْسُهُ فِي ثَقَبٍ قَاسٍ^(٥).

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٠ / ٢٨ / ٢.

(٣) مستدرک الوسائل : ١٢ / ٩٩ / ١٣٦٢٧.

(٤-٥) ثواب الأعمال : ٣٣٨ / ١ و ٣٠٩ / ١.

الْعَدَاوَة

وسائل الشيعة : ٥٦٩ / ٨ باب ١٣٦ «استحباب اجتناب شُحناء الرِّجال وعداوتهم ومُلاحاتهم» .

انظر : الجهل : باب ٦٠٦ ، الشيطان : باب ٢٠٠٧ ، الصديق : باب ٢٢٠٩ ، المصافحة : باب ٢٢٥٩ .

٢٥٥٨ - النَّهْيُ عَنِ الْمُعَادَاةِ

الكتاب

«فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ»^(١).

١٢٠٢٨- رسول الله ﷺ: ما عهدَ إليَّ جبرئيلُ ﷺ في شيءٍ ما عهدَ إليَّ في مُعَادَاةِ الرِّجَالِ^(٢).

١٢٠٢٩- عنه ﷺ: ما أتاني جبرئيلُ ﷺ قَطُّ إِلَّا وَعَظَنِي، فَأَخِرَ قَوْلُهُ لِي: إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا تَكْشِفُ الْعَوْرَةَ وَتَذْهَبُ بِالْعِزِّ^(٣).

١٢٠٣٠- الإمامُ عليُّ ﷺ: مُعَادَاةُ الرِّجَالِ مِنْ شِيَمِ الْجُهَالِ^(٤).

١٢٠٣١- عنه ﷺ: رَأْسُ الْجَهْلِ مُعَادَاةُ النَّاسِ^(٥).

١٢٠٣٢- عنه ﷺ: مِنْ سُوءِ الْاخْتِيَارِ مُغَالَبَةُ الْأَكْفَاءِ وَمُعَادَاةُ الرِّجَالِ^(٦).

١٢٠٣٣- عنه ﷺ: مِنْ سُوءِ الْاخْتِيَارِ مُغَالَبَةُ الْأَكْفَاءِ، وَمُكَاشَفَةُ الْأَعْدَاءِ، وَمُنَاوَاةُ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى الضَّرَاءِ^(٧).

١٢٠٣٤- الإمامُ الجوادُ ﷺ: لَا تُعَادِ أَحَدًا حَتَّى تَعْرِفَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا لَا يُسَلِّمُهُ إِلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَإِنَّ عِلْمَكَ بِهِ يَكْفِيكَهُ فَلَا تُعَادِهِ^(٨).

١٢٠٣٥- الإمامُ زينُ العابدينِ ﷺ: لَا تُعَادِينَ أَحَدًا وَإِنْ ظَنَنْتَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّكَ، وَلَا تَزْهَدَنَّ فِي صَدَاقَةِ أَحَدٍ وَإِنْ ظَنَنْتَ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى تَرْجُو صَدِيقَكَ، وَلَا تَدْرِي مَتَى تَخَافُ عَدُوَّكَ^(٩).

١٢٠٣٦- الإمامُ عليُّ ﷺ: فِي كَلَامِهِ لِبَنِيهِ -: يَا بَنِيَّ، إِيَّاكُمْ وَمُعَادَاةَ الرِّجَالِ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَخْلُونُ

(١) البقرة: ٣٦.

(٢-٣) الكافي: ١١/٣٠٢/٢ وح ١٠.

(٤-٦) غرر الحكم: ٩٧٨٥، ٥٢٤٧، ٩٣٥٢.

(٧) غرر الحكم: ٩٤٢٩.

(٨) أعلام الدين: ٣٠٩.

(٩) الدرّة الباهرة: ٢٦.

مِنْ ضَرَبَيْنِ : مِنْ عَاقِلٍ يَمْكُرُ بِكُمْ ، أَوْ جَاهِلٍ يَعْجَلُ عَلَيْكُمْ ^(١).

١٢٠٣٧ - الإمام الصادق عليه السلام : إِيَّاكَ وَعَدَاوَةُ الرِّجَالِ ؛ فَإِنَّهَا تُورِثُ الْمَعْرَةَ وَتُبْذِي الْعَوْرَةَ ^(٢).

١٢٠٣٨ - رسولُ الله ﷺ : مَا نُهِيتُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ مَا نُهِيتُ عَنْ مُلَاحَاةِ

الرِّجَالِ ^(٣).

١٢٠٣٩ - عنه عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ ؛ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعَرَّةَ وَتَدْفِنُ الْغُرَّةَ ^(٤).

١٢٠٤٠ - عنه عليه السلام : مَنْ لَاحَى الرِّجَالَ سَقَطَتْ مُرُوءَتُهُ وَذَهَبَتْ كَرَامَتُهُ ^(٥).

١٢٠٤١ - الإمام الباقر عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَةَ ؛ فَإِنَّهَا تُفْسِدُ الْقَلْبَ وَتُورِثُ النِّفَاقَ ^(٦).

(انظر) عنوان ١٥٩ «المدارة».

٢٥٥٩ - بَذَرُ الْعَدَاوَةِ

١٢٠٤٢ - الإمام علي عليه السلام : عِلَّةُ الْمُعَادَاةِ قِلَّةُ الْمُبَالَاةِ ^(٧).

١٢٠٤٣ - عنه عليه السلام : لِكُلِّ شَيْءٍ بَذَرٌ وَبَذَرُ الْعَدَاوَةِ الْمِرَاحُ ^(٨).

١٢٠٤٤ - الإمام الصادق عليه السلام : الْإِنْتِقَادُ عَدَاوَةٌ ^(٩).

١٢٠٤٥ - عنه عليه السلام : مَنْ زَرَعَ الْعَدَاوَةَ حَصَدَ مَا بَذَرَ ^(١٠).

١٢٠٤٦ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ زَرَعَ الْعُدْوَانَ حَصَدَ الْخُسْرَانَ ^(١١).

(١) الخصال : ١١١ / ٧٢.

(٢) الاختصاص : ٢٣٠.

(٣) تحف العقول : ٤٢.

(٤) أمالي الطوسي : ١٠٥٢ / ٤٨٢ ، المشاورة : المخاصمة . والعَرَّة : القَصْدُ وَغَيْرَةُ النَّاسِ ، فَاسْتَعِيرَ لِلْمَسَاوِي وَالْمَثَالِبِ .
والغُرَّة : الحسن والعمل الصالح ، شَبَّهَ بَغْرَةَ الْفَرَسِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تُرْفَعُ قِيَمَتُهُ فَهُوَ غُرَّةٌ . (كما في هامش المصدر) .

(٥) أمالي الطوسي : ١١١٩ / ٥١٢ .

(٦) حلية الأولياء : ٢٣٥ / ١٨٤ / ٣ .

(٧) غرر الحكم : ٧٣١٦ ، ٦٣٠٢ .

(٨) تحف العقول : ٣١٥ .

(٩) الكافي : ١٢ / ٣٠٢ / ٢ .

(١٠) غرر الحكم : ٨٠٣٣ .

٢٥٦٠ - مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُسَمَّى عَدُوًّا

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

١٢٠٤٧ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ سَاتَرَكَ عَيْبَكَ وَعَابَكَ فِي عَيْبِكَ فَهُوَ الْعَدُوُّ؛ فَاحْذَرُهُ^(٢).

١٢٠٤٨ - عنه عليه السلام: إِنَّمَا سُمِّيَ الْعَدُوُّ عَدُوًّا لِأَنَّهُ يَعْدُو عَلَيْكَ، فَمَنْ دَاهَنَكَ فِي مَعَايِكَ فَهُوَ الْعَدُوُّ الْعَادِي عَلَيْكَ^(٣).

١٢٠٤٩ - عنه عليه السلام: بَطْنُ الْمَرْءِ عَدُوُّهُ^(٤).

١٢٠٥٠ - الإمام الجواد عليه السلام: قَدْ عَادَاكَ مَنْ سَتَرَ عَنْكَ الرُّشْدَ اتَّبَاعاً لِمَا تَهْوَاهُ^(٥).

١٢٠٥١ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ لَمْ يُبَالِكْ فَهُوَ عَدُوُّكَ^(٦).

١٢٠٥٢ - عنه عليه السلام: أَصْدِقَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ وَأَعْدَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ، فَأَصْدِقَاؤُكَ: صَدِيقُكَ، وَصَدِيقُ

صَدِيقِكَ، وَعَدُوُّ عَدُوِّكَ. وَأَعْدَاؤُكَ: عَدُوُّكَ، وَعَدُوُّ صَدِيقِكَ، وَصَدِيقُ عَدُوِّكَ^(٧).

(انظر) الشيطان: باب ٢٠٠٧.

٢٥٦١ - أُعْدَى عَدُوُّكَ

١٢٠٥٣ - الإمام علي عليه السلام: الْهَوَىٰ أَعْظَمُ الْعَدُوِّينَ^(٨).

١٢٠٥٤ - عنه عليه السلام: أُعْدَى عَدُوٌّ لِلْمَرْءِ غَضَبُهُ وَشَهْوَتُهُ، فَمَنْ مَلَكَهَا عَلَتْ دَرَجَتُهُ وَبَلَغَ غَايَتَهُ^(٩).

١٢٠٥٥ - عنه عليه السلام: نَفْسُكَ أَقْرَبُ أَعْدَائِكَ إِلَيْكَ^(١٠).

(١) التغابن: ١٤.

(٢-٤) غرر الحكم: ٤٤٢٤، ٣٨٧٦، ٨٧٤٥.

(٥) أعلام الدين: ٣٠٩.

(٦-٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣١ والحكمة ٢٩٥.

(٨-١٠) غرر الحكم: ١٦٧٨، ٣٢٦٩، ٩٩٥٧.

١٢٠٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام : إِحْذَرُوا أَهْوَاءَكُمْ كَمَا تَحْذَرُونَ أَعْدَاءَكُمْ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَعْدَى لِلرِّجَالِ مِنْ اتِّبَاعِ أَهْوَائِهِمْ وَحَصَائِدِ أَلْسِنَتِهِمْ ^(١).

١٢٠٥٧ - رسول الله ﷺ : أَعْدَى عَدُوِّكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنَيْبِكَ ^(٢).

١٢٠٥٨ - عنه ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا مِنْ عَدُوٍّ أَعْدَى عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الْغَضَبِ وَالشَّهْوَةِ ، فَاقْتَعَوْهَا وَاغْلِبَوْهَا وَاکْظَمَوْهَا ^(٣).

١٢٠٥٩ - عنه ﷺ : لَيْسَ عَدُوُّكَ الَّذِي إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ لَكَ نُورًا ، وَإِنْ قَتَلْتَكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَلَكِنْ أَعْدَى عَدُوُّكَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِكَ ، ثُمَّ أَعْدَى عَدُوُّكَ مَلِكَ الَّذِي مَلَكَتْ يَمِينُكَ ^(٤).

(انظر) عنوان ٥١٩ «النفس» ، ٥٣٧ «الهُوى» .

العقل : باب ٢٨١٩ ، ٢٨٢٥ .

٢٥٦٢ - أَوْهَنُ الْأَعْدَاءِ كَيْدًا

الكتاب

«وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا» ^(٥).

«وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ مُسْتَنْدَةٌ يَخْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمْ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنْتَ يَوْمَ تَكُونُ» ^(٦).

١٢٠٦٠ - الإمام العسكري عليه السلام : أضعفُ الأعداءِ كَيْدًا مَنْ أَظْهَرَ عِدَاوَتَهُ ^(٧).

(١) الكافي : ٢ / ٣٣٥ .

(٢-٣) تنبيه الخواطر : ١ / ٢٥٩ و ٢ / ١١٥ .

(٤) الترغيب والترهيب : ٤ / ١٨٢ / ٦٧ .

(٥) النساء : ١٠١ .

(٦) المنافقون : ٤ .

(٧) أعلام الدين : ٣١٣ .

١٢٠٦١- الإمام علي عليه السلام : أَوْهَنُ الْأَعْدَاءِ كَيْدًا مَنْ أَظْهَرَ عَدَاوَتَهُ^(١).

١٢٠٦٢- عنه عليه السلام : مَنْ أَظْهَرَ عَدَاوَتَهُ قَلَّ كَيْدُهُ^(٢).

(انظر) الشيطان : باب ٢٠١٤.

٢٥٦٣- التَّحْذِيرُ مِنَ انْتِمَانِ الْعَدُوِّ

١٢٠٦٣- الإمام علي عليه السلام : مَنْ نَامَ عَنْ عَدُوِّهِ أَنْبَهَتْهُ الْمَكَائِدُ^(٣).

١٢٠٦٤- عنه عليه السلام : مَنْ نَامَ لَمْ يُنَمَّ عَنْهُ^(٤).

١٢٠٦٥- عنه عليه السلام : وَاللَّهِ إِنْ أَمْرًا يُمَكِّنُ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ يَعْرِقُ لَحْمَهُ، وَيَهْشِمُ عَظْمَهُ، وَيَفْرِي

جِلْدَهُ، لَعَظِيمٌ عَجْزُهُ^(٥).

١٢٠٦٦- عنه عليه السلام : لَا تَأْمَنُ عَدُوًّا وَإِنْ شَكَرَ^(٦).

١٢٠٦٧- عنه عليه السلام : لَا تَسْتَصْرِغَنَّ عَدُوًّا وَإِنْ ضَعُفَ^(٧).

١٢٠٦٨- عنه عليه السلام : جَمَاعُ الْغُرُورِ فِي الْاسْتِنَامَةِ إِلَى الْعَدُوِّ^(٨).

٢٥٦٤- اسْتِصْلَاحُ الْأَعْدَاءِ

١٢٠٦٩- الإمام علي عليه السلام : الْاسْتِصْلَاحُ لِلْأَعْدَاءِ بِحُسْنِ الْمَقَالِ وَجَمِيلِ الْأَفْعَالِ، أَهْوَنُ مِنْ

مُلَاقَاتِهِمْ وَمُعَالَيَتِهِمْ بِمُضِيضِ الْقِتَالِ^(٩).

١٢٠٧٠- الإمام العسكري عليه السلام : مَنْ كَانَ الْوَرَعَ سَجِيَّةً، وَالْإِفْضَالَ حَلِيَّةً، انْتَصَرَ مِنْ أَعْدَائِهِ

بِحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ^(١٠).

١٢٠٧١- الإمام علي عليه السلام : مَنْ اسْتَصْلَحَ عَدُوَّهُ زَادَ فِي عَدَدِهِ^(١١).

(١-٣) غرر الحكم: ٣٢٥٨، ٧٩٥٦، ٨٦٧٢.

(٤-٥) نهج البلاغة: الكتاب ٦٢ والخطبة ٣٤.

(٦-٩) غرر الحكم: ١٠١٩٧، ١٠٢١٦، ١٠٤٧٧٥، ١٩٢٦.

(١٠) البحار: ٣٧٨/٧٨.

(١١) غرر الحكم: ٨٢٣٠.

١٢٠٧٢- عنه عليه السلام : مَنْ اسْتَصْلَحَ الْأَضْدَادَ بَلَغَ الْمُرَادَ^(١).

(انظر) العفو : باب ٢٧٦٦، ٢٧٦٧.

٢٥٦٥ - مَا يَنْبَغِي التَّسْلُحُ بِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ

١٢٠٧٣- لقمان عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ - : يَا بُنَيَّ، لَيْكُنْ مِمَّا تَتَسَلَّحُ بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ فَتَصْرَعَهُ الْمَاسِحَةُ وَإِعْلَانُ الرِّضَا عَنْهُ، وَلَا تُزَاوِلُهُ بِالْمُجَانَبَةِ فَيَبْذُوكَ لَهُ مَا فِي نَفْسِكَ فَيَتَأَهَّبَ لَكَ^(٢).

(انظر) عنوان ١٥٩ «المدارة».

٢٥٦٦ - عَدَاوَةُ النَّاسِ لِمَا جَهِلُوا

١٢٠٧٤ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام : النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا^(٣).

١٢٠٧٥ - الْإِمَامُ الرِّضَا عليه السلام : ثَلَاثَةٌ مُوَكَّلٌ بِهَا ثَلَاثَةٌ : تَحَامُلُ الْأَيَّامِ عَلَى ذَوِي الْأَدَابِ الْكَامِلَةِ، وَاسْتِيلَاءُ الْحِيرَمَانِ عَلَى الْمُتَقَدِّمِ فِي صَنْعَتِهِ، وَمُعَادَاةُ الْعَوَامِّ عَلَى أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ^(٤).

(انظر) الجهل : باب ٦٠٦، العيب : باب ٣٠٢١.

٢٥٦٧ - الْعَدَاوَةُ (م)

١٢٠٧٦ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : كَفَى الْمُؤْمِنَ مِنَ اللَّهِ نُصْرَةً أَنْ يَرَى عَدُوَّهُ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي اللَّهِ^(٥).

١٢٠٧٧ - الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام : كَفَى بِنَصْرِ اللَّهِ لَكَ أَنْ تَرَى عَدُوَّكَ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي اللَّهِ فِيكَ^(٦).

(١) غرر الحكم : ٨٠٤٣.

(٢) أمالي الصدوق : ٥ / ٥٣٢.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٨، ١٧٢.

(٤) أمالي الطوسي : ٤٨٣ / ١٠٥٧.

(٥) صفات الشيعة : ٥٨ / ١١٥.

(٦) تحف العقول : ٢٧٨.

- ١٢٠٧٨ - الإمام علي عليه السلام : عداوة الأقارب أمرٌ من لسع العقارب^(١).
- ١٢٠٧٩ - عنه عليه السلام : مَنْ كَانَ نَفْعُهُ فِي مَضَرَّتِكَ ، لَمْ يَخُلْ فِي كُلِّ حَالٍ مِنْ عداوتِكَ^(٢).
- ١٢٠٨٠ - عنه عليه السلام : مَنْ ضَعَفَ جِدَّهُ قَوِيَ ضِدُّهُ^(٣).
- ١٢٠٨١ - عنه عليه السلام : مَنْ رَكِبَ جِدَّهُ قَهَرَ ضِدُّهُ^(٤).
- ١٢٠٨٢ - عنه عليه السلام : مَنْ قَارَنَ ضِدَّهُ كَشَفَ عَيْبَهُ وَعَذَّبَ قَلْبَهُ^(٥).

العَذَاب

البحار : ٥ / ٢٨١ باب ١٢ «علة عذاب الاستيصال» .

انظر : عنوان ٦٦ «الجزاء» ، ٨٤ «جهنم» ، ٣١٠ «الضرب» ، ٣٦٤ «العقوبة» .

جهنم : باب ٦١٧ ، ٦١٨ ، القبر : باب ٣٢٦٨ ، اللسان : باب ٣٥٧١ .

٢٥٦٨ - عَذَابُ اللَّهِ

الكتاب

﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾^(١).
 ﴿قَالَ اللَّهُ إِنَّي مُنْزِلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنْ
 الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

﴿وَكَايْنٌ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا
 تَبْكَرًا﴾^(٣).

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَاعَذِّبْهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾^(٤).
 ١٢٠٨٣ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُعَذِّبُ سِتَّةَ سِتَّةٍ: الْعَرَبَ بِالْعَصِيْبَةِ، وَالذَّهَاقَةَ
 بِالْكِبَرِ، وَالْأَمْرَاءَ بِالْجَوْرِ، وَالْفُقَهَاءَ بِالْحَسَدِ، وَالتُّجَّارَ بِالْخِيَانَةِ، وَأَهْلَ الرُّسْتَقِ بِالْجَهْلِ^(٥).
 ١٢٠٨٤ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ السَّتَّةَ بِالسَّتَّةِ: الْعَرَبَ بِالْعَصِيْبَةِ، وَالذَّهَاقِينَ بِالْكِبَرِ، وَالْأَمْرَاءَ
 بِالْجَوْرِ، وَالْفُقَهَاءَ بِالْحَسَدِ، وَالتُّجَّارَ بِالْخِيَانَةِ، وَأَهْلَ الرُّسْتَقِ بِالْجَهْلِ^(٦).

قال العلامة الطباطبائي في «تفسير الميزان» تحت عنوان «كلام في معنى العذاب في القرآن»:

القرآن يعدّ معيشة الناسي لربه ضنكاً وإن اتسعت في معيّننا كلّ الاتساع، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾^(٧)، ويعدّ الأموال والأولاد عذاباً وإن كنّا
 نعدّها نعمة هنيئة، قال تعالى: ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي

(١) الحشر: ٣.

(٢) المائدة: ١١٥.

(٣) الطلاق: ٨.

(٤) آل عمران: ٥٦.

(٥) الخصال: ١٤ / ٣٢٥.

(٦) الكافي: ١٦٢ / ٨.

(٧) طه: ١٢٤.

الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ^(١).

وحقيقة الأمر - كما مرّ إجمال بيانه في تفسير قوله تعالى: «وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ»^(٢)، أن سرور الإنسان وغمّه وفرحه وحزنه ورغبته ورهبته وتعذّبه وتنعمه كلّ ذلك يدور مدار ما يراه سعادةً أو شقاوةً، هذا أولاً. وأنّ النعمة والعذاب وما يقاربهما من الأمور تختلف باختلاف ما تُنسب إليه، فللروح سعادة وشقاوة وللجسم سعادة وشقاوة، وكذا للحيوان منها شيء وللإنسان منها شيء وهكذا، وهذا ثانياً.

والإنسان الماديّ الدنيويّ الذي لم يتخلّق بأخلاق الله تعالى ولم يتأدّب بأدبه يرى السعادة الماديّة هي السعادة، ولا يعبأ بسعادة الرّوح وهي السعادة المعنويّة، فيتولّع في اقتناء المال والبنين والجاه وبسط السلطة والقدرة. وهو وإن كان يريد من قبل نفس هذا الذي ناله لكنّه ما كان يريد إلّا الخالص من التّنعّم واللذّة على ما صورّته له خياله، وإذا ناله رأى الواحد من اللذّة محفوفاً بالألوف من الألم. فما دام لم يتلّ ما يريده كان أمنيّة وحسرة، وإذا ناله وجده غير ما كان يريده؛ لما يرى فيه من النواقص ويجد معه من الآلام وخذلان الأسباب التي ركن إليها، ولم يتعلّق قلبه بأمر فوقها فيه طمأنينة القلب والسلوة عن كلّ فائتة، فكان أيضاً حسرة، فلا يزال فيما وجده متألماً به معرضاً عنه طالباً لما هو خير منه لعلّه يشفي غليل صدره، وفيما لم يجده متقلّباً بين الآلام والحسرات، فهذا حاله فيما وجده، وذاك حاله فيما فقده.

وأما القرآن فإنّه يرى أنّ الإنسان أمر مؤلّف من روح خالد وبدن ماديّ متحوّل متغيّر، وهو على هذا الحال حتّى يرجع إلى ربّه فيتمّ له الخلود من غير زوال، فما كان فيه سعادة الروح محضاً كالعلم ونحو ذلك فهو من سعاداته، وما كان فيه سعادة جسمه وروحه معاً كالمال والبنين إذا لم تكن شاغلة عن ذكر الله وموجبة للإخلاق إلى الأرض فهو أيضاً من سعاداته

(١) التوبة : ٨٥.

(٢) البقرة : ٣٥.

ورنعت السعادة. وكذا ما كان فيه شقاء الجسم ونقص لما يتعلّق بالبدن وسعادة الروح الخالد كالقتل في سبيل الله وذهاب المال واليسار لله تعالى فهو أيضاً من سعادته؛ بمنزلة التحمل لمُرّ الدواء ساعة لحيازة الصحة دهرًا.

وأما ما فيه سعادة الجسم وشقاء الروح فهو شقاء للإنسان وعذاب له، والقرآن يسمي سعادة الجسم فقط متاعاً قليلاً لا ينبغي أن يعبأ به، قال تعالى: ﴿لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمُ وَبُئْسَ الْمِهَادُ﴾^(١).

وكذا ما فيه شقاء الجسم والروح معاً يعدّه القرآن عذاباً كما يعدّونه عذاباً، لكن وجه النظر مختلف؛ فإنه عذاب عنده لما فيه من شقاء الروح، وعذاب عندهم لما فيه من شقاء الجسم، وذلك كأنواع العذاب النازلة على الأمم السالفة، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * آلِي لَمُ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ * وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخِرَ بِالْوَادِ * وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ * الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ * فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ * فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ * إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ﴾^(٢).

والسعادة والشقاوة لذوي الشعور يتقومان بالشعور والإدراك؛ فإننا لا نعدّ الأمر اللذيذ الذي نلناه ولم نحسّ به سعادةً لأنفسنا، كما لا نعدّ الأمر المؤلم غير المشعور به شقاء، ومن هنا يظهر أنّ هذا التعليم القرآني الذي يسلك في السعادة والشقاوة غير مسلك المادّة، والإنسان المولع بالمادّة لا بدّ من أن يستتبع نوع تربية يرى بها الإنسان السعادة الحقيقية التي يشخصها القرآن سعادةً والشقاوة الحقيقية شقاوة، وهو كذلك، فإنه يلحق على أهله أن لا يتعلّق قلوبهم بغير الله، ويروا أنّ ربهم هو المالك الذي يملك كلّ شيء، فلا يستقلّ شيء إلاّ به، ولا يقصد شيء إلاّ له.

وهذا الإنسان لا يرى لنفسه في الدنيا إلاّ السعادة؛ بين ما كان فيه سعادة روحه وجسمه،

(١) آل عمران: ١٩٦، ١٩٧.

(٢) الفجر: ٦ - ١٤.

وما كان فيه سعادة روحه محضاً، وأمّا ما دون ذلك فإنّه يراه عذاباً ونكالا، وأمّا الإنسان المتعلّق بهوى النفس ومادّة الدنيا فإنّه وإن كان ربّما يرى ما اقتناه من زينة الدنيا سعادة لنفسه وخيراً ولذّة، فإنّه سوف يطّلع على خبطه في مشيه، وانقلبت سعادته المظنونة بعينها شقاوة عليه، قال تعالى: ﴿فَدَرُّهُمْ يَخْوَضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾^(١)، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾^(٢)، وقال تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ تَوَلّٰى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * ذَلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ﴾^(٣)، على أنّهم لا يصفو لهم عيش إلا وهو منقّص بما يربو عليه من الغمّ والهّمّ.

ومن هنا يظهر: أنّ الإدراك والفكر الموجود في أهل الله وخاصة القرآن غيرهما في غيرهم مع كونهم جميعاً من نوع واحد هو الإنسان، وبين الفريقين وسائط من أهل الإيمان ممّن لم يستكمل التعليم والتربية الإلهيتين.

فهذا ما يتحصّل من كلامه تعالى في معنى العذاب، وكلامه تعالى مع ذلك لا يستكشف عن تسمية الشقاء الجسمانيّ عذاباً، لكن نهايته أنّه عذاب في مرحلة الجسم دون الروح، قال تعالى حكاية عن أيّوب عليه السلام: ﴿أَنِّي مَسْنِي الشَّيْطَانُ بِضُضٍ وَعَذَابٍ﴾^(٤)، وقال تعالى: ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾^(٥). فسمّى ما يصنعون بهم بلاءً وامتحاناً من الله وعذاباً في نفسه لا منه سبحانه^(٦).

(انظر الحساب: باب ٨٤٣ حديث ٣٨٩٥، ٣٨٩٦، الكبير: باب ٣٤٤٤).

(١) المعارف: ٤٢.

(٢) ق: ٢٢.

(٣) النجم: ٢٩ و ٣٠.

(٤) ص: ٤١.

(٥) الأعراف: ١٤١.

(٦) تفسير الميزان: ٣ / ١٠، ١٣.

٢٥٦٩ - تَعَذِيبُ النَّاسِ

الكتاب

«حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْتُ تُعَذِّبُ وَإِنَّمَا أَنْتُ تُتَخَذُ فِيهِمْ حُسْنًا * قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكَرًا»^(١).

«فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى»^(٢).

١٢٠٨٥ - رسولُ الله ﷺ : يُقَالُ لِلرَّجَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : اِطْرَحُوا سِيَاطَكُمْ وَادْخُلُوا جَهَنَّمَ^(٣).

١٢٠٨٦ - عنه ﷺ : يُقَالُ لِلْجُلُوزِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : ضَعْ سَوْطَكَ وَادْخُلِ النَّارَ^(٤).

١٢٠٨٧ - عنه ﷺ : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنْاسٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْبَقَرِ ، يَعْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ وَيَرْوَحُونَ فِي غَضَبِهِ^(٥).

١٢٠٨٨ - عنه ﷺ : لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْرِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقِسْطِ^(٦).

١٢٠٨٩ - الإمامُ الباقر عليه السلام : إِنْ أَوَّلَ مَا اسْتَحَلَّ الْأَمْرَاءُ الْعَذَابَ لَكِذْبَةُ كَذَبِهَا أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : سَمَرٌ يَدُ رَجُلٍ إِلَى الْحَائِطِ ، وَمِنْ ثَمَّ اسْتَحَلَّ الْأَمْرَاءُ الْعَذَابَ^(٧).

١٢٠٩٠ - رسولُ الله ﷺ : لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ^(٨).

١٢٠٩١ - عنه ﷺ : إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ^(٩).

١٢٠٩٢ - عنه ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا^(١٠).

١٢٠٩٣ - عنه ﷺ : لَا يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْقِفًا يُضْرَبُ رَجُلٌ فِيهِ سَوْطًا ظُلْمًا ؛ فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ حَيْثُ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ^(١١).

(١) الكهف : ٨٦ و ٨٧.

(٢) طه : ٤٧.

(٣-٦) كنز العمال : ١٤٩٥٨ ، ١٤٩٥٩ ، ١٤٩٦٠ ، ١٤٩٨٨ ، ٢٨١٨٨.

(٧) علل الشرائع : ١٨ / ٥٤١.

(٨-١١) كنز العمال : ١٣٣٧٦ ، ١٣٣٧٩ ، ١٣٣٧٧ ، ١٣٤١١.

١٢٠٩٤ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ أَبَانُ الْأَحْمَرُ عَنْ عِلَّةِ تَسْمِيَةِ فِرْعَوْنَ ذَا الْأَوْتَادِ - :
لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا عَذَّبَ رَجُلًا بَسَطَهُ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِ، وَمَدَّ يَدَهُ وَرِجْلَيْهِ فَأَوْتَدَهَا بِأَرْبَعَةِ
أَوْتَادٍ فِي الْأَرْضِ، وَرُبَّمَا بَسَطَهُ عَلَى خَشَبٍ مُنْبَسِطٍ، فَوْتَدَ رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ بِأَرْبَعَةِ أَوْتَادٍ، ثُمَّ تَرَكَهُ
عَلَى حَالِهِ حَتَّى يَمُوتَ^(١).

١٢٠٩٥ - رسول الله ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَجِلْدُ أَحَدًا أَحَدًا ظُلْمًا إِلَّا جُلِدَ عَذَابًا فِي نَارِ
جَهَنَّمَ مِثْلَهُ^(٢).

١٢٠٩٦ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ ضَرَبَ رَجُلًا سَوْطًا ظَلَمًا ضَرَبَهُ اللَّهُ سَوْطًا مِنَ النَّارِ^(٣).

١٢٠٩٧ - صحيح مسلم عن عُرْوَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ : مَرَّ بِالشَّامِ عَلَى أَنَاسٍ، وَقَدْ
أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ وَصَبَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الزَّيْتُ، فَقَالَ : مَا هَذَا؟ قِيلَ : يُعَذَّبُونَ فِي الْحَرَّاجِ،
فَقَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذَّبُونَ فِي الدُّنْيَا^(٤).

١٢٠٩٨ - حمزة الأسلمي - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ عَلَى سَرِيَّةٍ قَالَ - : فَخَرَجْتُ
فِيهَا، وَقَالَ : إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا فَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ، فَوَلَّيْتُ، فَنَادَانِي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ : إِنْ وَجَدْتُمْ
فُلَانًا فَاقْتُلُوهُ وَلَا تُحْرِقُوهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يُعَذَّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ^(٥).

(انظر البحار : ٢٠٣ / ٧٩ باب ٩٤، كنز العمال : ٥ / ٣٩١ - ٣٩٧، صحيح مسلم : ٤ / ٢٠١٧ باب ٣٣.)

(١) نور الثقلين : ٥ / ٥٧١ / ٦.

(٢) مستدرک الوسائل : ١٨ / ٢١٢ / ٢٢٥٣٠ و ١٤٨ / ٩ / ١٠٥١٥.

(٣) صحيح مسلم : ٢٦١٣.

(٤) سنن أبي داود : ٢٦٧٣.

الاعتذار

وسائل الشيعة : ٥٥٣ / ٨ باب ١٢٥ «استحباب قبول العذر» .

كنز العمال : ٣ / ٣٧٨ «قبول المعذرة» .

انظر : الفقر : باب ٣٢٣٤ .

٢٥٧٠ - التَّحْذِيرُ مِمَّا يُعْتَذَرُ مِنْهُ

الكتاب

﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِرَهُ﴾^(١).

١٢٠٩٩ - رسول الله ﷺ : إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ ؛ فَإِنَّ فِيهِ الشَّرْكَ الْخَفِيَّ^(٢).

١٢١٠٠ - الإمام علي عليه السلام : إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُعْتَذَرُ مِنْ خَيْرٍ^(٣).

١٢١٠١ - الإمام الحسين عليه السلام : إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ ؛ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُسِيءُ وَلَا يُعْتَذِرُ ، وَالْمُنَافِقَ

كُلَّ يَوْمٍ يُسِيءُ وَيَعْتَذِرُ^(٤).

١٢١٠٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام : إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ^(٥).

١٢١٠٣ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ ، قُلْتُ : بِمَا يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ :

يَدْخُلُ فِيهَا يُعْتَذِرُ مِنْهُ^(٦).

١٢١٠٤ - الإمام علي عليه السلام : الْاسْتِغْنَاءُ عَنِ الْعُذْرِ أَعَزُّ مِنَ الصَّدَقِ بِهِ^(٧).

١٢١٠٥ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ - : وَاحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ إِذَا سُئِلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ

أَنْكَرَهُ أَوْ اعْتَذَرَ مِنْهُ ، وَلَا تَجْعَلْ عِرْضَكَ غَرَضًا لِنِبَالِ الْقَوْلِ^(٨).

١٢١٠٦ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى قُتَيْبِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ - : وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ

مِنْهُ ، وَلَا تَكُنْ عِنْدَ النَّعْمَاءِ بَطَرًا ، وَلَا عِنْدَ الْبُؤْسَاءِ فَشِلًّا ، وَالسَّلَامُ^(٩).

(١) القيامة : ١٤ ، ١٥ .

(٢) مصباح الشريعة : ٤٠٣ .

(٣) البحار : ٧١ / ٣٦٩ / ١٩ .

(٤) تحف العقول : ٢٤٨ .

(٥) أمالي المفيد : ١٨٤ / ٦ .

(٦) مشكاة الأنوار : ٥٠ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٩ ، قال ابن أبي الحديد : رُوي «خير من الصدق» والمعنى : لا تفعل شيئاً تعتذر عنه وإن كنت صادقاً في

العذر ، فالأفضل فعل خير لك وأعز لك من أن تفعل ثم تعتذر وإن كنت صادقاً . شرح نهج البلاغة : ٢٤١ / ١٩ .

(٨-٩) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩ و ٣٣ .

٢٥٧١ - الْحَثُّ عَلَى قَبُولِ عُذْرٍ مِّنْ اعْتَذَرَ

١٢١٠٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِحْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ صَرَمِهِ عَلَى الصَّلَةِ، وَعِنْدَ صُدُودِهِ عَلَى اللَّطْفِ وَالْمُقَارَبَةِ... وَعِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْعُذْرِ؛ حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ، وَكَأَنَّهُ ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ^(١).

١٢١٠٨ - عنه عليه السلام: إِقْبَلْ عُذْرَ أَخِيكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُذْرٌ فَالْتِمِسْ لَهُ عُذْرًا^(٢).

١٢١٠٩ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: لَا يَعْتَذِرُ إِلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا قَبِلْتَ عُذْرَهُ؛ وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ كَاذِبٌ^(٣).

١٢١١٠ - عنه عليه السلام: إِنْ شَتَمَكَ رَجُلٌ عَنْ يَمِينِكَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى يَسَارِكَ وَاعْتَذَرَ إِلَيْكَ فَاقْبَلْ عُذْرَهُ^(٤).

١٢١١١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ -: لَا تَصْرِمُ أَخَاكَ عَلَى ارْتِيَابٍ، وَلَا تَقْطَعُهُ دُونَ اسْتِعْتَابٍ، لَعَلَّ لَهُ عُذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ بِهِ، إِقْبَلْ مِنْ مُتَنَصِّلٍ عُذْرًا، صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا فَتَنَالَكَ الشَّفَاعَةُ^(٥).

١٢١١٢ - عنه عليه السلام: إِقْبَلْ أَعْذَارَ النَّاسِ تَسْتَمْتِعْ بِإِخَائِهِمْ، وَالْقَهْمُ بِالْبِشْرِ ثِمْتُ أَضْغَانِهِمْ^(٦).

١٢١١٣ - عنه عليه السلام: أَعْقِلُ النَّاسِ أَعْذَرُهُمْ لِلنَّاسِ^(٧).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٥٥٣ باب ١٢٥.

٢٥٧٢ - جَزَاءُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْمَعْذِرَةَ

١٢١١٤ - رسولُ الله ﷺ: مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ مُتَنَصِّلًا فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ، مُحِقًّا كَانَ أَوْ مُبْطِلًا، فَإِنْ لَمْ

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٢) البحار: ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩.

(٣) الدرّة الباهرة: ٢٦.

(٤) البحار: ٧٨ / ١٤١ / ٣٤.

(٥) وسائل الشيعة: ٨ / ٥٥٣ / ٢.

(٦-٧) غرر الحكم: ٢٤٢٠ / ٢٩٨٨.

يَفْعَلُ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضُ^(١).

١٢١١٥ - عنه عليه السلام: مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ أَخُوهُ بِمَعْذَرَةٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطِيئَةِ مِثْلُ صَاحِبِ مَكْسٍ^(٢).

١٢١١٦ - عنه عليه السلام: مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ أَتَاهُ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ غَدًّا^(٣).

١٢١١٧ - عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْمَعْذَرَةَ مِنْ مُحِقٍّ أَوْ مُبْطِلٍ، لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ^(٤).

١٢١١٨ - عنه عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لَعَلِّي عليه السلام -: مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْعُذْرَ مِنْ مُتَنَصِّلٍ، صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا، لَمْ يَتَلْ شَفَاعَتِي^(٥).

١٢١١٩ - الإمام الصادق عليه السلام: أَنْقَضَ النَّاسَ عَقْلًا مَنْ ظَلَمَ دُونَهُ، وَلَمْ يَصْفَحْ عَمَّنِ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ^(٦).

١٢١٢٠ - الإمام علي عليه السلام: أَعْظَمُ الْوِزْرِ مَنَعُ قَبُولِ الْعُذْرِ^(٧).

١٢١٢١ - الإمام زين العابدين عليه السلام - فِي الدَّعَاءِ -: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظَلِمَ بِحَضْرَتِي فَلَمْ أَنْصُرْهُ... وَمِنْ مُسِيءٍ اعْتَذَرَ إِلَيَّ فَلَمْ أَعِذْرْهُ^(٨).

٢٥٧٣ - شَرُّ الْمَعْذَرَةِ

الكتاب

«حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ»^(٩).

«وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ

(١ - ٤) كنز العمال: ٧٠٢٩، ٧٠٣٠، ٧٠٣١، ٧٠٣٢.

(٥) البحار: ٧٧ / ٤٧، ٣.

(٦) الدرّة الباهرة: ٣١.

(٧) غرر الحكم: ٣٠٠٤.

(٨) الصحيفة السجّادية: ١٤٧ الدعاء ٣٨.

(٩) المؤمنون: ٩٩، ١٠٠.

صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ»^(١).

«يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ»^(٢).

١٢١٢٢- رسول الله ﷺ: شَرُّ الْمَعْذِرَةِ حِينَ يَحْضُرُ الْمَوْتُ^(٣).

١٢١٢٣- الإمام الصادق عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ»-: اللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْدَلُ

وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِعَبْدِهِ عُذْرٌ وَلَا يَدْعُهُ يَعْتَذِرُ بِهِ، وَلَكِنَّهُ فُلَيْحٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عُذْرٌ^(٤).

١٢١٢٤- الإمام علي عليه السلام: فِي يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ وَتُظْلِمُ لَهُ الْأَقْطَارُ... فلا شَفِيعٌ يَشْفَعُ،

وَلَا حَمِيمٌ يَنْفَعُ، وَلَا مَعْذِرَةٌ تَدْفَعُ^(٥).

١٢١٢٥- عنه عليه السلام: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِطُولِ آمَالِهِمْ وَتَعَيَّبِ آجَالِهِمْ، حَتَّى نَزَلَ بِهِمُ

الْمَوْعُودُ الَّذِي تَزِدُّ عَنْهُ الْمَعْذِرَةُ، وَتُرْفَعُ عَنْهُ التَّوْبَةُ، وَتَحُلُّ مَعَهُ الْقَارِعَةُ وَالتَّقَمَّةُ^(٦).

(انظر) عنوان ١١٣ «الحسرة»، ٥١٠ «الندم».

٢٥٧٤- مَا لَا يُعْذَرُ فِيهِ أَحَدٌ

الكتاب

«يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ

وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُزَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»^(٧).

«لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا

مُجْرِمِينَ»^(٨).

١٢١٢٦- الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثَةٌ لَا عُذْرَ لِأَحَدٍ فِيهَا: أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَالْوَفَاءُ

(١) السجدة: ١٢.

(٢) غافر: ٥٢.

(٣) البحار: ٧٧ / ١٣٣ / ٤٣.

(٤) نور الثقلين: ٥ / ٤٩٠ / ٢٢.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٥ و ١٤٧.

(٦-٧) التوبة: ٩٤، ٦٦.

بِالْعَهْدِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ بَرِّينَ كَانَا أَوْ فَاجِرَيْنِ^(١).

١٢١٢٧ - عنه عليه السلام: ثَلَاثَةٌ لَا يُعَذَّرُ الْمَرْءُ فِيهَا: مُشَاوَرَةُ نَاصِحٍ، وَمُدَارَاةُ حَاسِدٍ، وَالتَّحَبُّبُ إِلَى

النَّاسِ^(٢).

١٢١٢٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا تُعَذَّرُونَ بِجَهَالَتِهِ^(٣).

٢٥٧٥ - الإِقْرَارُ اعْتِذَارٌ

١٢١٢٩ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: الإِقْرَارُ اعْتِذَارٌ، الْإِنْكَارُ إِصْرَارٌ^(٤).

١٢١٣٠ - عنه عليه السلام: زُبُّ جُرْمٍ أَغْنَى عَنِ الْإِعْتِذَارِ عَنْهُ الْإِقْرَارُ بِهِ^(٥).

(انظر) التوبة: باب ٤٥٨.

٢٥٧٦ - مَا لَا يَنْبَغِي الْإِعْتِذَارُ مِنْهُ

١٢١٣١ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: لَا تَعْتَذِرْ مِنْ أَمْرِ أَطَعْتَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فِيهِ، فَكَفَى بِذَلِكَ مَنَقَبَةً^(٦).

١٢١٣٢ - عنه عليه السلام: لَا تَعْتَذِرْ إِلَى مَنْ يُحِبُّ أَنْ لَا يَجِدَ لَكَ عُذْرًا^(٧).

١٢١٣٣ - عنه عليه السلام: مَنْ اعْتَذَرَ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ فَقَدْ أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ الذَّنْبَ^(٨).

٢٥٧٧ - الْإِعْتِذَارُ (م)

١٢١٣٤ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: قَطَعَ الْعِلْمُ عُذْرَ الْمُتَعَلِّلِينَ^(٩).

١٢١٣٥ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام: قَطَعَ الْعِلْمُ عُذْرَ الْمُتَعَلِّلِينَ^(١٠).

(١) الخصال: ١٢٣/١١٨.

(٢) البحار: ٢٨/٢٣٢/٧٨.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٦.

(٤-٨) غرر الحكم: (١٧٩ و ١٨٠)، ٥٣٤٤، ١٠٣٤٠، ١٠٢٦٩، ٨٨٩٤.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٤.

(١٠) البحار: ١٩/١٠٩/٧٨.

١٢١٣٦- الإمام علي عليه السلام : إِذَا قَلَّتِ الْمَقْدِرَةُ كَثُرَ التَّعَلُّلُ بِالْمَعَاذِيرِ^(١).

١٢١٣٧- عنه عليه السلام : الْمَعْذِرَةُ بُرْهَانُ الْعَقْلِ^(٢).

١٢١٣٨- الإمام الحسن عليه السلام : لَا تُعَاجِلِ الذَّنْبَ بِالْعُقُوبَةِ ، وَاجْعَلْ بَيْنَهُمَا لِلْإِعْتِذَارِ طَرِيقاً^(٣).

١٢١٣٩- الإمام الحسين عليه السلام : رُبَّ ذَنْبٍ أَحْسَنُ مِنَ الْإِعْتِذَارِ مِنْهُ^(٤).

١٢١٤٠- الإمام علي عليه السلام : إِعَادَةُ الْإِعْتِذَارِ تَذَكِيرٌ بِالذَّنْبِ^(٥).

١٢١٤١- عنه عليه السلام : كَانَ لِي فِيهَا مَضَى أَخٌ فِي اللَّهِ... كَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا عَلَى مَا يَجِدُ الْعُذْرَ

فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَسْمَعَ اعْتِذَارَهُ^(٦).

(١-٢) غرر الحكم: ٤٠٣٨، ٤٩٧.

(٣-٤) البحار: ١١/١١٥/٧٨ و ١١/١٢٨.

(٥) غرر الحكم: ١٤٢٨.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٩.

العَرَبِيَّة

٢٥٧٨ - الْعَرَبِيَّةُ

الكتاب

﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾^(١).

١٢١٤٢ - الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصادقُ عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ -: يُبَيِّنُ
الْأَلْسْنَ وَلَا تُبَيِّنُهُ الْأَلْسُنُ^(٢).

١٢١٤٣ - رسولُ الله ﷺ - لما سُئِلَ: مَا لَكَ أَفْصَحْنَا لِسَانًا وَأَبَيَّنَّا بَيَانًا؟ -: إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ أَنْدَرَسَتْ،
فَجَاءَنِي بِهَا جَبْرِئِيلُ غَضَّةً طَرِيَّةً كَمَا شُقَّ عَلَى لِسَانِ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام^(٣).

٢٥٧٩ - أَوَّلُ مَنْ شُقَّ لِسَانُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ

١٢١٤٤ - رسولُ الله ﷺ : أَوَّلُ مَنْ فُتِقَ لِسَانُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْمُبَيَّنَةِ إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ
سَنَةً^(٤).

١٢١٤٥ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أَوَّلُ مَنْ شُقَّ لِسَانُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَهُوَ ابْنُ
ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَكَانَ لِسَانُهُ عَلَى لِسَانِ أَبِيهِ وَأَخِيهِ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَا، وَهُوَ الذَّبِيحُ^(٥).

١٢١٤٦ - رسولُ الله ﷺ : كُلُّ الْعَرَبِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^(٦).

١٢١٤٧ - عنه ﷺ : أَلْهِمَ إِسْمَاعِيلُ هَذَا اللَّسَانَ الْعَرَبِيَّ إِلَهَامًا^(٧).

(١) الشعراء : ١٩٥.

(٢) نور الثقلين : ٤ / ٦٥ / ٨٤.

(٣-٤) كنز العمال : ٣٢٣١٣، ٣٢٣٠٩.

(٥) تحف العقول : ٢٩٧.

(٦-٧) كنز العمال : ٣٢٣١٠، ٣٢٣١١.

المِعْرَاج

البحار : ١٨ / ٢٨٢ باب ٣ «إثبات المعراج» .

البحار : ٧٧ / ٢١ - ٣١ «حديث المعراج» .

٢٥٨٠ - المِعْرَاجُ

الكتاب

«سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»^(١).

(انظر النجم : ٥ - ١٨ :

١٢١٤٨ - رسول الله ﷺ : لَمَّا أُسْرِى بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قِيعَانًا [أ]، وَرَأَيْتُ فِيهَا مَلَائِكَةً يَبْنُونَ لَبَنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَرُبَّمَا أَمْسَكُوا، فَقُلْتُ لَهُمْ : مَا بِالْكُمْ قَدْ أَمْسَكْتُمْ ؟ فَقَالُوا : حَتَّى تَحْيِيَنَا النَّفَقَةَ، فَقُلْتُ : وَمَا نَفَقَتُكُمْ ؟ قَالُوا : قَوْلُ الْمُؤْمِنِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِذَا قَالَ بَنَيْنَا، وَإِذَا سَكَتَ أَمْسَكْنَا^(٢).

١٢١٤٩ - عنه ﷺ : لَمَّا أُسْرِى بِي إِلَى السَّمَاءِ مَا سَمِعْتُ شَيْئًا قَطُّ هُوَ أَحْلَى مِنْ كَلَامِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

١٢١٥٠ - الإمام الباقر عليه السلام : لَمَّا أُسْرِى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ فَبَلَغَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَحَضَرَتْ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَ جَبْرَائِيلُ وَأَقَامَ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَفَّ الْمَلَائِكَةُ وَالتَّبَيُّونَ خَلْفَ مُحَمَّدٍ ﷺ^(٤).

١٢١٥١ - الإمام الصادق عليه السلام : لَمَّا عُرِجَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْتَهَى بِهِ جَبْرَائِيلُ عليه السلام إِلَى مَكَانٍ فَخَلَّى عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ : يَا جَبْرَائِيلُ، تُخَلِّينِي عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ ؟! فَقَالَ : إِمَضِ^(٥)، فَوَاللَّهِ لَقَدْ وَطِئْتُ مَكَانًا مَا وَطِئَهُ بَشَرٌ وَمَا مَشَى فِيهِ بَشَرٌ قَبْلَكَ^(٦).

١٢١٥٢ - الإمام الرضا عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَمَّا أُسْرِى بِي إِلَى السَّمَاءِ بَلَغَ بِي جَبْرَائِيلُ مَكَانًا لَمْ يَطَّأهُ قَطُّ جَبْرَائِيلُ، فَكُشِفَ لَهُ فَأَرَاهُ اللَّهُ مِنْ نَوْرِ عَظَمَتِهِ مَا أَحَبَّ^(٧).

(١) الإسراء : ١.

(٢-٣) البحار : ١٨ / ٢٩٢ / ٢ و ص ٣٠٥ / ١١.

(٤) الكافي : ٣ / ٣٠٢ / ١.

(٥) الفعل : إِمَضَى، وَالْهَاءُ لِلتَّكْثُرِ.

(٦-٧) الكافي : ١ / ٤٤٢ / ١٢ و ص ٩٨ / ٨.

١٢١٥٣- الإمام عليّ عليه السلام: دَخَلْتُ أَنَا وَفَاطِمَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَبْكِي بُكَاءً شَدِيداً، فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي أَبْكَاك؟ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، لَيْلَةُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ نِسَاءً مِنْ أُمَّتِي فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ^(١).

(انظر) الإنسان: باب ٣١١ حديث ١٥٤٩.

العِرض

انظر : عنوان ٤٠٠ «الغيبة».

الربا : باب ١٤٣٨ .

٢٥٨١ - الْحَثُّ عَلَى صِيَانَةِ الْعِرْضِ

١٢١٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا رَقَّ الْعِرْضُ اسْتُصِيبَ جَمْعُهُ^(١).

١٢١٥٥ - الإمام علي عليه السلام: الْجَوْدُ حَارِسُ الْأَعْرَاضِ^(٢).

١٢١٥٦ - عنه عليه السلام: أَبْجَلُ النَّاسِ بِعَرَضِهِ، أَسْخَاهُمْ بِعَرَضِهِ^(٣).

١٢١٥٧ - عنه عليه السلام: وَقَّ عِرْضَكَ بِعَرَضِكَ تَكْرُمُ، وَتَفْضُلُ تُخْذَمُ، وَاحْلُمُ تُقَدَّمُ^(٤).

١٢١٥٨ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْغِنَى مَا صِينَ بِهِ الْعِرْضُ^(٥).

١٢١٥٩ - عنه عليه السلام: - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ -: وَلَا تَجْعَلْ عِرْضَكَ غَرَضًا لِنِبَالِ الْقَوْلِ^(٦).

١٢١٦٠ - عنه عليه السلام: مَنْ ضَنَّ بِعَرَضِهِ فَلْيَدْعِ الْمِرَاءَ^(٧).

٢٥٨٢ - ثَوَابُ الْكَفِّ عَنِ أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ

١٢١٦١ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ نَقِيُّ الرَّاحَةِ مِنْ دِمَائِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ، سَلِمَ اللِّسَانُ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ، فَلْيَفْعَلْ^(٨).

١٢١٦٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام: مَنْ كَفَّ عَنِ أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ أَقَالَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٩).

٢٥٨٣ - ثَوَابُ الدَّفَاعِ عَنِ عِرْضِ الْمُسْلِمِ

١٢١٦٣ - رسول الله ﷺ: مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ^(١٠).

(١) أعلام الدين: ٣٠٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

(٣-٥) غرر الحكم: ٣١٩٠، ١٠١١٠، ٣٠٣٨.

(٦-٨) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩ والحكمة ٣٦٢ والخطبة ١٧٦.

(٩) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٩٥ / ٨٥.

(١٠) أمالي المفيد: ٣٣٨ / ٢.

١٢١٦٤ - عنه عليه السلام : مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ ^(١).

١٢١٦٥ - عنه عليه السلام - لَمَّا نَالَ رَجُلٌ مِنْ عَرَضِ رَجُلٍ عِنْدَهُ فَرَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ عَلَيْهِ - : مَنْ رَدَّ

عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ ^(٢).

(انظر) الغيبة : باب ٣١٤٠.

المَعْرِفَة (١)

انظر : عنوان ٣٦٧ «العلم» .

الحديث : باب ٧١٩ ، العلم : باب ٢٨٣٦ .

٢٥٨٤ - قِيَمَةُ الْمَعْرِفَةِ

١٢١٦٦- الإمام علي عليه السلام: الْعِلْمُ أَوَّلُ دَلِيلٍ، وَالْمَعْرِفَةُ آخِرُ نَهَايَةٍ^(١).

١٢١٦٧- عنه عليه السلام: الْمَعْرِفَةُ دَهْشٌ، وَالْخُلُوءُ مِنْهَا غَطَشٌ^(٢).

١٢١٦٨- عنه عليه السلام: الْمَعْرِفَةُ نُورُ الْقَلْبِ^(٣).

١٢١٦٩- عنه عليه السلام: الْمَعْرِفَةُ بُرْهَانُ الْفَضْلِ^(٤).

١٢١٧٠- عنه عليه السلام: الْمَعْرِفَةُ الْقَوْزُ بِالْقُدْسِ^(٥).

١٢١٧١- عنه عليه السلام: الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ^(٦).

١٢١٧٢- الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا»:-

الْمَعْرِفَةُ^(٧).

(انظر العلم: باب ٢٨٣٠).

٢٥٨٥ - دَوْرُ الْمَعْرِفَةِ فِي الْفَضِيلَةِ

١٢١٧٣- المعصوم عليه السلام: بَعْضُكُمْ أَكْثَرُ صَلَاةً مِنْ بَعْضٍ، وَبَعْضُكُمْ أَكْثَرُ حَجًّا مِنْ بَعْضٍ،

وَبَعْضُكُمْ أَكْثَرُ صَدَقَةً مِنْ بَعْضٍ، وَبَعْضُكُمْ أَكْثَرُ صِيَامًا مِنْ بَعْضٍ، وَأَفْضَلُكُمْ أَفْضَلُ مَعْرِفَةً^(٨).

١٢١٧٤- رسول الله ﷺ: أَفْضَلُكُمْ إِيْمَانًا أَفْضَلُكُمْ مَعْرِفَةً^(٩).

١٢١٧٥- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرُ صَلَاةً مِنْ

بَعْضٍ، وَبَعْضُهُمْ أَنْفَذَ بَصَرًا مِنْ بَعْضٍ، وَهِيَ الدَّرَجَاتُ^(١٠).

(انظر الإيمان: باب ٢٧٣، الفضيلة: باب ٣٢١٧).

(١- ٥) غرر الحكم: ١٦٠٣، ٢٠٦١، ٥٣٨، ٨٢٩، ٥٤٢.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٧.

(٧) البحار: ١/ ٢١٥/ ٢٣.

(٨) صفات الشيعة: ٩٣/ ٢٨.

(٩) جامع الأخبار: ٣٦/ ١٨.

(١٠) الكافي: ٤/ ٤٥/ ٢.

٢٥٨٦ - دَوْرُ الْعَمَلِ فِي الْمَعْرِفَةِ

١٢١٧٦- الإمام الباقر عليه السلام: لَا يَقْبَلُ عَمَلٌ إِلَّا بِمَعْرِفَةٍ، وَلَا مَعْرِفَةٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَمَنْ عَرَفَ دَلَّتْهُ مَعْرِفَتُهُ عَلَى الْعَمَلِ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ فَلَا عَمَلُ لَهُ^(١).

١٢١٧٧- الإمام الصادق عليه السلام: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلًا إِلَّا بِمَعْرِفَةٍ، وَلَا مَعْرِفَةٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، فَمَنْ عَرَفَ دَلَّتْهُ الْمَعْرِفَةُ عَلَى الْعَمَلِ، وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ فَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ^(٢).

١٢١٧٨- عنه عليه السلام: إِنَّكُمْ لَا تَكُونُونَ صَالِحِينَ حَتَّى تَعْرِفُوا، وَلَا تَعْرِفُونَ حَتَّى تُصَدِّقُوا، وَلَا تُصَدِّقُونَ حَتَّى تُسَلِّمُوا أَبَوَابًا أَرْبَعَةً^(٣).

(انظر) عنوان ٣٦٩ «العمل»، العلم: باب ٢٨٨٨، الاستقامة: باب ٣٤٢٩.

٢٥٨٧ - الْمَعْرِفَةُ الثَّابِتَةُ

١٢١٧٩- الإمام الكاظم عليه السلام: مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللَّهِ لَمْ يَعْقِدْ قَلْبَهُ عَلَى مَعْرِفَةٍ ثَابِتَةٍ يُبَصِّرُهَا وَيَجِدُ حَقِيقَتَهَا فِي قَلْبِهِ^(٤).

١٢١٨٠- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ كَانَتْ لَهُ حَقِيقَةُ ثَابِتَةٍ لَمْ يَقُمْ عَلَى شُبْهَةٍ هَامِدَةٍ؛ حَتَّى يَعْلَمَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ، وَيَطْلُبَ الْحَادِثَ مِنَ النَّاطِقِ عَنِ الْوَارِثِ، وَبِأَيِّ شَيْءٍ جَهِلْتُمْ مَا أَنْكَرْتُمْ، وَبِأَيِّ شَيْءٍ عَرَفْتُمْ مَا أَبْصَرْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ^(٥).

(انظر) الحجة: باب ٧١٠.

٢٥٨٨ - الْمَعْرِفَةُ وَالضَّلَالَةُ

١٢١٨١- الإمام علي عليه السلام: رُبَّ مَعْرِفَةٍ أَدَّتْ إِلَى تَضَلُّيلٍ^(٦).

(١) تحف العقول: ٢٩٤.

(٢) الكافي: ٢/٤٤/١.

(٣) البحار: ١٢/١٠/٦٩.

(٤-٥) الكافي: ١٢/١٨/١ و ٢٤٢/٢٣٣.

(٦) غرر الحكم: ٥٣٤٩.

١٢١٨٢ - عنه عليه السلام : رُبَّ عِلْمٍ أَدَّى إِلَى مُضَلَّتِكَ ^(١).

(انظر) عنوان ٣١٤ «الضلالة».

العلم : ابواب ٢٨٨٠، ٢٨٨١، ٢٨٨٣، ٢٨٨٩، ٢٨٩٠، ٢٩٠٦، ٢٩٠٧، ٢٩٠٩، ٢٩١٠، ٢٩١٧.

٢٥٨٩ - لِقَاحُ الْمَعْرِفَةِ

١٢١٨٣ - الإمام عليه السلام : الْعِلْمُ لِقَاحُ الْمَعْرِفَةِ ^(٢).

١٢١٨٤ - الإمام الحسين عليه السلام : دِرَاسَةُ الْعِلْمِ لِقَاحُ الْمَعْرِفَةِ ^(٣).

١٢١٨٥ - الإمام عليه السلام : لِقَاحُ الْمَعْرِفَةِ دِرَاسَةُ الْعِلْمِ، لِقَاحُ الْعِلْمِ التَّصَوُّرُ وَالْفَهْمُ ^(٤).

(انظر) عنوان ١٥٨ «الدراسة».

العلم : باب ٢٨٥٦.

٢٥٩٠ - الْمَعْرِفَةُ وَالْحَوَاسُ الْخَمْسُ

١٢١٨٦ - أمالي الصدوق عن هشام بن الحكم في مُنَازَرَةِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَأَبِي شَاكِرٍ الدِّيصَانِيِّ -: قَالَ أَبُو شَاكِرٍ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّا لَا تَقْبَلُ إِلَّا مَا أَدْرَكْنَاهُ بِأَبْصَارِنَا، أَوْ سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا، أَوْ لَمَسْنَاهُ بِأَكْفُنَا، أَوْ شَمَمْنَاهُ بِمَنَاخِرِنَا، أَوْ دَفَنَاهُ بِأَفْوَاهِنَا، أَوْ تَصَوَّرَ فِي الْقُلُوبِ بَيَانًا، أَوْ اسْتَنْبَطْتُهُ الرُّوَايَاتُ إِيقَانًا. فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام : ذَكَرْتَ الْحَوَاسَ الْخَمْسَ وَهِيَ لَا تَنْفَعُ شَيْئًا بَغَيْرِ دَلِيلٍ، كَمَا لَا تَقْطَعُ الظُّلْمَةُ بِغَيْرِ مُصْبَحٍ ^(٥).

١٢١٨٧ - الإمام عليه السلام : كَيْسَتْ الرُّوْيَةُ كَالْمُعَايِنَةِ مَعَ الْإِبْصَارِ، فَقَدْ تَكْذِبُ الْعُيُونُ أَهْلَهَا، وَلَا يَغُشُّ الْعَقْلُ مَنِ اسْتَنْصَحَهُ ^(٦).

(١-٢) غرر الحكم : ٥٣٥٢، ٨٣٠.

(٣) البحار : ١١ / ١٢٨ / ٧٨.

(٤) غرر الحكم : ٧٦٢٢ و ٧٦٢٣.

(٥) أمالي الصدوق : ٥ / ٢٨٨.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨١، قال المجلسي في شرح الحديث : أي الرؤية الحقيقية رؤية العقل ؛ لأن الحواس قد تعرض لها الغلط

(البحار : ٢٩ / ٩٥ / ١).

١٢١٨٨- الإمام الصادق عليه السلام - في مناظرته الطبيب الهندي - : أما إذ أُبَيَّتْ إِلَّا الجَهَالَةُ وَرَعِمَتْ
 أَنَّ الأشياءَ لَا تُدْرِكُ إِلَّا بِالْحَوَاسِّ ، فَإِنِّي أَخْبِرُكَ أَنَّه لَيْسَ لِلْحَوَاسِّ دَلَالَةٌ عَلَى الأشياءِ ، وَلَا
 فِيهَا مَعْرِفَةٌ إِلَّا بِالْقَلْبِ ، فَإِنَّهُ دَلِيلُهَا وَمَعْرِفُهَا الأشياءِ الَّتِي تَدَّعِي أَنَّ الْقَلْبَ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا بِهَا^(١) .
 ١٢١٨٩- الإمام الرضا عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ عِمْرَانُ الصَّابِي بِحَضْرَةِ الْمَأْمُونِ : الْعَيْنُ نَوْرٌ مُرَكَّبَةٌ ، أَمْ
 الرُّوحُ تُبَصِّرُ الأشياءَ مِنْ مَنْظَرِهَا ؟ - : الْعَيْنُ شَحْمَةٌ وَهُوَ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ ، وَالنَّظَرُ لِلرُّوحِ ،
 دَلِيلُهُ أَنَّكَ تَنْظُرُ فِيهِ فَتَرَى صَوْرَتَكَ فِي وَسْطِهِ ، وَالْإِنْسَانُ لَا يَرَى صَوْرَتَهُ إِلَّا فِي مَاءٍ أَوْ مِرْآةٍ وَمَا
 أَشْبَهَ ذَلِكَ^(٢) .

١٢١٩٠- الإمام علي عليه السلام - في التوحيد - : لَا تَنَالُهُ الْأَوْهَامُ فَتُقَدَّرُهُ ، وَلَا تَتَوَهَّمُهُ الْفِطْنُ فَتُصَوِّرُهُ ،
 وَلَا تُدْرِكُهُ الْحَوَاسُّ فَتُحِسَّهُ ، وَلَا تَلْمِسُهُ الْأَيْدِي فَتَمَسَّهُ^(٣) .
 (انظر) تفسير الميزان : ١ / ٤٧ ، ١٢ / ٢٧٢ .

٢٥٩١ - مَعْرِفَةُ الشَّيْءِ بِضِدِّهِ

١٢١٩١- الإمام علي عليه السلام : اَعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكَهُ ، وَلَنْ تَأْخُذُوا
 بِمِثَاقِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَقَضَهُ ، وَلَنْ تَمَسَّكُوا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَذَهُ^(١) .
 ١٢١٩٢- عنه عليه السلام : يَتَشَعَّرُ الْمَشَاعِرُ عُرْفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ ، وَبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأُمُورِ عُرْفَ
 أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ ، وَبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرْفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ^(٢) .
 ١٢١٩٣- عنه عليه السلام : الْحَمْدُ لِلَّهِ الدَّالُّ عَلَى وُجُودِهِ بِخَلْقِهِ ، وَبِمُحَدِّثِ خَلْقِهِ عَلَى أَرْزَلِيَّتِهِ ،
 وَبِاشْتِبَاهِهِمْ عَلَى أَنْ لَا شَبَهَ لَهُ^(٣) .
 ١٢١٩٤- عنه عليه السلام : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الشَّوَاهِدُ ... الدَّالُّ عَلَى قِدَمِهِ بِمُحْدُوثِ خَلْقِهِ ،
 وَبِمُحْدُوثِ خَلْقِهِ عَلَى وُجُودِهِ ، وَبِاشْتِبَاهِهِمْ (أَشْبَاهِهِمْ) عَلَى أَنْ لَا شَبَهَ لَهُ^(٤) .
 ١٢١٩٥- عنه عليه السلام - مِنْ كَلَامِهِ قَبْلَ شَهَادَتِهِ - : غَدَا تَزُونَ أَيَّامِي ، وَيُكْشَفُ لَكُمْ عَنْ سَرَائِرِي ،

(٢-١) البحار : ٦١ / ٥٥ / ٤٥٠ و ص ٢٥٠ / ٤ .

(٣-٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٦ و ١٤٧ و ١٨٦ و ١٥٢ و ١٨٥ .

وَتَعْرِفُونَنِي بَعْدَ خُلُوءِ مَكَانِي، وَقِيَامِ غَيْرِي مَقَامِي^(١).

٢٥٩٢ - مَنَابِعُ الْمَعْرِفَةِ

الكتاب

«وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»^(٢).

١٢١٩٦ - الإمام علي عليه السلام: أَرَى نَوْرَ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ، وَأَشْمُ رِيحَ التَّبَوُّةِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ ﷺ^(٣).

(انظر) القلب: باب ٣٣٩٠، ٣٣٩١.

كتابي بالفارسية «مقدمه ای بر شناخت خدا» الدرس الثاني.

٢٥٩٣ - شَرَائِطُ الْمَعْرِفَةِ

الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^(٤).

«يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ»^(٥).

(انظر) النساء: ١٧٤ والنور: ٤٠ والحديد: ١٢، ١٣ والأنفال: ٢٩ والبقرة: ٢ والعنكبوت: ٦٩.

(وانظر) الهداية: باب ٤٠٠٢.

عنوان ٥٢٦ «النور».

كتابي بالفارسية «مقدمه ای بر شناخت خدا» الدرس السابع.

(١-٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٦ و ١٤٧ و ١٨٦ و ١٥٢ و ١٨٥ و ١٤٩.

(٢) النحل: ٧٨.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٤) الحديد: ٢٨.

(٥) المائدة: ١٥.

٢٥٩٤ - مَوَانِعُ الْمَعْرِفَةِ

الكتاب

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَفَلَهُ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾^(١).

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٢).

﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ * مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾^(٣).

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنَ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾^(٤).
﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾^(٥).

﴿يَبْقَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾^(٦).

١٢١٩٧ - رسول الله ﷺ : نَوْرُ الْحِكْمَةِ الْجَوْعُ، وَالتَّبَاعُدُ مِنَ اللَّهِ الشَّبَعُ، وَالْقُرْبَةُ إِلَى اللَّهِ حُبُّ الْمَسَاكِينِ وَالذُّنُوءُ مِنْهُمْ، لَا تَشْبَعُوا فَيُطْفَأَ نَوْرُ الْمَعْرِفَةِ مِنْ قُلُوبِكُمْ^(٧).

(انظر المحبة (١) : باب ٦٥٣، العشق : باب ٢٧٤٠).

عنوان ٥٣٧ «الهوى»، ٤٦١ «الكفر»، ٣١٤ «الضلالة»، ٥٣٢ «الهداية»، ٤١٩ «الفسق»، ٣٢٩ «الظلم».

كتابي بالفارسية «مقدمه ای بر شناخت خدا» الدرس السادس.

(١) الجاتية : ٢٣.

(٢) المطففين : ١٤.

(٣-٤) غافر : (٧٣ و ٧٤)، ٣٤.

(٥) البقرة : ٢٦.

(٦) إبراهيم : ٢٧.

(٧) البحار : ٧٠ / ٧١ / ٢٠.

المَعْرِفَةُ (٢)

مَعْرِفَةُ النَّفْسِ

البحار : ٢٤٥ / ٦١ باب ٤٦ «قَوَى النفس ومشاعرها من الحواس الظاهرة والباطنة» .

انظر : العُجَب : باب ٢٥٢٦ .

٢٥٩٥ - مَعْرِفَةُ النَّفْسِ

- ١٢١٩٨ - الإمام الباقر عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِجَابِرِ الْجُعْفِيِّ -: لَا مَعْرِفَةَ كَمَعْرِفَتِكَ بِنَفْسِكَ^(١).
- ١٢١٩٩ - الإمام علي عليه السلام : الْمَعْرِفَةُ بِالنَّفْسِ أَنْفَعُ الْمَعْرِفَتَيْنِ^(٢).
- ١٢٢٠٠ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْمَعْرِفَةِ مَعْرِفَةُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ^(٣).
- ١٢٢٠١ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْحِكْمَةِ مَعْرِفَةُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ وَوُقُوفُهُ عِنْدَ قَدَرِهِ^(٤).
- ١٢٢٠٢ - عنه عليه السلام : غَايَةُ الْمَعْرِفَةِ أَنْ يَعْرِفَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ^(٥).
- ١٢٢٠٣ - عنه عليه السلام : مَعْرِفَةُ النَّفْسِ أَنْفَعُ الْمَعَارِفِ^(٦).
- ١٢٢٠٤ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْعَقْلِ مَعْرِفَةُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ، فَمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَقْلًا، وَمَنْ جَهِلَهَا ضَلَّ^(٧).

- ١٢٢٠٥ - الإمام الرضا عليه السلام : أَفْضَلُ الْعَقْلِ مَعْرِفَةُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ^(٨).
- ١٢٢٠٦ - الإمام علي عليه السلام : نَالَ الْفَوْزَ الْأَكْبَرَ مَنْ ظَفِرَ بِمَعْرِفَةِ النَّفْسِ^(٩).
- ١٢٢٠٧ - عنه عليه السلام : كَفَى بِالْمَرْءِ مَعْرِفَةً أَنْ يَعْرِفَ نَفْسَهُ^(١٠).

٢٥٩٦ - مَنْ جَهِلَ نَفْسَهُ

- ١٢٢٠٨ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ جَهِلَ نَفْسَهُ كَانَ بِغَيْرِ نَفْسِهِ أَجْهَلُ^(١١).
- ١٢٢٠٩ - عنه عليه السلام : كَيْفَ يَعْرِفُ غَيْرَهُ مَنْ يَجْهَلُ نَفْسَهُ؟!^(١٢)
- ١٢٢١٠ - عنه عليه السلام : لَا تَجْهَلُ نَفْسَكَ؛ فَإِنَّ الْجَاهِلَ مَعْرِفَةَ نَفْسِهِ جَاهِلٌ بِكُلِّ شَيْءٍ^(١٣).
- ١٢٢١١ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يَنْشُدُ ضَالَّتَهُ وَقَدْ أَضَلَّ نَفْسَهُ فَلَا يَطْلُبُهَا!^(١٤)
- ١٢٢١٢ - عنه عليه السلام : كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يَجْهَلَ نَفْسَهُ^(١٥).

(١) تحف العقول: ٢٨٦.

(٢-٧) غرر الحكم: ١٦٧٥، ٢٩٣٥، ٣١٠٥، ٦٣٦٥، ٩٨٦٥، ٣٢٢٠.

(٨) البحار: ٩/٣٥٢/٧٨.

(٩-١٥) غرر الحكم: ٩٩٦٥، ٧٠٣٦، ٨٦٢٤، ٦٩٩٨، ١٠٣٣٧، ٦٢٦٦، ٧٠٣٧.

- ١٢٢١٣- عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ نَفْسَهُ بَعُدَ عَنْ سَبِيلِ النِّجَاةِ، وَخَبَطَ فِي الضَّلَالِ وَالْجَهَالَاتِ^(١).
 ١٢٢١٤- عنه عليه السلام: أَعْظَمُ الْجَهْلِ جَهْلُ الْإِنْسَانِ أَمْرَ نَفْسِهِ^(٢).
 ١٢٢١٥- عنه عليه السلام: مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحَيَّرَ فِي الظُّلُمَاتِ، وَارْتَبَكَ فِي الْهَلَكَاتِ^(٣).

٢٥٩٧- مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ

- ١٢٢١٦- الإمام علي عليه السلام: مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَهُوَ لِعَايِرِهِ أَعْرَفُ^(٤).
 ١٢٢١٧- عنه عليه السلام: مَنْ عَرَفَ قَدَرَ نَفْسِهِ لَمْ يُنْهِنَا بِالْفَانِيَاتِ^(٥).
 ١٢٢١٨- عنه عليه السلام: مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ جَلَّ أَمْرُهُ^(٦).
 ١٢٢١٩- عنه عليه السلام: مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ جَاهَدَهَا، مَنْ جَهَلَ نَفْسَهُ أَهْمَلَهَا^(٧).
 ١٢٢٢٠- عنه عليه السلام: مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى غَايَةِ كُلِّ مَعْرِفَةٍ وَعِلْمٍ^(٨).
 ١٢٢٢١- عنه عليه السلام: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَوَحَّدَ، مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ تَجَرَّدَ، مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا تَزَهَّدَ، مَنْ عَرَفَ النَّاسَ تَفَرَّدَ^(٩).
 ١٢٢٢٢- الإمام زين العابدين عليه السلام: فِي الدُّعَاءِ -: وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنْفُسَهُمْ، وَأَيَقَنُوا بِمُسْتَقَرِّهِمْ، فَكَانَتْ أَعْمَارُهُمْ فِي طَاعَتِكَ تَفْنَى^(١٠).

٢٥٩٨- مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ

- ١٢٢٢٣- الإمام علي عليه السلام: مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ^(١١).
 ١٢٢٢٤- عنه عليه السلام: أَكْثَرُ النَّاسِ مَعْرِفَةً لِنَفْسِهِمْ أَخَوْفُهُمْ لِرَبِّهِ^(١٢).
 ١٢٢٢٥- عنه عليه السلام: عَجِبْتُ لِمَنْ يَجْهَلُ نَفْسَهُ كَيْفَ يَعْرِفُ رَبَّهُ؟!^(١٣)
 ١٢٢٢٦- بحار الانوار: فِي صُحُفِ إِدْرِيسَ: مَنْ عَرَفَ الْخَلْقَ عَرَفَ الْخَالِقَ، وَمَنْ عَرَفَ الرَّزْقَ

(١-٩) غرر الحكم: ٩٠٣٤، ٢٩٣٦، ٩٠٣٣، ٨٧٥٨، ٨٦٢٨، ٨٠٠٧، (٧٨٥٥-٧٨٥٦)، ٨٩٤٩، (٧٨٢٩-٧٨٣٢).

(١٠) البحار: ٩٤/١٢٨/١٩.

(١١-١٣) غرر الحكم: ٧٩٤٦، ٣١٢٦، ٦٢٧٠.

عَرَفَ الرَّازِقَ، وَمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ^(١).

١٢٢٢٧ - عوالي اللآلي: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ اسْمُهُ مُجَاشِعٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ؟ فَقَالَ ﷺ: مَعْرِفَةُ النَّفْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى مُوَافَقَةِ الْحَقِّ؟ قَالَ: مُخَالَفَةُ النَّفْسِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى رِضَاءِ الْحَقِّ؟ قَالَ: سُخْطُ النَّفْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى وَصْلِ الْحَقِّ؟ قَالَ: هَجْرُ النَّفْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى طَاعَةِ الْحَقِّ؟ قَالَ: عِصْيَانُ النَّفْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى ذِكْرِ الْحَقِّ؟ قَالَ: نِسْيَانُ النَّفْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى قُرْبِ الْحَقِّ؟ قَالَ: التَّبَاعُدُ النَّفْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى أُنْسِ الْحَقِّ؟ قَالَ: الْوَحْشَةُ مِنَ النَّفْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: الْاسْتِعَانَةُ بِالْحَقِّ عَلَى النَّفْسِ^(٢).

٢٥٩٩ - مَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ

١٢٢٢٨ - الإمام علي عليه السلام: يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ أَنْ يَلْزَمَ الْقَنَاعَةَ وَالْعِفَّةَ^(٣).
 ١٢٢٢٩ - عنه عليه السلام: يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْحُزْنُ وَالْحَذَرُ^(٤).
 ١٢٢٣٠ - عنه عليه السلام: يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْحَذَرُ وَالتَّدْمُّ؛ خَوْفًا أَنْ تَزِلَّ بِهِ الْقَدَمُ^(٥).

١٢٢٣١ - عنه عليه السلام: يَنْبَغِي لِمَنْ عَلِمَ شَرَفَ نَفْسِهِ أَنْ يُزَيِّهَا عَنْ دَنَاءَةِ الدُّنْيَا^(٦).

٢٦٠٠ - تَفْسِيرُ مَعْرِفَةِ النَّفْسِ

١٢٢٣٢ - الإمام الصادق عليه السلام: عِرْفَانُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ أَنْ يَعْرِفَهَا بِأَرْبَعِ طَبَائِعٍ، وَأَرْبَعِ دَعَائِمٍ، وَأَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ: فَطَبَائِعُهَا: الدَّمُّ وَالْمِرَّةُ وَالرَّيْحُ وَالبَلْغَمُ، وَدَعَائِمُهَا: الْعَقْلُ، وَمِنْ الْعَقْلِ الْفَهْمُ وَالْحِفْظُ،

(١) البحار: ٤٥٦/٩٥.

(٢) عوالي اللآلي: ١/٢٤٦.

(٣-٦) غرر الحكم: ١٠٩٢٧، ١٠٩٣٧، ١٠٩٥٢، ١٠٩٣٠.

وأركانُهُ: النُّورُ والنَّارُ والروحُ والماءُ^(١).

قال العلامة في تفسير الميزان بعد ذكر قوله ﷺ «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ»:

ورواه الفريقان عن النبي أيضاً، وهو حديث مشهور، وقد ذكر بعض العلماء أنه من تعليق المحال، ومُفاده استحالة معرفة النفس لاستحالة الإحاطة العلمية بالله سبحانه. ورُدَّ أولاً: بقوله ﷺ في رواية أخرى: «أَعْرِفُكُمْ بِنَفْسِهِ أَعْرِفُكُمْ بِرَبِّهِ»، وثانياً: بأن الحديث في معنى عكس النقيض لقوله تعالى: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ».

وفيه عنه ﷺ: قال: الكَيْسُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ وَأَخْلَصَ أَعْمَالَهُ.

أقول: تقدم في البيان السابق معنى ارتباط الإخلاص وتفردّه على الاشتغال بمعرفة النفس.

وفيه عنه ﷺ قال: المَعْرِفَةُ بِالنَّفْسِ أَنْفَعُ الْمَعْرِفَتَيْنِ.

الظاهر أن المراد بالمعرفتَيْنِ المعرفة بالآيات الأنفسية والمعرفة بالآيات الآفاقية، قال تعالى: «سَتَرْنَاهُمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ»^(٢) وقال تعالى: «وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ * وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ»^(٣).

وكونُ السَّيرِ الأنفسيّ أنفع من السَّيرِ الآفَاقِيّ لعلّه لكون المعرفة النَّفسانيّة لا تنفك عادةً من إصلاح أوصافها وأعمالها، بخلاف المعرفة الآفاقية؛ وذلك أن كون معرفة الآيات نافعة إنما هو لأن معرفة الآيات بما هي آيات موصلة إلى معرفة الله سبحانه وأسمائه وصفاته وأفعاله، ككونه تعالى حيّاً لا يعرضه موت، وقادراً لا يشوبه عجز، وعالمّاً لا يخاطله جهل، وأنه تعالى هو الخالق لكل شيء، والمالك لكل شيء، والربّ القائم على كلّ نفس بما كسبت، خلق الخلق لا حاجة منه إليهم، بل لينعم عليهم بما استحقّوه، ثمّ يجمعهم ليوم الجمع لا ريب فيه؛ ليجزي

(١) تحف العقول: ٣٥٤.

(٢) فضلت: ٥٣.

(٣) الذاريات: ٢٠ و ٢١.

الذين أسأوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى.

وهذه أمثالها معارف حقّة إذا تناولها الإنسان وأتقنها مثّلت له حقيقة حياته، وأتّها حياة مؤبّدة ذات سعادة دائمة أو شقوة لازمة، وليست بتلك المتهوّسة المنقطعة اللاهية اللاغية، وهذا موقف علمي يهدي الإنسان إلى تكاليف ووظائف بالنسبة إلى ربّه وبالنسبة إلى أبناء نوعه في الحياة الدنيا والحياة الآخرة، وهي التي نسمّيها بالدين؛ فإنّ السنّة التي يلتزمها الإنسان في حياته ولا يخلو عنها حتّى البدويّ والهمجيّ إنّما يضعها ويلتزمها أو يأخذها ويلتزمها لنفسه من حيث إنّهُ يقدر لنفسه نوعاً من الحياة أيّ نوع كان، ثمّ يعمل بما استحسنه من السنّة لإسعاد تلك الحياة، وهذا من الواضح بمكان.

فالحياة التي يقدرها الإنسان لنفسه تمثّل له الحوائج المناسبة لها، فيهدي بها إلى الأعمال التي تضمن عادةً رفع تلك الحوائج، فيطبّق الإنسان عمله عليها وهو السنّة أو الدين. فتلخّص ممّا ذكرنا أنّ النظر في الآيات الأنفسية والآفاقية ومعرفة الله سبحانه بها يهدي الإنسان إلى التمسك بالدين الحقّ والشريعة الإلهية من جهة تمثيل المعرفة المذكورة الحياة الإنسانية المؤبّدة له عند ذلك، وتعلّقها بالتوحيد والمعاد والنبوة.

وهذه هداية إلى الإيمان والتقوى يشترك فيها الطريقتان معاً؛ أعني طريقي النظر إلى الآفاق والأنفس، فهما نافعان جميعاً غير أنّ النظر إلى آيات النفس أنفع؛ فإنّه لا يخلو من العثر على ذات النفس وقواها وأدواتها الروحية والبدنية، وما يعرضها من الاعتدال في أمرها أو طغيانها أو خمودها والملكات الفاضلة أو الرذيلة، والأحوال الحسنة أو السيئة التي تقارنها. واشتغال الإنسان بمعرفة هذه الأمور والإذعان بما يلزمها من أمن أو خطر وسعادة أو شقاوة لا ينفكّ من أن يعرفه الداء والدواء من موقف قريب، فيشتغل بإصلاح الفاسد منها والالتزام بصحيحها، بخلاف النظر في الآيات الآفاقية؛ فإنّه وإن دعا إلى إصلاح النفس وتطهيرها من سفاسف الأخلاق ورذائلها وتحليلتها بالفضائل الروحية، لكنّه ينادي لذلك من مكان بعيد، وهو ظاهر.

وللرواية معنى آخر أدقّ مستخرج من نتائج الأبحاث الحقيقيّة في علم النفس، وهو أنّ النظر في الآيات الآفاقية والمعرفة الحاصلة من ذلك نظر فكريّ وعلم حصوليّ، بخلاف النظر في النفس وقواها وأطوار وجودها والمعرفة المتجلية منها، فإنّه نظر شهوديّ وعلم حضوريّ، والتصديق الفكريّ يحتاج في تحقّقه إلى نظم الأقيسة واستعمال البرهان، وهو باقٍ ما دام الإنسان متوجّهاً إلى مقدّماته غير ذاهل عنها ولا مشغول بغيرها، ولذلك يزول العلم بزوال الإشراف على دليله وتكثر فيه الشُّبهات ويثور فيه الاختلاف.

وهذا بخلاف العلم النفسانيّ بالنفس وقواها وأطوار وجودها فإنّه من العيان، فإذا اشتغل الإنسان بالنظر إلى آيات نفسه، وشاهد فقرها إلى ربّها، وحاجتها في جميع أطوار وجودها، وجد أمراً عجيباً؛ وجد نفسه متعلّقة بالعظّمة والكبرياء، متّصلة في وجودها وحياتها وعلمها وقدرتها وسمعها وبصرها وإرادتها وحبّها وسائر صفاتها وأفعالها بما لا يتناهى بهاءً وسناءً وجمالاً وجلالاً وكمالاً من الوجود والحياة والعلم والقدرة، وغيرها من كلّ كمال.

وشاهد ما تقدّم بيانه أنّ النفس الإنسانيّة لا شأن لها إلّا في نفسها، ولا تخرج لها من نفسها، ولا تُشغل لها إلّا السَّير الاضطراريّ في مسير نفسها، وأنها منقطعة عن كلّ شيء كانت تظنّ أنّها مجتمعة معه مختلطة به إلّا ربّها المحيط بباطنها وظاهرها وكلّ شيء دونها، فوجدت أنّها دائماً في خلاء مع ربّها وإن كانت في ملأ من الناس، وعند ذلك تنصرف عن كلّ شيء وتتوجّه إلى ربّها، وتنسى كلّ شيء وتذكر ربّها، فلا يحجبها عنها حجاب ولا تستتر عنه بستر، وهو حقّ المعرفة الذي قدّر لإنسان.

وهذه المعرفة الأخرى بها أن تُسمّى «معرفة الله بالله»، وأمّا المعرفة الفكرية التي يفيدها النظر في الآيات الآفاقية سواء حصلت من قياس أو حدس أو غير ذلك فإنّما هي معرفة بصورة ذهنيّة عن صورة ذهنيّة، وجلّ الإله أن يحيط به ذهن أو تساوي ذاته صورة مختلفة اختلقها خلق من خلقه، ولا يحيطون به علماً.

وقد روي في «الإرشاد» و«الاحتجاج» على ما في البحار عن الشّعبيّ عن أمير المؤمنين

ﷺ في كلام له : إِنَّ اللَّهَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يَحْتَجِبَ عَنْ شَيْءٍ أَوْ يَحْتَجِبَ عَنْهُ شَيْءٌ. وفي «التوحيد» عن موسى بن جعفر ﷺ في كلامٍ لَهُ : لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ حِجَابٌ غَيْرَ خَلْقِهِ، احْتَجَبَ بِغَيْرِ حِجَابٍ مَحْجُوبٍ، وَاسْتَتَرَ بِغَيْرِ سِتْرٍ مَسْتَوٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ. وفي «التوحيد» مسنداً عن عبد الأعلى عن الصادق ﷺ في حديث : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ بِحِجَابٍ أَوْ بِصُورَةٍ أَوْ بِمِثَالٍ فَهُوَ مُشْرِكٌ؛ لِأَنَّ الْحِجَابَ وَالصُّورَةَ وَالْمِثَالَ غَيْرُهُ، وَإِنَّمَا هُوَ وَاحِدٌ مُوَحَّدٌ، فَكَيْفَ يُوَحَّدُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُوَحَّدُهُ بِغَيْرِهِ؟! إِنَّمَا عَرَفَ اللَّهُ مَنْ عَرَفَهُ بِاللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ بِهِ فَلَيْسَ يَعْرِفُهُ، إِنَّمَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ... الحديث. والأخبار الماثورة عن أئمة أهل البيت ﷺ في معنى ما قَدَّمْنَاهُ كَثِيرَةٌ جَدًّا لَعَلَّ اللَّهَ يُوقِنَا لِإِرَادَتِهَا وَشَرْحِهَا فِيمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْعَزِيزُ مِنْ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَعْرَافِ.

فقد تحصل أنَّ النظر في آيات الأنفس أنفُس وأغلى قيمة وأَنَّهُ هو المنتَج لحقيقة المعرفة فحسب، وعلى هذا فعَدَّهُ ﷺ إِيَّاهَا أَنْفَعُ الْمَعْرِفَتَيْنِ لَا مَعْرِفَةَ مُتَعَيِّنَةٍ إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ الْعَامَّةَ مِنَ النَّاسِ قَاصِرُونَ عَنْ نَيْلِهَا. وقد أَطْبَقَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَجَرَتِ السَّيْرَةُ الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ وَسَيْرَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَى قَبُولٍ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ عَنْ نَظَرِ آفَاقٍ وَهُوَ النَّظَرُ الشَّائِعُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَالطَّرِيقَانِ نَافِعَانِ جَمِيعاً، لَكِنَّ النَّفْعَ فِي طَرِيقِ النَّفْسِ أَتَمُّ وَأَغْزَرُ.

وفي «الدُّرَرِ وَالْغُرَرِ» عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : الْعَارِفُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا وَنَزَّهَهَا عَنْ كُلِّ مَا يُبْعِدُهَا.

أقول : أَيُّ أَعْتَقَهَا عَنْ أُسَارَةِ الْهَوَىٰ وَرِقِيَّةِ الشَّهَوَاتِ.

وفيه عنه ﷺ قَالَ : أَعْظَمُ الْجَهْلِ جَهْلُ الْإِنْسَانِ أَمْرَ نَفْسِهِ.

وفيه عنه ﷺ قَالَ : أَعْظَمُ الْحِكْمَةِ مَعْرِفَةُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ.

وفيه عنه ﷺ قَالَ : أَكْثَرُ النَّاسِ مَعْرِفَةً لِنَفْسِهِمْ أَخَوْفُهُمْ لِزَيْتِهِ.

أقول : وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ أَعْلَمُهُمْ بِرَبِّهِ وَأَعْرَفُهُمْ بِهِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ

عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾

وفيه عنه عليه السلام قَالَ : أَفْضَلُ الْعَقْلِ مَعْرِفَةُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ ، فَمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَقْلًا ، وَمَنْ جَهَّلَهَا ضَلَّ .

وفيه عنه عليه السلام قَالَ : عَجِبْتُ لِمَنْ يَنْشُدُ ضَالَّتُهُ وَقَدْ أَضَلَّ نَفْسَهُ فَلَا يَطْلُبُهَا !

وفيه عنه عليه السلام قَالَ : عَجِبْتُ لِمَنْ يَجْهَلُ نَفْسَهُ كَيْفَ يَعْرِفُ رَبَّهُ ؟ !

وفيه عنه عليه السلام قَالَ : غَايَةُ الْمَعْرِفَةِ أَنْ يَعْرِفَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ .

أقول : وقد تقدّم وجه كونها غاية المعرفة ؛ فإنّها المعرفة حقيقة .

وفيه عنه عليه السلام قَالَ : كَيْفَ يَعْرِفُ غَيْرَهُ مَنْ يَجْهَلُ نَفْسَهُ ؟ !

وفيه عنه عليه السلام قَالَ : كَفَى بِالْمَرْءِ مَعْرِفَةً أَنْ يَعْرِفَ نَفْسَهُ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يَجْهَلَ نَفْسَهُ .

وفيه عنه عليه السلام قَالَ : مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ تَجَرَّدَ .

أقول : أي تجرّد عن علائق الدنيا ، أو تجرّد عن الناس بالاعتزال عنهم ، أو تجرّد عن كلّ شيء بالإخلاص لله .

وفيه عنه عليه السلام قَالَ : مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ جَاهَدَهَا ، وَمَنْ جَهَلَ نَفْسَهُ أَهْمَلَهَا .

وفيه عنه عليه السلام قَالَ : مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ جَلَّ أَمْرُهُ .

وفيه عنه عليه السلام قَالَ : مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ كَانَ لِغَيْرِهِ أَعْرَفَ ، وَمَنْ جَهَلَ نَفْسَهُ كَانَ لِغَيْرِهِ أَجْهَلَ .

وفيه عنه عليه السلام قَالَ : مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى غَايَةِ كُلِّ مَعْرِفَةٍ وَعِلْمٍ .

وفيه عنه عليه السلام قَالَ : مَنْ لَمْ يَعْرِفْ نَفْسَهُ بَعُدَ عَنِ سَبِيلِ النَّجَاةِ ، وَخَبَطَ فِي الضَّلَالِ

وَالْجَهَالَاتِ .

وفيه عنه عليه السلام قَالَ : مَعْرِفَةُ النَّفْسِ أَنْفَعُ الْمَعَارِفِ .

وفيه عنه عليه السلام قَالَ : نَالَ الْفَوْزَ الْأَكْبَرَ مَنْ ظَفِرَ بِمَعْرِفَةِ النَّفْسِ .

وفيه عنه عليه السلام قَالَ : لَا تَجْهَلْ نَفْسَكَ ؛ فَإِنَّ الْجَاهِلَ مَعْرِفَةَ نَفْسِهِ جَاهِلٌ بِكُلِّ شَيْءٍ .

وفي «تَحْفِ الْعُقُولِ» عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ : مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ بَتَوْهُمْ الْقُلُوبُ

فَهُوَ مُشْرِكٌ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ بِالْإِسْمِ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ أَقْرَبَ بِالطَّعْنِ ؛ لِأَنَّ الْإِسْمَ مُحَدَّثٌ ،

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْبُدُ الْإِسْمَ وَالْمَعْنَى فَقَدْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ شَرِيكًا، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْبُدُ بِالصِّفَةِ لَا بِالْإِدْرَاكِ فَقَدْ أَحَالَ عَلَى غَائِبٍ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُضِيفُ الْمَوْصُوفَ إِلَى الصِّفَةِ فَقَدْ صَغَّرَ بِالْكَبِيرِ، وَمَا قَدَّرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ.

قِيلَ لَهُ: فَكَيْفَ سَبِيلُ التَّوْحِيدِ؟ قَالَ: بَابُ الْبَحْثِ مُمَكِّنٌ وَطَلَبُ الْمَخْرَجِ مَوْجُودٌ؛ إِنَّ مَعْرِفَةَ عَيْنِ الشَّاهِدِ قَبْلَ صِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةُ صِفَةِ الْغَائِبِ قَبْلَ عَيْنِهِ.

قِيلَ: وَكَيْفَ يُعْرِفُ عَيْنُ الشَّاهِدِ قَبْلَ صِفَتِهِ؟ قَالَ: تَعْرِفُهُ وَتَعْلَمُ عِلْمَهُ، وَتَعْرِفُ نَفْسَكَ بِهِ، وَلَا تَعْرِفُ نَفْسَكَ مِنْ نَفْسِكَ، وَتَعْلَمُ أَنَّ مَا فِيهِ لَهُ وَبِهِ كَمَا قَالُوا لِيُوسُفَ: «أَأَنْتَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي» فَعَرَفُوهُ بِهِ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ بِغَيْرِهِ، وَلَا أَثْبَتُوهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ بِتَوَهُُّمِ الْقُلُوبِ... الْحَدِيثُ.

أقول: قد أوضحنا في ذيل قوله ﷺ: الْمَعْرِفَةُ بِالنَّفْسِ أَنْفَعُ الْمَعْرِفَتَيْنِ - الرواية الثانية من الباب - أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اشْتَغَلَ بِآيَةِ نَفْسِهِ وَخَلَا بِهَا عَنْ غَيْرِهَا انْقَطَعَ إِلَى رَبِّهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَقِبَ ذَلِكَ مَعْرِفَةُ رَبِّهِ مَعْرِفَةً بَلَا تَوْسِيطَ وَسَطٍ، وَعِلْمًا بَلَا تَسْبِيبَ سَبَبٍ؛ إِذِ الْإِنْقِطَاعُ يَرْفَعُ كُلَّ حِجَابٍ مُضْرُوبٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَذْهَلُ الْإِنْسَانُ بِمُشَاهَدَةِ سَاحَةِ الْعِظَمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ عَنْ نَفْسِهِ، وَأُخْرَى بِهَذِهِ الْمَعْرِفَةِ أَنَّ تُسَمَّى مَعْرِفَةُ اللَّهِ بِاللَّهِ.

وانكشف له عند ذلك من حقيقة نفسه أَنَّهَا الْفَقِيرَةُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، الْمَمْلُوكَةُ لَهُ مَلَكًا لَا تَسْتَقِلُّ بِشَيْءٍ دُونَهُ، وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ ﷺ: تَعْرِفُ نَفْسَكَ بِهِ، وَلَا تَعْرِفُ نَفْسَكَ بِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ، وَتَعْلَمُ أَنَّ مَا فِيهِ لَهُ وَبِهِ.

وفي هذا المعنى ما رواه السعدي في «إثبات الوصية» عن أمير المؤمنين ﷺ، قَالَ فِي خُطْبَةٍ لَهُ: فَسُبْحَانَكَ مَلَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَبَايَنْتَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَنْتَ لَا يَفْقِدُكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْفَعَّالُ لِمَا تَشَاءُ. تَبَارَكَتْ يَا مَنْ كُلُّ مُدْرِكٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَكُلُّ مَحْدُودٍ مِنْ صُنْعِهِ - إِلَى أَنْ قَالَ - سُبْحَانَكَ أَيُّ عَيْنٍ تَقُومُ نَصَبَ بَهَاءِ نَوْرِكَ، وَتَرْقِي إِلَى نَوْرِ ضِيَاءِ قُدْرَتِكَ؟! وَأَيُّ فَهْمٍ يَفْهَمُ مَا دُونَ ذَلِكَ؟! إِلَّا أَبْصَارًا كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَغْطِيَةَ، وَهَتَكَتْ عَنْهَا الْحُجُبَ الْعَمِيَّةَ، فَزَقَّتْ أَرْوَاحُهَا عَلَى أَطْرَافِ

أَجْنَحَةِ الْأَرْوَاحِ، فَنَاجَوْكَ فِي أَرْكَانِكَ، وَوَلَجُوا بَيْنَ أَنْوَارِ بَهَائِكَ، وَنَظَرُوا مِنْ مُرْتَقَى التَّرْبَةِ إِلَى مُسْتَوَى كِبَرِيائِكَ، فَسَأَلَهُمْ أَهْلُ الْمَلَكُوتِ زُؤَاراً، وَدَعَاهُمْ أَهْلُ الْجَبَرُوتِ عُمَاراً.

وفي «البحار» عن «إرشاد الدَّيْلَمِيِّ» - وذكر بعد ذلك سَنَدَيْنِ لهذا الحديث - وفيه: فَنَ عَمِلَ بِرِضَائِي أَلْزِمَهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ: أَعْرِفْهُ شُكْرَ لَا يُخَالِطُهُ الْجَهْلُ، وَذِكْرَ لَا يُخَالِطُهُ النِّسْيَانُ، وَمَحَبَّةَ لَا يُؤْثِرُ عَلَى مَحَبَّتِي مَحَبَّةَ الْمَخْلُوقِينَ، فَإِذَا أَحَبَّنِي أَحَبَّتُهُ، وَأَفْتَحَ عَيْنَ قَلْبِهِ إِلَى جَلَالِي، وَلَا أُخْفِي عَلَيْهِ خَاصَّةَ خَلْقِي، وَأُنَاجِيهِ فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ وَنُورِ النَّهَارِ حَتَّى يَنْقَطِعَ حَدِيثُهُ مَعَ الْمَخْلُوقِينَ وَتُجَالَسَتْهُ مَعَهُمْ، وَأَسْمِعُهُ كَلَامِي وَكَلَامَ مَلَائِكَتِي، وَأَعْرِفُهُ السِّرَّ الَّذِي سَتَرْتُهُ عَن خَلْقِي، وَأُلَبِّسُهُ الْحَيَاءَ حَتَّى يَسْتَحْيِي مِنْهُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ، وَيَمِشِي عَلَى الْأَرْضِ مَغْفُوراً لَهُ، وَأَجْعَلَ قَلْبَهُ وَاعِياً وَبَصِيراً، وَلَا أُخْفِي عَلَيْهِ شَيْئاً مِنْ جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ، وَأَعْرِفُهُ مَا يَمُرُّ عَلَى النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْهَوْلِ وَالشَّدَةِ، وَمَا أَحَاسِبُ بِهِ الْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ وَالْجُهَّالَ وَالْعُلَمَاءَ، وَأَتَوَمُّهُ فِي قَبْرِهِ وَأُنْزِلُ عَلَيْهِ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا حَتَّى يَسْأَلَاهُ، وَلَا يَرَى غَمَّ الْمَوْتِ وَظُلْمَةَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدِ وَهَوْلَ الْمُطْلَعِ، ثُمَّ أَنْصِبُ لَهُ مِيزَانَهُ وَأَنْشُرُ دِيوَانَهُ، ثُمَّ أَضَعُ كِتَابَهُ فِي يَمِينِهِ فَيَقْرَؤُهُ مَنْشُوراً، ثُمَّ لَا أَجْعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ تَرْجُماً، فَهَذِهِ صِفَاتُ الْمُحِبِّينَ. يَا أَحْمَدُ، اجْعَلْ هَمَّكَ هَمّاً وَاحِداً، وَاجْعَلْ لِسَانَكَ لِسَاناً وَاحِداً، وَاجْعَلْ بِذَلِكَ حَيّاً لَا يَغْفَلُ أَبَداً، مَنْ يَغْفَلُ عَنِّي لَا أَبَالِي بِأَيِّ وَادٍ هَلَكَ.

والروايات الثلاثة الأخيرة وإن لم يكن من أخبار هذا البحث المعقود على الاستقامة، إلّا أنّنا أوردناها ليقضي الناقد البصير بما قدّمناه من أن المعرفة الحقيقية لا تُستوفى بالعلم الفكريّ حقّ استيفائها؛ فإنّ الروايات تذكر أموراً من المواهب الإلهية المخصوصة بأوليائه لا يُنتجها السّير الفكريّ البتّة.

وهي أخبار مستقيمة صحيحة تشهد على صحّتها الكتاب الإلهيّ على ما سنبيّن ذلك فيما سيوافيك من تفسير سورة الأعراف إن شاء الله العزيز^(١).

المعرفة (٣)

مَعْرِفَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ

البحار : ٣ / ١ باب ١ «ثواب الموحّدين والعارفين ، وبيان وجوب المعرفة وعلّته» .

البحار : ٤ / ٢١٢ باب ٤ «جوامع التوحيد» .

البحار : ٤ / ٦٢ «أبواب صفاته» .

البحار : ٦ / ٤٩ باب ٢١ «نفي ما يوجب النقص منه تعالى» .

انظر : عنوان ٢٤٧ «أسماء الله» ، ١٤٧ «الخلق» ، ١٤٨ «الخالق» ، ٢٨٢ «المشيئة» ، ١٨ «الله» .

العلم : باب ٢٩١٦ ، ٢٩٢٠ ، الإمامة : باب ١٤٤ .

٢٦٠١- حِكْمَةُ وُجُوبِ الْإِيمَانِ

١٢٢٣٣- الإمام الرضا عليه السلام - في عِلَّةِ وُجُوبِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - : لِإِعْلَالِ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا : أَنْ مَنْ لَمْ يَقَرَّ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَمْ يَحْتَنِبْ مَعَاصِيَهُ، وَلَمْ يَنْتَهَ عَنِ ارْتِكَابِ الْكَبَائِرِ، وَلَمْ يُرَاقِبْ أَحَدًا فِيمَا يَشْتَهِي وَيَسْتَلِذُّ عَنِ الْفَسَادِ وَالظُّلْمِ وَإِذَا فَعَلَ النَّاسُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَارْتَكَبَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا يَشْتَهِي وَيَهْوَاهُ مِنْ غَيْرِ مُرَاقَبَةٍ لِأَحَدٍ كَانَ فِي ذَلِكَ فَسَادُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَوُثُوبُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَصَبُوا الْفُرُوجَ وَالْأُمُومَالَ ... وَمِنْهَا : أَنَّا وَجَدْنَا الْخَلْقَ قَدْ يَفْسُدُونَ بِأُمُورٍ بَاطِنَةٍ مَسْتُورَةٍ عَنِ الْخَلْقِ، فَلَوْلَا الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ وَخَشْيَتُهُ بِالْغَيْبِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ إِذَا خَلَا بِشَهْوَتِهِ وَإِرَادَتِهِ يُرَاقِبُ أَحَدًا فِي تَرْكِ مَعْصِيَةٍ^(١).

٢٦٠٢- فَضْلُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ

١٢٢٣٤- الإمام علي عليه السلام : مَنْ عَرَفَ اللَّهَ كَمَلَتْ مَعْرِفَتُهُ^(٢).

١٢٢٣٥- عنه عليه السلام : مَعْرِفَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَعْلَى الْمَعَارِفِ^(٣).

١٢٢٣٦- عنه عليه السلام : مَا يَسُرُّنِي لَوْ مِثُّ طِفْلًا وَأَدْخِلْتَ الْجَنَّةَ وَلَمْ أَكْبُرْ فَأَعْرِفَ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ^(٤).

١٢٢٣٧- الإمام الصادق عليه السلام : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي فَضْلِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَا مَدُّوا أَعْيُنَهُمْ إِلَى مَا مَتَّعَ اللَّهُ بِهِ الْأَعْدَاءَ مِنْ زَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَعِيمِهَا، وَكَانَتْ دُنْيَاهُمْ أَقْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يَطْوُونَهُ بِأَرْجُلِهِمْ، وَلَتَعْمُوا بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَتَلَذُّوا بِهَا تَلَذُّذٌ مَنْ لَمْ يَزَلْ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَانِ مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ. إِنَّ مَعْرِفَةَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَنْسَ مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ، وَصَاحِبٌ مِنْ كُلِّ وَحْدَةٍ، وَنُورٌ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَقُوَّةٌ مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ، وَشِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سَقَمٍ^(٥).

١٢٢٣٨- الإمام علي عليه السلام - فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ - : وَوَصَلَتْ (وَسَلَّتْ، مَثَلَتْ) حَقَائِقُ الْإِيمَانِ بَيْنَهُمْ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٩٩/٢.

(٢-٣) غرر الحكم: ٧٩٩٩، ٩٨٦٤.

(٤) كنز العمال: ٣٦٤٧٢.

(٥) الكافي: ٣٤٧/٨.

وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ، وَقَطَعَهُمُ الْإِيقَانُ بِهِ إِلَى الْوَلَاءِ إِلَيْهِ، وَلَمْ تُجَاوِزْ رَغْبَاتُهُمْ مَا عِنْدَهُ إِلَى مَا عِنْدَ غَيْرِهِ،
قَدْ ذَاقُوا حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَشَرَبُوا بِالْكَأْسِ الرَّوِّيَّةِ مِنْ مَحَبَّتِهِ^(١).

١٢٢٣٩ - عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ الْعِلْمِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ^(٢).

١٢٢٤٠ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: اللَّهُ وَلِيُّ مَنْ عَرَفَهُ، وَعَدُوٌّ مَنْ تَكَلَّفَهُ^(٣).

(انظر) البحار: ١ / ٣ باب ١.

٢٦٠٣ - الْعِلْمُ بِاللَّهِ تَعَالَى

١٢٢٤١ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: الْعِلْمُ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْعِلْمِينَ^(٤).

١٢٢٤٢ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْعِلْمُ بِاللَّهِ؛ إِنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُكَ مَعَهُ قَلِيلُ الْعَمَلِ وَكَثِيرُهُ،
وَأِنَّ الْجَهْلَ لَا يَنْفَعُكَ مَعَهُ قَلِيلُ الْعَمَلِ وَلَا كَثِيرُهُ^(٥).

١٢٢٤٣ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: مَنْ سَكَنَ قَلْبَهُ الْعِلْمُ بِاللَّهِ سَكَنَتِ الْغَنَى عَنْ خَلْقِ اللَّهِ^(٦).

(انظر) العلم: باب ٢٩٢٠، ٢٩١٦.

٢٦٠٤ - ثَمَرَاتُ الْمَعْرِفَةِ (١)

١٢٢٤٤ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: يَسِيرُ الْمَعْرِفَةُ يُوجِبُ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا^(٧).

١٢٢٤٥ - عنه عليه السلام: مَنْ صَحَّتْ مَعْرِفَتُهُ انْصَرَفَتْ عَنِ الْعَالَمِ الْفَانِي نَفْسُهُ وَهِمَّتُهُ^(٨).

١٢٢٤٦ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ خَافَ اللَّهَ، وَمَنْ خَافَ اللَّهَ سَخَتْ نَفْسُهُ عَنِ

الدُّنْيَا^(٩).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.

(٢) غرر الحكم: ٤٥٨٦.

(٣) تحف العقول: ٣٥٦.

(٤) غرر الحكم: ١٦٧٤.

(٥) كنز العمال: ٢٨٧٣١.

(٦) غرر الحكم: ٨٨٩٦، ١٠٩٨٤، ٩١٤٢.

(٧) تنبيه الخواطر: ١٨٥ / ٢.

- ١٢٢٤٧ - الإمام علي عليه السلام : ثَمَرَةُ الْمَعْرِفَةِ الْعُزُوفُ عَنْ دَارِ الْفَنَاءِ^(١).
- ١٢٢٤٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام : فِي الدُّعَاءِ - : وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَعْلَوْا بِالذِّكْرِ عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَخَالَفُوا دَوَاعِيَ الْعِرَّةِ^(٢) بِوَاضِحَاتِ الْمَعْرِفَةِ^(٣).
- ١٢٢٤٩ - الإمام علي عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ رَبَّهُ كَيْفَ لَا يَسْعَى لِدَارِ الْبَقَاءِ ؟^(٤)

٢٦٠٥ - ثَمَرَاتُ الْمَعْرِفَةِ (٢)

- ١٢٢٥٠ - الإمام علي عليه السلام : إِنْ عَقَلْتَ أَمْرَكَ أَوْ أَصَبْتَ مَعْرِفَةَ نَفْسِكَ ، فَأَعْرِضْ عَنِ الدُّنْيَا وَازْهَدْ فِيهَا ؛ فَإِنَّهَا دَارُ الْأَشْقِيَاءِ ، وَلَيْسَتْ بِدَارِ السُّعْدَاءِ ، يَهْجَتْهَا زُورٌ ، وَزِينَتُهَا غُرُورٌ ، وَسَحَائِبُهَا مُتَفَشِّعَةٌ ، وَمَوَاهِبُهَا مُرْتَجِعَةٌ^(٥).
- ١٢٢٥١ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ كَيْفَ يَأْنُسُ بِدَارِ الْفَنَاءِ ؟^(٦)

٢٦٠٦ - ثَمَرَاتُ الْمَعْرِفَةِ (٣)

- ١٢٢٥٢ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ عَرَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَشَقْ أَبَدًا^(٧).
- ١٢٢٥٣ - عنه عليه السلام : مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَوَحَّدَ^(٨).
- ١٢٢٥٤ - عنه عليه السلام : مَنْ عَرَفَ كَفَّ^(٩).
- ١٢٢٥٥ - الإمام الباقر عليه السلام : أَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يُسَلَّمَ لِمَا قَضَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : مَنْ عَرَفَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ^(١٠).
- ١٢٢٥٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَعَظَّمَهُ مَنَعَ فَاهُ مِنَ الْكَلَامِ وَبَطَنَهُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَعَنَى

(١) غرر الحكم : ٤٦٥١.

(٢) كذا في المصدر، ولعلّ الصحيح «العِرَّة».

(٣) البحار : ١٩ / ١٢٧ / ٩٤.

(٤ - ٩) غرر الحكم : ٣٧٢٣، ٦٢٦٥، ٦٢٦٤، ٨٩٥٤، ٧٨٢٩، ٧٦٤٥.

(١٠) الكافي : ٩ / ٦٢ / ٢.

نَفْسُهُ بِالصَّيَامِ وَالْقِيَامِ^(١).

١٢٢٥٧ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَظَّمَ ؛ فَإِنَّ رِفْعَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا عَظَمْتُهُ أَنْ يَتَوَاضِعُوا لَهُ^(٢).

٢٦٠٧ - ثَمَرَةُ كَمَالِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ

١٢٢٥٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لَوْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ لَزَالَتْ بِدُعَائِكُمُ الْجِبَالُ^(٣).

١٢٢٥٩ - عنه عليه السلام : لَوْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ لَمَشَيْتُمْ عَلَى الْبُحُورِ ، وَلَزَالَتْ بِدُعَائِكُمُ الْجِبَالُ^(٤).

(انظر) الشيعة : باب ٢١٥٥ حديث ٩٩٦٩.

عنوان ٥٦٤ «اليقين» .

باب ٢٥١٣ .

٢٦٠٨ - مَا يَنْبَغِي لِلْعَارِفِ

١٢٢٦٠ - الإمام علي عليه السلام : يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ لَا يَخْلُوَ قَلْبُهُ مِنْ رَجَائِهِ وَخَوْفِهِ^(٥).

١٢٢٦١ - عنه عليه السلام : يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَرْعَبَ فِيمَا لَدَيْهِ^(٦).

١٢٢٦٢ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ اللَّهَ كَيْفَ لَا يَشْتَدُّ خَوْفُهُ ؟ !^(٧)

٢٦٠٩ - غَايَةُ الْمَعْرِفَةِ

١٢٢٦٣ - الإمام علي عليه السلام : غَايَةُ الْمَعْرِفَةِ الْخَشْيَةُ^(٨).

١٢٢٦٤ - عنه عليه السلام : غَايَةُ الْعِلْمِ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ^(٩).

١٢٢٦٥ - عنه عليه السلام : أَكْثَرُ النَّاسِ مَعْرِفَةً لِنَفْسِهِ أَخْوَفُهُمْ لِرَبِّهِ^(١٠).

(١) أمالي الصدوق : ٤٤٤ / ٦ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٧ .

(٣-٤) كنز العمال : ٥٨٨١ ، ٥٨٩٣ .

(٥-١٠) غرر الحكم : ١٠٩٢٦ ، ١٠٩٣٥ ، ٦٢٦١ ، ٦٣٥٩ ، ٦٣٧٧ ، ٣١٢٦ .

١٢٢٦٦- رسول الله ﷺ : مَنْ كَانَ بِاللَّهِ أَعْرَفَ كَانَ مِنَ اللَّهِ أَخَوْفَ^(١).

(انظر) الخوف : باب ١١٣٥ ، العلم : باب ٢٨٨٣ .

٢٦١٠- أَعْرَفَ النَّاسِ بِاللَّهِ

١٢٢٦٧- الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِاللَّهِ أَرْضَاهُمْ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

١٢٢٦٨- الإمام علي عليه السلام : أَعْلَمُ النَّاسِ بِاللَّهِ أَكْثَرُهُمْ لَهُ مَسْأَلَةً^(٣).

١٢٢٦٩- عنه عليه السلام : أَعْرَفُ النَّاسِ بِاللَّهِ أَعَذَّرُهُمْ لِلنَّاسِ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ لَهُمْ عُذْرًا^(٤).

٢٦١١- صِفَةُ الْعَارِفِ

١٢٢٧٠- الإمام علي عليه السلام : الْعَارِفُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا ، وَنَزَّهَهَا عَنْ كُلِّ مَا يُبْعِدُهَا

وَيُؤَيِّقُهَا^(٥).

١٢٢٧١- عنه عليه السلام : الْعَارِفُ وَجْهُهُ مُسْتَبْشِرٌ مُتَبَسِّمٌ ، وَقَلْبُهُ وَجِلٌ مُحْزُونٌ^(٦).

١٢٢٧٢- الإمام الصادق عليه السلام : ثِقٌّ بِاللَّهِ تَكُنْ عَارِفًا^(٧).

١٢٢٧٣- الإمام علي عليه السلام : كُلُّ عَارِفٍ عَائِفٌ^(٨).

١٢٢٧٤- عنه عليه السلام : كُلُّ عَاقِلٍ مَغْمُومٌ ، كُلُّ عَارِفٍ مَهْمُومٌ^(٩).

١٢٢٧٥- عنه عليه السلام : لَا يَزْكُو عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانُهُ إِلَّا عَقِلَ عَارِفٍ وَنَفْسُ عَزُوفٍ^(١٠).

١٢٢٧٦- الإمام الصادق عليه السلام : الْعَارِفُ شَخْصُهُ مَعَ الْخَلْقِ وَقَلْبُهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَوْ سَهَا قَلْبُهُ

(١) البحار : ٧٠ / ٣٩٣ / ٦٤ .

(٢) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٩٨٤ .

(٣-٦) غرر الحكم : ٣٢٦٠ ، ٣٢٣٠ ، ١٧٨٨ ، ١٩٨٥ .

(٧) تحف المقول : ٣٧٦ .

(٨-٩) غرر الحكم : ٦٨٢٩ ، ٦٨٢٦ - ٦٨٢٧ .

(١٠) غرر الحكم : ١٠٨٨٢ .

عَنِ اللَّهِ تَعَالَى طَرَفَةً عَيْنٍ لَمَاتَ شَوْقًا إِلَيْهِ^(١).

٢٦١٢ - خَصَائِصُ الْعَارِفِينَ

١٢٢٧٧ - الإمام عليّ عليه السلام : الشَّوْقُ خُلْصَانُ الْعَارِفِينَ^(٢).

١٢٢٧٨ - عنه عليه السلام : الخَوْفُ جِلْبَابُ الْعَارِفِينَ^(٣).

١٢٢٧٩ - عنه عليه السلام : الْبُكَاءُ مِنْ خِيفَةِ اللَّهِ لِلْبُعْدِ عَنِ اللَّهِ عِبَادَةُ الْعَارِفِينَ^(٤).

١٢٢٨٠ - رسولُ الله ﷺ : لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنٌ، وَمَعْدِنُ التَّقْوَى قُلُوبُ الْعَارِفِينَ^(٥).

١٢٢٨١ - عنه عليه السلام - فِي الدَّعَاءِ - : يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ مُرَادِ الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هِمَمِ

الْعَارِفِينَ^(٦).

١٢٢٨٢ - عنه عليه السلام - أَيْضاً - : يَا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ^(٧).

٢٦١٣ - أَدْنَى الْمَعْرِفَةِ

١٢٢٨٣ - الإمامُ الكاظم عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَدْنَى الْمَعْرِفَةِ - : الْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَلَا شِبْهَ

لَهُ وَلَا تَظْيِيرَ وَأَنَّهُ قَدِيمٌ، مُتَبَتِّ، مَوْجُودٌ، غَيْرُ فَقِيدٍ، وَأَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ^(٨).

١٢٢٨٤ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَمَّا لَا يُجْزَى مَعْرِفَةُ الْخَالِقِ بِدُونِهِ، فَكَتَبَ - : لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَلَمْ

يَزَلْ سَمِيعاً وَعَلِيباً وَبَصِيراً، وَهُوَ الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ^(٩).

١٢٢٨٥ - الإمامُ الباقر عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَمَّا لَا يُجْزَى مَعْرِفَةُ الْخَالِقِ بِدُونِهِ - : لَيْسَ كَمِثْلِهِ

(١) مصباح الشريعة : ٥١٩.

(٢) ٤ - غرر الحكم : ٨٥٥، ٦٦٤، ١٧٩١.

(٣) مشكاة الأنوار : ٢٥٦.

(٤) ٧ - البلد الأمين : ٤١١، ٤٠٧.

(٥) الكافي : ١ / ٨٦ / ١.

(٦) التوحيد : ٤ / ٢٨٤.

شَيْءٌ، وَلَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ، لَمْ يَزَلْ عَالِمًا سَمِيعًا بَصِيرًا^(١).

(انظر) البحار: ٣ / ٢٦٧ باب ١٠.

الإيمان: باب ٢٨٣.

٢٦١٤ - حَقُّ الْمَعْرِفَةِ

١٢٢٨٦ - الإمامُ الصادقُ (عليه السلام) - لَمَّا سَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهَبٍ عَنِ الْخَبَرِ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَبَّهُ عَلَى أَيْ صُورَةٍ رَأَاهُ؟ وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ عَلَى أَيْ صُورَةٍ يَرَوْنَهُ؟ فَتَبَسَّمَ وَأَجَابَ -: يَا مُعَاوِيَةُ، مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ يَأْتِي عَلَيْهِ سَبْعُونَ سَنَةً، أَوْ ثَمَانُونَ سَنَةً يَعِيشُ فِي مَلِكِ اللَّهِ وَيَأْكُلُ مِنْ نَعِيمِهِ ثُمَّ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ!^(٢)

١٢٢٨٧ - الإمامُ الحسينُ (عليه السلام) : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : مَا رَأْسُ الْعِلْمِ ؟، قَالَ : مَعْرِفَةُ اللَّهِ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ .

قَالَ : وَمَا حَقُّ مَعْرِفَتِهِ ؟

قَالَ : أَنْ تَعْرِفَهُ بِلَا مِثَالٍ وَلَا شَبِيهِ، وَتَعْرِفَهُ إِلَهًا وَاحِدًا خَالِقًا قَادِرًا، أَوَّلًا وَآخِرًا، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، لَا كُفْوَ لَهُ، وَلَا مِثْلَ لَهُ، وَذَلِكَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ^(٣).

١٢٢٨٨ - مشكاة الانوار عن ابن عباسٍ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي مِنْ غَرَائِبِ الْعِلْمِ .

قَالَ : مَا صَنَعْتَ فِي رَأْسِ الْعِلْمِ حَتَّى تَسْأَلَ عَنْ غَرَائِبِهِ ؟ !

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : وَمَا رَأْسُ الْعِلْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَعْرِفَةُ اللَّهِ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : مَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ؟ قَالَ : أَنْ تَعْرِفَهُ بِلَا مِثْلٍ وَلَا شَبِيهِ وَلَا نِدًّا، وَأَنَّهُ وَاحِدٌ أَحَدٌ، ظَاهِرٌ بَاطِنٌ، أَوَّلٌ آخِرٌ، لَا كُفْوَ لَهُ وَلَا تَظْلِيلَ لَهُ، فَذَلِكَ حَقُّ مَعْرِفَتِهِ^(٤).

(١) الكافي: ٢ / ٨٦ / ١.

(٢) البحار: ٤ / ٥٤ / ٣٤.

(٣) جامع الأخبار: ١٧ / ٣٦.

(٤) مشكاة الأنوار: ١٠.

١٢٢٨٩- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - لَمَّا سُئِلَ عَنِ التَّوْحِيدِ - : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ عَلِمَ أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ مُتَعَمِّقُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ وَالْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ الْحَدِيدِ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ، فَمَنْ رَامَ مَا وَرَاءَ هُنَالِكَ هَلَكَ^(١).

٢٦١٥ - مَعْرِفَةُ اللَّهِ بِاللهِ

١٢٢٩٠- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - فِي الدَّعَاءِ - : بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ ذَلَّلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ ، وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ^(٢).

وَفِي خَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (عليه السلام) : أَلَا إِنَّهُ قَدْ احْتَجَّ عَلَيْكُمْ بِمَا قَدْ عَرَفْتُمْ مِنْ نَفْسِهِ^(٣).
١٢٢٩١- الإمام الصادق (عليه السلام) : مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ بِحِجَابٍ أَوْ بِصُورَةٍ أَوْ بِمِثَالٍ فَهُوَ مُشْرِكٌ ؛ لِأَنَّ الْحِجَابَ وَالْمِثَالَ وَالصُّورَةَ غَيْرُهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ وَاحِدٌ مُوَحَّدٌ ، فَكَيْفَ يُوَحَّدُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ عَرَفَهُ بِغَيْرِهِ ؟ ! إِنَّمَا عَرَفَ اللَّهَ مَنْ عَرَفَهُ بِاللهِ ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ بِهِ فَلَيْسَ يَعْرِفُهُ ، إِنَّمَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ ... لَا يُدْرِكُ مَخْلُوقٌ شَيْئاً إِلَّا بِاللهِ ، وَلَا تُدْرِكُ مَعْرِفَةُ اللَّهِ إِلَّا بِاللهِ^(٤).

١٢٢٩٢- الإمام علي (عليه السلام) - لَمَّا سُئِلَ : بِمِ عَرَفْتَ رَبَّكَ ؟ - : بِمَا عَرَفْتَنِي نَفْسُهُ . قِيلَ : وَكَيْفَ عَرَفَكَ نَفْسُهُ ؟ قَالَ : لَا يُشَبِّهُهُ صُورَةٌ ، وَلَا يُحَسُّ بِالْحَوَاسِّ ، وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ^(٥).

١٢٢٩٣- الكافي عن منصور بن حازم : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) : إِنِّي نَظَرْتُ قَوْماً فَقُلْتُ لَهُمْ : إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَجَلٌ وَأَعَزُّ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعْرِفَ بِخَلْقِهِ ، بَلِ الْعِبَادُ يُعْرِفُونَ بِاللهِ ؟ فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ^(٦).

١٢٢٩٤- الإمام علي (عليه السلام) - لَمَّا سَأَلَهُ الْجَائِلِيُّ : أَخْبِرْنِي عَرَفْتَ اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ ، أَمْ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ ؟ - : مَا عَرَفْتُ اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ (عليه السلام) ، وَلَكِنْ عَرَفْتُ مُحَمَّدًا بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ حِينَ خَلَقَهُ وَأَحَدَتْ

(١) التوحيد : ٢٨٣ / ٢ .

(٢) إقبال الأعمال : ١٥٧ / ١ .

(٣) الكافي : ٨٦ / ٣ .

(٤) التوحيد : ٧ / ١٤٣ .

(٥) الكافي : ١ / ٨٥ / ٢ و ٣ / ٨٦ .

فِيهِ الْحُدُودَ مِنْ طُولٍ وَعَرْضٍ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مُدَبَّرٌ مَصْنُوعٌ بِاسْتِدْلَالٍ وَإِهْلَامٍ مِنْهُ وَإِرَادَةٍ، كَمَا أَهْلَمَ الْمَلَائِكَةُ طَاعَتَهُ وَعَرَفَهُمْ نَفْسَهُ بِلا شَبِّهِ وَلَا كَيْفٍ^(١).

١٢٢٩٥ - عنه عليه السلام: «اعْرِفُوا اللَّهَ بِاللَّهِ، وَالرَّسُولَ بِالرَّسَالَةِ، وَأُولِيَ الْأَمْرِ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ^(٢)».

قال الكلينيُّ بعد نقل الحديث : ومعنى قوله عليه السلام : «اعْرِفُوا اللَّهَ بِاللَّهِ» يعني أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَشْخَاصَ وَالْأَنْوَارَ وَالْجَوَاهِرَ وَالْأَعْيَانِ، فَلْأَعْيَانِ : الْأَبْدَانِ، وَالْجَوَاهِرُ : الْأَرْوَاحُ، وَهُوَ جَلٌّ وَعَزٌّ لَا يُشَبِّهُ جَسَماً وَلَا رَوْحاً، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِي خَلْقِ الرُّوحِ الْحَسَّاسِ الدَّرَاكِ أَمْرٌ وَلَا سَبَبٌ، هُوَ الْمُتَفَرَّدُ بِخَلْقِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَجْسَامِ، فَإِذَا نَفَى عَنْهُ الشَّبْهَيْنِ - شَبْهَ الْأَبْدَانِ وَشَبْهَ الْأَرْوَاحِ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ بِاللَّهِ، وَإِذَا شَبَّهَهُ بِالرُّوحِ أَوْ الْبَدَنِ أَوْ النُّورِ فَلَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ بِاللَّهِ^(٣).

وقال الصدوق رضوان الله عليه بعد ذكر أحاديث باب «أَنَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَا يُعَرَّفُ إِلَّا بِهِ» :
القول الصواب في هذا الباب هو أَنَّ يُقَالُ : عَرَفْنَا اللَّهَ بِاللَّهِ ؛ لِأَنَّا إِن عَرَفْنَاهُ بِعَقُولِنَا فَهُوَ عَزَّوَجَلَّ وَاهِبُهَا، وَإِنْ عَرَفْنَاهُ عَزَّوَجَلَّ بِأَنْبِيَائِهِ وَرَسُولِهِ وَحُجَجِهِ عليه السلام فَهُوَ عَزَّوَجَلَّ بِاعْتِمَادِهِمْ وَمُرْسَلِهِمْ وَمُتَّخِذِهِمْ حُجَجاً، وَإِنْ عَرَفْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا فَهُوَ عَزَّوَجَلَّ مُخَدِّئُهَا، فِيهِ عَرَفْنَاهُ^(٤).

(انظر) كلام العلامة المجلسي رحمته الله في البحار : ٣ / ٢٧٣ - ٢٧٥.

الحجة : باب ٧١٠، المعرفة (٢) : باب ٢٦٠٠.

٢٦١٦ - النَّهْيُ عَنِ التَّفَكُّرِ فِي ذَاتِ اللَّهِ

١٢٢٩٦ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَفَكَّرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي ذَاتِ اللَّهِ^(١).

١٢٢٩٧ - عنه عليه السلام : تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ فَتَهْلِكُوا^(٢).

١٢٢٩٨ - عنه عليه السلام : تَفَكَّرُوا فِي الْخَلْقِ وَلَا تَفَكَّرُوا فِي الْخَالِقِ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ قَدْرَهُ^(٣).

(١) التوحيد : ٢٨٧ / ٤.

(٢) الكافي : ١ / ٨٥ / ١.

(٣) نقل الصدوق هذا الكلام في كتاب التوحيد في الصفحة ٢٨٨ بإسناده إلى الكليني بتفاوت، فراجع.

(٤) التوحيد : ٢٩٠ / ١٠.

(٥-٧) كنز العمال : ٥٧٠٤، ٥٧٠٥، ٥٧٠٦.

١٢٢٩٩- الإمام الصادق عليه السلام: إِيَّاكُمْ وَالتَّفَكُّرَ فِي اللَّهِ؛ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ فِي اللَّهِ لَا يَزِيدُ إِلَّا تَبَهُاً، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَلَا يُوصَفُ بِمِقْدَارٍ^(١).

١٢٣٠٠- عنه عليه السلام: مَنْ نَظَرَ فِي اللَّهِ كَيْفَ هُوَ هَلَكَ^(٢).

١٢٣٠١- عنه عليه السلام: يَا سُلَيْمَانُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ» فَإِذَا انْتَهَى الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ فَأَمْسِكُوا^(٣).

١٢٣٠٢- تنبيه الخواطر: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَىٰ قَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ تَتَكَلَّمُونَ؟ فَقَالُوا: نَتَفَكَّرُ فِي خَلْقِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَقَالَ: وَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا، تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِهِ، وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِيهِ^(٤).

١٢٣٠٣- الإمام علي عليه السلام: مَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ أَحَدًا^(٥).

١٢٣٠٤- عنه عليه السلام: مَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَزَنَدَقَ^(٦).

١٢٣٠٥- عنه عليه السلام: قَدْ ضَلَّتِ الْعُقُولُ فِي أُمُوجِ تَيَّارِ إِدْرَاكِهِ^(٧).

١٢٣٠٦- عنه عليه السلام: - فِي تَمْجِيدِ اللَّهِ -...: الظَّاهِرُ بِعَجَائِبِ تَدْبِيرِهِ لِلنَّاطِرِينَ، وَالْبَاطِنُ بِجَلَالِ عِزَّتِهِ عَنْ فِكْرِ الْمُتَوَهِّمِينَ^(٨).

(انظر البحار: ٣/ ٢٥٧ باب ٩، كنز العمال: ١/ ٢٣٧).

الفكر: باب ٣٢٥٦.

٢٦١٧- عَجَزُ الْعُقُولِ عَنِ مَعْرِفَةِ كُنْهِهِ

١٢٣٠٧- الإمام زين العابدين عليه السلام: - كَانَ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَأِنْ تَعَدَّوْا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا» يَقُولُ -: سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ فِي أَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ نِعَمِهِ إِلَّا الْمَعْرِفَةَ بِالتَّقْصِيرِ عَنِ مَعْرِفَتِهَا، كَمَا لَمْ

(١) أمالي الصدوق: ٣/ ٣٤٠.

(٢) المحاسن: ١/ ٣٧١ / ٨٠٨ و ص ٣٧٠ / ٨٠٦.

(٣) تنبيه الخواطر: ١/ ٢٥٠.

(٤) غرر الحكم: ٨٤٨٧، ٨٥٠٣.

(٥) التوحيد: ٢٦/ ٧٠.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٣.

يَجْعَلُ فِي أَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ إِدْرَاكِهِ أَكْثَرَ مِنَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا يُدْرِكُهُ، فَشَكَرَ عَزَّوَجَلَّ مَعْرِفَةَ الْعَارِفِينَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ، وَجَعَلَ مَعْرِفَتَهُمُ بِالتَّقْصِيرِ شُكْرًا، كَمَا جَعَلَ عِلْمَ الْعَالِمِينَ أَنَّهُمْ لَا يُدْرِكُونَهُ إِيْمَانًا^(١).

١٢٣٠٨- الإمام علي عليه السلام: وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّاكِبِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ أَغْنَاهُمْ عَنِ اقْتِحَامِ الشَّدِيدِ الْمَضْرُوبَةِ دُونَ الْغُيُوبِ، الْإِقْرَارُ بِجُمْلَةٍ مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ مِنَ الْغَيْبِ الْمَحْجُوبِ، فَدَحَّ اللَّهُ تَعَالَى اعْتِرَاقَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنْ تَنَاوُلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا، وَسَمَّى تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ فِيمَا لَمْ يُكَلِّفَهُمُ الْبَحْثَ عَنْ كُنْهِهِ رُسُوخًا^(٢).

١٢٣٠٩- الإمام زين العابدين عليه السلام: فِي الدَّعَاءِ -: عَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ إِلَى سُبُحَاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقًا إِلَى مَعْرِفَتِكَ إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ^(٣).

١٢٣١٠- الإمام علي عليه السلام: فَلَسْنَا نَعْلَمُ كُنْهَ عَظَمَتِكَ، إِلَّا أَنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَمْ يَنْتَهَ إِلَيْكَ نَظَرٌ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ بَصَرٌ^(٤).

١٢٣١١- الإمام الرضا عليه السلام: كُنْهُهُ تَفْرِيقُ بَيْنِهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ^(٥).

١٢٣١٢- الإمام علي عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ آثَارِ سُلْطَانِهِ، وَجَلَالَ كِبَرِيَّائِهِ، مَا حَيَّرَ مُقَلَّ الْعُقُولِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْرَتِهِ، وَرَدَعَ خَطَرَاتِ هَمَاهِمِ التُّفُوسِ عَنْ عِرْفَانِ كُنْهِ صِفَتِهِ^(٦).

١٢٣١٣- عنه عليه السلام: فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ -: وَإِنَّهُمْ عَلَى مَكَانِهِمْ مِنْكَ، وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَكَ، وَاسْتِجَاعِ أَهْوَائِهِمْ فِيكَ، وَكَثْرَةِ طَاعَتِهِمْ لَكَ، وَقِلَّةِ غَفْلَتِهِمْ عَنْ أَمْرِكَ، لَوْ عَايَنُوا كُنْهَ مَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ لَحَقُّوا أَعْمَالَهُمْ، وَلَزَرُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَلَمْ يُطِيعُوكَ حَقَّ طَاعَتِكَ^(٧).

(١) تحف العقول: ٢٨٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.

(٣) البحار: ٩٤ / ١٥٠ / ٢١.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.

(٥) التوحيد: ٢ / ٣٦.

(٦-٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٥ و ١٠٩.

٢٦١٨- عَجَزُ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِهِ

- ١٢٣١٤- الإمام علي عليه السلام: عَظُمَ عَنْ أَنْ تُنَبِّتَ رُبُوبِيَّتَهُ بِإِحَاطَةِ قَلْبٍ أَوْ بَصَرٍ^(١).
- ١٢٣١٥- الإمام الصادق عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ...» -: إِحَاطَةُ الْوَهْمِ^(٢).
- ١٢٣١٦- الإمام الجواد عليه السلام- أَيْضاً -: أَوْهَامُ الْقُلُوبِ أَدْقُ مِنْ أَبْصَارِ الْعُيُونِ، أَنْتَ قَدْ تُدْرِكُ بِوَهْمِكَ السَّنَدَ وَالْهِنْدَ وَالْبُلْدَانَ الَّتِي لَمْ تَدْخُلْهَا وَلَا تُدْرِكُهَا بِبَصَرِكَ، فَأَوْهَامُ الْقُلُوبِ لَا تُدْرِكُهَا فَكَيْفَ أَبْصَارُ الْعُيُونِ؟^(٣)
- ١٢٣١٧- الإمام الرضا عليه السلام- فِي صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ -: هُوَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ بَصَرٌ، أَوْ يُحِيطَ بِهِ وَهْمٌ، أَوْ يَضْبِطَهُ عَقْلٌ^(٤).

٢٦١٩- مَا يَجُوزُ تَوْصِيفُ اللَّهِ بِهِ

- ١٢٣١٨- الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُبْلَغَ كُنْهُ صِفَتِهِ، فَصِفُوهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسُهُ، وَكُفُّوا عَمَّا سِوَى ذَلِكَ^(٥).
- ١٢٣١٩- الإمام علي عليه السلام: كَيْفَ يَصِفُ إِلَهَهُ مَنْ يَعْجُزُ عَنْ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ؟^(٦)
- ١٢٣٢٠- عنه عليه السلام: لَا يُوصَفُ بِالْأَزْوَاجِ، وَلَا يَخْلُقُ بِعِلَاجٍ، وَلَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ... بَلْ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً أَتَيْهَا الْمُتَكَلِّفُ لِيُوصِفَ رَبُّكَ، فَصِفَ جَبْرَتِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَجُنُودَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، فِي حُجَرَاتِ الْقُدْسِ مُرْجَحَيْنِينَ، مُتَوَلِّهِ عَقُوبَهُمْ أَنْ يَحْدُوا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، فَإِنَّمَا يُدْرِكُ بِالصِّفَاتِ ذَوُو الْهَيْئَاتِ وَالْأَدَوَاتِ، وَمَنْ يَنْقُضِي إِذَا بَلَغَ أَمَدَ حَدِّهِ بِالْفَنَاءِ^(٧).
- ١٢٣٢١- الإمام الهادي عليه السلام: إِنَّ الْخَالِقَ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسُهُ، وَأَنَّى يُوصَفُ الْخَالِقُ الَّذِي تَعْجُزُ الْحَوَاسُّ أَنْ تُدْرِكَهُ، وَالْأَوْهَامُ أَنْ تَنَالَهُ، وَالْخَطَرَاتُ أَنْ تَحْدَهُ، وَالْأَبْصَارُ عَنِ

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٢) (٤-٢) التوحيد: ١١٢/١٠ و ١١٢/١٢ و ٢٥٢/٣.

(٣) الكافي: ٦/١٠٢/١.

(٤) (٧-٦) نهج البلاغة: الخطبة ١١٢ و ١٨٢.

الإحاطة به؟! جلَّ عما يصفه الواصفون، وتعالى عما ينعتُه الناعِتون^(١).

١٢٣٢٢ - الإمام علي عليه السلام: لا تقع الأوهام له على صفة، ولا تعقد القلوب منه على كيفية^(٢).

١٢٣٢٣ - عنه عليه السلام: من وصفه فقد حدَّه، ومن حدَّه فقد عدَّه، ومن عدَّه فقد أبطلَّ أزلَّه، ومن

قال: «كيف؟» فقد استوصفه، ومن قال: «أين؟» فقد حيزه^(٣).

١٢٣٢٤ - عنه عليه السلام: الذي لا يدركه بعد الهَمِّ، ولا يناله غوصُ الفطن، الذي ليس لصفته حدُّ

محدود... من جهله فقد أشار إليه، ومن أشار إليه فقد حدَّه، ومن حدَّه فقد عدَّه، ومن قال:

«فيم؟» فقد ضمَّنه، ومن قال: «علام؟» فقد أخلَّ منه^(٤).

١٢٣٢٥ - عنه عليه السلام: لم يُطلع العقول على تحديد صفته، ولم يحجبها عن واجب معرفته^(٥).

١٢٣٢٦ - عنه عليه السلام: لم تبلغه العقول بتحديد فيكون مشبهاً، ولم تقع عليه الأوهام بتقدير

فيكون ممثلاً^(٦).

١٢٣٢٧ - عنه عليه السلام: الحمد لله الذي أعجز الأوهام أن يُنال إلا وجوده^(٧)، وحجب العقول أن

تتخيَّل ذاته في امتناعها من الشبه والشكل^(٨).

١٢٣٢٨ - عنه عليه السلام: فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهَمِّ، ولا يناله حدسُ الفطن^(٩).

١٢٣٢٩ - عنه عليه السلام: تتلقاه الأذهان لا بمشاعرة، وتشهد له المراي لا بمحاضرة، لم تحيط به

الأوهام، بل تجلَّى لها بها^(١٠).

٢٦٢٠ - التوحيد

١٢٣٣٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: التوحيد نصف الدين^(١١).

(١) كشف الغمّة: ١٧٦/٣.

(٢-٦) نهج البلاغة: الخطبة ٨٥ و ١٥٢ و ١ و ٤٩ و ١٥٥.

(٧) راجع حديث ١٢٢٨٥ وتأمل.

(٨) أمالي الصدوق: ٩/٢٦٣.

(٩-١٠) نهج البلاغة: الخطبة ٩٤ و ١٨٥.

(١١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٥/٧٥.

١٢٣٣١- الإمام علي عليه السلام : التَّوْحِيدُ حَيَاةُ النَّفْسِ^(١).

١٢٣٣٢- الإمام الصادق عليه السلام : النَّاسُ فِي التَّوْحِيدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : مُثَبِّتٌ وَنَافٍ وَمُشَبِّهٌ، فَالثَّانِي مُبْطِلٌ، وَالثَّلَاثُ مُؤَمِّنٌ، وَالمُشَبِّهُ مُشْرِكٌ^(٢).

١٢٣٣٣- الإمام الرضا عليه السلام : إِنَّ لِلنَّاسِ فِي التَّوْحِيدِ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبَ : مَذَهَبُ إِثْبَاتٍ بِتَشْبِيهِهِ، وَمَذَهَبُ النَّفْيِ، وَمَذَهَبُ إِثْبَاتٍ بِلَا تَشْبِيهِهِ : فَهَذِهِ الْإِثْبَاتُ بِتَشْبِيهِهِ لَا يَجُوزُ، وَمَذَهَبُ النَّفْيِ لَا يَجُوزُ، وَالطَّرِيقُ فِي الْمَذَهَبِ الثَّلَاثِ إِثْبَاتٌ بِلَا تَشْبِيهِهِ^(٣).

٢٦٢١- نِظَامُ التَّوْحِيدِ

١٢٣٣٤- الإمام الرضا عليه السلام : أَوَّلُ عِبَادَةِ اللَّهِ مَعْرِفَتُهُ، وَأَصْلُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ تَوْحِيدُهُ، وَنِظَامُ تَوْحِيدِهِ نَفْيُ التَّحْدِيدِ عَنْهُ؛ لِشَهَادَةِ الْعُقُولِ أَنَّ كُلَّ مَحْدُودٍ مَخْلُوقٌ^(٤).

١٢٣٣٥- الإمام علي عليه السلام : إِنَّ أَوَّلَ عِبَادَةِ اللَّهِ مَعْرِفَتُهُ، وَأَصْلُ مَعْرِفَتِهِ تَوْحِيدُهُ، وَنِظَامُ تَوْحِيدِهِ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ؛ لِشَهَادَةِ الْعُقُولِ أَنَّ كُلَّ صِفَةٍ وَمَوْصُوفٍ مَخْلُوقٌ، وَشَهَادَةِ كُلِّ مَخْلُوقٍ أَنَّ لَهُ خَالِقاً^(٥).

١٢٣٣٦- الإمام الصادق عليه السلام - لِرَجُلٍ - : أَمَّا التَّوْحِيدُ فَانْ لَا تُجَوِّزَ عَلَى رَبِّكَ مَا جَازَ عَلَيْكَ، وَأَمَّا الْعَدْلُ فَانْ لَا تَنْسِبَ إِلَى خَالِقِكَ مَا لَا مَكََّ عَلَيْهِ^(٦).

١٢٣٣٧- الإمام علي عليه السلام : التَّوْحِيدُ أَلَا تَتَوَهَّمُهُ^(٧).

١٢٣٣٨- رسول الله صلى الله عليه وآله : التَّوْحِيدُ ظَاهِرُهُ فِي بَاطِنِهِ وَبَاطِنُهُ فِي ظَاهِرِهِ، ظَاهِرُهُ مَوْصُوفٌ لَا يُرَى، وَبَاطِنُهُ مَوْجُودٌ لَا يَخْفَى، يُطْلَبُ بِكُلِّ مَكَانٍ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْهُ مَكَانٌ طَرَفَةَ عَيْنٍ، حَاضِرٌ

(١) غرر الحكم : ٥٤٠.

(٢) تحف العقول : ٣٧٠.

(٣) التوحيد : ١٠١ / ١٠.

(٤) أمالي الطوسي : ٢٢ / ٢٨.

(٥) تحف العقول : ٦١.

(٦) معاني الأخبار : ١١ / ٢.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧٠.

غَيْرُ مَحْدُودٍ وَغَائِبٌ غَيْرُ مَفْقُودٍ^(١).

(انظر) البحار: ٣ / ١٩٨ باب ٦.

٢٦٢٢ - كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ

الكتاب

«وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ»^(٢).

١٢٣٣٩ - رسول الله ﷺ: خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٣).

١٢٣٤٠ - عنه ﷺ: مَا قُلْتُ وَلَا قَالَ الْقَائِلُونَ قَبْلِي مِثْلَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٤).

١٢٣٤١ - الإمام الباقر عليه السلام: مَا مِنْ شَيْءٍ أَعْظَمَ ثَوَاباً مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَشْرَكَهُ فِي الْأَمْرِ أَحَدٌ^(٥).

١٢٣٤٢ - رسول الله ﷺ: - فِي تَفْسِيرِ التَّسْبِيحَاتِ الْأَرْبَعَةِ -: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ يَعْنِي بِوَحْدَانِيَّتِهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْأَعْمَالَ إِلَّا بِهَا، وَهِيَ كَلِمَةُ التَّقْوَى يُثَقَّلُ اللَّهُ بِهَا الْمَوَازِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٦).

(انظر) الإيمان: باب ٢٦٥، الجنة: باب ٥٤٨، ٥٤٩.

٢٦٢٣ - عَزِيمَةُ الْإِيمَانِ

١٢٣٤٣ - الإمام علي عليه السلام: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَزِيمَةُ الْإِيمَانِ، وَفَاتِحَةُ الْإِحْسَانِ^(٧).

١٢٣٤٤ - عنه عليه السلام: وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ... فَإِنَّهَا عَزِيمَةُ الْإِيمَانِ، وَفَاتِحَةُ الْإِحْسَانِ، وَمَرْضَاةُ الرَّحْمَنِ، وَمَذْخَرَةُ (مَهْلَكَةِ) الشَّيْطَانِ^(٨).

(١) معاني الأخبار: ١٠ / ١.

(٢) الأنبياء: ٢٥.

(٣-٥) التوحيد: ١٨ / ٢ و ١٨ / ١ و ١٩ / ٣.

(٦) نور الثقلين: ٥ / ٦٥٩ / ١٢.

(٧) غرر الحكم: ١٠٨٥٩.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ٢.

١٢٣٤٥ - عنه عليه السلام - في صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ -: ولم تَزِمِ الشُّكُوكُ بِنَوَازِعِهَا (نَوَازِعُهَا) عَزِيمَةٌ إِيْمَانِهِمْ، وَلَمْ تَعْتَرِكِ الظُّنُونُ عَلَى مَعَاقِدِ يَقِينِهِمْ^(١).

٢٦٢٤ - دَلِيلُ التَّوْحِيدِ

الكتاب

«وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُغْلِقُ الْكَافِرُونَ»^(٢).
١٢٣٤٦ - الإمام الرضا عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ التَّنَوِّيَةِ: إِنِّي أَقُولُ: إِنَّ صَانِعَ الْعَالَمِ اثْنَانِ، فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ؟ -: قَوْلُكَ: إِنَّهُ اثْنَانِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَدْعِ الثَّانِي إِلَّا بَعْدَ إِبْثَاتِكَ الْوَاحِدِ، فَالوَاحِدُ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ، وَأَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ^(٣).

١٢٣٤٧ - الإمام علي عليه السلام -: وَلَوْ ضَرَبْتَ فِي مَذَاهِبِ فِكْرِكَ لِتَبْلُغَ غَايَاتِهِ مَا دَلَّتْكَ الدَّلَالَةُ إِلَّا عَلَى أَنَّ فَاطِرَ النَّفْسَةِ هُوَ فَاطِرُ النَّخْلَةِ (النَّحْلَةِ)؛ لِدَقِيقِ تَفْصِيلِ كُلِّ شَيْءٍ، وَغَامِضِ اخْتِلَافِ كُلِّ حَيٍّ (شَيْءٍ)، وَمَا الْجَلِيلُ وَاللَّطِيفُ وَالثَّقِيلُ وَالْخَفِيفُ وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ فِي خَلْقِهِ إِلَّا سَوَاءً^(٤).

١٢٣٤٨ - الإمام الصادق عليه السلام - مِنْ مُنَاطَرَتِهِ زَنْدِيقاً -: إِنْ قُلْتَ: إِنَّهُمَا اثْنَانِ لَمْ يَخْلُ مِنْ أَنْ يَكُونَا مُتَّفَقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، أَوْ مُفْتَرَقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، فَلَمَّا زَايَنَا الْخَلْقَ مُنْتَظِمًا، وَالْفَلَكَ جَارِيًا^(٥)، وَاخْتِلَافَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، ذَلَّ صَحَّةُ الْأَمْرِ وَالتَّدْبِيرِ وَاتِّتِلَافُ الْأَمْرِ عَلَى أَنَّ الْمُدَبِّرَ وَاحِدٌ.

ثُمَّ يَلْزَمُكَ إِنْ ادَّعَيْتَ اثْنَيْنِ فَلَا بُدَّ مِنْ فُرْجَةٍ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَكُونََا اثْنَيْنِ، فَصَارَتْ الْفُرْجَةُ ثَالِثًا بَيْنَهُمَا قَدِيمًا مَعَهُمَا فَيَلْزَمُكَ ثَلَاثَةٌ، فَإِنْ ادَّعَيْتَ ثَلَاثَةً لَزِمَكَ مَا قُلْنَا فِي الْاِثْنَيْنِ حَتَّى يَكُونََا بَيْنَهُمَا

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.

(٢) المؤمنون: ١١٧.

(٣) التوحيد: ٦ / ٢٧٠.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٥.

(٥) في الكافي: ١ / ٨١ / ٥ هنا زيادة وهي «والتدبير واحداً».

فُرجَتَانِ فَيَكُونُ حَمْسًا، ثُمَّ يَتَنَاهَى فِي الْعَدَدِ إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ فِي الْكَثْرَةِ^(١).

١٢٣٤٩ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ: مَا الدَّلِيلُ عَلَى الْوَاحِدِ؟ -: مَا بِالْخَلْقِ مِنَ الْحَاجَةِ^(٢).

(انظر) تفسير الميزان: ٧ / ٨٥، ١٢ / ٢٧٥، ٢٨٨.

٢٦٢٥ - مَا يَلْزَمُ مِنَ تَعَدُّدِ الْإِلَهِةِ (١)

الكتاب

﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَغْضَهُمْ عَلَى بَغْضِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾^(٣).

١٢٣٥٠ - تفسير القمي: «ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى التَّنَوُّيَّةِ الَّذِينَ قَالُوا يَا لِهَيْبِ فَقَالَ: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ...﴾ قَالَ: لَوْ كَانَا إِلَهَيْنِ كَمَا زَعَمْتُمْ لَطَلَّبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْعُلُوَّ، وَإِذَا شَاءَ وَاحِدٌ أَنْ يَخْلُقَ إِنْسَانًا شَاءَ الْآخَرُ أَنْ يُخَالِفَهُ فَيَخْلُقَ بَهِيمَةً، فَيَكُونُ الْخَلْقُ مِنْهُمَا عَلَى مَشِيَّتَيْهِمَا وَاخْتِلَافِ إِرَادَتَيْهِمَا إِنْسَانًا وَبَهِيمَةً فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، فَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَحَالِ غَيْرُ مَوْجُودٍ، وَإِذَا بَطَلَ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا اخْتِلَافٌ بَطَلَ الْإِثْنَانِ، وَكَانَ وَاحِدًا، فَهَذَا التَّدْبِيرُ وَاتِّصَالُهُ وَقَوَامُ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ يَدُلُّ عَلَى صَانِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ...﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(٤).

وفي «تفسير الميزان» في قوله تعالى: «إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ» حجة على نفي التعدد ببيان محذوره؛ إذ لا يُتَصَوَّرُ تعدُّدُ الْإِلَهِةِ إِلَّا بِبَيِّنُونَتِهَا بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ؛ بِحَيْثُ لَا تَتَّحِدُ فِي مَعْنَى أَلُوْهِيَّتِهَا وَرُبُوبِيَّتِهَا، وَمَعْنَى رُبُوبِيَّةِ الْإِلَهِ فِي شَطْرٍ مِنَ الْكُونِ وَنَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهِ تَفْوِيضُ التَّدْبِيرِ فِيهِ إِلَيْهِ بِحَيْثُ يَسْتَقِلُّ فِي أَمْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْتَاجَ فِيهِ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ نَفْسِهِ حَتَّى إِلَى مَنْ قَوَّضَ

(١) التوحيد: ٢٤٣ / ١.

(٢) تحف العقول: ٣٧٧.

(٣) المؤمنون: ٩١.

(٤) نور الثقلين: ٣ / ١٠٧ / ٥٥٠.

إليه الأمر، ومن البين أيضاً أنّ المتباينين لا يترشح منها إلا أمران متباينان.

ولازم ذلك أن يستقلّ كلّ من الآلهة بما يرجع إليه من نوع التدبير، وتقطع رابطة الاتحاد والاتصال بين أنواع التدابير الجارية في العالم، كالنظام الجاري في العالم الإنسانيّ عن الأنظمة الجارية في أنواع الحيوان والنبات والبرّ والبحر والسهل والجبل والأرض والسماء وغيرها، وكلّ منها عن كلّ منها، وفيه فساد السماوات والأرض وما فيها، ووحدة النظام الكونيّ والثام أجزائه واتصال التدبير الجاري فيه يكذّبه.

وهذا هو المراد بقوله: «إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ» أي انفصل بعض الآلهة عن بعض بما يترشح منه من التدبير.

وقوله: «وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ» محذور آخر لازم لتعدد الآلهة تتألف منه حجة أخرى على النفي، بيانه: أنّ التدابير الجارية في الكون مختلفة، منها: التدابير العرضيّة كالتدبيرين الجارين في البرّ والبحر والتدبيرين الجارين في الماء والنار، ومنها: التدابير الطوليّة التي تنقسم إلى تدبير عامّ كليّ حاكم، وتدبير خاصّ جزئيّ محكوم، كتدبير العالم الأرضيّ وتدبير النبات الذي فيه، كتدبير العالم السماويّ وتدبير كوكب من الكواكب التي في السماء، كتدبير العالم المادّي برمته وتدبير نوع من الأنواع المادّيّة.

فبعض التدبير وهو التدبير العامّ الكليّ يعلو بعضاً؛ بمعنى أنّه بحيث لو انقطع عنه ما دونه بطل ما دونه لتقومه بما فوقه، كما أنّه لو لم يكن هناك عالم أرضيّ أو التدبير الذي يجري فيه بالعموم لم يكن عالم إنسانيّ ولا التدبير الذي يجري فيه بالخصوص.

ولازم ذلك أن يكون الإله - الذي يرجع إليه نوع عالٍ من التدبير - عالياً بالنسبة إلى الإله الذي فوّض إليه من التدبير ما هو دونه وأخصّ منه وأخسّ، واستعلاء الإله على الإله محال.

لأنّ الاستعلاء المذكور يستلزم كون الإله مغلوباً لغيره، أو ناقصاً في قدرته محتاجاً في تمامه إلى غيره، أو محدوداً والمحدوديّة تفضي إلى التركيب، وكلّ ذلك من لوازم الإمكان المنافي

لوجوب وجود الإله، فيلزم الخُلف - كما قرّره المفسّرون - فإنّ الوثنيّين لا يَرون لآلهتهم من دون الله وجوبَ الوجود، بل هي عندهم موجودات ممكنة عالية فُوض إليهم تدبير أمر ما دونها، وهي مربوبة لله سبحانه وأرباب لما دونها، والله سبحانه ربّ الأرباب وإله الآلهة وهو الواجب الوجود بالذات وحده.

بل استحالة الاستعلاء إنّما هو لاستلزامه بطلان استقلال المستعلّى عليه في تدبيره وتأثيره؛ إذ لا يجمع توقّف التدبير على الغير والحاجة إليه الاستقلال، فيكون السافل منها مستمداً في تأثيره محتاجاً فيه إلى العالي، فيكون سبباً من الأسباب التي يتوسّل بها إلى تدبير ما دونه، لا إلهاً مستقلاً بالتأثير دونه فيكون ما فرض إلهاً غير إله، بل سبباً يدبّر به الأمر، هذا خُلف^(١).

٢٦٢٦- ما يلزم من تعدّد الآلهة (٢)

الكتاب

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾^(١).

١٢٣٥١ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ - : اتَّصَالَ التَّدْبِيرِ، وَتَمَامِ

الصُّنْعِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(٢).

١٢٣٥٢ - عنه عليه السلام - فِي رِسَالَةِ الْإِهْلِيَّةِ - : فَعَرَفَ الْقَلْبُ بِعَقْلِهِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَهُ شَرِيكٌ كَانَ

ضَعِيفاً نَاقِصاً، وَلَوْ كَانَ نَاقِصاً مَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ، وَلَا خْتَلَفَتِ التَّدَابِيرُ، وَانْتَقَصَتِ الْأُمُورُ مَعَ

التَّقْصِيرِ الَّذِي بِهِ يُوَصَّفُ الْأَرْبَابُ الْمُتَفَرِّدُونَ وَالشُّرَكَاءُ الْمُتَعَانِنُونَ^(٣).

فِي تَفْسِيرِ الْمِيزَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ

(١) تفسير الميزان : ١٥ / ٦٣، ٦٢.

(٢) الأنبياء : ٢٢.

(٣) التوحيد : ٢٥٠ / ٢.

(٤) نور الثقلين : ٣ / ٢٣٨ / ٥٠٢.

العرش عما يصِفُون: قد تقدّم في تفسير سورة هود وتكرّرت الإشارة إليه بعده أن النزاع بين الوثنيين والموحدين ليس في وحدة الإله وكثرته بمعنى الواجب الوجود الموجود لذاته الموجد لغيره، فهذا ممّا لا نزاع في أنّه واحد لا شريك له، وإنّما النزاع في الإله بمعنى الربّ المعبود، والوثنيون على أنّ تدبير العالم على طبقات أجزائه مَفْوَضة إلى موجودات شريفة مقرّين عند الله، ينبغي أن يُعبدوا حتّى يَشْفَعُوا لِعِبَادِهِمْ عند الله ويقرّبوهم إليه زُلْفى، كَرَبِّ السّماء وربّ الأرض وربّ الإنسان... وهكذا، وهم آلهة من دُونهم، والله سبحانه إله الآلهة وخالق الكلّ، كما يحكيه عنهم قوله: ﴿وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾^(١) وقوله: ﴿وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾^(٢).

والآية الكريمة إنّما تنفي الآلهة من دون الله في السّماء والأرض بهذا المعنى، لا بمعنى الصانع الموجد الذي لا قائل بتعدّده. والمراد بكون الإله في السّماء والأرض تعلّق ألوهيته بالسّماء والأرض لاسكنائه فيها، فهو كقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾^(٣).
وتقرير حجة الآية: أنّه لو فُرض للعالم آلهة فوق الواحد لكانوا مختلفين ذاتاً متباينين حقيقةً، وتباين حقائقهم يقضي بتباين تدبيرهم، فيتفاسد التدبيرات وتفسد السّماء والأرض، لكنّ النظام الجاري نظام واحد متلائم الأجزاء في غاياتها، فليس للعالم آلهة فوق الواحد، وهو المطلوب.

فإن قلت: يكفي في تحقّق الفساد ما نشاهده من تراحم الأسباب والعلل، وتزاحمها في تأثيرها في الموادّ هو التفاسد.

قلت: تفاسد العلّتين تحت تدبيرين غير تفاسدهما تحت تدبير واحد، ليحدّد بعض أثر بعض وينتج الحاصل من ذلك، وما يوجد من تراحم العلل في النظام من هذا القبيل؛ فإنّ العلل والأسباب الراسمة لهذا النظام العامّ على اختلافها وتماثلها وتزاحمها لا يُبطل بعضها فعالية بعض؛ بمعنى أن ينتقض بعض القوانين الكليّة الحاكمة في النظام ببعض، فيتخلّف عن مورده

مع اجتماع الشرائط وارتفاع الموانع، فهذا هو المراد من إفساد مدبر عمل مدبر آخر، بل السببان المختلفان المتنازعان حالهما في تنازعهما حال كفتي الميزان المتنازعتين بالارتفاع والانخفاض، فإنهما في عين اختلافهما متحdan في تحصيل ما يريده صاحب الميزان، ويخدمانه في سبيل غرضه وهو تعديل الوزن بواسطة اللسان.

فإن قلت: آثار العلم والشعور مشهودة في النظام الجاري في الكون، فالرب المدبر له يدبره عن علم، وإذا كان كذلك فلم لا يجوز أن يفرض هناك آلهة فوق الواحد يدبرون أمر الكون تدبيراً تعقلياً، وقد توافقوا على أن لا يختلفوا ولا يتنازعوا في تدبيرهم حفظاً للمصلحة؟!!

قلت: هذا غير معقول؛ فإن معنى التدبير التعقلي عندنا هو أن نطبق أفعالنا الصادرة منا على ما تقتضيه القوانين العقلية الحافظة لتلائم أجزاء الفعل وانسياقه إلى غايته، وهذه القوانين العقلية مأخوذة من الحقائق الخارجية والنظام الجاري فيها الحاكم عليها، فأفعالنا التعقلية تابعة للقوانين العقلية وهي تابعة للنظام الخارجي، لكن الرب المدبر للكون فعلة نفس النظام الخارجي المتبوع للقوانين العقلية، فمن المحال أن يكون فعلة تابعاً للقوانين العقلية وهو متبوع، فافهم ذلك.

فهذا تقرير حجة الآية، وهي حجة برهانية مؤلفة من مقدمات يقينية تدل على أن التدبير العام الجاري - بما يشتمل عليه ويتألف منه من التدابير الخاصة - صادر عن مبدأ واحد غير مختلف، لكن المفسرين قروها حجة على نفي تعدد الصانع واختلفوا في تقريرها، وربما أضاف بعضهم إليها من المقدمات ما هو خارج عن منطوق الآية، وخاضوا فيها حتى قال القائل منهم: إنها حجة إقناعية غير برهانية أوردت إقناعاً للعامة^(١).

٢٦٢٧- ما يَلْزَمُ مِنْ تَعَدُّدِ الْآلِهَةِ (٣)

الكتاب

﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا * سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾^(١).

١٢٣٥٣ - الإمام علي عليه السلام - في وصيته لابنه الحسن عليه السلام -: «واعلم يا بني أنه لو كان لربك شريك لأنتك رسله، ولرايت آثار ملكه وسلطانه، ولعرفت أفعاله وصفاته، ولكنته إله واحد كما وصف نفسه، لا يضاده في ملكه أحد، ولا يزول أبداً»^(٢).

١٢٣٥٤ - تفسير القمي - في قوله تعالى: «لو كان معه آلهة كما يقولون...» -: «لو كانت الأصنام آلهة كما يزعمون لصعدوا إلى العرش»^(٣).

في «تفسير الميزان» بعد نقل ما في تفسير القمي: أقول: أي لاستولوا على ملكه تعالى وأخذوا بأزمة الأمور. وأما العرش بمعنى الفلك المحدد للجهات، أو جسم نوراني عظيم فوق العالم الجسماني كما ذكره بعضهم، فلا دليل عليه من الكتاب، وعلى تقدير ثبوته لا ملازمة بين الربوبية والصعود على هذا الجسم^(٤).

وقال في تفسير الآية: ملخص الحجة: أنه لو كان معه آلهة كما يقولون، وكان يمكن أن ينال غيره تعالى شيئاً من ملكه الذي هو من لوازم ذاته الفياضة لكل شيء، وحب الملك والسلطنة مغروز في كل موجود بالضرورة، لطلب أولئك الآلهة أن ينالوا ملكه فيعزلوه عن عرشه، ويزدادوا ملكاً على ملك؛ لحبهم ذلك ضرورة، لكن لا سبيل لأحد إليه تعالى عن ذلك^(٥).

(١) الإسراء: ٤٢، ٤٣.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم: ٢ / ٢٠.

(٤-٥) تفسير الميزان: ١٢٠ / ١٢٠ و ص ١٠٦، ١٠٧.

٢٦٢٨ - وَاحِدٌ لَا يَبْعَدُ

١٢٣٥٥ - الإمام علي عليه السلام : وَاحِدٌ لَا يَبْعَدُ، وَدَائِمٌ لَا يَأْمِدُ، وَقَائِمٌ لَا يَبْعَدُ^(١).

١٢٣٥٦ - التوحيد عن مقدم بن شريح بن هاني، عن أبيه : إِنَّ أَعْرَابِيًّا قَامَ يَوْمَ الْجَمَلِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ؟ قَالَ : فَحَمَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ قَالُوا : يَا أَعْرَابِيُّ، أَمَا تَرَى مَا فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ تَقْسِمِ الْقَلْبِ؟! فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : دَعُوهُ؛ فَإِنَّ الَّذِي يُرِيدُهُ الْأَعْرَابِيُّ هُوَ الَّذِي تُرِيدُهُ مِنَ الْقَوْمِ.

ثُمَّ قَالَ : يَا أَعْرَابِيُّ، إِنَّ الْقَوْلَ فِي أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ؛ فَوَجْهَانِ مِنْهَا لَا يَجُوزَانِ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَوَجْهَانِ يَتَّبِعَانِ فِيهِ :

فَأَمَّا اللَّذَانِ لَا يَجُوزَانِ عَلَيْهِ فَقَوْلُ الْقَائِلِ : وَاحِدٌ، يَقْصُدُ بِهِ بَابَ الْأَعْدَادِ، فَهَذَا مَا لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّ مَا لَا ثَانِيَ لَهُ لَا يَدْخُلُ فِي بَابِ الْأَعْدَادِ، أَمَا تَرَى أَنَّهُ كَفَّرَ مَنْ قَالَ : ثَالِثٌ ثَلَاثَةً. وَقَوْلُ الْقَائِلِ : هُوَ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ يُرِيدُ بِهِ التَّوَعُّدَ مِنَ الْجِنْسِ، فَهَذَا مَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ تَشْبِيهُ، وَجَلَّ رَبُّنَا عَنْ ذَلِكَ وَتَعَالَى.

وَأَمَّا الْوَجْهَانِ اللَّذَانِ يَتَّبِعَانِ فِيهِ : فَقَوْلُ الْقَائِلِ : هُوَ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ فِي الْأَشْيَاءِ شَبَهُ، كَذَلِكَ رَبُّنَا، وَقَوْلُ الْقَائِلِ : إِنَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَحَدِي الْمَعْنَى، يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ فِي وُجُودٍ وَلَا عَقْلِ وَلَا وَهْمٍ، كَذَلِكَ رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ^(٢).

١٢٣٥٧ - الإمام الباقر عليه السلام : الْأَحَدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرَّدُ، وَالْأَحَدُ وَالْوَاحِدُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ الْمُتَفَرَّدُ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ، وَالتَّوْحِيدُ الْإِقْرَارُ بِالْوَحْدَةِ وَهُوَ الْإِنْفِرَادُ، وَالْوَاحِدُ الْمُتَبَائِنُ الَّذِي لَا يَتَّبَعُ مِنْ شَيْءٍ، وَلَا يَتَّحِدُ بِشَيْءٍ، وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا : إِنَّ بِنَاءَ الْعَدَدِ مِنَ الْوَاحِدِ، وَلَيْسَ الْوَاحِدُ مِنَ الْعَدَدِ؛ لِأَنَّ الْعَدَدَ لَا يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ بَلْ يَقَعُ عَلَى الْاِثْنَيْنِ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ : «اللَّهُ أَحَدٌ» : الْمَعْبُودُ الَّذِي يَأَلَّهُ الْخَلْقُ عَنْ إِدْرَاكِهِ وَالْإِحَاطَةَ بِكَيْفِيَّتِهِ، فَرَدَّ بِإِلَهِيَّتِهِ، مُتَعَالٍ عَنْ صِفَاتِ خَلْقِهِ^(٣).

١٢٣٥٨ - الإمام الرضا عليه السلام : أَحَدٌ لَا يَتَأْوِيلُ عَدَدٍ^(٤).

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٥.

(٢) (٤ - ٢) التوحيد : ٣/٨٣ و ٢/٩٠ و ٢/٣٧.

١٢٣٥٩ - الإمام علي عليه السلام : الْأَحَدُ بِلَا تَأْوِيلٍ عَدَدٌ^(١).

٢٦٢٩ - لَا حَدَّ لَهُ

١٢٣٦٠ - الإمام علي عليه السلام : لَا يُشْمَلُ بِحَدٍّ، وَلَا يُحَسَبُ بِعَدٍّ، وَإِنَّمَا تَحُدُّ الْأَدَوَاتُ أَنْفُسَهَا، وَتُشِيرُ الْأَلَاتُ إِلَى نَظَائِرِهَا^(٢).

١٢٣٦١ - عنه عليه السلام : حَدَّ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ خَلْقِهِ لَهَا، إِبَانَةٌ لَهُ مِنْ شَبْهِهَا، لَا تُقَدَّرُ الْأَوْهَامُ بِالْحُدُودِ وَالْحَرَكَاتِ، وَلَا بِالْجَوَارِحِ وَالْأَدَوَاتِ... تَعَالَى عَمَّا يَنْحَلُّهُ الْمُحَدِّدُونَ مِنْ صِفَاتِ الْأَقْدَارِ وَنِهَائَاتِ الْأَقْطَارِ، وَتَأْتِلُ الْمَسَاكِينِ، وَتَمُكِّنُ الْأُمَاكِينَ، فَالْحَدُّ لِحَلْقِهِ مَضْرُوبٌ، وَإِلَى غَيْرِهِ مَنَسُوبٌ^(٣).

١٢٣٦٢ - عنه عليه السلام : لَا يُدْرِكُ بِوَهْمٍ، وَلَا يُقَدَّرُ بِفَهْمٍ...، وَلَا يُحَدُّ بِأَيْنٍ^(٤).

١٢٣٦٣ - عنه عليه السلام : الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ بَعْدُ الْهِمَمِ، وَلَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ، الَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ، وَلَا نَعَتْ مَوْجُودٌ، وَلَا وَقْتُ مَعْدُودٌ، وَلَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ^(٥).

١٢٣٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام - لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَصَابِ لَمَّا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ - : لَا تَقُلْ ذَلِكَ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِعِلْمِهِ مُنْتَهَى^(٦).

١٢٣٦٥ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ تَنْهَاهُ فِي الْعُقُولِ فَتَكُونَ فِي مَهَبِّ فِكْرِهَا مُكَيِّفًا، وَلَا فِي زَوَيَاتِ خَوَاطِرِهَا فَتَكُونَ مَحْدُودًا مُصَرِّفًا^(٧).

١٢٣٦٦ - الإمام الرضا عليه السلام : وَلَوْ حَدُّ لَهُ وَرَاءَ إِذَا حَدُّ لَهُ أَمَامَ، وَلَوْ التَّمَسُّ لَهُ التَّمَامُ إِذَا لَزِمَهُ التَّقْصَانُ^(٨).

١٢٣٦٧ - عنه عليه السلام - لَزَنِدِي سَأَلَهُ : لِمَ لَا حَدُّ لَهُ ؟ - : لِأَنَّ كُلَّ مَحْدُودٍ مُنْتَاهٍ إِلَى حَدٍّ، وَإِذَا احْتَمَلَ التَّحْدِيدَ احْتَمَلَ الزِّيَادَةَ، وَإِذَا احْتَمَلَ الزِّيَادَةَ احْتَمَلَ التَّقْصَانُ، فَهُوَ غَيْرُ مَحْدُودٍ، وَلَا مُتَزَايِدٍ، وَلَا مُتَنَاقِصٍ، وَلَا مُتَجَزِّئٍ، وَلَا مُتَوَهِّمٍ^(٩).

(١-٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٢ و ١٨٦ و ١٦٣ و ١٨٢ و ١.

(٦) التوحيد : ١ / ١٣٤.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٩١.

(٨-٩) التوحيد : ٢ / ٤٠ و ٣ / ٢٥٢.

١٢٣٦٨- الإمام الصادق عليه السلام - لِرَجُلٍ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ - : اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ؟ فَقَالَ : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : حَدِّثْتَهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : كَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ : اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ^(١) .

٢٦٣٠- لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

الكتاب

«فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذَرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»^(٢) .

١٢٣٦٩- الإمام الرضا عليه السلام - فِي عِلَّةِ لُزُومِ الْإِقْرَارِ بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ - : لِإِعْلَالِ : ... وَمِنْهَا أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَحِبَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَجَازَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهِ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْجَهْلِ وَالتَّغْيِيرِ وَالزَّوَالِ وَالْفَنَاءِ وَالْكَذِبِ وَالْإِعْتِدَاءِ ، وَمَنْ جَازَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَمْ يُؤْمِنْ فَنَاقُوهُ وَلَمْ يُوثِقْ بِعَدْلِهِ ، وَلَمْ يُحَقِّقْ قَوْلُهُ وَأَمْرُهُ وَنَهْيُهُ وَوَعْدُهُ وَوَعِيدُهُ وَتَوَابُهُ وَعِقَابُهُ ، وَفِي ذَلِكَ فَسَادُ الْخَلْقِ وَإِبْطَالُ الرُّبُوبِيَّةِ^(٣) .

١٢٣٧٠- الإمام الكاظم عليه السلام - فِيمَا سُئِلَ عَنِ الْجِسْمِ وَالصُّورَةِ ، فَكَتَبَ عليه السلام - : سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَا جِسْمَ وَلَا صُورَةَ^(٤) .

١٢٣٧١- الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ النَّاسَ لَا يَزَالُ بِهِمُ الْمَنْطِقُ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا فِي اللَّهِ ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ ذَلِكَ فَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ^(٥) .

١٢٣٧٢- الإمام علي عليه السلام : مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَمْ يُشَبِّهْهُ بِالْخَلْقِ^(٦) .

(انظر التوحيد : ٩٧ باب أنه ليس بجسم ولا صورة .

(١) الكافي : ١ / ١١٧ / ٨ .

(٢) الشورى : ١١ .

(٣) علل الشرائع : ٢٥٦ / ٩ .

(٤) التوحيد : ٩٧ / ٣ .

(٥) الكافي : ١ / ٩٢ / ٣ .

(٦) غرر الحكم : ٨٦٤٨ .

٢٦٣١- لا يوصف بالحركة والسكون

١٢٣٧٣- الإمام علي عليه السلام: لا يجري عليه السكون والحركة، وكيف يجري عليه ما هو أجراه، ويعود فيه ما هو أبداه، ويحدث فيه ما هو أحدثه؟! إذاً لتفاوتت ذاته، ولتجزأ كنهه، ولا تمنع من الأزل معناه، ولكان له وراء إذ وجد له أمم، ولأتمس التمام إذ لزمه النقصان، وإذا لقامت آية المصنوع فيه، ولتحول دليلاً بعد أن كان مدلولاً عليه، وخرج بسلطان الامتناع من أن يؤثر فيه ما يؤثر في غيره^(١).

١٢٣٧٤- الإمام الصادق عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون، بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون^(٢).

١٢٣٧٥- الإمام الكاظم عليه السلام: أما قول الواصفين: إنه تبارك وتعالى ينزل؛ فإنما يقول ذلك من ينسبه إلى نقص أو زيادة، وكل متحرك محتاج إلى من يحركه أو يتحرك به^(٣).

٢٦٣٢- لم يلد ولم يولد

١٢٣٧٦- الإمام علي عليه السلام: لم يولد فيكون في العز مشاركاً، ولم يلد فيكون موروثاً هالكاً^(٤).

١٢٣٧٧- الإمام الصادق عليه السلام: لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك^(٥).

١٢٣٧٨- الإمام علي عليه السلام: لم يلد فيكون (فيصير) مولوداً، ولم يولد فيصير محدوداً^(٦).

١٢٣٧٩- الإمام الصادق عليه السلام: لم يلد لأن الولد يشبه أباه، ولم يولد فيشبه من كان قبله، ولم يكن له من خلقه كفواً أحد، تعالى عن صفة من سواه علواً كبيراً^(٧).

١٢٣٨٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: يوشك الناس يتساءلون حتى يقول قائلهم: هذا الله خلق الخلق، فمن خلق الله؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا: الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٦.

(٢-٥) التوحيد: ١٨٤/٢٠ و ١٨٣/١٨ و ٣١/١ و ٤٨/١٢.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٦.

(٧) التوحيد: ١٠٤/١٩.

أَحَدٌ^(١).

١٢٣٨١ - عنه عليه السلام: لَا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَا كَانَ قَبْلَ اللَّهِ؟ فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ ذَلِكَ فَقُولُوا: هُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ، وَهُوَ الظَّاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ^(٢).

١٢٣٨٢ - الإمام الحسين عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَمْ يَلِدْ» -: لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيفٌ كَالْوَلَدِ وَسَائِرِ الْأَشْيَاءِ الْكَثِيفَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَا شَيْءٌ لَطِيفٌ كَالنَّفْسِ، وَلَا يَتَشَعَّبُ مِنْهُ الْبَدَوَاتُ كَالسَّنَةِ وَالنَّوْمِ... «وَلَمْ يُولَدْ»: لَمْ يَتَوَلَّدْ مِنْ شَيْءٍ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ شَيْءٍ كَمَا يَخْرُجُ الْأَشْيَاءُ الْكَثِيفَةُ مِنْ عُنَاصِرِهَا... وَلَا كَمَا يَخْرُجُ الْأَشْيَاءُ اللَّطِيفَةُ مِنْ مَرَاكِزِهَا كَالْبَصَرِ مِنَ الْعَيْنِ^(٣).

(انظر المعرفة (٣): باب ٢٦٥٢).

البحار: ٣ / ٢٥٤ باب ٨، تفسير الميزان: ١ / ٢٦١.

٢٦٣٣ - لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ بَوَالِجٍ

وَلَا عَنْهَا بِخَارِجٍ

١٢٣٨٣ - الإمام علي عليه السلام: فَارَقَ الْأَشْيَاءَ لَا عَلَى اخْتِلَافِ الْأَمَاكِينِ، وَتَمَكَّنَ مِنْهَا لَا عَلَى الْمَاهِزَجَةِ^(٤).

١٢٣٨٤ - عنه عليه السلام: وَلَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَحْوِيهِ فَتَقْلَهُ أَوْ تَهْوِيهِ، أَوْ أَنَّ شَيْئًا يَحْمِلُهُ فَيُمِيلُهُ أَوْ يُعَدِّلُهُ، لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ بَوَالِجٍ، وَلَا عَنْهَا بِخَارِجٍ^(٥).

١٢٣٨٥ - عنه عليه السلام: لَمْ يَقْرُبْ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالتِّصَاقِ، وَلَمْ يَبْعُدْ عَنْهَا بِافْتِرَاقٍ^(٦).

(١-٢) كنز العمال: ١٢٣٦، ١٢٥٢.

(٣) التوحيد: ٩١ / ٥.

(٤) أمالي الصدوق: ٢٦٣ / ٩.

(٥-٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٦ و ١٦٣.

١٢٣٨٦- عنه عليه السلام: لَمْ يَحْلُلْ فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالَ: هُوَ كَائِنٌ، وَلَمْ يَنْأَ عَنْهَا فَيُقَالَ: هُوَ مِنْهَا

بَائِنٌ^(١).

١٢٣٨٧- عنه عليه السلام: بَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْقَهْرِ لَهَا، وَالْقُدْرَةَ عَلَيْهَا، وَبَانَتْ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ بِالْخُضُوعِ

لَهُ وَالرَّجُوعِ إِلَيْهِ^(٢).

٢٦٣٤- لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ

الكتاب

﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^(٣).

﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا

أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا﴾^(٤).

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ

إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥).

١٢٣٨٨- الإمام الرضا عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ...﴾ -: لَا تُدْرِكُهُ أَوْهَامُ

الْقُلُوبِ، فَكَيْفَ تُدْرِكُهُ أَبْصَارُ الْعِیُونَ؟!^(٦)

١٢٣٨٩- الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً -: إِحَاطَةُ الْوَهْمِ^(٧).

١٢٣٩٠- الإمام الهادي عليه السلام: لَا تَجُوزُ الرُّؤْيَةُ مَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الرَّائِي وَالْمَرِيَّ هَوَاءٌ يَنْفُذُهُ الْبَصَرُ،

فَتَنَى انْقَطَعَ الْهَوَاءُ وَعُدِمَ الضِّيَاءُ لَمْ تَصِحَّ الرُّؤْيَةُ، وَفِي وَجُوبِ اتِّصَالِ الضِّيَاءِ بَيْنَ الرَّائِي وَالْمَرِيَّ

(١-٢) نهج البلاغة: الخطبة ٦٥ و ١٥٢.

(٣) الأنعام: ١٠٣.

(٤) النساء: ١٥٣.

(٥) الأعراف: ١٤٣.

(٦) أمالي الصدوق: ٢/٣٣٤.

(٧) التوحيد: ١١٢/١٠.

وَجُوبُ الْاِسْتِثْنَاءِ، وَاللَّهُ تَعَالَى مُتَرَكِّةٌ عَنِ الْاِسْتِثْنَاءِ، فَتَبَيَّنَتْ أَنََّّهُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ الرُّؤْيَةُ بِالْأَبْصَارِ؛ لِأَنَّ الْأَسْبَابَ لَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهَا بِالْمُسَبَّبَاتِ^(١).

١٢٣٩١- الإمامُ الصَّادِقُ (عليه السلام) - لَمَّا سُئِلَ عَنْ رُؤْيَةِ اللَّهِ فِي الْمَعَادِ - : سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عُلُوًّا كَبِيرًا! ... يَا بَنَ الْفَضْلِ، إِنَّ الْأَبْصَارَ لَا تُدْرِكُ إِلَّا مَا لَهُ كَوْنٌ وَكَيْفِيَّةٌ، وَاللَّهُ خَالِقُ الْأَلْوَانِ وَالْكَيفِيَّةِ^(٢).

١٢٣٩٢- رسولُ اللَّهِ ﷺ - فِي صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ - : فَتَجَلَّى لِحَلْفِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ يُرَى، وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى^(٣).

١٢٣٩٣- الإمامُ الرِّضَا (عليه السلام) : مُتَجَلَّلٌ لَا بِاسْتِهْلَالِ رُؤْيَةٍ^(٤).

(انظر) البحار : ٤ / ٢٦ باب ٥.

٢٦٣٥ - الْقَلْبُ وَرُؤْيَةُ اللَّهِ

١٢٣٩٤- الإمامُ عليُّ (عليه السلام) - لَمَّا سُئِلَ عَنْ رُؤْيَةِ رَبِّهِ - : مَا كُنْتُ بِالَّذِي أَعْبُدُ إِيَّاهُ لَمْ أَرَهُ. ثُمَّ قَالَ : لَمْ تَرَهُ الْعَيُونُ فِي مُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ، غَيْرَ أَنَّ الْإِيمَانَ بِالْغَيْبِ بَيِّنَ عَقْدِ الْقُلُوبِ^(٥).

١٢٣٩٥- عنه (عليه السلام) - لَدَعَلَبٍ لَمَّا سَأَلَهُ عَنْ رُؤْيَتِهِ رَبَّهُ - : وَيَلِكُ يَا دَعَلَبُ! لَمْ أَكُنْ بِالَّذِي أَعْبُدُ رَبًّا لَمْ أَرَهُ! قَالَ : فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ صِفْهُ لَنَا؟ قَالَ : وَيَلِكُ! لَمْ تَرَهُ الْعَيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ، وَلَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ^(٦).

١٢٣٩٦- الإمامُ الْبَاقِرُ (عليه السلام) - لَمَّا سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ عَنْ رُؤْيَةِ اللَّهِ - : لَمْ تَرَهُ الْعَيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ، وَلَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ^(٧).

(١) الاحتجاج للطبرسي : ٢ / ٤٨٦ / ٣٢٦.

(٢) أمالي الصدوق : ٣ / ٣٣٤.

(٣) (٤-٣) التوحيد : ٤٥ / ٤ و ٣٧ / ٢.

(٥) المحاسن : ١ / ٣٧٣ / ٨١٧.

(٦) أمالي الصدوق : ١ / ٢٨١.

(٧) التوحيد : ١٠٨ / ٥.

١٢٣٩٧- الإمام الصادق عليه السلام - لِرَجُلٍ سَأَلَهُ: أَرَأَيْتَ اللَّهَ حِينَ عَبَدْتَهُ؟ - مَا كُنْتُ أَعْبُدُ شَيْئاً لَمْ أَرَهُ. قَالَ: فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: لَمْ تَرَهُ الْأَبْصَارُ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ، وَلَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ، لَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ، وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ، مَعْرُوفٌ بِغَيْرِ تَشْبِيهِ^(١).

١٢٣٩٨- عنه عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ رُؤْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - : نَعَمْ، وَقَدْ رَأَوْهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ! فَقُلْتُ: مَتَى؟

قَالَ: حِينَ قَالَ لَهُمْ: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى!» ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَيَرَوْنَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَلَسْتَ تَرَاهُ فِي وَقْتِكَ هَذَا؟! فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَأَخَذْتُ بِهَذَا عَنكَ؟ فَقَالَ: لَا؛ فَإِنَّكَ إِذَا حَدَّثْتَ بِهِ فَأَنْكَرَهُ مِنْكَرٍ جَاهِلٍ بِمَعْنَى مَا تَقُولُهُ، ثُمَّ قَدَّرَ أَنَّ ذَلِكَ تَشْبِيهُ كَفَرٍ، وَلَيْسَتْ الرُّؤْيَةُ بِالْقَلْبِ كَالرُّؤْيَةِ بِالْعَيْنِ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَصِفُهُ الْمُشَبِّهُونَ وَالْمُلْحِدُونَ^(٢).

١٢٣٩٩- فِي حَدِيثِ الْمِرَاجِ: أَمَّا الْحَيَاءُ الْبَاقِيَةُ فَهِيَ الَّتِي يَعْمَلُ لِنَفْسِهِ حَتَّى تَهْوَنَ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَتَصْغُرَ فِي عَيْنَيْهِ، وَتَعْظُمَ الْآخِرَةُ عِنْدَهُ... فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَسْكَنْتْ فِي قَلْبِهِ حُبّاً حَتَّى أَجْعَلَ قَلْبَهُ لِي، وَفَرَاغَهُ وَاشْتَغَالَهُ وَهَمَّهُ وَحَدِيثُهُ مِنَ النُّعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمَتْ بِهَا عَلَى أَهْلِ مَحَبَّتِي مِنْ خَلْقِي، وَأَفْتَحَ عَيْنَ قَلْبِهِ وَسَمِعَهُ؛ حَتَّى يَسْمَعَ بِقَلْبِهِ، وَيَنْظُرَ بِقَلْبِهِ إِلَى جَلَالِي وَعَظَمَتِي^(٣).

٢٦٣٦- رَسُولُ اللَّهِ وَرُؤْيَا اللَّهِ

الكتاب

«مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى»^(٤).

١٢٤٠٠- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا أُسْرِى بِي إِلَى السَّمَاءِ بَلَغَ بِي جَبْرَائِيلُ مَكَاناً لَمْ يَطَّأهُ جَبْرَائِيلُ قَطُّ،

(١) الاحتجاج للطبرسي: ٢ / ٢١١ / ٢٢١.

(٢) التوحيد: ٢٠ / ١١٧.

(٣) إرشاد القلوب: ٢٠٤.

(٤) النجم: ١١.

فَكُشِفَ لِي فَأَرَانِيَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ نُورٍ عَظَمَتْهُ مَا أَحَبَّ^(١).

١٢٤٠١ - الإمام الكاظم عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ رَبُّهُ -: نَعَمْ يَقْلِبُهُ رَأَاهُ، أَمَا سَمِعْتَ

اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ : «مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى» ؟ أَي لَمْ يَزِهِ بِالْبَصَرِ وَلَكِنْ رَأَاهُ بِالْفُؤَادِ^(٢).

١٢٤٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام - أَيْضاً -: نَعَمْ رَأَاهُ يَقْلِبُهُ، فَأَمَّا رَبُّنَا جَلَّ جَلَالُهُ فَلَا تُدْرِكُهُ أَبْصَارُ

حَدَقِ النَّاطِرِينَ، وَلَا يُحِيطُ بِهِ أَسْمَاعُ السَّامِعِينَ^(٣).

١٢٤٠٣ - الإمام العسكري عليه السلام - إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرَى رَسُولَهُ يَقْلِبُهُ مِنْ نُورٍ عَظَمَتْهُ

مَا أَحَبَّ^(٤).

١٢٤٠٤ - رسول الله ﷺ - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو ذَرٍّ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ -: نَوْرُ أُنَى أَرَاهُ؟^(٥)

١٢٤٠٥ - صحيح مسلم عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ : قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ : لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

لَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ : عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ :

قَدْ سَأَلْتُ فَقَالَ : رَأَيْتُ نُوراً^(٦).

٢٦٣٧ - الرُّؤْيَا الْقَلْبِيَّةُ فِي الْأَدْعِيَةِ

١٢٤٠٦ - الإمام علي عليه السلام - مِنْ دُعَاءٍ عَلَّمَهُ لِتَوْفٍ -: إِلَهِي تَنَاهَتْ أَبْصَارُ النَّاطِرِينَ إِلَيْكَ بِسَرَائِرِ

الْقُلُوبِ، وَطَالَعَتْ أَضْغَى السَّامِعِينَ لَكَ نَحِيَّاتِ الصُّدُورِ، فَلَمْ يَلْقَ أَبْصَارُهُمْ رَدُّ دُونَ مَا

يُرِيدُونَ، هَتَكَتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ حُجُبَ الْعَقْلَةِ، فَسَكَنُوا فِي نُورِكَ، وَتَنَفَّسُوا بِرُوحِكَ^(٧).

١٢٤٠٧ - عنه عليه السلام - أَيْضاً -: فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي ظَهَرَتْ بِهِ لِحَاصَةِ أَوْلِيَائِكَ، فَوَحَّدُوكَ

وَعَزَّفُوكَ، فَعَبَدُوكَ بِحَقِيقَتِكَ، أَنْ تُعَرِّفَنِي نَفْسَكَ لِأَقْوَمِ لَكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ عَلَى حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ بِكَ، وَلَا

تَجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِمَّنْ يَعْبُدُكَ الْإِسْمَ دُونَ الْمَعْنَى، وَالْحَظَنِي بِلَحْظَةٍ مِنْ لَحْظَاتِكَ تُنَوِّرُ بِهَا قَلْبِي

(١-٢) التوحيد: ٨/١٠٤ و ١١٦/١٧.

(٣) البحار: ٤/٥٤/٣٢.

(٤) الكافي: ١/٩٥/١.

(٥-٦) صحيح مسلم: ٢٩١، ٢٩٢.

(٧) البحار: ٩٤/٩٥/١٢.

بِمَعْرِفَتِكَ خَاصَّةً وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَاكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١).

١٢٤٠٨ - عنه عليه السلام - مِنَ الْمُنَاجَاةِ الشَّعْبَانِيَّةِ -: إلهي هَبْ لِي كَمَالَ الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ، وَأَنْزِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارَ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ الْعَظَمَةِ، وَتَصِيرَ أَرْوَاحُنَا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ... إلهي وَأَتَحَفِّي بِنُورِ عِزِّكَ الْأَبْهَجِ؛ فَأَكُونَ لَكَ عَارِفًا، وَعَنْ سِوَاكَ مُنَحَرِفًا، وَمِنْكَ خَائِفًا مُتَرَقِّبًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^(٢).

١٢٤٠٩ - الإمام الحسين عليه السلام - فِي الدُّعَاءِ -: أَنْتَ الَّذِي أَشْرَفْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَاكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ^(٣).

١٢٤١٠ - عنه عليه السلام - أَيْضًا -: أَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتَكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ^(٤).

١٢٤١١ - عنه عليه السلام - أَيْضًا -: إلهي تَرُدُّدِي فِي الْآثَارِ يُوجِبُ بَعْدَ الْمَزَارِ، فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةِ تَوْصِلُنِي إِلَيْكَ، كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ؟! أَيْكُونُ لِعَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمَظْهَرُ لَكَ؟! مَتَى غِبْتَ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ؟!... بِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ^(٥).

١٢٤١٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام - أَيْضًا -: وَأَعْلَمُ... أَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ، وَأَنْتَ لَا تَحْتَاجُ عَنْ خَلْقِكَ، إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ (الْأَمَالُ) السَّيِّئَةُ دُونَكَ^(٦).

١٢٤١٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله - أَيْضًا -: يَا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ^(٧).

١٢٤١٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام - أَيْضًا -: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ فَتَقَتْ لَهُمْ رِثَقَ عَظِيمِ غَوَاشِي جُفُونٍ حَدَقَ عُيُونِ الْقُلُوبِ حَتَّى نَنْظُرُوا إِلَى تَدْبِيرِ حِكْمَتِكَ وَشَوَاهِدِ حُجَجِ بَيِّنَاتِكَ، فَعَرَفُوكَ بِمَحْصُولِ فَطَنِ الْقُلُوبِ وَأَنْتَ فِي غَوَامِضِ سَتَرَاتِ حُجُبِ الْقُلُوبِ فَسُبْحَانَكَ! أَيُّ عَيْنٍ تَقُومُ بِهَا نَصَبُ نُورِكَ! أَمْ تَرَقَّأُ إِلَى نُورِ ضِيَاءِ قُدْسِكَ؟! أَوْ أَيُّ فَهْمٍ

(١) البحار: (٩٤/٩٦/١٢)، انظر تمام الكلام) وص ٩٩/١٣ و ٢٢٦/٩٨ وص ٢٢٧ وص ٢٢٥.

(٦) إقبال الأعمال: ١٥٨/١.

(٧) البلد الأمين: ٤٠٧.

يَفْهَمُ مَا دُونَ ذَلِكَ إِلَّا الْأَبْصَارُ الَّتِي كَشَفَتْ عَنْهَا حُجُبُ الْعَمِيَّةِ، فَزَعَتْ أَرْوَاحَهُمْ عَلَى أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكَةِ، فَسَمَّاهُمْ أَهْلَ الْمَلَكُوتِ زُورَارًا؟! ... وَنَاجَوْا رَبَّهُمْ عِنْدَ كُلِّ شَهْوَةٍ، فَحَرَقَتْ قُلُوبُهُمْ حُجُبَ الثُّورِ، حَتَّى نَظَرُوا بِعَيْنِ الْقُلُوبِ إِلَى عِزِّ الْجَلَالِ فِي عِظَمِ الْمَلَكُوتِ^(١).

١٢٤١٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الْمَنَاجَاةِ -: أَسْأَلُكَ بِسُبُوحَاتِ وَجْهِكَ وَبِأَنْوَارِ قُدْسِكَ، وَأُبْتَهِلُ إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطَائِفِ بَرِّكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أَوْمَلْتُهُ مِنْ جَزِيلِ إِكْرَامِكَ وَجَمِيلِ إِنْعَامِكَ، فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ^(٢).

١٢٤١٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضاً -: لِقَاؤُكَ قُرَّةَ عَيْنِي، وَوَصْلُكَ مُنَى نَفْسِي، وَإِلَيْكَ شَوْقِي، وَفِي مَحَبَّتِكَ وَهْيِي، وَإِلَى هَوَاكَ صَبَاتِي، وَرِضَاكَ بُغْيَتِي، وَرُؤْيُتَكَ حَاجَتِي^(٣).

١٢٤١٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضاً -: إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنْ أَصْطَفِيَّتِهِ لِقُرْبِكَ وَوَلَايَتِكَ، وَأَخْلَصْتَهُ لِدُودِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوْقَتَهُ إِلَى لِقَائِكَ، وَرَضِيَّتَهُ بِقَضَائِكَ، وَمَنْحَتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ ... وَامْنُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ^(٤).

١٢٤١٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضاً -: وَلَوْ عَنِي لَا يُطْفِئُهَا إِلَّا لِقَاؤُكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ لَا يَبْتُلُهُ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ^(٥).

١٢٤١٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضاً -: إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَوَشَّحَتْ (تَرَسَّخَتْ) أَشْجَارُ الشَّوْقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةً مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ (الْأَذْكَارِ) يَأْوُونَ، وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يَرْتَعُونَ ... قَدْ كُشِفَ الْغَطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ ... وَانْتَشَرَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ ... وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ^(٦).

٢٦٣٨ - حِكْمَةُ الْإِحْتِجَابِ

١٢٤٢٠ - الْإِمَامُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ سَأَلَهُ زَنْدِيقٌ عَنْ عَلَّةِ الْإِحْتِجَابِ -: إِنَّ الْإِحْتِجَابَ عَنِ

الخلق^(١) لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِمْ^(٢).

١٢٤٢١ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في الدعاء - : إِنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ (الآمال) السَّيِّئَةُ دُونَكَ^(٣).

١٢٤٢٢ - الإمام الصادق عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ : وَلِمَ احْتَجَبَ عَنْهُمْ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمُ الرُّسُلَ؟ - : وَيْلَكَ ! وَكَيْفَ احْتَجَبَ عَنْكَ مَنْ أَرَاكَ قُدْرَتَهُ فِي نَفْسِكَ؟ ! نَشَأَكَ وَلَمْ تَكُنْ، وَكَبَّرَكَ بَعْدَ صِغَرِكَ، وَقُوَّتَكَ بَعْدَ ضَعْفِكَ... وما زال يُعَدُّ عَلَيَّ قُدْرَتَهُ الَّتِي هِيَ فِي نَفْسِي الَّتِي لَا أَدْفَعُهَا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ!^(٤)

١٢٤٢٣ - الإمام الرضا عليه السلام : لَا يَسْمَلُهُ الْمَشَاعِرُ، وَلَا يَحْجُبُهُ الْحِجَابُ، فَالْحِجَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ لِامْتِنَاعِهِ بِمَا يُمَكِّنُ فِي ذَوَاتِهِمْ، وَلِإِمْكَانِ ذَوَاتِهِمْ بِمَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ ذَاتُهُ، وَلِافْتِرَاقِ الصَّانِعِ وَالْمَصْنُوعِ، وَالرَّبِّ وَالْمَرْبُوبِ، وَالْحَادِّ وَالْمَحْدُودِ^(٥).

١٢٤٢٤ - عنه عليه السلام : احْتَجَبَ بِغَيْرِ حِجَابٍ مَحْجُوبٍ، وَاسْتَتَرَ بِغَيْرِ سِتْرٍ مَسْتَوِرٍ^(٦).

١٢٤٢٥ - الإمام علي عليه السلام - في حديث - : حَجَبَ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ^(٧) لِيُعْلَمَ أَنَّ لَا حِجَابَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ غَيْرَ خَلْقِهِ^(٨).

١٢٤٢٦ - الإمام الكاظم عليه السلام : لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ حِجَابٌ غَيْرَ خَلْقِهِ، احْتَجَبَ بِغَيْرِ حِجَابٍ مَحْجُوبٍ، وَاسْتَتَرَ بِغَيْرِ سِتْرٍ مَسْتَوِرٍ^(٩).

(انظر) القلب : باب ٣٣٩٩.

(١) وفي بعض النسخ «إِنَّ الْحِجَابَ عَلَى الْخَلْقِ...»، وفي بعضها «إِنَّ الْحِجَابَ عَنِ الْخَلْقِ». (كما في هامش المصدر).

(٢) التوحيد : ٢٥٢ / ٣.

(٣) إقبال الأعمال : ١٥٨ / ١.

(٤) التوحيد : ١٢٧ / ٤.

(٥) التوحيد : ٥٦ / ١٤ و ٩٨ / ٥.

(٦) أي حَجَبَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْضَ الْأَشْيَاءِ عَنْ بَعْضٍ.

(٧) التوحيد : ٩ / ٣٠ و ١٢ / ١٧٩.

٢٦٣٩- حُجُبُ النُّورِ

١٢٤٢٧- الإمامُ زَيْنُ العابدينَ (عليه السلام) - في قوله تعالى: «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» -: ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَنَا مِنْ حُجُبِ النُّورِ فَرَأَى مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، ثُمَّ تَدَلَّى ﷺ فَتَنَظَّرَ مِنْ تَحْتِهِ إِلَى مَلَكُوتِ الْأَرْضِ؛ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ فِي الْقُرْبِ مِنَ الْأَرْضِ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى^(١).

١٢٤٢٨- الإمامُ الرُّضَا (عليه السلام) - في قوله تعالى: «يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ» -: حِجَابٌ مِنْ نَوْرِ يُكْشَفُ فَيَقَعُ الْمُؤْمِنُونَ سُجَّدًا^(٢).

١٢٤٢٩- رسولُ اللَّهِ ﷺ: حِجَابُهُ النُّورُ^(٣).

١٢٤٣٠- الإمامُ عليُّ (عليه السلام) - في المناجاةِ الشَّعْبَانِيَّةِ -: إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ، وَأَزِزْ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ؛ حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارُ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ، فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ الْعِظَمَةِ، وَتَصِيرَ أَرْوَاحُنَا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ^(٤).

(انظر) البحار: ٥٨ / ٣٩ باب ٥.

٢٦٤٠- أَرْزَلِي وَأَبْدِي

١٢٤٣١- الإمامُ عليُّ (عليه السلام) : لَيْسَ لِأَوَّلِيَّتِهِ ابْتِدَاءٌ، وَلَا لِأَرْزَلِيَّتِهِ انْقِضَاءٌ، هُوَ الْأَوَّلُ وَلَمْ يَزَلْ، وَالباقِي بِلا أَجَلٍ... لا يُقَالُ لَهُ: «مَتَى؟» ولا يُضْرَبُ لَهُ أَمَدٌ بِ«حَتَّى»... قَبْلَ كُلِّ غَايَةٍ وَمُدَّةٍ، وَكُلِّ إِحْصَاءٍ وَعِدَّةٍ^(٥).

١٢٤٣٢- عنه (عليه السلام) : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ فَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ، وَالْآخِرِ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ^(٦).

١٢٤٣٣- عنه (عليه السلام) : الْأَوَّلُ الَّذِي لَا غَايَةَ لَهُ فَيَنْتَهِي، وَلَا آخِرَ لَهُ فَيَنْقُضِي^(٧).

(١-٢) نور الثقلين: ٥ / ١٤٩ / ١٩ و ص ٣٩٥ / ٤٩.

(٣) صحيح مسلم: ٢٩٤.

(٤) البحار: ٩٤ / ٩٩ / ١٣.

(٥-٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٣ و ٩٦ و ٩٤.

١٢٤٣٤ - عنه عليه السلام: الحمد لله الذي لم تسبق له حالٌ حالاً، فيكون أولاً قبل أن يكون آخراً^(١).

١٢٤٣٥ - بحار الانوار - في الدعاء -: أَوْلَيْتَكَ مِثْلَ آخِرَتِكَ، وَآخِرَتَكَ مِثْلَ أَوْلَيْتِكَ^(٢).

١٢٤٣٦ - الإمام علي عليه السلام: الحمد لله الأول قبل كل أولٍ، والآخِر بعد كل آخرٍ، وبأَوْلَيْتِهِ وَجَبَ أن لا أولَ له، وبآخِرَتِهِ وَجَبَ أن لا آخرَ له^(٣).

١٢٤٣٧ - عنه عليه السلام: لا يزولُ أبدًا ولم يزلْ، أوَّلُ قَبْلِ الأشياءِ بِلا أَوْلَيْتِهِ، وَآخِرُ بَعْدِ الأشياءِ بِلا نِهائِيَّةٍ^(٤).

١٢٤٣٨ - عنه عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ: مَتَى كَانَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟ -: يَا يَهُودِيَّ، (مَا كَانَ) لَمْ يَكُنْ رَبُّنَا فَكَانَ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: «مَتَى كَانَ» لِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فَكَانَ، هُوَ كَائِنٌ بِلا كَيْنُونَةٍ كَائِنٌ لَمْ يَزَلْ لَيْسَ لَهُ قَبْلُ، هُوَ قَبْلَ الْقَبْلِ، وَقَبْلَ الْغَايَةِ، انْقَطَعَتْ عَنْهُ الْغَايَاتُ، فَهُوَ غَايَةٌ كُلِّ غَايَةٍ^(٥).

١٢٤٣٩ - الإمام الرضا عليه السلام: ابتداءه إياهم دليلهم على أن لا ابتداءَ له، لِعَجْزِ كُلِّ مُبْتَدَأٍ عَنِ ابْتِدَاءٍ غَيْرِهِ^(٦).

١٢٤٤٠ - الإمام علي عليه السلام: لَمْ يَتَقَدَّمْهُ وَقْتُ وَلَا زَمَانٌ^(٧).

١٢٤٤١ - عنه عليه السلام: لا تَصَحُّبُهُ الْأَوْقَاتُ، وَلَا تَرْفِدُهُ الْأَدَوَاتُ، سَبَقَ الْأَوْقَاتُ كَوْنُهُ، وَالْعَدَمُ وَجُودُهُ، وَالْإِبْتِدَاءُ أَرْزَلُهُ... مَنَعَتْهَا «مُنْذُ» الْقِدَمَةِ، وَحَمَّتْهَا «قَدْ» الْأَزَلِيَّةُ^(٨).

١٢٤٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ «الْآخِرِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ» -: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا يَبِيدُ، أَوْ يَتَغَيَّرُ، أَوْ يَدْخُلُهُ الْغَيْرُ وَالزَّوَالُ، أَوْ يَنْتَقِلُ مِنْ لَوْنٍ إِلَى لَوْنٍ، وَمِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ، وَمِنْ صِفَةٍ إِلَى صِفَةٍ، وَمِنْ زِيَادَةٍ إِلَى نُقْصَانٍ، وَمِنْ نُقْصَانٍ إِلَى زِيَادَةٍ، إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ وَاحِدًا، هُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ الْآخِرُ عَلَى مَا لَمْ

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٦٥.

(٢) البحار: ١٣/٣٥٧/٩٥.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٠١ والكتاب ٣١.

(٤) البحار: ١٨/٣٣١/٧٧.

(٥) التوحيد: ٢/٣٦.

(٦-٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢ و ١٨٦.

يَزَلْ^(١).

(انظر) البحار: ٣ / ٢٨٣ باب ١٢.

٢٦٤١ - كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ

١٢٤٤٣ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ، نَوْرًا لَا ظَلَامَ فِيهِ، وَصَادِقًا لَا كِذْبَ فِيهِ، وَعَالِمًا لَا جَهْلَ فِيهِ، وَحَيًّا لَا مَوْتَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ هُوَ الْيَوْمُ، وَكَذَلِكَ لَا يَزَالُ أَبَدًا^(٢).

١٢٤٤٤ - رسول الله ﷺ - من دُعَاءِ عَلَمَةِ عَلِيٍّ عليه السلام -: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ سَمَاءً مَبْنِيَّةً، وَلَا أَرْضٌ مَدْحِيَّةً، وَلَا شَمْسٌ مُضِيَّةً، وَلَا لَيْلٌ مُظْلِمَةٌ، وَلَا نَهَارٌ مُضِيٌّ، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ، وَلَا جَبَلٌ رَاسٍ، وَلَا نَجْمٌ سَارٍ... كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُنْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَقَدَرْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ^(٣).

١٢٤٤٥ - الإمام الرضا عليه السلام: الْقِدْمُ صِفَةٌ ذَلَّتِ الْعَاقِلُ عَلَى أَنَّهُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ، وَلَا شَيْءَ مَعَهُ فِي دَيُّومِيَّتِهِ، فَقَدْ بَانَ لَنَا بِإِقْرَارِ الْعَامَّةِ مَعَ مُعْجَزَةِ الصَّفَةِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ قَبْلَ اللَّهِ وَلَا شَيْءَ مَعَ اللَّهِ فِي بَقَائِهِ، وَبَطَلَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَهُ أَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ فِي بَقَائِهِ لَمْ يَحْزَأْ أَنْ يَكُونَ خَالِقًا لَهُ^(٤).

١٢٤٤٦ - الإمام الباقر عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ زُرَّارَةُ: أَكَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءٌ؟ -: نَعَمْ كَانَ وَلَا شَيْءٌ. قُلْتُ: فَأَيْنَ كَانَ يَكُونُ؟ قَالَ: وَكَانَ مُتَّكِئًا فَاسْتَوَى جَالِسًا وَقَالَ: أَحَلَّتْ يَا زُرَّارَةُ! وَسَأَلْتُ عَنِ الْمَكَانِ إِذْ لَا مَكَانَ^(٥).

(١-٢) التوحيد: ٢ / ٣١٤ و ٥ / ١٤١.

(٣) مهج الدعوات: ١٢٤.

(٤) نور الثقلين: ١ / ٧٥١ / ٢١١.

(٥) الكافي: ١ / ٩٠ / ٧.

٢٦٤٢ - حَيَّ

الكتاب

«اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»^(١).

«وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا»^(٢).

«هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٣).

١٢٤٤٧ - الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - كَانَ حَيًّا بِلاَ كَيْفٍ وَلَا أَيْنَ^(٤).

١٢٤٤٨ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَلِمَ لَا جَهْلَ فِيهِ، حَيَاةً لَا مَوْتَ فِيهِ، نَوْراً لَا ظِلْمَةَ فِيهِ^(٥).

١٢٤٤٩ - التوحيد عن يونس بن عبد الرحمن: قُلْتُ لِأبي الحسن الرضا عليه السلام: رَوَيْنَا أَنَّ اللَّهَ عَلِمَ لَا جَهْلَ فِيهِ، حَيَاةً لَا مَوْتَ فِيهِ، نَوْراً لَا ظِلْمَةَ فِيهِ، قَالَ: كَذَلِكَ هُوَ^(٦).

١٢٤٥٠ - الإمام الكاظم عليه السلام: كَانَ اللَّهُ حَيًّا بِلاَ حَيَاةٍ حَادِثَةٍ... بَلْ حَيٌّ لِنَفْسِهِ^(٧).

(انظر) تفسير الميزان: ٢ / ٣٢٨.

٢٦٤٣ - عَالِمٌ

الكتاب

«أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَفْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»^(٨).

«وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا

(١) البقرة: ٢٥٥.

(٢) الفرقان: ٥٨.

(٣) غافر: ٦٥.

(٤-٧) التوحيد: ٦ / ١٤١ و ١١ / ١٣٧ و ١٢ / ١٣٨ و ٦ / ١٤٢.

(٨) المجادلة: ٧.

يَعْلَمُهَا وَلَا حَيَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ^(١).

«اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ^(٢)».

(انظر) يونس : ٦١ وسبأ : ٢ وفصلت : ٤٧.

١٢٤٥١ - الإمام علي^(عليه السلام) : وَلَا يَعْرُبُ عَنْهُ عَدَدُ قَطْرِ الْمَاءِ، وَلَا نُجُومُ السَّمَاءِ، وَلَا سَوَافِي الرِّيحِ فِي الْهَوَاءِ، وَلَا دَبِيبُ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا، وَلَا مَقِيلُ الذَّرِّ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ، يَعْلَمُ مَسَاقِطَ الْأَوْرَاقِ، وَخَفِيَ طَرْفِ الْأَحْدَاقِ^(٣).

١٢٤٥٢ - عنه^(عليه السلام) : فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ سَوَادُ عَسَقٍ دَاجٍ، وَلَا لَيْلٌ سَاجٍ، فِي بِقَاعِ الْأَرْضِينَ الْمُتَطَاثَاتِ وَلَا فِي يَفَاعِ السُّفْعِ الْمُتَجَاوِرَاتِ، وَمَا يَتَجَلَّجَلُ بِهِ الرَّعْدُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَمَا تَلَاشَتْ عَنْهُ بُرُوقُ الْغَمَامِ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ تُزِيلُهَا عَنْ مَسْقَطِهَا عَوَاصِفُ الْأَنْوَاءِ، وَانْهِطَالُ السَّمَاءِ، وَيَعْلَمُ مَسْقَطَ الْقَطَرَةِ وَمَقَرَّهَا، وَمَسْحَبَ الذَّرَّةِ وَبَجَرَّهَا، وَمَا يَكْفِي الْبِعُوضَةَ مِنْ قَوْتِهَا، وَمَا تَحْمِلُ الْأُنْثَىٰ فِي بَطْنِهَا^(٤).

١٢٤٥٣ - عنه^(عليه السلام) : يَعْلَمُ عَجِيجَ الْوُحُوشِ فِي الْفَلَكَاةِ، وَمَعَاصِيَ الْعِبَادِ فِي الْخَلَوَاتِ، وَاخْتِلَافَ النَّيَّانِ فِي الْبِحَارِ الْغَامِرَاتِ، وَتَلَاطَمَ الْمَاءِ بِالرِّيَّاحِ الْعَاصِفَاتِ^(٥).

(انظر) الباب ٢٦٤٢ حديث ١٢٤٤٩.

البحار : ٤ / ٧٤ باب ٢، تفسير الميزان : ١٥ / ٢٥٢ بحث عقلي متعلق بالعلم.

٢٦٤٤ - إِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ

الكتاب

«وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ^(٦)».

(١) الأنعام : ٥٩.

(٢) الرعد : ٨.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٨ و ١٨٢ و ١٩٨.

(٤) ق : ١٦.

﴿وَأِنْ تَجَهَّزْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾^(١).

١٢٤٥٤ - الإمام علي عليه السلام: «ولا يخفى عليه من عبادِهِ شُخُوصُ لَحْظَةٍ، ولا كُرُورُ لَفْظَةٍ، ولا اِزْدِلَافُ رُبُوعَةٍ، ولا اِنْبِساطُ خُطْوَةٍ، في لَيْلٍ دَاجٍ، ولا غَسَقٍ سَاجٍ»^(٢).

١٢٤٥٥ - عنه عليه السلام: «عالمُ السِّرِّ من ضامِرِ المُضْمِرِينَ، وَنَجْوَى المُتَخافِتِينَ، وَخَوَاطِرِ رَجَمِ الظُّنُونِ، وَعَقْدِ عَزِيَمَاتِ اليَقِينِ»^(٣).

١٢٤٥٦ - عنه عليه السلام: «خَرَقَ عِلْمُهُ بَاطِنَ غَيْبِ السُّتُرَاتِ، وَأَحَاطَ بِغُمُوضِ عَقَائِدِ السَّرِيرَاتِ»^(٤).

١٢٤٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام: «لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ -: السِّرُّ: مَا كَمَّتْهُ فِي نَفْسِكَ، وَأَخْفَى: مَا خَطَرَ بِبَالِكَ ثُمَّ أُنْسِيَتْهُ»^(٥).

١٢٤٥٨ - عنه عليه السلام: «لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ -: أَلَمْ تَرَ إِلَى الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ وَكَأَنَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَذَلِكَ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ»^(٦).

(انظر) النظر: باب ٣٨٨٦.

٢٦٤٥ - كُلُّ عَالِمٍ غَيْرُهُ مُتَعَلِّمٌ

١٢٤٥٩ - الإمام علي عليه السلام: «وَكُلُّ عَالِمٍ غَيْرُهُ مُتَعَلِّمٌ»^(٧).

١٢٤٦٠ - عنه عليه السلام: «كُلُّ عَالِمٍ فَرِينَ بَعْدِ جَهْلٍ تَعَلَّمَ، وَاللَّهُ لَمْ يَجْهَلْ وَلَمْ يَتَعَلَّمْ»^(٨).

١٢٤٦١ - عنه عليه السلام: «العالمُ بلا اكتِسَابٍ ولا اِزْدِيادٍ، ولا عِلْمٍ مُسْتَفَادٍ... لَيْسَ إِدْرَاكُهُ بِالْإِبْصَارِ، وَلَا عِلْمُهُ بِالْإِخْبَارِ»^(٩).

(١) طه: ٧.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٣ و (٩١)، انظر تمام الخطبة) و ١٠٨.

(٣) البحار: ٤ / ٧٩ / ٢ ص ٨٠ / ٤.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٦٥.

(٥) نهج السعادة: ٣ / ٣٥٦.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٣.

٢٦٤٦ - عالمٌ إذ لا معلومٌ

- ١٢٤٦٢ - الإمام علي عليه السلام : عالمٌ إذ لا معلومٌ، وربُّ إذ لا مربوبٌ، وقادِرٌ إذ لا مقدورٌ^(١).
- ١٢٤٦٣ - عنه عليه السلام : أحوال الأشياءِ لأوقاتها... عالماً بها قبلَ ابتدائها^(٢).
- ١٢٤٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام : لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلْمِهِ بِالْمَكَانِ : أَكَانَ قَبْلَ تَكْوِينِهِ أَمْ حِينَئِذٍ وَبَعْدَهُ؟ - : تَعَالَى اللَّهُ! بَلْ لَمْ يَزَلْ عَالِماً بِالْمَكَانِ قَبْلَ تَكْوِينِهِ كَعِلْمِهِ بِهِ بَعْدَ مَا كَوَّنَهُ، وَكَذَلِكَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ كَعِلْمِهِ بِالْمَكَانِ^(٣).
- ١٢٤٦٥ - عنه عليه السلام : وَالْعِلْمُ ذَاتُهُ وَلَا مَعْلُومٌ، فَلَمَّا أَحْدَثَ الْأَشْيَاءَ وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُومِ^(٤).

٢٦٤٧ - عِلْمُهُ بِمَا كَانَ كَعِلْمِهِ بِمَا يَكُونُ

- ١٢٤٦٦ - الإمام الباقر عليه السلام : لَمْ يَزَلْ عَالِماً بِمَا يَكُونُ، فَعِلْمُهُ بِهِ قَبْلَ كَوْنِهِ كَعِلْمِهِ بِهِ بَعْدَ كَوْنِهِ^(٥).
- ١٢٤٦٧ - الإمام علي عليه السلام : عِلْمُهُ بِالْأَمْوَاتِ الْمَاضِينَ كَعِلْمِهِ بِالْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ، وَعِلْمُهُ بِمَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى^(٦).
- ١٢٤٦٨ - الإمام الصادق عليه السلام : لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ بِمَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ قَبْلَ تَكْوِينِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - : بَلَى، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ^(٧).
- ١٢٤٦٩ - الإمام علي عليه السلام : أَحَاطَ بِالْأَشْيَاءِ عِلْماً قَبْلَ كَوْنِهَا، فَلَمْ يَزِدْ بِكَوْنِهَا عِلْماً، عِلْمُهُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يُكُونَهَا كَعِلْمِهِ بَعْدَ تَكْوِينِهَا^(٨).
- ١٢٤٧٠ - عنه عليه السلام : كُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ^(٩).

(انظر) حديث ١٢٤٦٠.

(١-٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٢ و ١٠١.

(٣) التوحيد : ٩ / ١٣٧.

(٤) نور الثقلين : ٤١ / ٢٣٧ / ٥.

(٥) الكافي : ٢ / ١٠٧ / ١.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٣.

(٧) التوحيد : ٥ / ١٣٥.

(٨) البحار : ١٥ / ٢٧٠ / ٤.

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٩.

٢٦٤٨ - عِلْمُهُ لَا يُوصَفُ

- ١٢٤٧١ - الإمام الكاظم عليه السلام : عِلْمُ اللَّهِ لَا يُوصَفُ مِنْهُ بِأَيِّ ، وَلَا يُوصَفُ الْعِلْمُ مِنْ اللَّهِ بِكَيْفٍ ، وَلَا يُفَرَّدُ الْعِلْمُ مِنَ اللَّهِ ، وَلَا يُبَانُ اللَّهُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عِلْمِهِ حَدٌّ ^(١) .
- ١٢٤٧٢ - الإمام الرضا عليه السلام : أَمَّا سَمِيُّ اللَّهِ تَعَالَى بِالْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ حَادِثٍ عِلْمَ بِهِ الْأَشْيَاءُ ، اسْتَعَانَ بِهِ عَلَى حِفْظِ مَا يَسْتَقْبِلُ مِنْ أَمْرِهِ ^(٢) .
- ١٢٤٧٣ - الإمام علي عليه السلام : عِلْمُهَا لَا بِأَدَاةٍ ^(٣) لَا يَكُونُ الْعِلْمُ إِلَّا بِهَا ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْلُومِهِ عِلْمٌ غَيْرُهُ كَانَ عَالِمًا لِمَعْلُومِهِ ^(٤) .

٢٦٤٩ - عَادِلٌ

الكتاب

- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يضاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ^(٥) ^(٦) .
- ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ^(٧) .
- ١٢٤٧٤ - الإمام علي عليه السلام : وَأَشْهَدُ أَنَّهُ عَدْلٌ عَدَلٍ ، وَحَكَمٌ فَصَلٍ ^(٨) .
- ١٢٤٧٥ - عنه عليه السلام : الَّذِي صَدَقَ فِي مِيعَادِهِ ، وَارْتَفَعَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ ، وَقَامَ بِالْقِسْطِ فِي خَلْقِهِ ، وَعَدَلَ عَلَيْهِمْ فِي حُكْمِهِ ^(٩) .
- ١٢٤٧٦ - عنه عليه السلام : الَّذِي عَظَّمَ حِلْمُهُ فَقَعَا ، وَعَدَلَ فِي كُلِّ مَا قَضَى ^(١٠) .

(١) التوحيد : ١٦ / ١٣٨ .

(٢) الكافي : ٢ / ١٢١ / ١ .

(٣) أي عِلْمُ الْأَشْيَاءِ لَا بِأَدَاةٍ .

(٤) تحف العقول : ٩٢ .

(٥) الآيات في نفي الظلم عنه تعالى تزيد على أربعين آية ، فراجع .

(٦) النساء : ٤٠ .

(٧) آل عمران : ١٨ .

(٨ - ١٠) نهج البلاغة : الخطبة : ٢١٤ و ١٨٥ و ١٩١ .

١٢٤٧٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في الدعاء - : فكلُّ البرية مُعترِفَةٌ بِأَنَّكَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِمَنْ عَاقَبْتَ ، وشاهدةٌ بِأَنَّكَ مُتَّفَضِّلٌ عَلَى مَنْ عَافَيْتَ^(١) .

١٢٤٧٨ - الإمام علي عليه السلام : ما كَانَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضٍّ نِعْمَةٍ مِنْ عَيْشٍ فزَالَ عَنْهُمْ إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوهَا ؛ لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ^(٢) .

١٢٤٧٩ - عَزِيزٌ عليه السلام : يَا رَبِّ ، إِنِّي نَظَرْتُ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ وَإِحْكَامِهَا فَعَرَفْتُ عَدْلَكَ بِعَقْلِي ، وَبَقِيَ بَابٌ لَمْ أَعْرِفْهُ : إِنَّكَ تَسْخَطُ عَلَى أَهْلِ الْبَلِيَّةِ فَتُعْطِيهِمْ بِعَذَابِكَ وَفِيهِمُ الْأَطْفَالُ ! ... فَقِيلَ لَهُ : يَا عَزِيزُ ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا اسْتَحَقُّوا عَذَابِي قَدَّرْتُ نُزُولَهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ آجَالِ الْأَطْفَالِ ، فَاتَّ أَوْلَئِكَ بِأَجَاهِمُ وَهَلَكَ هَؤُلَاءِ بِعَذَابِي^(٣) .

(انظر) كتابي باللغة الفارسية «عدل در جهان بینی توحید» .

تفسير الميزان : ١٥ / ٣٢٤ «كلام في معنى نفى الظلم عنه تعالى» .

٢٦٥٠ - مَعْنَى الْاِعْتِقَادِ بِالْعَدْلِ

١٢٤٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنْ أَاسَاسِ الدِّينِ - : التَّوْحِيدُ وَالْعَدْلُ ... أَمَّا التَّوْحِيدُ فَأَنْ لَا تُجَوِّزَ عَلَى رَبِّكَ مَا جَازَ عَلَيْكَ ، وَأَمَّا الْعَدْلُ فَأَنْ لَا تَنْسِبَ إِلَى خَالِقِكَ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ^(٤) .

١٢٤٨١ - الإمام علي عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْعَدْلِ - : الْعَدْلُ إِلَّا تَتَّهِمُهُ^(٥) .

١٢٤٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام - لَهُشَامُ بْنُ الْحَكَمِ - : أَلَا أُعْطِيكَ مُجَلَّةً فِي الْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ ؟ قَالَ : بَلَى جُعِلَتْ فِدَاكَ ، قَالَ : مِنْ الْعَدْلِ أَنْ لَا تَتَّهِمَهُ ، وَمِنْ التَّوْحِيدِ أَنْ لَا تَتَوَهَّمَهُ^(٦) .

١٢٤٨٣ - رسولُ الله ﷺ : مَا عَرَفَ اللَّهُ مِنْ شَبْهَةٍ بِخَلْقِهِ ، وَلَا وَصَفَةٍ بِالْعَدْلِ مَنْ نَسَبَ إِلَيْهِ ذُنُوبَ

(١) الصحيفة السجادية : ١٤٤ الدعاء ٣٧ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٨ .

(٣) قصص الأنبياء : ٢٤٠ / ٣٠٨ .

(٤) التوحيد : ٩٦ / ١ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧٠ .

(٦) أعلام الدين : ٣١٨ .

عباده^(١).

٢٦٥١ - دَلِيلُ عَدَالَتِهِ سُبْحَانَهُ

١٢٤٨٤ - الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام - في دُعَائِهِ يَوْمَ الْأَضْحَى وَالْجُمُعَةِ - : وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ ، وَلَا فِي نَقْمَتِكَ عَجَلَةٌ ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنِ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا^(٢).

٢٦٥٢ - خَالِقُ

الكتاب

﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾^(٣).

﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾^(٤).

١٢٤٨٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وَالْخَالِقُ لَا يَمَعْنِي حَرَكَتُهُ وَنَصَبُهُ^(٥).

١٢٤٨٦ - عنه عليه السلام : وَالْخَالِقُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ^(٦).

١٢٤٨٧ - التوحيد عن مروان بن مسلم : دَخَلَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ : أَلَيْسَ تَزْعَمُ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : بَلَى ، فَقَالَ : أَنَا أَخْلُقُ ! فَقَالَ عليه السلام لَهُ : كَيْفَ تَخْلُقُ ؟ ! فَقَالَ : أُحَدِّثُ فِي الْمَوْضِعِ ثُمَّ أَلْبَثُ عَنْهُ فَيَصِيرُ دَوَابٌّ فَأَكُونُ أَنَا الَّذِي خَلَقْتُهَا ! فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَلَيْسَ خَالِقُ الشَّيْءِ يَعْرِفُ كَمْ خَلَقَهُ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَتَعْرِفُ الذِّكْرَ

(١) التوحيد : ٤٧ / ١٠.

(٢) الصحيفة السجادية : ٢٠٧ الدعاء ٤٨.

(٣) الزمر : ٦٢.

(٤) المؤمنون : ١٤.

(٥-٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٢ و ٩٠.

مِنْهَا مِنَ الْأُنْثَى، وَتَعْرِفُ كَمْ عُمُرُهَا؟ فَسَكَتَ^(١).

١٢٤٨٨ - الإمام الرضا عليه السلام: فَاطِرُ الْأَشْيَاءِ إِنْشَاءً، وَمُبْتَدِعُهَا ابْتِدَاءً بِقُدْرَتِهِ وَحِكْمَتِهِ، لَا مِنْ شَيْءٍ فَيَبْطُلُ الْإِخْتِرَاعُ، وَلَا لِإِلَهَةٍ فَلَا يَصِحُّ الْإِبْتِدَاعُ، خَلَقَ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ^(٢).

١٢٤٨٩ - الإمام الكاظم عليه السلام - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ خَالِقِ غَيْرِ الْخَالِقِ الْجَلِيلِ - : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : «تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» فَقَدْ أَخْبَرَ أَنَّ فِي عِبَادِهِ خَالِقِينَ وَغَيْرِ خَالِقِينَ، مِنْهُمْ عَيْسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَنَفَخَ فِيهِ فَصَارَ طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَالسَّامِرِيُّ خَلَقَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارِ^(٣).

في «تفسير الميزان»: وَصَفَهُ تَعَالَى بِأَحْسَنِ الْخَالِقِينَ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ اخْتِصَاصِ الْخَلْقِ بِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ؛ لِمَا تَقَدَّمَ أَنَّ مَعْنَاهُ التَّقْدِيرُ، وَقِيَاسُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ تَعَالَى، وَفِي كَلَامِهِ تَعَالَى مِنَ الْخَلْقِ الْمُنْسُوبِ إِلَى غَيْرِهِ قَوْلُهُ : «وَإِذَا تَخَلَّقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ»^(٤) وَقَوْلُهُ : «وَتَخْلُقُونَ إِفْكَاءً»^(٥) (٦).

١٢٤٩٠ - رسولُ الله ﷺ : يُوشِكُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولَ قَائِلُهُمْ : هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا : اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ^(٧).

١٢٤٩١ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ، فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ^(٨).

(انظر) باب ٢٦٣٢.

البحار : ٤ / ١٤٧ باب ٥.

(١-٢) التوحيد : ٢٩٥ / ٥ و ٩٨ / ٥.

(٣) البحار : ٤ / ١٤٧ / ١.

(٤) المائدة : ١١٠.

(٥) العنكبوت : ١٧.

(٦) تفسير الميزان : ١٥ / ٢٢.

(٧-٨) كنز العمال : ١٢٣٦ و ١٢٣٠، ١٢٣٧ (نحوه).

٢٦٥٣ - قَادِرٌ

الكتاب

«مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(١).

١٢٤٩٢ - الإمام عليّ عليه السلام : وَكُلُّ قَادِرٍ غَيْرُهُ يَقْدِرُ وَيَعْجِزُ^(٢).

١٢٤٩٣ - عنه عليه السلام : كُلُّ قَادِرٍ غَيْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مَقْدُورٌ^(٣).

١٢٤٩٤ - عنه عليه السلام : قَادِرٌ إِذْ لَا مَقْدُورَ^(٤).

١٢٤٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا تُقَدَّرُ قُدْرَتُهُ، وَلَا يَقْدَرُ الْعِبَادُ عَلَى صِفَتِهِ^(٥).

١٢٤٩٦ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يُوصَفُ، وَكَيْفَ يُوصَفُ وَقَدْ قَالَ فِي كِتَابِهِ : «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ»؟! فَلَا يُوصَفُ بِقُدْرَةٍ إِلَّا كَانَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ^(٦).

١٢٤٩٧ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام : أَيَقْدِرُ رَبُّكَ عَلَى أَنْ يَدْخِلَ الْأَرْضَ بَيِضَةً؛ لَا يُصَغِّرُ الْأَرْضَ وَلَا يُكَبِّرُ الْبَيْضَةَ؟ فَقَالَ عِيسَى عليه السلام : وَيَلَّكَ! إِنَّ اللَّهَ لَا يُوصَفُ بِعَجْزٍ، وَمَنْ أَقْدَرُ مِمَّنْ يُلَطِّفُ الْأَرْضَ وَيُعْظِمُ الْبَيْضَةَ؟!^(٧)

١٢٤٩٨ - المسيح عليه السلام - لَمَّا قِيلَ لَهُ : هَلْ يَقْدِرُ رَبُّكَ عَلَى أَنْ يَدْخِلَ الدُّنْيَا فِي بَيْضَةٍ؟... - : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يُنْسَبُ إِلَى عَجْزٍ، وَالَّذِي سَأَلْتُمْ عَنْهُ لَا يَكُونُ^(٨).

١٢٤٩٩ - الإمام عليّ عليه السلام - أَيْضاً - : وَيَلَّكَ! إِنَّ اللَّهَ لَا يُوصَفُ بِالْعَجْزِ، وَمَنْ أَقْدَرُ مِمَّنْ يُلَطِّفُ الْأَرْضَ وَيُعْظِمُ الْبَيْضَةَ؟!^(٩)

(١) البقرة : ١٠٦.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٦٥.

(٣) غرر الحكم : ٦٨٨٩.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٢.

(٥) التوحيد : ١٢٨ / ٨ وح ١٢٧ / ٥.

(٦) مشكاة الأنوار : ٢٥٩.

(٧) التوحيد : ١٣٠ / ١٠.

١٢٥٠٠ - عنه عليه السلام - أيضاً - : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُنْسَبُ إِلَى الْعَجْزِ ، وَالَّذِي سَأَلْتَنِي لَا يَكُونُ^(١) .

١٢٥٠١ - الإمام الرضا عليه السلام - أيضاً - : نَعَمْ ، وَفِي أَصْغَرَ مِنَ الْبَيْضَةِ ! قَدْ جَعَلَهَا فِي عَيْنِكَ وَهِيَ أَقْلُ مِنَ الْبَيْضَةِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا فَتَحْتَهَا عَايَنْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَلَوْ شَاءَ لَأَعْمَاكَ عَنْهَا^(٢) .
(انظر) الشيطان : باب ٢٠١٥ .
البحار : ٤ / ١٣٤ باب ٤ .

٢٦٥٤ - مُتَكَلَّمٌ

الكتاب

«وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا»^(٣) .
١٢٥٠٢ - الإمام علي عليه السلام : الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا ، بِلَا جَوَارِحَ ، وَلَا أَدَوَاتٍ ، وَلَا نُطْقٍ ، وَلَا هَوَاتٍ^(٤) .
١٢٥٠٣ - عنه عليه السلام : كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا ، بِلَا جَوَارِحَ ، وَلَا أَدَوَاتٍ ، وَلَا شَفَةِ ، وَلَا هَوَاتٍ^(٥) .
١٢٥٠٤ - عنه عليه السلام : يُخْبِرُ لَا يَلْسَانٍ وَهَوَاتٍ ، وَيَسْمَعُ لَا بَحْرُوقٍ وَأَدَوَاتٍ ، يَقُولُ وَلَا يَلْفِظُ ، وَيَحْفَظُ وَلَا يَتَحَفَظُ ... يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنُهُ : «كُنْ» فَيَكُونُ ، لَا بِصَوْتٍ يُقْرَعُ ، وَلَا بِنِدَاءٍ يُسْمَعُ ، وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ ، أَنْشَأَهُ وَمَثَّلَهُ ، لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ كَائِنًا ، وَلَوْ كَانَ قَدِيمًا لَكَانَ إِلَهًا ثَانِيًا^(٦) .

١٢٥٠٥ - الإمام الرضا عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ الْمَأْمُونُ : لَوْ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ مَعْصُومِينَ فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَلِيمُ اللَّهِ لَا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الرُّؤْيَةُ حَتَّى يَسْأَلَهُ هَذَا السُّؤَالُ ؟ - : إِنَّ

(١-٢) التوحيد : ٩ / ١٣٠ وح ١١ .

(٣) النساء : ١٦٤ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٢ .

(٥) كنز العمال : ١٧٣٧ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٦ .

كَلِمَ اللَّهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَنْ أَنْ يُرَى بِالْأَبْصَارِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَقَرَّبَهُ نَحِيئًا رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ كَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ وَنَاجَاهُ، فَقَالُوا: لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَسْمَعَ كَلَامَهُ كَمَا سَمِعَتْ... فَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى طُورٍ سَيْنَاءَ، فَأَقَامَهُمْ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ، وَصَعِدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الطُّورِ، وَسَأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُكَلِّمَهُ وَيُسْمِعَهُمْ كَلَامَهُ، فَكَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ وَسَمِعُوا كَلَامَهُ مِنْ فَوْقِ وَأَسْفَلَ وَيَمِينٍ وَشِمَالٍ وَوَرَاءَ وَأَمَامٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَحَدَثَهُ فِي الشَّجَرَةِ، ثُمَّ جَعَلَهُ مُنْبَعًا مِنْهَا حَتَّى سَمِعُوهُ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ^(١).

١٢٥٠٦ - الإمامُ عليُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا بَرِحَ لِلَّهِ - عَزَّتْ آلاؤُهُ - فِي الْبُرْهَةِ بَعْدَ الْبُرْهَةِ، وَفِي أَزْمَانِ الْفَرَاتِ، عِبَادٌ نَاجَاهُمْ فِي فِكْرِهِمْ، وَكَلَّمَهُمْ فِي ذَاتِ عُقُولِهِمْ^(٢).

(انظر) تفسير الميزان : ١٤ / ٢٤٧ كلام في معنى حدوث الكلام وقدمه في فصول.

٢٦٥٥ - مُرِيدٌ

الكتاب

«إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ»^(٣).

١٢٥٠٧ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْإِرَادَةَ مِنَ الْعِبَادِ الضَّمِيرُ وَمَا يَبْدُو بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ، وَأَمَّا مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَالْإِرَادَةُ لِلْفِعْلِ إِحْدَاثُهُ، إِنَّمَا يَقُولُ لَهُ : «كُنْ» فَيَكُونُ بِلَا تَعَبٍ وَلَا كَيْفٍ^(٤).

١٢٥٠٨ - الإمامُ عليُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَقُولُ وَلَا يَلْفِظُ... وَيُرِيدُ وَلَا يُضْمِرُ^(٥).

١٢٥٠٩ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مُرِيدٌ لَا يَهْمَةٌ، صَانِعٌ لَا بِجَارِحَةٍ^(٦).

١٢٥١٠ - الإمامُ الكاظمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا تَكُونُ الْأَشْيَاءُ بِإِرَادَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ؛ مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ، وَلَا تَرَدُّدٍ فِي

(١) التوحيد : ١٢١ / ٢٤.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٢.

(٣) يس : ٨٢.

(٤) نور الثقلين : ٤ / ٣٩٧.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٦ و ١٧٩.

نَفْسٍ، وَلَا تُطْقِي بِلِسَانٍ^(١).

(انظر) باب ٢٦٦٧.

٢٦٥٦ - ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ

الكتاب

﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٢).

١٢٥١١ - الإمام علي عليه السلام: الظاهر لا يقال: «مم؟»، والباطن لا يقال: «فيم؟»^(٣).

١٢٥١٢ - عنه عليه السلام: والظاهر فلا شيء فوقه، والباطن فلا شيء دونه^(٤).

١٢٥١٣ - عنه عليه السلام: والظاهر لا برؤية، والباطن لا بلطافة^(٥).

١٢٥١٤ - عنه عليه السلام: الظاهر بعجائب تدبيره للنّاظرين، والباطن بجلال عزّته عن فكر

المُتوهّمين^(٦).

١٢٥١٥ - عنه عليه السلام: والظاهر لقلوبهم بحجّته^(٧).

١٢٥١٦ - عنه عليه السلام: هو الظاهر عليها بسطوانه وعظمته، وهو الباطن لها بعلمه ومعرفته^(٨).

١٢٥١٧ - عنه عليه السلام: وظهر فطن، وبطن فعَلَن^(٩).

١٢٥١٨ - عنه عليه السلام: لا يُجِنُّهُ البُطُونُ عَنِ الظُّهُورِ، وَلَا يَقْطَعُهُ الظُّهُورُ عَنِ البُطُونِ^(١٠).

١٢٥١٩ - عنه عليه السلام: الحمد لله الذي لم تسبق له حالٌ حالاً، فيكون أولاً قبل أن يكون آخراً،

ويكون ظاهراً قبل أن يكون باطناً... وكلُّ ظاهرٍ غيره باطنٌ، وكلُّ باطنٍ غيره غيرٌ

ظاهرٍ^(١١).

١٢٥٢٠ - الإمام الرضا عليه السلام: أما الظاهر فليس من أجل أنّه علا الأشياء برُكوب فوقها وقعود

(١) التوحيد: ٨/١٠٠.

(٢) الحديد: ٣.

(٣-٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٣، ٩٦، ١٥٢، ٢١٣، ١٠٨، ١٨٦.

(٩-١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٥.

(١١) نهج البلاغة: الخطبة ٦٥.

عَلَيْهَا وَتَسْمُ لَذَرَاهَا، وَلَكِنَّ ذَلِكَ لِقَهْرِهِ وَلِغَلَبَتِهِ الْأَشْيَاءَ وَقُدْرَتِهِ عَلَيْهَا، كَقَوْلِ الرَّجُلِ : ظَهَرْتُ عَلَى أَعْدَائِي، وَأَظْهَرَنِي اللَّهُ عَلَى خَصْمِي، يُخْبِرُ عَنِ الْقَلَجِ وَالْغَلَبَةِ، فَهَكَذَا ظَهَرُوا اللَّهُ عَلَى الْأَشْيَاءِ. وَوَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ الظَّاهِرُ لِمَنْ أَرَادَهُ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَأَنَّهُ مُدَبِّرٌ لِكُلِّ مَا بَرَأَ، فَأَيُّ ظَاهِرٍ أَظْهَرَ وَأَوْضَحَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟! لَا تَنْكَ لَا تَعْدُمُ صَنَعَتُهُ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ وَفِيكَ مِنْ آثَارِهِ مَا يُغْنِيكَ، وَالظَّاهِرُ مِنَ الْبَارِزِ يَنْفَسِهِ، وَالْمَعْلُومُ بِحَدِّهِ، فَقَدْ جَمَعْنَا الْأَسْمَ، وَلَمْ يَجْمَعْنا الْمَعْنَى. وَأَمَّا الْبَاطِنُ فَلَيْسَ عَلَى مَعْنَى الْأَسْتِيطَانِ لِلْأَشْيَاءِ بِأَنْ يَغُورَ فِيهَا، وَلَكِنَّ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى اسْتِيطَانِهِ لِلْأَشْيَاءِ عِلْمًا وَحِفْظًا وَتَدْبِيرًا^(١).

١٢٥٢١ - الإمام علي عليه السلام : الظاهر على كل شيء بالقهر له^(٢).

١٢٥٢٢ - عنه عليه السلام : الذي بطن من خفيات الأمور، وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير^(٣).

١٢٥٢٣ - الإمام الرضا عليه السلام : ظاهر لا يتأويل المباشرة، متجمل لا باستهلال رؤية، باطن لا بمزايلة^(٤).

١٢٥٢٤ - عنه عليه السلام : الباطن لا باجتنان، الظاهر لا بمحاذ^(٥).

٢٦٥٧ - مالك

الكتاب

«وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٦).

«قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٧).

(١) الكافي : ١ / ١٢٢ / ٢.

(٢) التوحيد : ٣٣ / ١ و ٣١ / ٢ و ٣٧ / ٢.

(٣) التوحيد : ٥٦ / ١٤.

(٤) آل عمران : ٢٦٠، ١٨٩.

«الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا»^(١).

١٢٥٢٥ - الإمام علي عليه السلام: كُلُّ مَالِكٍ غَيْرُهُ مَمْلُوكٌ^(٢).

١٢٥٢٦ - عنه عليه السلام: كُلُّ مَالِكٍ غَيْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مَمْلُوكٌ^(٣).

١٢٥٢٧ - عنه عليه السلام - في تفسير لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - : إِنَّا لَا نَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَنَا، فَتَنِي مَلَكَنَا مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنَّا كَلَّفْنَا، وَمَتَى أَخَذَهُ مِنَّا وَضَعَ تَكْلِفَهُ عَنَّا^(٤).

١٢٥٢٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: يَقُولُ اللَّهُ: ابْنُ آدَمَ مُلْكِي مُلْكِي، وَمَالِي مَالِي، يَا مَسْكِينُ! أَيْنَ كُنْتَ حَيْثُ كَانَ الْمُلْكُ وَلَمْ تَكُنْ؟! وَهَلْ لَكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ وَلَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَبْقَيْتَ؟ إِمَّا مَرْحُومٌ بِهِ وَإِمَّا مُعَاقَبٌ عَلَيْهِ؟^(٥)

(انظر) المال: باب ٣٧٦٣.

تفسير الميزان: ٣ / ١٤٤ - ١٤٩.

٢٦٥٨ - سَمِيعٌ

الكتاب

«فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»^(٦).

١٢٥٢٩ - الإمام علي عليه السلام: وَكُلُّ سَمِيعٍ غَيْرُهُ يَصْمُ عَنْ لَطِيفِ الْأَصْوَاتِ، وَيُصِئُهُ كَبِيرُهَا، وَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا بَعْدَ مِنْهَا^(٧).

١٢٥٣٠ - عنه عليه السلام: مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ نُطْقَهُ، وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ سِرَّهُ^(٨).

(١) الفرقان: ٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٦٥.

(٣) غرر الحكم: ٦٨٨٥.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٤.

(٥) مصباح الشريعة: ٣٠٠.

(٦) البقرة: ١٨١.

١٢٥٣١ - عنه عليه السلام : وَالسَّمِيعُ لَا يَأْدَاةُ^(١).

١٢٥٣٢ - الإمام الرضا عليه السلام : سُمِّيَ رَبُّنَا سَمِيعاً لِأَجْزَتْ فِيهِ يَسْمَعُ بِهِ الصَّوْتَ وَلَا يُبْصِرُ بِهِ، كَمَا أَنَّ خُزُنَاتِنَا الَّتِي فِيهَا نَسْمَعُ لَا تَقْوَىٰ بِهِ عَلَى الْبَصَرِ^(٢).

١٢٥٣٣ - عنه عليه السلام : إِنَّهُ يَسْمَعُ بِمَا يُبْصِرُ، وَيَرَىٰ بِمَا يَسْمَعُ... وَلَمَّا لَمْ يَشْتَبِهْ عَلَيْهِ ضُرُوبُ اللُّغَاتِ وَلَمْ يَشْغَلْهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ قُلْنَا : سَمِيعٌ، لَا مِثْلَ سَمْعِ السَّامِعِينَ^(٣).

١٢٥٣٤ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، يَسْمَعُ بِمَا يُبْصِرُ، وَيُبْصِرُ بِمَا يَسْمَعُ^(٤).

١٢٥٣٥ - الإمام الصادق عليه السلام : هُوَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، سَمِيعٌ يَغْيِرُ جَارِحَةً، وَيُبْصِرُ يَغْيِرُ آلَةً، بَلْ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ وَيُبْصِرُ بِنَفْسِهِ، وَلَيْسَ قَوْلِي : إِنَّهُ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ شَيْءٌ وَالنَّفْسُ شَيْءٌ آخَرُ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ عِبَارَةً عَنْ نَفْسِي إِذْ كُنْتُ مَسْؤُولاً، وَإِفْهَاماً لَكَ إِذْ كُنْتُ سَائِلاً، فَأَقُولُ : يَسْمَعُ بِكُلِّهِ، لَا أَنَّ كُلَّهُ لَهُ بَعْضٌ^(٥).

٢٦٥٩ - بَصِيرٌ

الكتاب

«وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»^(٦).
«وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ»^(٧).

«وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ»^(٨).

(١-٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٢، ١٠٩، ٦٥.

(٢) الكافي : ٢ / ١٢١ / ١.

(٣-٥) التوحيد : ١٨ / ٦٥ و ٩ / ١٤٤ و ١٠ / ١٤٤.

(٦) غافر : ٢٠.

(٧) فاطر : ٣١.

(٨) البقرة : ١١٠.

١٢٥٣٦ - الإمام علي عليه السلام: وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرُهُ يَعْمَى عَنْ خَفِيِّ الْأَلْوَانِ وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ^(١).

١٢٥٣٧ - الإمام الرضا عليه السلام: وَهَكَذَا الْبَصَرُ لَا يَخُزُّ مِنْهُ أَبْصَرٌ، كَمَا أَنَا نُبْصِرُ بِخُزِّ مَنْ

لَا نَنْتَفِعُ بِهِ فِي غَيْرِهِ^(٢).

١٢٥٣٨ - الإمام علي عليه السلام: بَصِيرٌ لَا يَوْصَفُ بِالْحَاسَّةِ^(٣).

١٢٥٣٩ - الإمام الرضا عليه السلام: الْبَصِيرُ لَا يَتَفَرَّقُ آلَةٍ^(٤).

١٢٥٤٠ - الإمام علي عليه السلام: بَصِيرٌ إِذْ لَا مَنْظُورَ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ^(٥).

١٢٥٤١ - الإمام الرضا عليه السلام: لَمَّا لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ خَافِيَةٌ مِنْ أَمْرِ الذَّرَّةِ السَّودَاءِ، عَلَى الصَّخْرَةِ

الصَّمَاءِ، فِي اللَّيْلَةِ الظُّلَمَاءِ، تَحْتَ الثَّرَى وَالْبَحَارِ، قُلْنَا: بَصِيرٌ^(٦).

٢٦٦٠- لَطِيفٌ

الكتاب

﴿لَا تُذَرِّكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذَرِّكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^(٧).

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^(٨).

١٢٥٤٢ - الإمام الرضا عليه السلام: أَمَّا اللَّطِيفُ فَلَيْسَ عَلَى قَلَّةٍ وَقِصَافَةٍ وَصِغَرٍ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ عَلَى

النَّفَازِ فِي الْأَشْيَاءِ، وَالْإِمْتِنَاعِ مِنْ أَنْ يُدْرَكَ^(٩).

١٢٥٤٣ - الإمام الرضا عليه السلام: لَطِيفٌ لَا يَتَجَسَّمُ^(١٠).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٦٥.

(٢) الكافي: ١ / ١٢١ / ٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٩.

(٤) التوحيد: ٥٦ / ١٤.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١.

(٦) التوحيد: ٦٥ / ١٨.

(٧) الأنعام: ١٠٣.

(٨) الملك: ١٤.

(٩) الكافي: ١ / ١٢٢ / ٢.

(١٠) التوحيد: ٣٧ / ٢.

١٢٥٤٤ - الإمام علي عليه السلام: لَطِيفٌ لَا يُوصَفُ بِالْحَفَاءِ^(١).

١٢٥٤٥ - الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّمَا قُلْتُ: اللَّطِيفُ؛ لِلْخَلْقِ اللَّطِيفِ وَلِعِلْمِهِ بِالشَّيْءِ اللَّطِيفِ، أَلَا تَرَى إِلَى أَثَرِ صُنْعِهِ فِي النَّبَاتِ اللَّطِيفِ وَغَيْرِ اللَّطِيفِ، وَفِي الْخَلْقِ اللَّطِيفِ مِنْ أَجْسَامِ الْحَيَوَانِ مِنَ الْجَرَجِسِ وَالبَعُوضِ وَمَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهَا مِمَّا لَا يَكَادُ تَسْتَبِينُهُ الْعُيُونُ، بَلْ لَا يَكَادُ يُسْتَبَانُ لِصِغَرِهِ، الذَّكْرُ مِنَ الْأُنثَى، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الْقَدِيمِ، فَلَمَّا رَأَيْنَا صِغَرَ ذَلِكَ فِي لُطْفِهِ... عَلِمْنَا أَنَّ خَالِقَ هَذَا الْخَلْقِ لَطِيفٌ^(٢).

١٢٥٤٦ - الإمام علي عليه السلام: وَكُلُّ سَمِيعٍ غَيْرُهُ يَصَمُّ عَنْ لَطِيفِ الْأَصْوَاتِ، وَيُصِئُهُ كَبِيرُهَا، وَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا بَعْدَ مِنْهَا، وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرُهُ يَعْمَى عَنْ خَفِيِّ الْأَلْوَانِ وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ^(٣).

٢٦٦١- خَبِيرٌ

الكتاب

«وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ»^(١).

«وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ»^(٢).

١٢٥٤٧ - الإمام الرضا عليه السلام: أَمَّا الْخَبِيرُ فَالَّذِي لَا يَعْرُبُ عَنْهُ شَيْءٌ وَلَا يَفُوتُهُ، لَيْسَ لِلتَّجَرُّبَةِ وَلَا لِلْإِعْتِبَارِ بِالأَشْيَاءِ، فَعِنْدَ التَّجَرُّبَةِ وَالْإِعْتِبَارِ عِلْمَانِ، وَلَوْلَاهُمَا مَا عَلِمَ؛ لِأَنَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٩.

(٢) التوحيد: ١٨ / ٦٣.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٦٥.

(٤) التحريم: ٣.

(٥) الأنعام: ٧٣.

كَانَ جَاهِلًا^(١).

٢٦٦٢- قَوِيٌّ

الكتاب

﴿كَذَٰبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ ٱللَّهِ فَاَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ اِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾^(٢).

﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَٱلَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِن خِزْيِ يَوْمِئِذٍ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ﴾^(٣).

١٢٥٤٨ - الإمام علي عليه السلام : وَكُلُّ قَوِيٍّ غَيْرُهُ ضَعِيفٌ^(٤).

١٢٥٤٩ - عنه عليه السلام : كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ، غِنَى كُلِّ فَقِيرٍ، وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَقُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ^(٥).

١٢٥٥٠ - عنه عليه السلام : فَتَعَالَى مِنَ قَوِيٍّ مَا أَكْرَمَهُ (أَحْكَمَهُ)! وَتَوَاضَعَتْ مِنْ ضَعِيفٍ مَا أَجْرَأَكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ!^(٦)

١٢٥٥١ - عنه عليه السلام : لَهُ ٱلْإِحَاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَٱلْعَلْبَةُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَٱلْقُوَّةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ^(٧).

٢٦٦٣- عَزِيزٌ

الكتاب

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَٱلَّذِينَ

(١) الكافي: ١ / ١٢٢ / ٢.

(٢) الأنفال: ٥٢.

(٣) هود: ٦٦.

(٣-٧) نهج البلاغة: الخطبة ٦٥ و ١٠٩ و ٢٢٣ و ٨٦.

يَنْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ^(١).

«يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ»^(٢).

١٢٥٥٢ - الإمام علي عليه السلام : كُلُّ عَزِيزٍ غَيْرُهُ ذَلِيلٌ^(٣).

١٢٥٥٣ - عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ - : وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ^(٤).

١٢٥٥٤ - عنه عليه السلام - أَيْضاً - : لَمْ يُؤَلَّذْ سُبْحَانَهُ فَيَكُونَ فِي الْعِزِّ مُشَارَكاً^(٥).

١٢٥٥٥ - عنه عليه السلام : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ الْعِزُّ وَالْكَبرياءُ ، وَاخْتَارَهُمَا لِنَفْسِهِ دُونَ خَلْقِهِ^(٦).

(انظر الجبار : ٤٨٦ ، العزة : باب ٢٧٠٥).

٢٦٦٤ - حَكِيمٌ

الكتاب

«فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَسَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتَكُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»^(٧).

«إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»^(٨).

«وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»^(٩).

١٢٥٥٦ - الإمام الباقر عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ : وَكَيْفَ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ؟ - : لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا كَانَ

حِكْمَةً وَصَوَاباً^(١٠).

١٢٥٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا قَالَ لَهُ الرُّنْدِيقُ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَلَهُ شَرِيكَ فِي

(١) فاطر : ١٠ .

(٢) المنافقون : ٨ .

(٣-٦) نهج البلاغة : الخطبة ٦٥ و ١٠٩ و ١٨٢ و ١٩٢ .

(٧) البقرة : ٢٢٠ .

(٨) آل عمران : ٦٢ .

(٩) الأنفال : ٧١ .

(١٠) التوحيد : ٣٩٧ / ١٣ .

مُلْكِهِ، أَوْ مُضَادُّ لَهُ فِي تَدْبِيرِهِ؟ - : لا .

قال : فما هذا الفسادُ الموجودُ في هذا العالمِ من سِباعٍ ضارِيَةٍ، وهَوَامٍّ مُخَوِّفَةٍ، وَخَلْقٍ كَثِيرٍ مُشَوَّهَةٍ، وَدُودٍ وَبَعُوضٍ وَحَيَاتٍ وَعَقَارِبَ، وَزَعَمْتَ أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ شَيْئاً إِلَّا لِعِلَّةٍ لِأَنَّهُ لَا يَعْبَثُ؟!

قال : أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ الْعَقَارِبَ تَنْفَعُ مِنْ وَجَعِ الْمَثَانَةِ وَالْحَصَاةِ، وَلَمَنْ يَبُولُ فِي الْفِرَاشِ، وَأَنَّ أَفْضَلَ التَّرْيَاقِ مَاعُوجٍ مِنْ لَحُومِ الْأَفَاعِي، فَإِنَّ لَحُومَهَا إِذَا أَكَلَهَا الْمَجْدُومُ بِشَبِّ نَفْعَةٍ، وَتَزْعُمُ أَنَّ الدُّودَ الْأَحْمَرَ الَّذِي يُصَابُ تَحْتَ الْأَرْضِ نَافِعٌ لِلْأَكِلَةِ؟
قال : نَعَمْ ...

قال : فَأَخْبِرْنِي هَلْ يُعَابُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَتَدْبِيرِهِ؟ قال : لا، قال : فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ غُرُلاً، أَذَلِكَ مِنْهُ حِكْمَةٌ أَمْ عَبَثٌ؟
قال : بَلْ حِكْمَةٌ مِنْهُ.

قال : غَيْرَ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ وَجَعَلْتُمْ فِعْلَكُمْ فِي قَطْعِ الْغُلْفَةِ أَصَوَّبَ بِمَخَالِقِ اللَّهِ هَا، وَعِيبْتُمْ الْأَغْلَفَ وَاللَّهُ خَلَقَهُ، وَمَدَحْتُمُ الْخِيتَانَ وَهُوَ فِعْلُكُمْ، أَمْ تَقُولُونَ : إِنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ كَانَ خَطَأً غَيْرَ حِكْمَةٍ؟!

قال ﷺ : ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ حِكْمَةٌ وَصَوَابٌ، غَيْرَ أَنَّهُ سَنَّ ذَلِكَ وَأَوْجَبَهُ عَلَى خَلْقِهِ، كَمَا أَنَّ الْمَوْلُودَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَجَدْنَا سُرَّتَهُ مُتَّصِلَةً بِسُرِّ أُمِّهِ، كَذَلِكَ خَلَقَهَا الْحَكِيمُ، فَأَمَرَ الْعِبَادَ بِقَطْعِهَا، وَفِي تَرْكِهَا فَسَادٌ بَيْنَ لِلْمَوْلُودِ وَالْأُمِّ، وَكَذَلِكَ أَطْفَارُ الْإِنْسَانِ أَمَرَ إِذَا طَالَتْ أَنْ تُقْلَمَ، وَكَانَ قَادِرًا يَوْمَ دَبَّرَ خَلَقَ الْإِنْسَانِ أَنْ يَخْلُقَهَا خِلْقَةً لَا تَطُولُ، كَذَلِكَ الشَّعْرُ مِنَ الشَّارِبِ وَالرَّأْسِ يَطُولُ فَيُجَزُّ، وَكَذَلِكَ الثَّيْرَانِ خَلَقَهَا اللَّهُ فُحُولَةً وَإِخْصَاؤَهَا أَوْفَقُ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ عَيْبٌ فِي تَقْدِيرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

١٢٥٥٨ - الإمام علي عليه السلام - في خلقه الخفّاش - : ومن لطائف صنعته، وعجائب خلقته، ما أَرانا من غوامض الحكمة في هذه الخفافيش التي يقبضها الضياء الباسط لكل شيء، ويبسطها الظلام القابض لكل شيء^(١).

١٢٥٥٩ - عنه عليه السلام - في صفة الله سبحانه - : وأرانا من ملكوت قدرته، وعجائب ما نطق به آثار حكمته... ما دلّنا باضطراب قيام الحجة له على معرفته، فظهرت البدائع التي أحدثتها آثار صنعته، وأعلام حكمته، فصار كل ما خلق حجة له ودليلاً عليه^(٢).

(انظر الدعاء : باب ١١٩٨ حديث ٥٦١٩ .)

قال العلامة الطباطبائي في «تفسير الميزان» تحت عنوان «بحث في حكمته تعالى ومعنى كون فعله مقارناً للمصلحة» : الحركات المتنوعة المختلفة التي تصدر منا إنما تُعدّ فعلاً لنا إذا تعلقت نوعاً من التعلّق بإرادتنا، فلا تُعدّ الصحة والمرض والحركة الاضطرابيّة بالحركة اليوميّة أو السنويّة مثلاً أفعالاً لنا، ومن الضروريّ أنّ إرادة الفعل تتبع العلم برجحانه والإذعان بكونه كهلاً لنا، بمعنى كون فعله خيراً من تركه ونفعه غالباً على ضرره، فما في الفعل من جهة الخير المترتب عليه هو المرجّح له، أي هو الذي يبعثنا نحو الفعل، أي هو السبب في فاعليّة الفاعل ممّا، وهذا هو الذي نسمّيه غاية الفاعل في فعله وغرضه من فعله. وقد قطعت الأبحاث الفلسفيّة أنّ الفعل بمعنى الأثر الصادر عن الفاعل إرادياً كان أو غير إراديّ لا يخلو من غاية.

وكون الفعل مشتملاً على جهة الخيريّة المترتبة على تحقّقه هو المسمّى بمصلحة الفعل، فالمصلحة التي يعدّها العقلاء - وهم أهل الاجتماع الإنسانيّ - مصلحة هي الباعثة للفاعل على فعله، وهي سبب إتيان الفعل الموجب لعدّ الفاعل حكيماً في فعله، ولولاها لكان الفعل لغواً لا أثر له.

ومن الضروريّ أنّ المصلحة المترتبة على الفعل لا وجود لها قبل وجود الفعل، فكونها

باعثة للفاعل نحو الفعل داعية له إليه إنما هو بوجودها علماً لا بوجودها خارجاً؛ بمعنى أنّ الواحد ممّا عنده صورة علميّة مأخوذة من النظام الخارجيّ بما فيه من القوانين الكلّيّة الجارية والأصول المنتظمة الحاكمة بانسياق الحركات إلى غاياتها والأفعال إلى أغراضها وما تحصل عنده بالتجربة من روابط الأشياء بعضها مع بعض، ولا ريب أنّ هذا النظام العلميّ تابع للنظام الخارجيّ مترتب عليه.

وشأن الفاعل الإراديّ ممّا أن يطبّق حركاته الخاصّة المسماة فعلاً على ما عنده من النظام العلميّ، ويراعي المصالح المتقرّرة فيه في فعله ببناء إرادته عليها؛ فإن أصاب في تطبيقه الفعل على العلم كان حكيماً في فعله متقناً في عمله، وإن أخطأ في انطباق العلم على المعلوم الخارجيّ وإن لم يصب لقصور أو تقصير لم يُسمَّ حكيماً، بل لاغيّاً وجاهلاً ونحوهما.

فالحكمة صفة الفاعل من جهة انطباق فعله على النظام العلميّ المنطبق على النظام الخارجيّ، واشتال فعله على المصلحة هو ترتبه على الصورة العلميّة المترتبة على الخارج، فالحكمة بالحقيقة صفة ذاتيّة للخارج، وإنّما يتّصف الفاعل أو فعله بها من جهة انطباق الفعل عليه بوساطة العلم، وكذا الفعل مشتمل على المصلحة بمعنى تفرّعه على صورتها العلميّة المحاكية للخارج.

وهذا إنّما يتمّ في الفعل الذي أريد به مطابقة الخارج كأفعالنا الإراديّة، وأمّا الفعل الذي هو نفس الخارج - وهو فعل الله سبحانه - فهو نفس الحكمة، لا لمحاكاته أمراً آخر هو الحكمة وفعله مشتمل على المصلحة، بمعنى أنّه متبوع المصلحة لا تابع للمصلحة بحيث تدعوه إليه وتبعته نحوه كما عرفت.

وكلّ فاعل غيره تعالى يُسأل عن فعله بقول: «لم فعلت كذا؟» والمطلوب به أن يطبّق فعله على النظام الخارجيّ بما عنده من النظام العلميّ، ويشير إلى وجه المصلحة الباعثة له نحو الفعل، وأمّا هو سبحانه فلا مورد للسؤال عن فعله؛ إذ فعله نفس النظام الخارجيّ الذي يُطلّب بالسؤال تطبيق الفعل عليه، ولا نظام خارجيّ آخر حتّى يطبّق هو عليه، وفعله هو الذي تكون صورته العلميّة مصلحة داعية باعثة نحو الفعل، ولا نظام آخر فوقه - كما سمعت -

حتى تكون الصورة العلمية المأخوذة منه مصلحة باعثة نحو هذا النظام، فافهم^(١).

٢٦٦٥ - صَمَدٌ

الكتاب

﴿الله الصَّمَدُ﴾^(٢).

١٢٥٦٠ - الإمام الحسين عليه السلام: الصَّمَدُ: الذي لا جوف له، والصَّمَدُ: الذي قد انتهى سُودُهُ، والصَّمَدُ الذي لا يأكل ولا يشرب، والصَّمَدُ: الذي لا ينأ، والصَّمَدُ: الدائم الذي لم يزل ولا يزال^(٣).

١٢٥٦١ - الإمام زين العابدين عليه السلام: الصَّمَدُ: الذي لا شريك له، ولا يؤوده حفظ شيء، ولا يعزب عنه شيء^(٤).

١٢٥٦٢ - الإمام علي عليه السلام: الصَّمَدُ: بلا تبعض بدد^(٥).

١٢٥٦٣ - الإمام الصادق عليه السلام: في تفسير الصَّمَدِ -: الذي ليس بمجوف^(٦).

١٢٥٦٤ - الإمام الباقر عليه السلام: أيضاً -: السَّيِّدُ المصمود إليه في القليل والكثير^(٧).

١٢٥٦٥ - عنه عليه السلام: الصَّمَدُ: السَّيِّدُ المطاع الذي ليس فوقه أمر ونه^(٨).

١٢٥٦٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام: الصَّمَدُ: هو الذي إذا أراد شيئاً قال له: كُنْ فيكون، والصَّمَدُ: الذي أبدع الأشياء فخلقها أضداداً وأشكالاً وأزواجاً، وتفرَّد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند^(٩).

١٢٥٦٧ - الإمام علي عليه السلام: في التوحيد -: ما وحده من كَيْفَهُ، ولا حقيقته أصاب من مثله، ولا

(١) تفسير الميزان: ١٤ / ٢٧١ - ٢٧٢.

(٢) الإخلاص: ٢.

(٣) التوحيد: ٩٠ / ٣.

(٤) نور الثقلين: ٥ / ٧١٠ / ٦٥.

(٥) التوحيد: ٩٣ / ٨ و ٩٤ / ١٠ و ٩٠ / ٣ و ٩٠ / ٤.

إِيَّاهُ عَنْ مَنْ شَبَّهَهُ، وَلَا صَمَدَهُ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَتَوَهَّاهُ^(١).

٢٦٦٦- هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ

الكتاب

«هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ»^(٢).

١٢٥٦٨- الإمام علي عليه السلام - فِي صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ - : وَإِنَّهُ لِكُلِّ مَكَانٍ، وَفِي كُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ، وَمَعَ كُلِّ إِنْسٍ وَجَانٍ^(٣).

١٢٥٦٩- الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا نَاطَرَ زَنْدِيقاً فَسَأَلَهُ عَنِ الْفَرْقِ بَيْنَ رَفْعِ الْأَيْدِي إِلَى السَّمَاءِ وَبَيْنَ خَفْضِهَا نَحْوَ الْأَرْضِ - : ذَلِكَ فِي عِلْمِهِ وَإِحَاطَتِهِ وَقُدْرَتِهِ سَوَاءٌ، وَلَكِنَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَمَرَ أَوْلِيَائِهِ وَعِبَادَهُ بِرَفْعِ أَيْدِيهِمْ إِلَى السَّمَاءِ نَحْوَ الْعَرْشِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مَعْدِنَ الرِّزْقِ^(٤).

١٢٥٧٠- الإمام علي عليه السلام - : إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ الصَّلَاةِ فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَلْيَنْصَبْ فِي الدُّعَاءِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبَأٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَيْسَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ؟ قَالَ : بَلَى، قَالَ : فَلِمَ يَرْفَعُ الْعَبْدُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ؟ قَالَ : أَمَا تَقْرَأُ «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تَوَعَّدُونَ»، فَمِنْ أَيْنَ يُطَلَّبُ الرِّزْقُ إِلَّا مِنْ مَوْضِعِهِ؟^(٥)

١٢٥٧١- الإمام الصادق عليه السلام : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ رَافِعٌ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : غَضَّ بَصْرَكَ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ، وَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ رَافِعٍ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٦.

(٢) الحديد : ٤.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٥.

(٤) التوحيد : ١ / ٢٤٨.

(٥) الخصال : ١٠ / ٦٢٨.

وَهُوَ يَدْعُو، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَقْصِرْ مِنْ يَدَيْكَ فَإِنَّكَ لَنْ تَنَالَه^(١).

١٢٥٧٢ - عنه عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ^(٢) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ» -: كَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. قُلْتُ: بِذَاتِهِ؟ قَالَ: وَيَحْكُ! إِنَّ الْأَمَّاكِينَ أَقْدَارُ، فَإِذَا قُلْتُ: فِي مَكَانٍ بِذَاتِهِ لِرِمَكٍ أَنْ تَقُولَ: فِي أَقْدَارٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ هُوَ بَائِتٌ مِنْ خَلْقِهِ، مُحِيطٌ بِمَا خَلَقَ عِلْمًا وَقُدْرَةً وَإِحَاطَةً وَسُلْطَانًا وَمُلْكًا^(٣).

١٢٥٧٣ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلَّةِ عُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ، وَمِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَمِنْهَا إِلَى حُجْبِ النُّورِ، وَخَاطَبَهُ وَنَاجَاهُ هُنَاكَ وَاللَّهُ لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ -: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ زَمَانٌ، وَلَكِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ أَنْ يُشَرِّفَ بِهِ مَلَائِكَتَهُ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِهِ، وَيُكْرِمَهُمْ بِمُشَاهَدَتِهِ، وَيُرِيَهُ مِنْ عَجَائِبِ عَظَمَتِهِ مَا يُخْبِرُ بِهِ بَعْدَ هُبُوطِهِ^(٤).

١٢٥٧٤ - الإمامُ عليُّ عليه السلام - فِي صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ -: وَلَا كَانَ فِي مَكَانٍ فَيَجُوزَ عَلَيْهِ الْإِنْتِقَالُ^(٥).

١٢٥٧٥ - عنه عليه السلام - أَيْضًا -: سَبَقَ فِي الْعُلُوِّ فَلَاشَيْءٍ أَعْلَى مِنْهُ، وَقَرُبَ فِي الدُّنُوِّ فَلَاشَيْءٍ أَقْرَبَ مِنْهُ، فَلَا اسْتِعْلَاؤُهُ بَاعْدَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَا قُرْبُهُ سَاوَاهُمْ فِي الْمَكَانِ بِهِ^(٦).

١٢٥٧٦ - عنه عليه السلام - إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ عِنْدَ إِضْمَارِ كُلِّ مُضْمِرٍ، وَقَوْلِ كُلِّ قَائِلٍ، وَعَمَلِ كُلِّ عَامِلٍ^(٧).

٢٦٦٧ - صِفَاتُ الذَّاتِ وَصِفَاتُ الْفِعْلِ

١٢٥٧٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لَمَّا يَزَلِ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ رَبَّنَا وَالْعِلْمُ ذَاتُهُ وَلَا مَعْلُومٌ، وَالسَّمْعُ ذَاتُهُ وَلَا مَسْمُوعٌ، وَالْبَصَرُ ذَاتُهُ وَلَا مُبْصَرٌ، وَالْقُدْرَةُ ذَاتُهُ وَلَا مَقْدُورٌ، فَلَمَّا أَحْدَثَ الْأَشْيَاءَ وَكَانَ الْمَعْلُومُ وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُومِ، وَالسَّمْعُ عَلَى الْمَسْمُوعِ، وَالْبَصَرُ عَلَى الْمُبْصَرِ، وَالْقُدْرَةُ عَلَى الْمَقْدُورِ.

(١) التوحيد: ١٠٧/١.

(٢) قال الصدوق رضوان الله عليه: أَظَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَعْمَانَ.

(٣-٤) التوحيد: ١٣٣/١٥ و ١٧٥/٥.

(٥-٦) نهج البلاغة: الخطبة ٩١ و ٤٩.

(٧) غرر الحكم: ٣٤٤٧.

[قَالَ أَبُو بَصِيرٍ:] قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ مُتَكَلِّمًا؟ قَالَ: إِنَّ الْكَلَامَ مُحَدَّثَةٌ لَيْسَتْ بِأَرْزَلِيَّةٍ، كَانَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَلَا مُتَكَلِّمٌ.^(١)

١٢٥٧٨ - التوحيد عن حماد بن عيسى: سألت أبا عبد الله عليه السلام: قُلْتُ: لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَعْلَمُ؟ قَالَ: أَنِّي يَكُونُ يَعْلَمُ وَلَا مَعْلُومٌ؟! قَالَ: قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَسْمَعُ؟ قَالَ: أَنِّي يَكُونُ ذَلِكَ وَلَا مَسْمُوعٌ؟! قَالَ: قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ يُبْصِرُ؟ قَالَ: أَنِّي يَكُونُ ذَلِكَ وَلَا مُبْصَرٌ؟! قَالَ: ثُمَّ قَالَ: لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَلِيمًا سَمِيعًا بَصِيرًا، ذَاتَ عَلَامَةٍ سَمِيعَةً بَصِيرَةً.^(٢)

١٢٥٧٩ - الإمام الصادق عليه السلام: رَبُّنَا نُورِي الدَّاتِ، حَيُّ الدَّاتِ، عَالِمُ الدَّاتِ، صَمَدِي الدَّاتِ.^(٣)
١٢٥٨٠ - الإمام الرضا عليه السلام: الْمَشِئَةُ وَالْإِرَادَةُ مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُرِيدًا شَائِيًا فَلَيْسَ بِمُوحِّدٍ.^(٤)

١٢٥٨١ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ بُكَيرُ بْنُ أَعْيَنَ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ وَمَشِئَتِهِ: هُمَا مُخْتَلِفَانِ أَمْ مُتَّفِقَانِ؟ - الْعِلْمُ لَيْسَ هُوَ الْمَشِئَةُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: سَأَفْعَلُ كَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا تَقُولُ: سَأَفْعَلُ كَذَا إِنْ عِلِمَ اللَّهُ، فَقَوْلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَشَأْ، فَإِذَا شَاءَ كَانَ الَّذِي شَاءَ كَمَا شَاءَ، وَعِلِمُ اللَّهِ سَابِقٌ لِلْمَشِئَةِ.^(٥)

١٢٥٨٢ - الإمام الكاظم عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْإِرَادَةِ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ الْمَخْلُوقِ -: الْإِرَادَةُ مِنَ الْمَخْلُوقِ الضَّمِيرُ، وَمَا يَبْدُو لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ، وَأَمَّا مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَإِرَادَتُهُ إِحْدَاثُهُ لَا غَيْرَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَا يُرَوِّي، وَلَا يَهْمُ، وَلَا يَتَفَكَّرُ، وَهَذِهِ الصِّفَاتُ مَنفِيَّةٌ عَنْهُ، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ، فَإِرَادَةُ اللَّهِ هِيَ الْفِعْلُ لَا غَيْرَ ذَلِكَ.^(٦)

(انظر التوحيد للصدوق: ١٣٩ باب ١١، الكافي: ١/ ١٠٧، ١١١، تفسير الميزان: ١٧ / ٢٤٠)

كلام في معنى الرضا والسخط من الله.

(١) التوحيد: ١/ ١٣٩.

(٦-١) التوحيد: ٢/ ١٣٩ و ٤/ ١٤٠ و ٥/ ٣٣٨ و ١٦/ ١٤٦ و ١٧/ ١٤٧.

٢٦٦٨- جَوَامِعُ الصِّفَاتِ

١٢٥٨٣ - الإمام علي عليه السلام: أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ، وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدِيقُ بِهِ، وَكَمَالُ التَّصَدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ، وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَهُ، وَكَمَالُ الْإِخْلَاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ؛ لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمَوْصُوفِ، وَشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ، فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ، وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ تَنَاءَهُ، وَمَنْ تَنَاءَهُ فَقَدْ جَزَّأَهُ، وَمَنْ جَزَّأَهُ فَقَدْ جَهَّلَهُ، (وَمَنْ جَهَّلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ) ^(١)، وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّهُ، وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ، وَمَنْ قَالَ: «فِيمَ؟» فَقَدْ ضَمَّنَهُ، وَمَنْ قَالَ: «عَلَامٌ؟» فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ، كَأَنَّ لَا عَنْ حَدَثٍ، مَوْجُودٌ لَا عَنْ عَدَمٍ، مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُقَارَنَةٍ، وَغَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُزَايَلَةٍ، فَاعِلٌ لَا يَمَعْنَى الْحَرَكَاتِ وَالْأَلَّةِ، بَصِيرٌ إِذْ لَا مَنظُورَ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ، مُتَوَحِّدٌ إِذْ لَا سَكَنَ يَسْتَأْنِسُ بِهِ وَلَا يَسْتَوْجِشُ لِفَقْدِهِ ^(٢).

١٢٥٨٤ - عنه عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ، وَدَلَّتْ (ذَلَّتْ) عَلَيْهِ أَعْلَامُ الظُّهُورِ، وَامْتَنَعَ عَلَى عَيْنِ الْبَصِيرِ، فَلَا عَيْنَ مَنْ لَمْ يَرَهُ تُنْكِرُهُ، وَلَا قَلْبَ مَنْ أَتْبَعَهُ يُبْصِرُهُ، سَبَقَ فِي الْعُلُوفِ فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْهُ، وَقَرُبَ فِي الدُّنُوفِ فَلَا شَيْءَ أَقْرَبُ مِنْهُ، فَلَا اسْتِعْلَاؤُهُ بَاعِدُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَا قُرْبُهُ سَاوَاهُمْ فِي الْمَكَانِ بِهِ، لَمْ يُطْلِعِ الْعُقُولَ عَلَى تَحْدِيدِ صِفَتِهِ، وَلَمْ يَحْجُبْهَا عَنْ وَاجِبِ مَعْرِفَتِهِ، فَهُوَ الَّذِي تَشْهَدُ لَهُ أَعْلَامُ الْوُجُودِ عَلَى إِقْرَارِ قَلْبِ ذِي الْجُحُودِ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُهُ الْمُشَبِّهُونَ (الْمُشْتَبِهُونَ) بِهِ وَالْمُجَاهِدُونَ لَهُ عُلُوقاً كَبِيراً ^(٣).

١٢٥٨٥ - عنه عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَعَ الْأَوْهَامَ أَنْ تَنَالَ إِلَّا وَجُودَهُ، وَحَجَبَ الْعُقُولَ أَنْ تَتَخَيَّلَ ذَاتَهُ؛ لَا مَتَنَاعَهَا مِنَ الشَّبَهِ وَالْتِشَاكُلِ، بَلْ هُوَ الَّذِي لَا يَتَفَاوَتْ فِي ذَاتِهِ، وَلَا يَتَبَعَّضُ بِتَجْزِئَةِ الْعَدَدِ فِي كَمَالِهِ، فَارَقَ الْأَشْيَاءَ لَا عَلَى اخْتِلَافِ الْأَمَاكِينِ، وَيَكُونُ فِيهَا لَا عَلَى وَجْهِ

(١) هذه الجملة ليست في غير واحد من النسخ المخطوطة العتيقة ولا في شرحي ابن ميثم وابن أبي الحديد، والظاهر أنها زيادة من النسخ.
(كما في هامش البحار: ٧٧/ ٣٠٠).

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٤٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢١٦/ ٣.

المَازَجَةِ، وَعَلِمَهَا لَا بِأَدَاةٍ لَا يَكُونُ الْعِلْمُ إِلَّا بِهَا، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْلُومِهِ عِلْمٌ غَيْرُهُ بِهِ كَانَ عَالِمًا بِمَعْلُومِهِ، إِنْ قِيلَ: كَانَ، فَقُلِيَ تَأْوِيلُ أَرْلِيَّةِ الْوُجُودِ، وَإِنْ قِيلَ: لَمْ يَزَلْ فَقُلِيَ تَأْوِيلُ نَفِي الْعَدَمِ^(١).

(انظر) البحار: ٧٧ / ٣٨١.

١٢٥٨٦ - عنه عليه السلام: مَا وَحَدَهُ مَنْ كَيْفَهُ، وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مَنْ مَثَلَهُ، وَلَا إِيَّاهُ عَنَى مَنْ شَبَّهَهُ، وَلَا صَمَدَهُ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَتَوَهَّمَهُ، كُلُّ مَعْرُوفٍ بِنَفْسِهِ مَصْنُوعٌ، وَكُلُّ قَائِمٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُولٌ، فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَابِ آلَةٍ، مُقَدَّرٌ لَا بِجَوْلِ فِكْرَةٍ، غَنِيٌّ لَا بِاسْتِفَادَةٍ، لَا تَصَحُّبُهُ الْأَوْقَاتُ وَلَا تَرْفُدُهُ الْأَدَوَاتُ...

الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْأَفُولُ... لَا تَنَالُهُ الْأَوْهَامُ فَتُقَدَّرُهُ، وَلَا تَتَوَهَّمُهُ الْفُطُنُ فَتُصَوِّرُهُ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْحَوَاشِ فَتُحَسِّنُهُ، وَلَا تَلْمَسُهُ الْأَيْدِي فَتَمَسُّهُ، وَلَا يَتَغَيَّرُ بِحَالٍ، وَلَا يَتَبَدَّلُ فِي الْأَحْوَالِ، وَلَا تُبْلِيهِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ، وَلَا يُغَيِّرُهُ الصُّبَا وَالظُّلَامُ، وَلَا يُوصَفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَجْزَاءِ، وَلَا بِالْجَوَارِحِ وَالْأَعْضَاءِ، وَلَا بِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ، وَلَا بِالْغَيْرِيَّةِ وَالْأَبْعَاضِ... وَيُرِيدُ وَلَا يُضْمِرُ، يُحِبُّ وَيَرْضَى مِنْ غَيْرِ رِقَّةٍ، وَيُبْغِضُ وَيَغْضَبُ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ^(٢).

١٢٥٨٧ - عنه عليه السلام: قَرِيبٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ غَيْرُ مُلَابَسٍ، بَعِيدٌ مِنْهَا غَيْرُ مُبَايِنٍ، مُتَكَلِّمٌ لَا بِرَوِيَّةٍ، مُرِيدٌ لَا بِهَيْمَةٍ، صَانِعٌ لَا بِجَارِحَةٍ، لَطِيفٌ لَا يُوصَفُ بِالْخَفَاءِ، كَبِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْجَفَاءِ، بَصِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْحَاسَةِ، رَحِيمٌ لَا يُوصَفُ بِالرَّقَّةِ، تَعْنُو الْوُجُوهَ لِعَظَمَتِهِ، وَتَجِبُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِهِ^(٣).

١٢٥٨٨ - عنه عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ تَسْبِقْ لَهُ حَالٌ حَالًا، فَيَكُونُ أَوَّلًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِرًا، وَيَكُونُ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِنًا، كُلُّ مُسَمًّى بِالْوَحْدَةِ غَيْرَهُ قَلِيلٌ، وَكُلُّ عَزِيزٍ غَيْرَهُ ذَلِيلٌ، وَكُلُّ قَوِيٍّ غَيْرَهُ ضَعِيفٌ، وَكُلُّ مَالِكٍ غَيْرَهُ تَمْلُوكٌ، وَكُلُّ عَالِمٍ غَيْرَهُ مُتَعَلِّمٌ^(٤).

(١) الكافي: ٨ / ١٨ / ٤، انظر تمام الحديث.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ٦٩.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠ / ٦٤.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٦٥، انظر تمام الخطبة.

١٢٥٨٩ - الإمام الحسن عليه السلام - لما سُئِلَ عَنْ تَوْصِيْفِ اللَّهِ، فَأَطْرَقَ مَلِيًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ - : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ أَوَّلٌ مَعْلُومٌ وَلَا آخِرٌ مُتَنَاهٍ^(١).

(انظر البحار : ٤ / ٢١٢ باب ٤ .

المَعْرُوفُ (١)

فِعْلُ الْمَعْرُوفِ

وسائل الشيعة : ١١ / ٥٢١ - ٦٠١ «أبواب فعل المَعْرُوف» .

البحار : ٧٥ / ١٧ - ٢٣ باب ٣٣ «نصر الضعفاء» .

البحار : ٧٥ / ٤٩ و ٥٠ باب ٤١ ، كنز العمال : ٦ / ٤٢٩ «إماطة الأذى عن الطريق» .

الفتاوى : ٢ / ٥٤ «فضل المَعْرُوف» .

انظر : عنوان ٣٤ «البر» ، ١١٥ «الإحسان» .

البركة : باب ٣٥١ ، الشكر : باب ٢٠٨٠ ، الصدقة : باب ٢٢٢٧ ، النعمة : باب ٣٩٠٧ .

٢٦٦٩- المَعْرُوفُ

الكتاب

﴿فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(١).﴿فَامْسَاكٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(٢).﴿وَالْمُطْلَقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾^(٣).﴿قَوْلُ مَعْرُوفٍ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾^(٤).﴿فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(٥).﴿وَعَاشِرُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(٦).﴿لَا يَغْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾^(٧).﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(٨).١٢٥٩٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المَعْرُوفُ سِيَادَةٌ^(٩).١٢٥٩١ - عنه عليه السلام : المَعْرُوفُ حَسَبٌ^(١٠).١٢٥٩٢ - عنه عليه السلام : المَعْرُوفُ أَشْرَفُ سِيَادَةٍ^(١١).١٢٥٩٣ - عنه عليه السلام : فِعْلُ المَعْرُوفِ، وَإِغَاثَةُ المَلْهُوفِ، وَإِقْرَاءُ الضُّيُوفِ، آلَةُ السِّيَادَةِ^(١٢).١٢٥٩٤ - عنه عليه السلام : نَعَمَ المَرءُ المَعْرُوفُ^(١٣).

١٢٥٩٥ - الإمامُ الحسينُ عليه السلام : اَعْلَمُوا أَنَّ المَعْرُوفَ مُكْسَبٌ حَمْدًا، وَمُعْقَبٌ أَجْرٌ، فَلَوْ رَأَيْتُمُ

المَعْرُوفَ رَجُلًا لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا جَمِيلًا يَسُرُّ النَّاطِرِينَ وَيَفُوقُ الْعَالَمِينَ، وَلَوْ رَأَيْتُمُ اللُّؤْمَ رَأَيْتُمُوهُ

سَجْبًا قَبِيحًا مَشَوَّهًا تَنْفِرُ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَتُغَضُّ دُونَهُ الْأَبْصَارُ^(١٤).

(١-٤) البقرة: ١٧٨، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٦٣.

(٥-٦) النساء: ٦، ١٩.

(٧) الممتحنة: ١٢.

(٨) آل عمران: ١١٠.

(٩-١٣) غرر الحكم: ٣٢، ٨٠، ٨٥٧، ٨٥٨، ٩٨٩٠.

(١٤) مستدرک الوسائل: ١٢/٣٤٣/١٤٢٤٢.

١٢٥٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام: رَأَيْتُ الْمَعْرُوفَ كَاسِيَهُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الْمَعْرُوفِ إِلَّا تَوَابُهُ وَذَلِكَ يُرَادُ مِنْهُ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَصْنَعَ الْمَعْرُوفَ إِلَى النَّاسِ يَصْنَعُهُ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ يَرْعَبُ فِيهِ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَلَا كُلُّ مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ يُؤْذَنُ لَهُ فِيهِ، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الرَّغْبَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالإِذْنُ فَهَذَاكَ تَمَّتِ السَّعَادَةُ لِلطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ إِلَيْهِ^(١).

١٢٥٩٧ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ زَرْعٌ مِنْ أَنْمَى الزَّرْعِ، وَكَثْرٌ مِنْ أَفْضَلِ الْكُنُوزِ، فَلَا يُزْهَدَنَّكَ فِي الْمَعْرُوفِ كُفْرٌ مِنْ كَفَرِهِ، وَلَا جُحُودٌ مِنْ جَحَدِهِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ يَسْمَعُ مِنْكَ فِيهِ^(٢).

١٢٥٩٨ - المسيح عليه السلام - لأصحابه -: اسْتَكْثِرُوا مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي لَا تَأْكُلُهُ النَّارُ، قَالُوا: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الْمَعْرُوفُ^(٣).

١٢٥٩٩ - الإمام الصادق عليه السلام: الْمَعْرُوفُ زَكَاةُ النَّعَمِ... وَمَا أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَهُوَ مَأْمُونُ السَّلْبِ^(٤).

١٢٦٠٠ - الإمام علي عليه السلام: اصْطَنِعُوا الْمَعْرُوفَ بِمَا قَدَّرْتُمْ عَلَى اصْطِنَاعِهِ؛ فَإِنَّهُ يَبْقَى مَصَارِعَ الشُّوْءِ^(٥).

١٢٦٠١ - عنه عليه السلام: الْمَعْرُوفُ رِقٌّ^(٦).

١٢٦٠٢ - عنه عليه السلام: عَجِبْتُ مِمَّنْ يَشْتَرِي الْمَالِيكَ بِمَالِهِ، كَيْفَ لَا يَشْتَرِي الْأَحْرَارَ بِمَعْرُوفِهِ فَيَمْلِكَهُمْ؟!^(٧)

١٢٦٠٣ - الإمام الجواد عليه السلام: أَهْلُ الْمَعْرُوفِ إِلَى اصْطِنَاعِهِ أَحْوَجُ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ لَهُمْ أَجْرَهُ وَفَخْرَهُ وَذِكْرَهُ، فَهَذَا اصْطَنَعَ الرَّجُلُ مِنْ مَعْرُوفٍ فَإِنَّمَا يَبْدَأُ فِيهِ بِنَفْسِهِ، فَلَا يَطْلُبَنَّ شُكْرَ مَا صَنَعَ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِهِ^(٨).

(١) الكافي: ٣/٢٦/٤.

(٢) مستدرک الوسائل: ١٢/١٢٢٩/٣٤٠، وص ١٤٢٤٧/٣٤٤.

(٣) تحف العقول: ٣٨١.

(٤) الخصال: ١٠/٦١٧.

(٥) غرر الحكم: ٥٥.

(٦) تحف العقول: ٢٠٤.

(٧) كشف الغمّة: ١٣٧/٣.

١٢٦٠٤- رسول الله ﷺ: المَعْرُوفُ والمُنْكَرُ خَلِيفَتَانِ يُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ، فيَقُولُ المُنْكَرُ لِأَهْلِهِ: إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ! وَيَقُولُ المَعْرُوفُ لِأَهْلِهِ: عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ! وما يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلَّا لَزُوماً^(١).

(انظر السؤال (٢): باب ١٧١٦، ١٧١٧، المعروف (١) باب ٢٦٧١.

٢٦٧٠- المَعْرُوفُ ذَخِيرَةُ الْأَبَدِ

١٢٦٠٥- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: المَعْرُوفُ ذَخِيرَةُ الْأَبَدِ^(٢).

١٢٦٠٦- عنه عليه السلام: المَعْرُوفُ أَمْنِي زَرْعٍ، وَأَفْضَلُ كَنْزٍ^(٣).

١٢٦٠٧- عنه عليه السلام: المَعْرُوفُ أَفْضَلُ الْكَنْزَيْنِ^(٤).

١٢٦٠٨- عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْكُنُوزِ مَعْرُوفٌ يُوَدِّعُ الْأَحْرَارَ، وَعِلْمٌ يَتَدَارَسُهُ الْأَخْيَارُ^(٥).

١٢٦٠٩- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيُتْرَكُ عَلَيْهِ بِالرَّجُلِ وَقَدْ أُمِرَ بِهِ إِلَى النَّارِ، فيَقُولُ لَهُ: يَا فَلَانُ اغْنِنِي، فَقَدْ كُنْتُ أَصْنَعُ إِلَيْكَ المَعْرُوفَ فِي الدُّنْيَا، فيَقُولُ الْمُؤْمِنُ لِلْمَلِكِ: خَلِّ سَبِيلَهُ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْمَلَكَ أَنْ أَجِزَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِ، فيُخَلِّي الْمَلَكُ سَبِيلَهُ^(٦).

١٢٦١٠- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِصَنَائِعِ المَعْرُوفِ؛ فَإِنَّهَا نِعَمَ الزَّادِ إِلَى المَعَادِ^(٧).

١٢٦١١- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ المَعْرُوفِ^(٨).

٢٦٧١- فَضْلُ أَهْلِ المَعْرُوفِ

١٢٦١٢- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ أَهْلًا مِنْ خَلْقِهِ حَبَّ إِلَيْهِمْ فَعَالَهُ، وَوَجَّهَ لِطُلَّابِ المَعْرُوفِ الطَّلَبَ إِلَيْهِمْ، وَيَسَّرَ لَهُمْ قَضَاءَهُ كَمَا يَسَّرَ الْغَيْثَ لِلْأَرْضِ الْمُجْدِبَةِ^(٩).

(١) البحار: ١٠٠ / ١ / ١.

(٢- ٥) غرر الحكم: ٩٨٠، ١٣٢٩، ١٦٨١، ٣٢٨١.

(٦) المحاسن: ١ / ٢٩٤ / ٥٨٩.

(٧) غرر الحكم: ٦١٦٦.

(٨) الدعوات للراوندي: ٢٤٠ / ١٠٨.

(٩) الكافي: ٤ / ٢٥ / ٢.

١٢٦١٣- عنه عليه السلام : أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة^(١).

١٢٦١٤- رسول الله صلى الله عليه وآله : أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة. قيل : يا رسول الله، وكيف ذلك؟ قال : يُعْفَرُ لَهُمُ بِالطَّوْلِ مِنْهُ عَلَيْهِمْ، وَيَدْفَعُونَ حَسَنَاتِهِمْ إِلَى النَّاسِ فَيَدْخُلُونَ بِهَا الْجَنَّةَ، فَيَكُونُونَ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٢).

١٢٦١٥- الإمام الصادق عليه السلام : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة؛ لأنَّهم في الآخرة تَرْجَحُ لَهُمُ الْحَسَنَاتُ، فَيَجُودُونَ بِهَا عَلَى أَهْلِ الْمَعَاصِي^(٣).

١٢٦١٦- عنه عليه السلام : أُجِيزُوا لِأَهْلِ الْمَعْرُوفِ عَثَرَاتِهِمْ وَاعْفُوا هَا هُمْ، فَإِنَّ كُفَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ هَكَذَا- وَأَوْمَأَ يَبْدِهِ كَأَنَّهُ يُظِلُّ بِهَا شَيْئًا^(٤).

١٢٦١٧- المناقب عن أبي هاشم : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ أَبَا يُقَالُ لَهُ : الْمَعْرُوفُ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ.

فَحَدَّثَ اللَّهُ تَعَالَى فِي نَفْسِي وَفَرِحْتُ بِمَا اتَّكَلَّفُهُ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ، فَنَظَرْتُ إِلَى أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَالَ : نَعَمْ قَدْ عَلِمْتُ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ؛ وَإِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، جَعَلَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَا أَبَا هَاشِمٍ وَرَحِمَكَ^(٥).

٢٦٧٢- الْحَثُّ عَلَى تَعَوُّدِ الْجَمِيلِ

١٢٦١٨- الإمام علي عليه السلام : عَوِّذْ نَفْسَكَ الْجَمِيلَ ؛ فَإِنَّهُ يُجَمِّلُ عَنْكَ الْأَحْدُوثَ، وَيُجْزِلُ لَكَ الْمُثَوِّبَةَ^(٦).

(١) أمالي الصدوق : ٢١٠ / ٥.

(٢) ثواب الأعمال : ٢١٧ / ١.

(٣) أمالي الطوسي : ٣٠٤ / ٦١٠.

(٤) الكافي : ١٢ / ٢٨ / ٤.

(٥) المناقب لابن شهر آشوب : ٤٣٢ / ٤.

(٦) غرر الحكم : ٦٢٢٩.

- ١٢٦١٩- عنه عليه السلام : مَنْ عَامَلَ النَّاسَ بِالْجَمِيلِ كَافَوْهُ بِهِ ^(١).
 ١٢٦٢٠- عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ جَمِيلُهُ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى تَفْضِيلِهِ ^(٢).
 ١٢٦٢١- عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَتْ عَوَارِفُهُ كَثُرَتْ مَعَارِفُهُ ^(٣).
 ١٢٦٢٢- عنه عليه السلام : ذُو الْمَعْرُوفِ مَحْمُودُ الْعَادَةِ ^(٤).

(انظر) العادة : باب ٢٩٩٩.

٢٦٧٣- الْحَثُّ عَلَى بَذْلِ الْمَعْرُوفِ

إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

١٢٦٢٣- الإمام عليه السلام : ابْذُلْ مَعْرُوفَكَ لِلنَّاسِ كَافَّةً ؛ فَإِنَّ فَضِيلَةَ فِعْلِ الْمَعْرُوفِ لَا يَبْعِدُهَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ شَيْءٌ ^(٥).

١٢٦٢٤- رسول الله ﷺ : رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الدِّينِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ ، وَاصْطِنَاعُ الْخَيْرِ إِلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ ^(٦).

١٢٦٢٥- الإمام الحسين عليه السلام -عِنْدَمَا قَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الْمَعْرُوفَ إِذَا أُسْدِيَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ ضَاعَ- :
 لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَلَكِنْ تَكُونُ الصَّنِيعَةُ مِثْلَ وَابِلِ الْمَطَرِ تُصِيبُ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ ^(٧).
 ١٢٦٢٦- رسول الله ﷺ : اصْطَنِعِ الْخَيْرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ ، وَإِلَى مَنْ هُوَ غَيْرُ أَهْلِهِ ، فَإِنْ لَمْ تُصِيبْ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ أَهْلُهُ ^(٨).

١٢٦٢٧- الإمام الكاظم عليه السلام : أَخَذَ أَبِي يَدَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَخَذَ يَدَيَّ كَمَا أَخَذْتُ يَدَكَ وَقَالَ : إِنَّ أَبِي عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَخَذَ يَدَيَّ وَقَالَ : يَا بُنَيَّ افْعَلِ الْخَيْرَ إِلَى كُلِّ مَنْ طَلَبْتُهُ مِنْكَ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِهِ فَقَدْ أَصَبْتَ مَوْضِعَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ كُنْتَ أَنْتَ

(١-٥) غرر الحكم : ٨٧١٦ ، ٨٤٠٧ ، ٨١٦٤ ، ٥١٩٥ ، ٢٤٧٠ .

(٦) البحار : ٤٤ / ٤٠١ / ٧٤ .

(٧) تحف العقول : ٢٤٥ .

(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٣٥ / ٧٦ .

مِنْ أَهْلِهِ، وَإِنْ شَتَمَكَ رَجُلٌ عَنْ يَمِينِكَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى يَسَارِكَ فَاعْتَذَرَ إِلَيْكَ فَاقْبَلْ عُذْرَهُ^(١).

١٢٦٢٨- الكافي عن مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عليه السلام خَرَجَ وَمَعَهُ جِرَابٌ مِنْ خُبْزٍ وَ أَنَّهُ قَدْ تَبِعَهُ - فَأَتَيْنَا ظُلَّةَ بَنِي سَاعِدَةَ فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ نِيَامُ، فَجَعَلَ يَدُسُّ الرَّغِيفَ وَالرَّغِيفِينَ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفْنَا، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ الْحَقَّ؟ فَقَالَ: لَوْ عَرَفُوهُ لَوَاسَيْنَاهُمْ بِالذُّقَّةِ! - وَالذُّقَّةُ هِيَ الْمِلْحُ^(٢).

١٢٦٢٩- الكافي عن مصادفٍ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَمَرَرْنَا عَلَى رَجُلٍ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ وَقَدْ أَلْقَى بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: مِلْ بِنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَهُ عَطَشٌ، فَلَمَّا إِذَا رَجُلٌ مِنَ الْفَرَّاسِينَ طَوِيلُ الشَّعْرِ، فَسَأَلَهُ أَعْطَشَانُ أَنْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لِي: انْزِلْ يَا مُصَادِفُ فَاسْقِهِ، فَتَرَلْتُ وَسَقَيْتُهُ، ثُمَّ رَكِبْتُ وَسِرْنَا. فَقُلْتُ: هَذَا نَصْرَانِيٌّ، فَتَصَدَّقْتُ عَلَى نَصْرَانِيٍّ؟! فَقَالَ: نَعَمْ إِذَا كَانُوا فِي مِثْلِ هَذَا الْحَالِ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ٥٢٧ باب ٣.

٢٦٧٤- الْحَثُّ عَلَى بَذْلِ الْمَعْرُوفِ إِلَى الْحَيَوَانَاتِ

١٢٦٣٠- الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام لَمَّا أَنْ مَرَّ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ رَمَى بِقُرْصٍ مِنْ قُوْتِهِ فِي الْمَاءِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْحَوَارِيِّينَ: يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قُوْتِكَ؟! قَالَ: فَقَالَ: فَعَلْتُ هَذَا لِدَابَّةٍ تَأْكُلُهُ مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ، وَثَوَابُهُ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ^(١).

١٢٦٣١- الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ إِبرَادَ الْكَبِدِ الْحَرَّى، وَمَنْ سَقَى كَبِدًا حَرَّى مِنْ بَهِيمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا أَظْلَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ^(٢).

١٢٦٣٢- الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام - مِنْ وَصِيَّتِهِ لِمَنْ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى الصَّدَقَاتِ -: ثُمَّ احْذَرْ^(٣) إِلَيْنَا مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ نُصَيْرُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، فَإِذَا أَخَذَهَا أَمِينُكَ فَأَوْعِزْ إِلَيْهِ أَلَّا يَحُولَ بَيْنَ نَاقَةٍ وَبَيْنَ

(١-٥) الكافي: ١٥٢/٨ و ١٤١/٤ و ٣/٨ و ٥٧/٤ و ٣/٩ و ٥٨/٦.

(٦) أَي سَقَى إِلَيْنَا سَرِيعاً.

فَصِيلُهَا^(١)، وَلَا يَمُضِرُ^(٢) لَبَنُهَا فَيَضُرُّ ذَلِكَ بَوْلُهَا، وَلَا يَجْهَدُهَا رُكُوبًا، وَلْيُعْدِلْ بَيْنَ صَوَابَاتِهَا فِي ذَلِكَ وَبَيْنَهَا، وَلْيَرْقُهَا عَلَى اللَّاغِبِ^(٣) وَلْيُسْتَأْنِ^(٤) بِالنَّقَبِ^(٥) وَالظَّالِعِ^(٦)، وَلْيُورِدْهَا مَا تَمُرُّ بِهِ مِنْ الْغُدْرِ^(٧)، وَلَا يَعْدِلْ بِهَا عَنْ نَبْتِ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ^(٨)، وَلْيَرْوَحْهَا فِي السَّاعَاتِ، وَلْيُمِهِلْهَا عِنْدَ النَّطَافِ^(٩) وَالْأَعْشَابِ، حَتَّى تَأْتِيَنَا بِإِذْنِ اللَّهِ بُدْنًا^(١٠) مُنْقِيَاتٍ^(١١) غَيْرَ مُتْعَبَاتٍ وَلَا مَجْهُودَاتٍ^(١٢) (١٣) (١٤).

١٢٦٣٣- لَقْمَانُ عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ - : وَإِذَا قَرَبْتَ مِنَ الْمَنْزِلِ فَانْزِلْ عَنْ دَابَّتِكَ، وَابْدَأْ بِعَلْفِهَا قَبْلَ نَفْسِكَ^(١٥).

(انظر) عنوان ١٣٣ «الحيوان» .

وسائل الشيعة : ٨ / ٣٥٠ باب ٩ .

٢٦٧٥ - مَنْ انْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ

الكتاب

﴿وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثْ فِي الْأَرْضِ﴾^(١٥).

(١) فصيل الناقة : ولدها وهو رضيع .

(٢) مَضِرُ اللبن : حلب ما في الضرع جميعه .

(٣) أي لِيُزِيلَ ما اللَّغِبِ أي أعياء التعب .

(٤) لِيُسْتَأْنِ : أي يَرْفُقْ ، من الْأُنَاة بمعنى الرَّفْقِ .

(٥) النَّقَبُ - بفتح فكسر - ما يُقَبَّ حُفَّهُ - كَفَرَحَ - : أي تَخْرُقُ .

(٦) ظَلَعَ البعيرُ : غمز في مشيته .

(٧) الْغُدْرُ - جمع غدِير - : ما غادره السيل من المياه .

(٨) أي الطرق التي لا مرعى فيها .

(٩) النَّطَافُ - جمع نُطْفَةٍ - : المياه القليلة ، أي يجعل لها مُهْلَةً لشرب وتأكل .

(١٠) الْبُدْنُ - بضم الباء وتشديد الدال - : السمينة .

(١١) الْمُنْقِيَاتُ : اسم فاعل من أَتَقَتِ الْإِبِلَ إِذَا سَمِيَتْ .

(١٢) مجهودات : بلغ منها الجُهد والعناء مبلغاً عظيماً .

(١٣) نهج البلاغة : الكتاب ٢٥ .

(١٤) الكافي : ٨ / ٣٤٩ / ٥٤٧ .

(١٥) الرعد : ١٧ .

١٢٦٣٤ - الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله عز وجل : «وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْمًا كُنْتُ» - :
نَفَاعاً^(١).

١٢٦٣٥ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : خَيْرُ النَّاسِ مَنِ انْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ^(٢).

١٢٦٣٦ - عنه عليه السلام : الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ، فَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ مَنْ نَفَعَ عِيَالَ اللَّهِ وَأَدْخَلَ عَلَى
أَهْلِ بَيْتٍ سُوراً^(٣).

١٢٦٣٧ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ - : أَنْفَعُ النَّاسِ لِلنَّاسِ^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٥٦٣ باب ٢٢.

٢٦٧٦ - تَدَاوُلُ الْأَيْدِي فِي الْمَعْرُوفِ

١٢٦٣٨ - الإمام الصادق عليه السلام : لَوْ جَرَى الْمَعْرُوفُ عَلَى ثَمَانِينَ كَفًّا لَأَجَرُوا كُلَّهُمْ فِيهِ، مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُنْقَضَ صَاحِبُهُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً^(٥).

١٢٦٣٩ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ عَلَى رَجُلٍ مِسْكِينٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَلَوْ
تَدَاوَلَهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ إِنْسَانٍ ثُمَّ وَصَلَتْ إِلَى مِسْكِينٍ كَانَ لَهُمْ أَجْرًا كَامِلاً^(٦).

١٢٦٤٠ - الإمام الصادق عليه السلام : الْمُعْطُونَ ثَلَاثَةٌ : اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَصَاحِبُ الْمَالِ، وَالَّذِي
يَجْرِي عَلَى يَدَيْهِ^(٧).

١٢٦٤١ - الإمام الباقر عليه السلام : الْمُعْطُونَ ثَلَاثَةٌ : اللَّهُ الْمُعْطِي، وَالْمُعْطَى مِنْ مَالِهِ، وَالسَّاعِي
فِي ذَلِكَ مُعْطٍ^(٨).

(١) معاني الأخبار : ٢١٢ / ١.

(٢) أمالي الصدوق : ٢٨ / ٤.

(٣) الكافي : ٢ / ١٦٤ و ٧ / ١٨ / ٤.

(٤) ثواب الأعمال : ٣٤٢ / ١.

(٥) الخصال : ١٣٤ / ١٤٦.

(٦) الخصال : ١٣٤ / ١٤٧.

٢٦٧٧ - النَّهْيُ عَنِ الْمَعْرُوفِ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ

١٢٦٤٢ - الإمام علي عليه السلام: لَا تَصْلُحُ الصَّنِيعَةُ إِلَّا عِنْدَ ذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ^(١).

١٢٦٤٣ - عنه عليه السلام: لَيْسَ لِوَاضِعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ مِنَ الْحِظِّ فِيمَا أَتَى إِلَّا مَحْمَدَةُ اللَّثَامِ، وَتَنَاءِ الْأَشْرَارِ، وَمَقَالَةُ الْجُثَّالِ مَا دَامَ مُنْعِمًا عَلَيْهِمْ: مَا أَجَوَدَ يَدُهُ! وَهُوَ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ بِخَيْلٍ^(٢).

١٢٦٤٤ - الإمام الصادق عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عليه السلام: كَمَا تَدِينُ تُدَانُ، وَكَمَا تَعْمَلُ كَذَلِكَ تُجْزَى، مَنْ يَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ إِلَى امْرِئِ السَّوِّ يُجْزَى شَرًّا^(٣).

١٢٦٤٥ - الأُمَالِي لِلْمَفِيدِ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: مَنْ صَنَعَ مَعْرُوفًا إِلَى أَحَقَّ فَهِيَ خَطِيئَةٌ تُكْتَبُ عَلَيْهِ^(٤).

١٢٦٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام: أَرْبَعَةٌ يَذْهَبْنَ ضَيَاعًا: الْبَذْرُ فِي السَّبَخَةِ، وَالسَّرَاجُ فِي الْقَمَرِ، الْأَكْلُ عَلَى الشَّيْبِ، وَالْمَعْرُوفُ إِلَى مَنْ لَيْسَ بِأَهْلِهِ^(٥).

١٢٦٤٧ - الإمام علي عليه السلام: الْمَعْرُوفُ كَنْزٌ فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تُودِعُهُ، الْاصْطِنَاعُ ذُخْرٌ فَارْتَدَّ عِنْدَ مَنْ تَضَعُهُ^(٦).

١٢٦٤٨ - عنه عليه السلام: لَا خَيْرَ فِي الْمَعْرُوفِ إِلَى غَيْرِ عَزَوفٍ^(٧).

١٢٦٤٩ - عنه عليه السلام: إِذَا أَحْسَنْتَ عَلَى اللَّئِيمِ وَتَرَكْتَ بِإِحْسَانِكَ إِلَيْهِ^(٨).

١٢٦٥٠ - عنه عليه السلام: ظَلَمَ الْمَعْرُوفَ مَنْ وَضَعَهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ^(٩).

١٢٦٥١ - عنه عليه السلام: مَنْ أَسَدَى مَعْرُوفًا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ ظَلَمَ مَعْرُوفَهُ^(١٠).

(انظر) باب ٢٦٨٢.

وسائل الشيعة: ١١ / ٥٣٢ باب ٥.

(١) الخصال: ١٠ / ٦٢٠.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧٤ / ٩.

(٣) البحار: ٢٦ / ٤١٢ / ٧٤.

(٤) أُمَالِي الْمَفِيدِ: ٧ / ١٣٧.

(٥) الخصال: ١٤٢ / ٢٦٣.

(٦ - ١٠) غرر الحكم: (١٥٣٩ - ١٥٤٠)، ١٠٨٨١، ٤٠٨٩، ٦٠٦٣، ٨٥٤٧.

٢٦٧٨- النَّهْيُ عَنِ الْاِمْتِنَانِ بِالْمَعْرُوفِ

- ١٢٦٥٢- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَخِي مَعْرُوفَكَ بِإِمَانَتِيهِ^(١).
 ١٢٦٥٣- عنه عليه السلام : أَحْيُوا الْمَعْرُوفَ بِإِمَانَتِيهِ ؛ فَإِنَّ الْمِنَّةَ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ^(٢).
 ١٢٦٥٤- عنه عليه السلام : إِذَا صُنِعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَادْكُزْ ، إِذَا صَنَعْتَ مَعْرُوفاً فَأَنْسَهُ^(٣).
 ١٢٦٥٥- عنه عليه السلام : مِلَاكُ الْمَعْرُوفِ تَرَكُّ الْمَنْ بِهِ^(٤).
 (انظر) الصدقة : باب ٢٢٤٢ ، باب ٢٦٨٠ .

٢٦٧٩- إِتْمَامُ الْمَعْرُوفِ

- ١٢٦٥٦- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جَمَالُ الْمَعْرُوفِ إِتْمَامُهُ^(٥).
 ١٢٦٥٧- عنه عليه السلام : إِكْمَالُ الْمَعْرُوفِ أَحْسَنُ مِنْ ابْتِدَائِهِ^(٦).
 ١٢٦٥٨- رسولُ الله ﷺ : اسْتِثْمَامُ الْمَعْرُوفِ أَفْضَلُ مِنْ ابْتِدَائِهِ^(٧).
 ١٢٦٥٩- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّنِيعَةُ إِذَا لَمْ تُرَبَّ أَخْلَقَتْ ، كَالثَّوْبِ الْبَالِي ، وَالْأَيْنِيَّةُ الْمُتَدَاعِيَّةُ^(٨).
 ١٢٦٦٠- عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يُرَبِّ مَعْرُوفَهُ فَقَدْ ضَيَّعَهُ^(٩).
 ١٢٦٦١- عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يُرَبِّ مَعْرُوفَهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَصْنَعُهُ^(١٠).

٢٦٨٠- مَا بِهِ يَنْتَمُ الْمَعْرُوفُ

- ١٢٦٦٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : رَأَيْتُ الْمَعْرُوفَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ : تَصْغِيرِهِ ، وَتَسْتِيرِهِ ، وَتَعْجِيلِهِ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا صَغَّرْتَهُ عَظَّمْتَهُ عِنْدَ مَنْ تَصْنَعُهُ إِلَيْهِ ، وَإِذَا سَتَرْتَهُ تَمَمْتَهُ ، وَإِذَا عَجَّلْتَهُ هَنَأْتَهُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ سَخَفْتَهُ وَنَكَّدْتَهُ^(١١).

(١-٦) غرر الحكم : ٢٢٨٢ ، ٢٥٢٦ ، (٤٠٠-٤٠١) ، ٩٧٢٤ ، ٤٧٥٢ ، ١٨٩٩ .

(٧) أمالي الطوسي : ١٢٣٥ / ٥٩٦ ، كنز العمال : ١٦٢٥٦ .

(٨-١٠) غرر الحكم : ٢١٨٩ ، ٩١١٥ ، ٩١٤٦ .

(١١) الكافي : ١ / ٣٠ / ٤ .

١٢٦٦٣- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: الصَّنِيعَةُ لَا تَتِمُّ صَنِيعَةً عِنْدَ الْمُؤْمِنِ لِصَاحِبِهَا إِلَّا بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: تَصْغِيرِهَا، وَسِتْرِهَا، وَتَعْجِيلِهَا، فَمَنْ صَغَّرَ الصَّنِيعَةَ عِنْدَ الْمُؤْمِنِ فَقَدْ عَظَّمَ أَخَاهُ، وَمَنْ عَظَّمَ الصَّنِيعَةَ عِنْدَهُ فَقَدْ صَغَّرَ أَخَاهُ، وَمَنْ كَتَمَ مَا أَوْلَاهُ مِنْ صَنِيعِهِ فَقَدْ كَرَّمَ فِعَالَهُ، وَمَنْ عَجَّلَ مَا وَعَدَ فَقَدْ هَنَّى الْعَظِيَّةَ^(١).

١٢٦٦٤- الإمامُ عليُّ عليه السلام: لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ: بِاسْتِصْغَارِهَا لِتَعْظُمَ، وَبِاسْتِكْتَامِهَا لِتُظْهَرَ، وَبِتَعْجِيلِهَا لِتَهْنُؤَ^(٢).

(انظر) باب ٢٦٧٨.

٢٦٨١- النَّهْيُ عَنِ تَحْقِيرِ الْمَعْرُوفِ

١٢٦٦٥- رسولُ الله ﷺ: لَا تُحَقِّرَنَّ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَلَوْ أَنَّ تَلَقَّى أَخَاكَ وَوَجْهَكَ مَبْسُوطاً إِلَيْهِ^(٣).

١٢٦٦٦- الإمامُ عليُّ عليه السلام: لَا تَسْتَصْغِرْ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ قَدَرْتَ عَلَى اصْطِنَاعِهِ إِيثَاراً لِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ؛ فَإِنَّ الْيَسِيرَ فِي حَالِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ أَنْفَعُ لِأَهْلِهِ مِنْ ذَلِكَ الْكَثِيرِ فِي حَالِ الْغِنَاءِ عَنْهُ، وَاعْمَلْ لِكُلِّ يَوْمٍ بِمَا فِيهِ تَرَشُدُ^(٤).

(انظر) العجب: باب ٢٥٢١، ٢٥٢٢، ٢٥٢٣.

٢٦٨٢- عَلَامَةُ قَبُولِ الْمَعْرُوفِ

١٢٦٦٧- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ عَلَامَةِ قَبُولِ الْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ -: عَلَامَةُ قَبُولِ الْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُصِيبَ بِمَعْرِفِهِ مَوَاضِعُهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَيْسَ كَذَلِكَ^(٥).

(١) تحف العقول: ٤٠٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٠١.

(٣) كنز الفوائد للكراجكي: ٢١٢/١.

(٤) الجعفریات: ٢٣٣.

(٥) البحار: ٤٧/٤١٩/٧٤.

١٢٦٦٨- عنه عليه السلام - لِلْمُفَضَّلِ - : يَا مُفَضَّلُ ، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَشَقِيَّ الرَّجُلِ أَمْ سَعِيدٌ فَانْظُرْ سَبِيئَهُ وَمَعْرُوفَهُ إِلَى مَنْ يَصْنَعُهُ ، فَإِنْ كَانَ يَصْنَعُهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ إِلَى خَيْرٍ ، وَإِنْ كَانَ يَصْنَعُهُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ^(١).

١٢٦٦٩- رسولُ الله صلى الله عليه وآله : صَلَّةُ الْفَاجِرِ لَا تَكَاذُ تَصِلُ إِلَّا إِلَى الْفَاجِرِ مِثْلِهِ^(٢).

١٢٦٧٠- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : خَيْرُ الْمَعْرُوفِ مَا أُصِيبَ بِهِ الْأَبْرَارُ^(٣).

١٢٦٧١- عنه عليه السلام : خَيْرُ السَّخَاءِ مَا صَادَفَ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ^(٤).

١٢٦٧٢- عنه عليه السلام : أَجَلُ الْمَعْرُوفِ مَا صُنِعَ إِلَى أَهْلِهِ^(٥).

(انظر العمل : باب ٢٩٤٦).

٢٦٨٣- ثَوَابُ الْمَعْرُوفِ

١٢٦٧٣- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : رَأَيْتُ الْمَعْرُوفَ كَاسِمِهِ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الْمَعْرُوفِ إِلَّا ثَوَابُهُ^(٦).

١٢٦٧٤- رسولُ الله صلى الله عليه وآله : مَنْ قَادَ ضَرِيرًا أَرْبَعِينَ خُطْوَةً عَلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ ، لَا يَنُفِي بِقَدَرِ إِبْرَةٍ مِنْ جَمِيعِهِ طِلَاعُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا قَادَهُ مَهْلَكَةٌ جَوَّزَهُ عَنْهَا وَجَدَ ذَلِكَ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا مِائَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ^(٧).

١٢٦٧٥- عنه عليه السلام : مَنْ أَمَاطَ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ مَا يُؤْذِيهِمْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ قِرَاءَةِ أَرْبَعِمِائَةِ آيَةٍ ، كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ^(٨).

١٢٦٧٦- عنه عليه السلام : دَخَلَ عَبْدُ الْجَنَّةِ بُغْضِنٍ مِنْ شَوْكِ كَانَ عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ فَأَمَاطَهُ عَنْهُ^(٩).

(١) الكافي : ٤ / ٣٠ / ١.

(٢) البحار : ٧٤ / ٤٢٠ / ٤٨.

(٣) (٥-٣) غرر الحكم : ٤٩٨٣ ، ٤٩٧٩ ، ٣٠٤٩.

(٦) مكارم الأخلاق : ١ / ٢٩٤ / ٩١٥.

(٧) (٨-٧) البحار : ٧٥ / ١٥ / ٨ ، ص ٣ / ٥٠.

(٩) الخصال : ١١١ / ٣٢.

١٢٦٧٧- الإمام الصادق عليه السلام: لَقَدْ كَانَ [أَيُّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] يَمُوتُ عَلَى الْمَدْرَةِ فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ، فَيَنْزِلُ عَنْ دَابَّتِهِ يُنَحِّهَا بِيَدِهِ عَنِ الطَّرِيقِ^(١).

١٢٦٧٨- الإمام الحسين عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَجْرٌ فَلْيَقُمْ. فَلَا يَقُومُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ^(٢).

١٢٦٧٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ بَنَى عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مَا يَأْوِي عَابِرَ سَبِيلٍ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ دُرٍّ، وَوَجْهُهُ يُضِيءُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ نُوراً^(٣).

١٢٦٨٠- الترغيب و الترهيب عن أبي شَيْبَةَ الْهَرَوِيِّ: كَانَ مَعَاذُ يَمُوتُ وَرَجُلٌ مَعَهُ، فَرَفَعَ حَجَرًا مِنَ الطَّرِيقِ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: مَنْ رَفَعَ حَجَرًا مِنَ الطَّرِيقِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ^(٤).

١٢٦٨١- رسول الله صلى الله عليه وآله: لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ^(٥).

١٢٦٨٢- عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ رَدَّ عَنْ قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَادِيَةً مَاءٍ أَوْ نَارٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ^(٦).

١٢٦٨٣- الإمام علي عليه السلام: مَنْ رَدَّ عَنِ الْمُسْلِمِينَ عَادِيَةً مَاءٍ، أَوْ عَادِيَةً نَارٍ أَوْ عَادِيَةً عَدُوٍّ مُكَابِرٍ لِلْمُسْلِمِينَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ^(٧).

(١) أمالي الطوسي: ٦٧٣ / ١٤١٩.

(٢) إرشاد القلوب: ١٨٩.

(٣) ثواب الأعمال: ١ / ٣٤٣.

(٤-٥) الترغيب والترهيب: ١١ / ٦١٩ / ٣ و ص ١٤ / ٦٢٠.

(٦) الكافي: ٣ / ٥٥ / ٥.

(٧) البحار: ١٤ / ٢٠ / ٧٥.

المَعْرُوفُ (٢)

الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

البحار : ١٠٠ / ٦٨ - ٩٩ «أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» .

وسائل الشيعة : ١١ / ٣٩٣ - ٦٠١ «كتاب الأمر بالمعروف» .

كنز العمال : ٣ / ٦٤ ، ٦٨٠ ، ٦٩١ «الأمر بالمعروف» .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٣٠٧ «فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» .

٢٦٨٤ - الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

الكتاب

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١).

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٢).

﴿يَا بَنِي آدَمَ الصَّلَاةَ وَآمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرُوا عَلَى مَا أَصَابَكُمْ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾^(٣).

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(٤).

١٢٦٨٤- الإمام الباقر عليه السلام: الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَمَنْ نَصَرَهُمَا أَعَزَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ^(٥).

١٢٦٨٥- الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام: وَيَلْزِمُنِ الْيَدَيْنِ اللَّهُ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ^(٦).

١٢٦٨٦- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَهُوَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَخَلِيفَةُ رَسُولِهِ^(٧).

١٢٦٨٧- الإمام علي عليه السلام: غَايَةُ الدِّينِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ^(٨).

١٢٦٨٨- عنه عليه السلام: قِوَامُ الشَّرِيعَةِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ^(٩).

(١-٢) آل عمران: ١٠٤، ١١٠.

(٣) لقمان: ١٧.

(٤) التوبة: ٧١.

(٥) الخصال: ٣٢ / ٤٢.

(٦) الزهد للحسين بن سعيد: ٤١ / ١٩.

(٧) مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٧٩ / ١٣٨١٧.

(٨-٩) غرر الحكم: ٦٨١٧، ٦٨١٨.

١٢٦٨٩- عنه عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ -: وَأَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ؛ فَإِنَّ اسْتِثْمَامَ الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ^(١).

١٢٦٩٠- عنه عليه السلام : وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، إِلَّا كَنْفَتَهُ فِي بَحْرِ الْجُحَى^(٢).

١٢٦٩١- عنه عليه السلام - لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ فِي وَقْعَةِ صِفِّينَ : تَرْجِعُ إِلَى عِرَاقِكَ وَنَرْجِعُ إِلَى شَامِنَا -: لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ عَرَضْتَ هَذَا نَصِيحَةً وَشَفَقَةً... إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَرْضَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ أَنْ يُعْصَى فِي الْأَرْضِ وَهُمْ سُكُوتٌ مُذْعِنُونَ لَا يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَوَجَدْتُ الْقِتَالَ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ مُعَالَجَةِ الْأَغْلَالِ فِي جَهَنَّمَ^(٣).

١٢٦٩٢- عنه عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَاصِرٌ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ» -: مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْأَذَى فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ^(٤).

(انظر) الجهاد (١) : باب ٥٨٠.

٢٦٨٥ - الأمر بالمعروف

الكتاب

«قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ»^(٥).

«إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»^(٦).

(١) الفقيه : ٤ / ٣٨٧ / ٥٨٣٤.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٤.

(٣) نهج السعادة : ٢ / ٢٢٦.

(٤) تفسير نور الثقلين : ٤ / ٢٠٧ / ٦٤.

(٥) الأعراف : ٢٩.

(٦) النحل : ٩٠.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾^(١).

١٢٦٩٣- الإمام علي عليه السلام : الأمرُ بالمعروفِ أفضلُ أعمالِ الخلقِ^(٢).

١٢٦٩٤- عنه عليه السلام : فَرَضَ اللَّهُ ... والأمرُ بالمعروفِ مَصْلَحَةٌ لِلْعَوَامِّ^(٣).

١٢٦٩٥- رسولُ الله ﷺ : جاءني جَبْرِئِيلُ فَقَالَ لي : يا أَحْمَدُ، الإسلامُ عَشْرَةُ أَشْهُمٍ ...:

السَّابِغَةُ : الأمرُ بالمعروفِ، وَهُوَ الْوَفَاءُ^(٤).

١٢٦٩٦- الإمام علي عليه السلام : فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ^(٥).

(انظر) باب ١٩٨٢ حديث ٩٢٦٧، ٩٢٦٨.

٢٦٨٦- النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

الكتاب

﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ

أُنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾^(٦).

١٢٦٩٧- رسولُ الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُبْغِضُ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ، وَقَالَ :

هُوَ الَّذِي لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ^(٧).

١٢٦٩٨- عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُبْغِضُ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا دِينَ لَهُ، فَقِيلَ لَهُ : وَمَا

الْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا دِينَ لَهُ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ^(٨).

(١) النساء : ٥٨.

(٢) غرر الحكم : ١٩٧٧.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢.

(٤) علل الشرائع : ٥ / ٢٤٩.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦.

(٦) هود : ١١٦.

(٧) معاني الأخبار : ١ / ٣٤٤.

(٨) الكافي : ١٥ / ٥٩ / ٥.

١٢٦٩٩ - عنه عليه السلام : لَا يَتَّبِعِي لِنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ تَرَى مَنْ يَعْصِي اللَّهَ فَلَا تُنْكِرُ عَلَيْهِ ^(١).

١٢٧٠٠ - الإمام الحسين عليه السلام : كَانَ يُقَالُ : لَا تَحِلُّ لِعَيْنِ مُؤْمِنَةٍ تَرَى اللَّهَ يُعْصِي فَتَطْرِفُ حَتَّى

يُغَيِّرَهُ ^(٢).

١٢٧٠١ - الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا رَأَى الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُنْكِرْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ (يَقْوَى) عَلَيْهِ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ

يُعْصِيَ اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصِيَ اللَّهَ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْعِدَاوَةِ ^(٣).

١٢٧٠٢ - الإمام علي عليه السلام : ظَهَرَ الْفَسَادُ فَلَا مُنْكَرَ مُغَيِّرٌ، وَلَا زَاجِرٌ مُزْدَجِرٌ ^(٤).

١٢٧٠٣ - عنه عليه السلام : فَرَضَ اللَّهُ ... النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ رَدْعاً لِلشُّفَهَاءِ ^(٥).

١٢٧٠٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله : جَاءَنِي جَبْرَيْلُ فَقَالَ لِي : يَا أَحْمَدُ، الْإِسْلَامُ عَشْرَةُ أَشْهُمٍ... النَّامِنَةُ :

النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَهِيَ الْحُجَّةُ ^(٦).

١٢٧٠٥ - الإمام الصادق عليه السلام - لِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ - : إِنَّهُ قَدْ حَقَّ لِي أَنْ آخُذَ الْبَرِيءَ مِنْكُمْ

بِالسَّقِيمِ، وَكَيْفَ لَا يَحِقُّ لِي ذَلِكَ وَأَنْتُمْ يَبْلُغُكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمْ الْقَبِيحَ وَلَا تُنْكِرُونَ عَلَيْهِ وَلَا تَهْجُرُونَهُ وَلَا تُؤْذِنُونَهُ حَتَّى يَتْرُكَهُ؟ ^(٧)

١٢٧٠٦ - الإمام علي عليه السلام : وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْوَافَ الْكَافِرِينَ (الْمُنَافِقِينَ) ^(٨).

(انظر) باب ١٩٨٢ حديث ٩٢٦٧، ٩٢٦٨.

٢٦٨٧ - أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

الكتاب

﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الشُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا

(١) كنز العمال : ٥٦١٤.

(٢) تنبيه الخواطر : ١٧٩ / ٢.

(٣) تفسير العياشي : ١ / ٣٦٠ / ٢٥.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٤٤ / ٨.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢.

(٦) علل الشرائع : ٥ / ٢٤٩.

(٧) التهذيب : ٦ / ١٨١ / ٣٧٥.

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٣١.

يَصْنَعُونَ^(١).

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٢).

١٢٧٠٧- الإمام علي^(عليه السلام): إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِحَيْثُ مَا عَمِلُوا مِنَ الْمَعَاصِي وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرِّبَايَتُونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُمْ لَمَّا تَمَادَوْا فِي الْمَعَاصِي نَزَلَتْ بِهِمُ الْعُقُوبَاتُ^(٣).

١٢٧٠٨- عنه^(عليه السلام): إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ الْقُرُونَ الْمَاضِيَةَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَلَعَنَ اللَّهُ السُّفَهَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي، وَالْخُلَمَاءَ لِتَرْكِ التَّنَاهِي^(٤).

١٢٧٠٩- الإمام الحسين^(عليه السلام): اعْتَبَرُوا أَيُّهَا النَّاسُ بِمَا وَعَظَ اللَّهُ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ سُوءِ ثَنَائِهِ عَلَى الْأَحْبَارِ؛ إِذْ يَقُولُ: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرِّبَايَتُونَ...﴾ وَقَالَ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ...﴾ وَإِنَّمَا عَابَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَزَوْنَ مِنَ الظُّلْمَةِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمُ الْمُنْكَرَ وَالْفَسَادَ فَلَا يَنْهَوْنَهُمْ عَنْ ذَلِكَ، رَغْبَةً فِيمَا كَانُوا يَنَالُونَ مِنْهُمْ، وَرَهْبَةً مِمَّا يَحْذَرُونَ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَاخْشَوْا اللَّهَ﴾^(٥).

أقول: يأتي ذيل الخبر تحت رقم ١٢٧١٤.

(انظر الإمامة (١): باب ١٥٧).

الدرر المنثور: ٢/ ٣٠٠، ٣٠١.

٢٦٨٨- وَقَايَةُ النَّفْسِ وَالْأَهْلِ مِنَ الْمَعَاصِي

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ

(١-٢) المائدة: ٦٣، (٧٨-٧٩).

(٣) الزهد للحسين بن سعيد: ٢٨٨/ ١٠٥.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣/ ١٨٠.

(٥) تحف العقول: ٢٣٧.

غِلَظُ شِدَادٍ لَا يَغْضُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ^(١).

١٢٧١٠- الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا» لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ وِقَايَةِ الْأَهْلِ -: تَأْمُرُهُمْ بِمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ، وَتَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَاَهُمُ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنْ أَطَاعُوكَ كُنْتَ قَدْ وَفَيْتَهُمْ، وَإِنْ عَصَوْكَ فَكُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ^(٢).

١٢٧١١- عنه عليه السلام : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا» جَلَسَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْكِي، فَقَالَ : أَنَا عَجَزْتُ عَنْ نَفْسِي، كُلُّفْتُ أَهْلِي ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ : حَسْبُكَ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِمَا تَأْمُرُ بِهِ نَفْسَكَ، وَتَنْهَاهُمْ عَمَّا تَنْهَى عَنْهُ نَفْسُكَ^(٣).

١٢٧١٢- الإمام علي عليه السلام - في قوله تعالى: «قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا» -: عَلِّمُوا أَهْلِيَكُمْ الْحَيَرَ^(٤).

(انظر) الأدب : باب ٧٠ ، ٧١ .

٢٦٨٩- قِوَامُ الْفَرَائِضِ

١٢٧١٣- الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ سَبِيلُ الْأَنْبِيَاءِ، وَمِنْهَا جُ الصُّلَحَاءِ، فَرِيضَةٌ عَظِيمَةٌ بِهَا تُقَامُ الْفَرَائِضُ، وَتَأْمَنُ الْمَذَاهِبُ، وَتَحِلُّ الْمَكَاسِبُ، وَتُرَدُّ الْمَظَالِمُ، وَتَعْمُرُ الْأَرْضُ، وَيُنْتَصَفُ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَيَسْتَقِيمُ الْأَمْرُ^(٥).

١٢٧١٤- الإمام الحسين عليه السلام : اعْتَبِرُوا أَيُّهَا النَّاسُ بِمَا وَعَظَ اللَّهُ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ... وَقَالَ : «الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» فَبَدَأَ اللَّهُ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَرِيضَةٌ مِنْهُ؛ لِعِلْمِهِ بِأَنَّهَا إِذَا أُدِّيَتْ وَأُقِيمَتِ اسْتَقَامَتِ الْفَرَائِضُ كُلُّهَا هَيَّئُهَا وَصَعِبُهَا، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ دُعَاءٌ إِلَى الْإِسْلَامِ مَعَ رَدِّ

(١) التحريم : ٦ .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم : ٣٧٧ / ٢ .

(٣) مشكاة الأنوار : ٢٦١ .

(٤) الترغيب والترهيب : ١٢ / ١٢١ / ١ .

(٥) الكافي : ١ / ٥٦ / ٥ .

الْمَظَالِمِ وَمُخَالَفَةِ الظَّالِمِ، وَقِسْمَةِ الْيَتَامَى وَالْفَتَنَاءِ، وَأَخَذِ الصَّدَقَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَوَضْعِهَا فِي حَقِّهَا^(١).

٢٦٩٠- كَلِمَةُ عَدَلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ

١٢٧١٥- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدَلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ، أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حُكْمٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ^(٢).

١٢٧١٦- التَّوْبَةُ وَالتَّوْبَةُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغُرْزِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ؟ قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: كَلِمَةُ حَقٍّ تُقَالُ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ^(٣).

١٢٧١٧- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَحَبُّ الْجِهَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ كَلِمَةُ حَقٍّ تُقَالُ لِإِمَامٍ جَائِرٍ^(٤).

١٢٧١٨- الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرَّبَانِ مِنْ أَجَلٍ وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ كَلِمَةُ عَدَلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ^(٥).

١٢٧١٩- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرَّبَانِ مِنْ أَجَلٍ وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ، لَكِنْ يُضَاعِفَانِ الثَّوَابَ وَيُعْظِمَانِ الْأَجْرَ، وَأَفْضَلُ مِنْهَا كَلِمَةُ عَدَلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ^(٦).

١٢٧٢٠- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ آتَرَ رِضَى رَبِّ قَادِرٍ فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلِمَةِ عَدَلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ^(٧).

١٢٧٢١- الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَوَعَظَهُ وَخَوَّفَهُ، كَانَ

لَهُ (مِثْلُ) أَجْرِ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْإِنْسِ وَمِثْلُ أَعْمَالِهِمْ^(٨).

(١) تحف العقول: ٢٣٧.

(٢) كنز العمال: ٥٥٧٦.

(٣) التَّوْبَةُ وَالتَّوْبَةُ: ٧ / ٢٢٥ / ٣.

(٤) كنز العمال: ٥٥١٠.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٤.

(٦-٧) غرر الحكم: ٨٩٥٧، ٣٦٤٨.

(٨) مستطرفات السرائر: ١ / ١٤١.

١٢٧٢٢- رسولُ الله ﷺ : سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ : حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ^(١).

(انظر الحق: باب ٨٩٢، السلطان: باب ١٨٥٨، المعروف: باب ٢٦٩٦، ٢٧٠٠، ٢٧٠١، ٢٧٠٢.
وسائل الشيعة: ١١ / ٤٠٠ باب ٢.

٢٦٩١- النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَدْفَعُ الْمُقَدَّرَ

١٢٧٢٣- رسولُ الله ﷺ : إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَدْفَعُ رِزْقًا ، وَلَا يُقَرِّبُ أَجَلًا^(٢).

١٢٧٢٤- الإمامُ الصادق عليه السلام : إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَمْ يَقْرَبَا أَجَلًا ، وَلَمْ يُبَاعِدَا رِزْقًا^(٣).

١٢٧٢٥- الإمامُ علي عليه السلام : إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، لَخُلْفَانِ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَإِنَّهُمَا لَا يَقْرَبَانِ مِنْ أَجَلٍ وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ^(٤).

١٢٧٢٦- عنه عليه السلام : اعْلَمُوا أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَمْ يَقْرَبَا أَجَلًا ، وَلَمْ يَقْطَعَا رِزْقًا^(٥).

٢٦٩٢- خَطَرَ تَرْكِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

١٢٧٢٧- الترغيب والترهيب عن عائشة : دَخَلَ عَلِيُّ النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ أَنْ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ ، فَتَوَضَّأَ وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا ، فَلَصِقَتْ بِالْحُجْرَةِ أَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكُمْ : مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا أُجِيبَ لَكُمْ ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيَكُمْ ، وَتَسْتَصِرُونِي فَلَا أَنْصُرَكُمْ^(٦).

(١-٢) الترغيب والترهيب: ٣ / ٢٢٥ / ٨ و ص ٢٣١ / ٢٢.

(٣) البحار: ١٠٠ / ٧٣ / ١٠.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٢٠٣.

(٥) الكافي: ٥ / ٥٧ / ٦.

(٦) الترغيب والترهيب: ٣ / ٢٣٣ / ٢٩.

١٢٧٢٨- الإمام الكاظم عليه السلام: لَتَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيَسْتَعْمَلَنَّ عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ فَيَدْعُوا خِيَارَكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ^(١).

١٢٧٢٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِمَعْرُوفٍ وَلَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ، فَيَدْعُوا عِنْدَ ذَلِكَ خِيَارَهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ^(٢).

١٢٧٣٠- الإمام علي عليه السلام- مِنْ وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِينَ عليه السلام بعد أن ضَرَبَ ابْنَ مُلْجَمٍ -: لَا تَرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَوَلَّى عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ^(٣).

١٢٧٣١- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا عَظَّمَتِ أُمَّتِي الدُّنْيَا نَزَعَتْ مِنْهَا هَيْبَةُ الْإِسْلَامِ، وَإِذَا تَرَكْتَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ حُرِمْتَ بَرَكَاتِ الْوَحْيِ^(٤).

١٢٧٣٢- عنه عليه السلام: لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيَلْحِثَنَّكُمْ^(٥) اللَّهُ كَمَا لَحِثْتُ عَصَايَ هَذِهِ - لِعُودٍ فِي يَدِهِ -^(٦).

١٢٧٣٣- عنه عليه السلام: إِذَا تَرَكْتَ أُمَّتِي الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلْيُؤْذَنَ بِوُقَاعٍ مِنَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ^(٧).

١٢٧٣٤- عنه عليه السلام: لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُعَمَّنَّكُمْ عَذَابُ اللَّهِ^(٨).

١٢٧٣٥- عنه عليه السلام: إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْ شَكَّ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ^(٩).

(١) التهذيب: ٦ / ١٧٦ / ٣٥٢.

(٢) أمالي الصدوق: ٢ / ٢٥٤.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

(٤) كنز العمال: ٦٠٧٠.

(٥) في هذا الكلام موضع استعارة وهو قوله عليه الصلاة والسلام: لَيَلْحِثَنَّكُمْ اللَّهُ، والمراد لَيَتَقَصَّنَكُمْ اللَّهُ في النفوس والأموال وليصيبنكم بالمصائب العظام، فتكونون كالأغصان التي جُرِّدت من أوراقها وغُرِّيت من ألحيتها وألياطها، فصارت قُضباناً مجردة وعيداناً مفردة. (المجازات النبوية).

(٦) المجازات النبوية: ٣٥٣ / ٢٧١.

(٧) البحار: ٣٣ / ٧٨ / ١٠٠.

(٨) وسائل الشيعة: ١١ / ٤٠٧ / ١٢.

(٩) كنز العمال: ٥٥٧٥، أقول: في معناه أحاديث كثيرة، راجع: كنز العمال: ٣ / ٦٦ إلى آخر الباب.

١٢٧٣٦- عنه عليه السلام : لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ نَزَعَتْ مِنْهُمْ الْبَرَكَاتُ، وَشَلَّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَاصِرٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ^(١).

١٢٧٣٧- عنه عليه السلام : إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّقْصُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ فَيَقُولُ : يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَدَعْ مَا تَصْنَعُ بِهِ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ، ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْعَدِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَلَا يَنْتَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ : «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ»... الْآيَات.

ثُمَّ قَالَ : كَلَّا وَاللَّهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذَنَّ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا^(٢).

١٢٧٣٨- عنه عليه السلام : إِنَّ الْأَحْبَارَ مِنَ الْيَهُودِ وَالرُّهْبَانَ مِنَ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِمْ، ثُمَّ عُمُوا بِالْبَلَاءِ^(٣).

١٢٧٣٩- عنه عليه السلام : وَاللَّهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذَنَّ عَلَى أَيْدِي الظَّالِمِ وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا، أَوْ لِيُضْرِبَنَّ اللَّهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ يَلْعَنُكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ^(٤).

١٢٧٤٠- عنه عليه السلام : لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لِيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْعَجَمَ فَلِيُضْرِبَنَّ رِقَابَكُمْ، وَلِيَكُونَنَّ أَشِدَّاءَ لَا يَفْرَوْنَ^(٥).

١٢٧٤١- الإمام الصادق عليه السلام : -وَقَدْ كَتَبَ إِلَى الشَّيْبَةِ - : لِيُعْطِفَنَّ ذُوو السِّنِّ مِنْكُمْ وَالنَّهْيُ عَلَى ذَوِي الْجَهْلِ وَطُلَّابِ الرِّئَاسَةِ، أَوْ لَتُصَيِّبَنَّكُمْ لَعْنَتِي أَجْمَعِينَ^(٦).

١٢٧٤٢- رسول الله صلى الله عليه وآله : لَا تَزَالُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» تَنْفَعُ مَنْ قَالَهَا، وَتَرْدُّ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَالنِّقْمَةَ، مَا لَمْ يَسْتَخْفُوا بِحَقِّهَا. قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الِاسْتِخْفَافُ بِحَقِّهَا؟ قَالَ : يَظْهَرُ الْعَمَلُ بِمَعَاصِي

(١) مشكاة الأنوار : ٥١.

(٢-٣) الترغيب والترهيب : ٣ / ٢٢٨ / ١٧ و ص ٢٣١ / ٢٢.

(٤-٥) كنز العمال : ٥٥٢٧، ٥٥٦٣.

(٦) الكافي : ٨ / ١٥٨ / ١٥٢.

الله، فلا يُنكَر، ولا يُعَيَّر^(١).

٢٦٩٣ - النِّجَاةُ لِمَنِ اتَّصَرَ وَأَمَرَ

الكتاب

«وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةُ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ * فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ»^(٢).

١٢٧٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ...»: كانوا ثلاثة أصنافٍ: صنفٌ اتَّصَرُوا وأمَرُوا فَنَجَّوْا، وصنفٌ اتَّصَرُوا وَلَمْ يَأْمُرُوا فَنَجَّوْا ذَرَأًا، وصنفٌ لَمْ يَأْمُرُوا وَلَمْ يَأْمُرُوا فَهَلَكُوا^(٣).

(انظر) المداينة: باب ١٢٧٥.

وسائل الشيعة: ١١ / ٤١٦ باب ٨.

٢٦٩٤ - خَطَرُ الْجَهْرِ بِالْمَعْصِيَةِ

١٢٧٤٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله - فيما رواه جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام: - إِنَّ الْمَعْصِيَةَ إِذَا عَمِلَ بِهَا الْعَبْدُ سِرًّا لَمْ تَضُرَّ إِلَّا عَامِلَهَا، وَإِذَا عَمِلَ بِهَا عَلَانِيَةً وَلَمْ يُعَيَّرْ عَلَيْهِ أَضَرَّتِ الْعَامَّةَ.

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَذَلِكَ أَنَّهُ يَذِلُّ بِعَمَلِهِ دِينَ اللَّهِ، وَيَقْتَدِي بِهِ أَهْلُ عَدَاوَةِ اللَّهِ^(٤).

١٢٧٤٥ - الإمام علي عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِذَنْبِ الْخَاصَّةِ إِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّةُ بِالْمُنْكَرِ سِرًّا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمَ الْعَامَّةُ، فَإِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّةُ بِالْمُنْكَرِ جَهَارًا فَلَمْ يُعَيَّرْ ذَلِكَ الْعَامَّةُ، اسْتَوْجَبَ الْفَرِيقَانِ الْعُقُوبَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٥).

(١) الترغيب والترهيب: ٣ / ٢٣١ / ٢٣.

(٢) الأعراف: ١٦٤، ١٦٥.

(٣) الكافي: ٨ / ١٥٨ / ١٥١.

(٤) البحار: ١٠٠ / ٧٨ / ٣٥.

١٢٧٤٦- الإمام الصادق عليه السلام: مَا أَقَرَّ قَوْمٌ بِالْمُنْكَرِ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ لَا يُغَيِّرُونَهُ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يُعَمَّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ^(١).

١٢٧٤٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ؛ حَتَّى تَكُونَ الْعَامَّةُ تَسْتَطِيعُ تُغَيِّرُ عَلَى الْخَاصَّةِ، فَإِذَا لَمْ تُغَيِّرِ الْعَامَّةُ عَلَى الْخَاصَّةِ عَذَّبَ اللَّهُ الْعَامَّةَ وَالْخَاصَّةَ^(٢).

(انظر) الفساد: باب ٣٢٠١.

٢٦٩٥- مَنْ رَضِيَ بِفِعْلِ قَوْمٍ

الكتاب

﴿قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾^(٣).

١٢٧٤٨- الإمام علي عليه السلام: الرَّاظِي بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّاحِلِ فِيهِ مَعَهُمْ، وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِثْمَانٍ: إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ، وَإِثْمُ الرِّضَا بِهِ^(٤).

١٢٧٤٩- عنه عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسُ الرِّضَا وَالسُّخْطُ، وَإِنَّمَا عَقَرَ نَاقَةَ ثَمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمَّوْهُ بِالرِّضَا^(٥).

١٢٧٥٠- عنه عليه السلام: إِنَّمَا هُوَ الرِّضَا وَالسُّخْطُ، وَإِنَّمَا عَقَرَ النَّاقَةَ رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَلَمَّا رَضُوا أَصَابَهُمُ الْعَذَابُ، فَإِذَا ظَهَرَ إِمَامٌ عَدِلَ فَمِنْ رَضِيَ بِحُكْمِهِ وَأَعَانَهُ عَلَى عَدْلِهِ فَهُوَ وَلِيُّهُ، وَإِذَا ظَهَرَ إِمَامٌ جَوَرَ فَمِنْ رَضِيَ بِحُكْمِهِ وَأَعَانَهُ عَلَى جَوْرِهِ فَهُوَ وَلِيُّهُ^(٦).

١٢٧٥١- عنه عليه السلام: إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسُ الرِّضَا وَالسُّخْطُ، فَمِنْ رَضِيَ أَمْرًا فَقَدْ دَخَلَ فِيهِ، وَمَنْ سَخِطَهُ فَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ^(٧).

(١-١) البحار: ١٠٠/٧٨/٣٤ وح ٣٦.

(٢) كنز العمال: ٥٥١٥.

(٣) الشعراء: ١٦٨.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/٣٦٢.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠/٢٦١.

(٦) البحار: ٣٣/٣٧٧/٧٥.

(٧) المحاسن: ١/٤٠٨/٩٢٧.

١٢٧٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» -: وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَقْتُلُوا، وَلَكِنْ قَدْ كَانَ هَؤُلَاءُ مَعَ الَّذِينَ قَتَلُوا، فَسَمَاهُمْ اللَّهُ قَاتِلِينَ لِمَتَابَعَةِ هَؤُلَاءِ وَرِضَاهُمْ لِذَلِكَ الْفِعْلِ^(١).

وفي خبر: كَانَ بَيْنَ الَّذِينَ خُوِطِبُوا بِهَذَا الْقَوْلِ وَبَيْنَ الْقَاتِلِينَ خَمْسَ مِائَةٍ عَامٍ، فَسَمَاهُمْ اللَّهُ قَاتِلِينَ بِرِضَاهُمْ بِمَا صَنَعَ أُولَئِكَ^(٢).

١٢٧٥٣ - الإمام الجواد عليه السلام -: مَنْ اسْتَحْسَنَ قَبِيحاً كَانَ شَرِيكاً فِيهِ^(٣).

١٢٧٥٤ - عنه عليه السلام -: مَنْ شَهِدَ امْرَأَةً فَكَرِهَهُ كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهُ، وَمَنْ غَابَ عَنْ امْرَأَةٍ فَرَضِيَهُ كَانَ كَمَنْ شَهِدَهُ^(٤).

١٢٧٥٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله -: إِذَا عَمِلْتَ الْخَطِيئَةَ فِي الْأَرْضِ، كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَانْكَرَهَا كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا^(٥).

١٢٧٥٦ - الإمام علي عليه السلام -: لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَهُوَ يَوَدُّ حُضُورَ أَخِيهِ لِيَرَى نَصَرَ اللَّهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ يَوْمَ الْجَمَلِ -: أَهْوَى أَخِيكَ مَعَنَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ شَهِدْنَا! وَلَقَدْ شَهِدْنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ (قَوْمٌ) فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ، سَيَرَعَفُ بِهِمُ الزَّمَانُ، وَيَقْوَى بِهِمُ الْإِيمَانُ^(٦).

(انظر) باب ٢٦٩٩.

وسائل الشيعة: ١١ / ٤٠٨ باب ٥.

٢٦٩٦ - شرائط الأمر بالمعروف

١٢٧٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام -: إِنَّمَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ ثَلَاثُ

(١) البحار: ١٠٠ / ١٩٤.

(٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٠٨ / ١٦٣.

(٣) كشف الغمّة: ٣ / ١٣٩.

(٤) تحف العقول: ٤٥٦.

(٥) كنز العمال: ٥٥٣٧.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٢.

خِصَالٍ : عَامِلٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ وَتَارِكٌ لِمَا يَنْهَى عَنْهُ، عَادِلٌ فِيمَا يَأْمُرُ عَادِلٌ فِيمَا يَنْهَى، رَفِيقٌ فِيمَا يَأْمُرُ وَرَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَى^(١).

١٢٧٥٨ - رسولُ الله ﷺ : لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا مَنْ كَانَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : رَفِيقٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ رَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَى عَنْهُ، عَدْلٌ فِيمَا يَأْمُرُ بِهِ عَدْلٌ فِيمَا يَنْهَى عَنْهُ، عَالِمٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ عَالِمٌ بِمَا يَنْهَى عَنْهُ^(٢).

١٢٧٥٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ وُجُوبِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ عَلَى الْأُمَّةِ جَمِيعاً - : لَا، فَقِيلَ : وَلِمَ؟ قَالَ : إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْقَوِيِّ الْمُطَاعِ الْعَالِمِ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْمُنْكَرِ، لَا عَلَى الضَّعْفَةِ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا، إِلَى أَيِّ مِنْ أَيِّ يَقُولُ، إِلَى الْحَقِّ أَمْ إِلَى الْبَاطِلِ؟! وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : «وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ...»^(٣).

١٢٧٦٠ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُتَّبَعُ فِيهِمْ قَوْمٌ مُرَاوُونَ يَتَّقَرَّوْنَ وَيَتَنَسَّكُونَ حُدَنَاءَ سَفَهَاءٍ^(٤)، لَا يُوجِبُونَ أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ وَلَا نَهْيًا عَنْ مُنْكَرٍ إِلَّا إِذَا أَمِنُوا الضَّرَرَ، يَطْلُبُونَ لِأَنْفُسِهِمُ الرُّخَصَ وَالْمَعَاذِيرَ^(٥).

١٢٧٦١ - رسولُ الله ﷺ : مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ فَلْيَكُنْ أَمْرُهُ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ^(٦).

(انظر) باب ٢٦٩٨.

وسائل الشيعة : ١١ / ٤٠٠ باب ٢، كنز العمال : ٥٥٤١، ٥٥٤٢، ٥٥٦٠، ٥٥٦٩.

٢٦٩٧ - ذُمْ مَنْ يَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي

الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ»^(٧).

(١) الخصال : ٧٩ / ١٠٩.

(٢) نوادر الراوندي : ٢١.

(٣) البحار : ٩٢ / ٩٣ / ١٠٠.

(٤) في تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٥ «... قوم مراؤون ينفرون وينسلون حذباً سفهاً...».

(٥) الكافي : ١ / ٥٥ / ٥.

(٦) كنز العمال : ٥٥٢٣.

(٧) الصف : ٣، ٢.

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(١).

١٢٧٦٢- رسول الله ﷺ: يَا بَنَ مَسْعُودٍ، فَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يُشَدِّدُ عَلَى النَّاسِ وَيُخَفِّفُ عَلَى نَفْسِهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ»؟!^(٢)

١٢٧٦٣- الإمام علي عليه السلام: إِنِّي لَأَرْفَعُ نَفْسِي أَنْ أَنْهِيَ النَّاسَ عَمَّا لَسْتُ أَنْتَهِي عَنْهُ، أَوْ أَمُرُهُمْ بِمَا لَا أَسْبِقُهُمْ إِلَيْهِ بِعَمَلِي^(٣).

١٢٧٦٤- عنه عليه السلام: لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ... يَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي، وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي^(٤).

١٢٧٦٥- الإمام زين العابدين عليه السلام: الْمُنَافِقُ يَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي، وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي^(٥).

١٢٧٦٦- الإمام علي عليه السلام: أَظْهَرُ النَّاسِ نِفَاقًا: مَنْ أَمَرَ بِالطَّاعَةِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا، وَنَهَى عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَنْتَهَ عَنْهَا^(٦).

١٢٧٦٧- عنه عليه السلام: كَفَى بِالْمَرْءِ غَوَايَةً أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَأْمُرُ بِهِ، وَيَنْهَاهُمْ عَمَّا لَا يَنْتَهِي عَنْهُ^(٧).

١٢٧٦٨- عنه عليه السلام: كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يُنْكِرَ عَلَى النَّاسِ مَا يَأْتِي مِثْلَهُ^(٨).

١٢٧٦٩- عنه عليه السلام: لَعَنَ اللَّهُ الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ التَّارِكِينَ لَهُ، وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ^(٩).

١٢٧٧٠- عنه عليه السلام: رُبُّ أَمِيرٍ غَيْرٍ مُؤْتَمِرٍ، رُبُّ زَاجِرٍ غَيْرٍ مُزْدَجِرٍ، رُبُّ وَاِعِظٍ غَيْرٍ مُرْتَدِعٍ، رُبُّ عَالِمٍ غَيْرٍ مُنْتَفِعٍ^(١٠).

(١) البقرة: ٤٤.

(٢) مستدرک الوسائل: ١٢/ ٢٠٢/ ١٣٨٨٥.

(٣) غرر الحكم: ٣٧٨٠.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة: ١٥٠.

(٥) وسائل الشيعة: ١١/ ٤١٩/ ٥.

(٦-٧) مستدرک الوسائل: ١٢/ ٢٠٦/ ١٣٨٩٥ وص ٢٠٧/ ١٣٨٩٥.

(٨) غرر الحكم: ٧٠٧٣.

(٩) نهج البلاغة: الخطبة: ١٢٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨/ ٢٤٥.

(١٠) غرر الحكم: ٥٣٥٩، ٥٣٦٠، ٥٣٦١، ٥٣٦٢.

١٢٧٧١- عنه عليه السلام: كُنْ أَمِراً بِالْمَعْرُوفِ وَعَامِلاً بِهِ، وَلَا تَكُنْ يَمَنّاً يَأْمُرُ بِهِ وَيَنَأَى عَنْهُ، فَيَبْوُءُ بِأَيْمِهِ وَيَتَعَرَّضُ لِمَقْتِ رَبِّهِ^(١).

١٢٧٧٢- عنه عليه السلام: كُنْ آخِذَ النَّاسِ بِمَا تَأْمُرُ بِهِ، وَأَكْفَ النَّاسِ عَمَّا تَنْهَى عَنْهُ^(٢).

١٢٧٧٣- عنه عليه السلام: مَنْ كَانَ فِيهِ ثَلَاثٌ سَلِمَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ: يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَأْتُمِرُ بِهِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَنْتَهِي عَنْهُ؛ وَيُحَافِظُ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ جَلًّا وَعَلًا^(٣).

١٢٧٧٤- عنه عليه السلام: وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَنَاهَوْا عَنْهُ؛ فَإِنَّمَا أَمْرُكُمْ بِالنَّهْيِ بَعْدَ التَّنَاهِي^(٤).

١٢٧٧٥- رسول الله ﷺ: يُوقَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ فِي الرَّحَى، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ، مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟! فَيَقُولُ: بَلَى كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ^(٥).

(انظر) العلم: باب ٢٨٩٥، ٢٨٩٦، ٢٨٩٧، الوعد: باب ٤١١٤، الموعدة: باب ٤١٤١.

٢٦٩٨- مَا لَا يُشْتَرَطُ فِي وُجُوبِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

١٢٧٧٦- رسول الله ﷺ: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوهُ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَجْتَنِبُوهُ كُلُّهُ^(٦).

١٢٧٧٧- عنه عليه السلام: لَمَّا قِيلَ لَهُ: لَا نَأْمُرُ وَلَا نَنْهَى إِلَّا بِمَا عَمِلْنَا بِهِ أَوْ انْتَهَبْنَا عَنْهُ كُلُّهُ -: لَا، بَلْ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ كُلُّهُ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَنْتَهَوْا عَنْهُ كُلُّهُ^(٧).

(انظر) باب ٢٦٩٦.

(١) مستدرک الوسائل: ١٢/٢٠٦/١٣٨٩٥.

(٢) وسائل الشيعة: ١١/٤١٩/٢.

(٣) غرر الحكم: ٩٠٧٦.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥.

(٥) الترغيب والترهيب: ٣/٢٣٣/١.

(٦) كنز العمال: ٥٥٢٢.

(٧) تنبيه الخواطر: ٢/٢١٣.

٢٦٩٩ - أدنى مراتب النّهي عَنِ الْمُنْكَرِ

١٢٧٧٨ - الإمام عليّ عليه السلام: إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْمُنْكَرَ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُنْكِرَهُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ، وَعَلِمَ اللَّهُ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقَدْ أَنْكَرَهُ^(١).

١٢٧٧٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ^(٢).

١٢٧٨٠ - عنه عليه السلام: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَعَيَّرَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ بَرَّئَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَعَيَّرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرَّئَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرْهُ بِلِسَانِهِ فَعَيَّرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ بَرَّئَ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ^(٣).

١٢٧٨١ - عنه عليه السلام: مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ مِنْ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُونَ وَأَصْحَابٌ، يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّمَا تَخْلُفُ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَقُولُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةٌ خَرَدَلٍ^(٤).

١٢٧٨٢ - الإمام عليّ عليه السلام: لِرَجُلٍ قَطَعَ خُطْبَتَهُ وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَنْ مَيِّتِ الْأَحْيَاءِ - مُنْكَرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ فَخِلَالُ الْخَيْرِ حَصَلَهَا كُلُّهَا، وَمُنْكَرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَتَارِكٌ لَهُ بِيَدِهِ فَخَصَلَتَانِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ، وَمُنْكَرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَتَارِكٌ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ فَخَلَّةٌ مِنْ خِلَالِ الْخَيْرِ حَازَ، وَتَارِكٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ^(٥).

١٢٧٨٣ - عنه عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ مَيِّتِ الْأَحْيَاءِ وَهُوَ يَخْطُبُ - :نَعَمْ، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، فَصَدَّقَهُمْ مُصَدِّقُونَ، وَكَذَّبَهُمْ مُكَذِّبُونَ، فَيَقَاتِلُونَ مَنْ كَذَّبَهُمْ بِمَنْ صَدَّقَهُمْ فَيُظْهِرُهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ يَمُوتُ الرُّسُلُ فَتَخْلُفُ خُلُوفٌ، فَمِنْهُمْ مُنْكَرٌ لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ، فَذَلِكَ اسْتَكْمَلَ

(١) غرر الحكم: ٤٦٥٢.

(٢) الترغيب والترهيب: ٣ / ٢٢٣ / ١.

(٤ - ٤) كنز العمال: ٥٥٥٦، ٥٥٣٢، الترغيب والترهيب: ٣ / ٢٢٦ / ١٠.

(٥) البحار: ٤٣ / ٨٢ / ١٠٠.

خِصَالِ الْخَيْرِ.

وَمِنْهُمْ مُنْكَرٌ لِلْمُنْكَرِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ تَارِكٌ لَهُ بِيَدِهِ، فَذَلِكَ خَصَلَتَانِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ تَمَسَّكَ بِهِمَا وَضَيَّعَ خَصْلَةً وَاحِدَةً وَهِيَ أَشْرَفُهَا.

وَمِنْهُمْ مُنْكَرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ تَارِكٌ لَهُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ، فَذَلِكَ ضَيَّعَ شَرَفَ الْخَصَلَتَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِ وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ.

وَمِنْهُمْ تَارِكٌ لَهُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَيَدِهِ فَذَلِكَ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءِ^(١).

١٢٧٨٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تَرَكَ انْكَارَ الْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ فَهُوَ مَيِّتٌ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ^(٢).

١٢٧٨٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوَّلُ مَا تُغْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ، الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ثُمَّ بِالسِّنَتَيْنِ ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا وَلَمْ يُنْكَرْ مُنْكَرًا قَلْبًا، فَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلُهُ وَأَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ^(٣).

١٢٧٨٦ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَسْبُ الْمُؤْمِنِ عِزًّا إِذَا رَأَى مُنْكَرًا أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ قَلْبِهِ انْكَارَهُ^(٤).

(انظر) باب ٢٦٩٥، الجهاد (١) : باب ٥٧٥.

٢٧٠٠ - أَعْلَى مَرَاتِبِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

١٢٧٨٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَلِيُّ، مُزْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ بِيَدِكَ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ (فِي لِسَانِكَ)، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ (فِي قَلْبِكَ)، وَإِلَّا فَلَا تَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَكَ^(٥).

١٢٧٨٨ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَتُيَا الْمُؤْمِنُونَ، إِنَّهُ مَنْ رَأَى عُذُوانًا يُعْمَلُ بِهِ وَمُنْكَرًا يُدْعَى إِلَيْهِ فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَبَرَّى، وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ

(١) كنز العمال : ٤٤٢١٦.

(٢) التهذيب : ٣٧٤ / ١٨١ / ٦.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣١٢ / ١٩.

(٤) الكافي : ١ / ٦٠ / ٥.

(٥) مستدرک الوسائل : ١٣٨٥٢ / ١٩٢ / ١٢.

بِالسَّيْفِ - لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ هِيَ السُّفْلَى - فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ وَتَوَزَّرَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينُ^(١).

١٢٧٨٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَا جَعَلَ اللَّهُ بَسْطَ اللِّسَانِ وَكَفَّ الْيَدِ، وَلَكِنْ جَعَلَهَا يُسْطَانٍ مَعًا وَيُكْفَانٍ مَعًا^(٢).

١٢٧٩٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: أَنْكَرِ الْمُنْكَرَ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ، وَبَايِنْ مَنْ فَعَلَهُ بِجُهْدِكَ^(٣).

١٢٧٩١ - عنه عليه السلام: السَّيْفُ فَاتِقٌ، وَالذِّينُ رَاتِقٌ، فَالذِّينُ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالسَّيْفُ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ^(٤).

١٢٧٩٢ - عنه عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ» -: إِنَّ الْمُرَادَ بِالْآيَةِ الرَّجُلُ يَقْتُلُ عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ^(٥).

١٢٧٩٣ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: فَأَنْكِرُوا بِقُلُوبِكُمْ، وَأَلْفِظُوا بِالسِّنِّتِكُمْ، وَضُكُّوا بِهَا جِبَاهَهُمْ، وَلَا تَخَافُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، فَإِنْ اتَّعَظُوا وَإِلَى الْحَقِّ رَجَعُوا فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِمْ «إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» هُنَالِكَ فَجَاهِدُوهُمْ بِأَبْدَانِكُمْ وَأَبْغِضُوهُمْ بِقُلُوبِكُمْ، غَيْرَ طَالِبِينَ سُلْطَانًا، وَلَا بَاغِينَ مَالًا، وَلَا مُرْتَدِّينَ بِالظُّلْمِ ظَفَرًا؛ حَتَّى يَفِيئُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ وَيَمِضُوا عَلَى طَاعَتِهِ^(٦).

(انظر) السلاح: باب ١٨٥٠.

٢٧٠١ - موجبات ترك النهي عن المنكر

١٢٧٩٤ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: وَلَوْ أَضَرَّتِ الصَّلَاةُ بِسَائِرِ مَا يَعْمَلُونَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ لَرَفَضُوهَا كَمَا رَفَضُوا أَسْمَى الْفَرَايِضِ وَأَشْرَفَهَا^(٧).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٥ / ١٩.

(٢) وسائل الشيعة: ١١ / ٤٠٤ / ٢.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦٤ / ١٦.

(٤) غرر الحكم: ٢١٣٥.

(٥) وسائل الشيعة: ١١ / ١٠٩ / ٢.

(٦-٧) الكافي: ٥ / ٥٦ / ١ و ص ٥٥ / ١.

١٢٧٩٥ - رسول الله ﷺ: غَشِيَتْكُمْ السَّكَرَتَانِ: سَكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ، وَحُبُّ الْجَهْلِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ^(١).

(انظر) الأئمة: باب ١٢٦.

٢٧٠٢ - النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَخَشْيَةُ النَّاسِ

الكتاب

«الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»^(٢).

١٢٧٩٦ - رسول الله ﷺ: لَا يُحَقِّرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ مَقَالٌ، فَلَا يَقُولَ: يَا رَبِّ، خَشْيَةُ النَّاسِ! فَيَقُولَ: فَإِنِّي كُنْتُ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى^(٣).

١٢٧٩٧ - عنه ﷺ: لَا يُحَقِّرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يُحَقِّرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَرَى أَنَّ عَلَيْهِ مَقَالًا، ثُمَّ لَا يَقُولُ فِيهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولَ: خَشْيَةُ النَّاسِ! فَيَقُولَ: فَإِنِّي كُنْتُ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى^(٤).

١٢٧٩٨ - عنه ﷺ: لَا أَعْرِفَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ عَلِمَ عِلْمًا فَكَتَمَهُ فَرَقًا مِنَ النَّاسِ^(٥).

١٢٧٩٩ - عنه ﷺ: إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ^(٦).

١٢٨٠٠ - عنه ﷺ: لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا رَأَاهُ أَوْ سَمِعَهُ^(٧).

١٢٨٠١ - عنه ﷺ: أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا رَأَاهُ أَنْ يَذْكَرَ بِعِظَمِ اللَّهِ، لَا يَقْرُبُ مِنْ أَجَلٍ وَلَا يُبْعَدُ مِنْ رِزْقٍ^(٨).

(انظر) باب ٢٦٩٠، التبليغ: باب ٣٩٢.

(١) كنز العمال: ٥٥١٩.

(٢) آل عمران: ١٧٣.

(٣) كنز العمال: ٥٥٣٤.

(٤) الترغيب والترهيب: ٣ / ٢٢٧ / ١٤.

(٥-٨) كنز العمال: (٢٩١٥٢، ٢٩٥٣٢، ٥٥٤٠، ٥٥٦٧، ٥٥٧٠).

٢٧٠٣ - مَا يَجِبُ فِي مُوَاجَهَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي

الكتاب

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيتُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(١).

١٢٨٠٢ - الإمام علي عليه السلام: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَّقِيَ أَهْلَ الْمَعَاصِي بِوُجُوهِ مُكْفَهَرَةٍ^(٢).

١٢٨٠٣ - رسول الله ﷺ: تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِبُغْضِ أَهْلِ الْمَعَاصِي، وَالْقَوَاهِمِ بِوُجُوهِ مُكْفَهَرَةٍ، وَالتَّيَسُّورِ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِهِمْ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِالتَّبَاعِدِ مِنْهُمْ^(٣).

١٢٨٠٤ - الإمام علي عليه السلام: أَدْنَى الْإِنْكَارِ أَنْ تَلْقَى أَهْلَ الْمَعَاصِي بِوُجُوهِ مُكْفَهَرَةٍ^(٤).

١٢٨٠٥ - عنه عليه السلام: خَيْرُ الْعَمَلِ أَنْ تَلْقَى أَهْلَ الْمَعَاصِي بِوُجُوهِ مُكْفَهَرَةٍ^(٥).

١٢٨٠٦ - الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ...»: أَمَّا إِنْهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَدْخُلُونَ مَدَاحِلَهُمْ، وَلَا يَجْلِسُونَ مَجَالِسَهُمْ، وَلَكِنْ كَانُوا إِذَا لَقَوْهُمْ ضَحِكُوا فِي وُجُوهِهِمْ وَأَنَسُوا بِهِمْ^(٦).

١٢٨٠٧ - رسول الله ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِأَيُّوبَ: أَتَدْرِي مَا كَانَ جُرْمُكَ إِلَيَّ حَتَّى ابْتَلَيْتُكَ؟ قَالَ: [لا]^(٧) يَا رَبِّ، قَالَ: لِإِنَّكَ دَخَلْتَ عَلَى فِرْعَوْنَ فَادَّهَنْتَ بِكَلِمَتَيْنِ^(٨).

١٢٨٠٨ - عنه عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَيُّوبَ عليه السلام: هَلْ تَدْرِي مَا ذَنْبُكَ إِلَيَّ حِينَ أَصَابَكَ الْبَلَاءُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِنَّكَ دَخَلْتَ إِلَى فِرْعَوْنَ فَدَاهَنْتَ فِي كَلِمَتَيْنِ^(٩).

(١) الأنعام: ٦٨.

(٢) الكافي: ١٠ / ٥٩ / ٥.

(٣) كنز العمال: ٥٥٨٥، ٥٥١٨.

(٤) وسائل الشيعة: ١١ / ٤١٣ / ١.

(٥) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٤.

(٦) تفسير العياشي: ١ / ٣٣٥ / ١٦١.

(٧) ما بين المعقوفين أثبتناه من الفردوس: ٣ / ١٧٤ / ٤٤٦٨.

(٨) كنز العمال: ٣٢٣١٨.

(٩) البحار: ٧٥ / ٣٨٠ / ٤٣.

١٢٨٠٩- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بَعَثَ مَلَكَينِ إِلَى أَهْلِ مَدِينَةٍ لِيَقْلِبَاها عَلَى أَهْلِها، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدَا رَجُلًا يَدْعُو اللَّهَ وَيَتَضَرَّعُ... فَعَادَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَجَدْتُ عَبْدَكَ فَلَنَّا يَدْعُوكَ وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: امْضِ لِمَا أَمَرْتُكَ بِهِ؛ فَإِنَّ ذَا رَجُلٍ لَمْ يَتَمَعَّرْ وَجْهَهُ غِيظًا لِي قَطُّ! (١)

١٢٨١٠- عنه عليه السلام: لِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ - إِنَّهُ قَدْ حَقَّ لِي أَنْ آخُذَ الْبَرِيءَ مِنْكُمْ بِالسَّقِيمِ، وَكَيْفَ لَا يَحِقُّ لِي ذَلِكَ وَأَنْتُمْ يَبْلَغُكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمْ الْقَبِيحُ فَلَا تُنْكِرُونَ عَلَيْهِ وَلَا تَهْجُرُونَهُ وَلَا تُؤْذُونَهُ حَتَّى يَتْرُكَ؟ (٢)

١٢٨١١- عنه عليه السلام: لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ شَيْءٌ تَشَيَّمْتُمْ إِلَيْهِ فَقُلْتُمْ: يَا هَذَا، إِمَّا أَنْ تَعْتَزِلَنَا وَتَحْتَجِبِنَا، وَإِمَّا أَنْ تَكْفُفَ عَنْ هَذَا، فَإِنْ فَعَلَ وَإِلَّا فَاجْتَنِبُوهُ (٣).

١٢٨١٢- عنه عليه السلام: لَتَحْمَلَنَّ ذُنُوبُ سُفْهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ... مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَهُ - مِمَّا يَدْخُلُ بِهِ عَلَيْنَا الْأَذَى وَالْعَيْبُ عِنْدَ النَّاسِ - أَنْ تَأْتُوهُ فِتْنُوبُهُ وَتَعْظُوهُ، وَتَقُولُوا لَهُ قَوْلًا بَلِيغًا؟! فَقُلْتُ لَهُ: إِذَا لَا يَقْبَلُ مِنَّا وَلَا يُطِيعُنَا؟ قَالَ: فَقَالَ: فَإِذَا فَاهْجُرُوهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَاجْتَنِبُوا مُجَالَسَتَهُ (٤).

(انظر) المداخلة: باب ١٢٧٥، الغضب: باب ٣٠٨٠.

٢٧٠٤ - الأمرُ بِالْمُنْكَرِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمَعْرُوفِ!

الكتاب

«الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ» (٥).

١٢٨١٣- الإمام الصادق عليه السلام: وَيَلِ لِمَنْ يَأْمُرُ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَى عَنِ الْمَعْرُوفِ! (٦)

(١) الكافي: ٥ / ٥٨ / ٨.

(٢-٣) وسائل الشيعة: ١١ / ٤١٥ / ٤ وح ٥.

(٤) البحار: ٢ / ٢٢ / ٦٣.

(٥) التوبة: ٦٧.

(٦) الزهد للحسين بن سعيد: ١٠٦ / ٢٩٠.

١٢٨١٤ - رسولُ الله ﷺ: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا فَسَدَتْ نِسَاؤُكُمْ، وَفَسَقَ شَبَابُكُمْ، وَلَمْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ تَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ؟! ... كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَمَرْتُمْ بِالْمُنْكَرِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمَعْرُوفِ؟! ... كَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا وَالْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا؟^(١)

١٢٨١٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنَّ رَجُلًا مِنْ خَتَنَمٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي... أَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: قَطِيعَةُ الرَّجَمِ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمَعْرُوفِ^(٢).

١٢٨١٦ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ جُهَالًا، وَيَمُوتُونَ ضَلَالًا... وَلَا عِنْدَهُمْ أَنْكَرٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَلَا أَعْرَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ!^(٣)

١٢٨١٧ - عنه عليه السلام: إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَخْفَى مِنَ الْحَقِّ، وَلَا أَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ... وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ أَنْكَرَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَلَا أَعْرَفَ مِنَ الْمُنْكَرِ!^(٤)

(١-٢) التهذيب: ١٧٧/٦ و ٣٥٩/١٧٦ و ٣٥٥/١٧٦.

(٣-٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٧ و ١٤٧.

العِزَّة

انظر : عنوان ١٧٠ «الذلة».

الحق : باب ٨٨٧.

٢٧٠٥ - مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ جَمِيعاً

الكتاب

«مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْورُ»^(١).

«وَلَا يَخْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^(٢).

«بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً * الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَلِيتُهُمْ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً»^(٣).

١٢٨١٨ - الإمام علي عليه السلام: كُلُّ عَزِيزٍ دَاخِلٌ تَحْتَ الْقُدْرَةِ فَذَلِيلٌ^(٤).

١٢٨١٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فِي الدَّعَاءِ -: يَا مَنْ هُوَ رَبُّ بِلَا وَزِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا دُلٍّ، يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ^(٥).

١٢٨٢٠ - الإمام الحسين عليه السلام: فِي دَعَاءٍ عَرَفَهُ -: يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرَّفْعَةِ، وَأَوْلِيَائِهِ بِعِزِّهِ يَعْتَرُونَ، يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ^(٦).

(انظر) المعرفة (٣): باب ٢٦٦٣.

٢٧٠٦ - مَنْ بِيَدِهِ الْعِزُّ وَالذُّلُّ

الكتاب

«قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٧).

(١) فاطر: ١٠.

(٢) يونس: ٦٥.

(٣) النساء: ١٣٨، ١٣٩.

(٤) تحف العقول: ٢١٥.

(٥) البحار: ٩٤/٣٩٣ و ٩٨/٢٢٠.

(٦) آل عمران: ٢٦.

١٢٨٢١ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ...﴾ لَمَّا سُئِلَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ، أَتَاهُمُ اللَّهُ الْمُلْكَ - : لَيْسَ حَيْثُ تَذَهَبُ إِلَيْهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ آتَانَا الْمُلْكَ وَأَخَذَتْهُ بَنُو أُمَيَّةَ؛ بِعِزَّةِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الثَّوْبُ فَيَأْخُذُهُ الْآخَرُ، فَلَيْسَ هُوَ لِلَّذِي أَخَذَهُ^(١).

(انظر) المعرفة (٣): باب ٢٦٥٧.

٢٧٠٧ - العِزَّةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

الكتاب

﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

١٢٨٢٢ - الإمام الحسن عليه السلام - وَقَدْ قِيلَ لَهُ عليه السلام : فَيْكَ عِزَّةٌ! - : لَا بَلْ فِيَّ عِزَّةٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : **﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾**^(٣).

١٢٨٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَى الْمُؤْمِنِ أُمُورَهُ كُلَّهَا، وَلَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِيلًا، أَمَا تَسْمَعُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : **﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ...﴾**؟! فَالْمُؤْمِنُ يَكُونُ عَزِيزًا وَلَا يَكُونُ ذَلِيلًا، إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَعَزُّ مِنَ الْجَبَلِ؛ لِأَنَّ الْجَبَلَ يُسْتَقَلُّ مِنْهُ بِالْمَعَاوِلِ، وَالْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ بِشَيْءٍ^(٤).

١٢٨٢٤ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى الْمُؤْمِنَ ثَلَاثَ خِصَالٍ : الْعِزَّةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْفَلَاحَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْمَهَابَةَ فِي صُدُورِ الظَّالِمِينَ^(٥).

٢٧٠٨ - مَنْ اعْتَزَّ بِغَيْرِ اللَّهِ

الكتاب

﴿الَّذِينَ يَتَخَذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيتُنْهُمْ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ

(١) الكافي : ٨ / ٢٦٦ / ٣٨٩.

(٢) المناقون : ٨.

(٣) البحار : ٤٤ / ١٠٦ / ١٥.

(٤) التهذيب : ٦ / ١٧٩ / ٣٦٧.

(٥) الكافي : ٨ / ٢٣٤ / ٣١٠.

جَمِيعاً^(١).

١٢٨٢٥ - الإمام عليّ عليه السلام: مَنْ اعْتَزَّ بِغَيْرِ اللَّهِ أَهْلَكَهُ الْعِزُّ^(٢).

١٢٨٢٦ - عنه عليه السلام: الْعَزِيزُ بِغَيْرِ اللَّهِ ذَلِيلٌ^(٣).

١٢٨٢٧ - عنه عليه السلام: إِعْلَمْ أَنَّه لَا عِزَّ لِمَنْ لَا يَتَذَلُّ لِلَّهِ، وَلَا رِفْعَةَ لِمَنْ لَا يَتَوَاضَعُ لِلَّهِ^(٤).

١٢٨٢٨ - عنه عليه السلام: فِي صِفَةِ الشَّيْطَانِ - :إِعْتَرَتْهُ الْحَمِيَّةُ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الشَّقَوَةُ، وَتَعَزَّزَ بِمَخْلَقَةِ

النَّارِ، وَاسْتَوْهَنَ خَلْقَ الصَّلَاحِ^(٥).

١٢٨٢٩ - عنه عليه السلام: أَوْصِيَكُمْ بِالرَّفْضِ هَذِهِ الدُّنْيَا التَّارِكَةَ لَكُمْ وَإِنْ لَمْ تُحِبُّوا تَرَكْهَا... فَلَا

تَنَافَسُوا فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَفَخَرِهَا... فَإِنَّ عِزَّهَا وَفَخَرَهَا إِلَى انْقِطَاعِ^(٦).

١٢٨٣٠ - عنه عليه السلام: فِي صِفَةِ الدُّنْيَا - : حَالُهَا انْتِقَالٌ، وَوُطْأُهَا زَلْزَالٌ، وَعِزُّهَا ذُلٌّ، وَجِدُّهَا

هَزَلٌ، وَعُلُوُّهَا سُفْلٌ^(٧).

٢٧٠٩ - تَفْسِيرُ الْعِزِّ

١٢٨٣١ - الإمام الصادق عليه السلام: الْعِزُّ أَنْ تَذِلَّ لِلْحَقِّ إِذَا لَزِمَكَ^(٨).

١٢٨٣٢ - الإمام عليّ عليه السلام: الْعِزُّ إِدْرَاكُ الْإِنْتِصَارِ^(٩).

١٢٨٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام: الصَّدْقُ عِزٌّ، وَالْجَهْلُ ذُلٌّ^(١٠).

١٢٨٣٤ - عنه عليه السلام: شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزُّهُ كَفُّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ^(١١).

(١) النساء: ١٣٩.

(٢) غرر الحكم: ٨٢١٧.

(٣) البحار: ٦٧ / ١٠ / ٧٨.

(٤) تحف العقول: ٣٦٦.

(٥-٧) نهج البلاغة: الخطبة ١ و ٩٩ و ١٩١.

(٨) البحار: ١٠٥ / ٢٢٨ / ٧٨.

(٩) غرر الحكم: ١١٠٥.

(١٠) تحف العقول: ٣٥٦.

(١١) الخصال: ١٨ / ٦.

١٢٨٣٥ - الإمام علي عليه السلام : حُسْنُ خُلُقِ الْمُؤْمِنِ مِنَ التَّوَاضُّعِ، وَعِزُّهُ تَرْكُ الْقَالِ وَالْقِيلِ^(١).

١٢٨٣٦ - عنه عليه السلام : لَا عِزَّ أَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ^(٢).

١٢٨٣٧ - عنه عليه السلام : وَلَا عِزَّ كَالْحِلْمِ^(٣).

١٢٨٣٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام : طَاعَةُ وَلاَةِ الْأَمْرِ تَمَامُ الْعِزِّ^(٤).

(انظر) باب ٢٧١٠ - ٢٧١٢.

٢٧١٠ - موجبات العِزِّ (١)

طاعة الله سبحانه

١٢٨٣٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ : أَنَا رَبُّكُمْ الْعَزِيزُ، فَمَنْ أَرَادَ عِزَّ الدَّارَيْنِ فَلْيُطِيعِ الْقَزِيرَ^(٥).

١٢٨٤٠ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ أَرَادَ عِزًّا بِلاَ عَشِيرَةٍ، وَغِنًى بِلاَ مَالٍ، وَهَيْبَةً بِلاَ سُلْطَانٍ، فَلْيَتَّقِلْ مِنْ ذَلِكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ إِلَى عِزِّ طَاعَتِهِ^(٦).

١٢٨٤١ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ أَرَادَ الْغِنَى بِلاَ مَالٍ، وَالْعِزَّ بِلاَ عَشِيرَةٍ، وَالطَّاعَةَ بِلاَ سُلْطَانٍ، فَلْيُخْرِجْ مِنْ ذَلِكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ إِلَى عِزِّ طَاعَتِهِ؛ فَإِنَّهُ وَاجِدٌ ذَلِكَ كُلَّهُ^(٧).

١٢٨٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ التَّقْوَى، أَغْنَاهُ اللَّهُ بِلاَ مَالٍ، وَأَعَزَّهُ بِلاَ عَشِيرَةٍ، وَأَنَسَهُ بِلاَ بَشَرٍ^(٨).

١٢٨٤٣ - الإمام علي عليه السلام : إِذَا طَلَبْتَ الْعِزَّ فَاطْلُبْهُ بِالطَّاعَةِ^(٩).

(١-٢) البحار: ٧٧/٢٦٨ و ٧١/٤١٤/٣٢.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

(٤) تحف العقول: ٢٨٣.

(٥) كنز العمال: ٤٣١٠١.

(٦) الخصال: ١٦٩/٢٢٢.

(٧) تنبيه الخواطر: ٥١/١.

(٨) البحار: ٧٨/٢٧٠/١١٠.

(٩) غرر الحكم: ٤٠٥٦.

- ١٢٨٤٤ - عِدَّة الداعي: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا دَاوُدُ، إِنِّي ... وَضَعْتُ الْعِزَّ فِي طَاعَتِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَهُ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ فَلَا يَجِدُونَهُ^(١).
- ١٢٨٤٥ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا عِزَّ كَالطَّاعَةِ^(٢).
- ١٢٨٤٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَعَزَّ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ^(٣).
- ١٢٨٤٧ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا كَرَمَ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى^(٤).
- ١٢٨٤٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا عِزَّ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى^(٥).
- ١٢٨٤٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ... وَاعْتَصِمُوا بِحَقَائِقِهَا، تَوَلَّ بِكُمْ إِلَى أَكْنَانِ الدَّعَةِ، وَأَوَاطَانِ السَّعَةِ، وَمَعَاقِلِ (مَنَاقِلِ) الْحَرِيزِ، وَمَنَازِلِ (مَنَالِ) الْعِزِّ^(٦).
- ١٢٨٥٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - خِطَابُهُ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ -: أَعِزَّ أَمْرُ اللَّهِ يُعِزُّكَ اللَّهُ^(٧).
- ١٢٨٥١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّدَلُّلُ لِلْحَقِّ أَقْرَبُ إِلَى الْعِزِّ مِنَ التَّعَزُّزِ بِالْبَاطِلِ^(٨).
- ١٢٨٥٢ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الْمُنَاجَاةِ -: إِلَهِي كَفَى لِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا، وَكَفَى بِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا^(٩).
- ١٢٨٥٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَذَلَّ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَهُوَ أَعَزُّ بِمَنْ تَعَزَّزَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ^(١٠).
- (انظر) عنوان ٣٢٣ «الطاعة».

٢٧١١ - مَوْجِبَاتُ الْعِزِّ (٢)

الْيَأْسُ مِنَ النَّاسِ

- ١٢٨٥٤ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَزَالُ الْعِزُّ قَلَقًا حَتَّى يَأْتِيَ دَارًا قَدْ اسْتَشَعَرَ أَهْلُهَا الْيَأْسَ

(١) عِدَّة الداعي: ١٦٦، البحار: ٧٨ / ٤٥٣ / ٢١.

(٢) غرر الحكم: ١٠٤٥٦.

(٣) البحار: ٧٠ / ٢٨٥ / ٨.

(٤) أمالي الصدوق: ٩ / ٢٦٤.

(٥-٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١ والخطبة ١٩٥.

(٧-٨) كنز العمال: ٤٣١٠٢، ٤٤١٠١.

(٩) الخصال: ١٤ / ٤٢٠.

(١٠) كنز العمال: ٤٣٠٨٤.

يَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَيُوطِنَهَا^(١).

١٢٨٥٥ - لقمان عليه السلام - لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ - : إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ عِزَّ الدُّنْيَا فَاقْطَعْ طَمَعَكَ يَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ؛ فَإِنَّمَا بَلَغَ الْأَنْبِيَاءُ وَالصَّادِقُونَ مَا بَلَغُوا بِقَطْعِ طَمَعِهِمْ^(٢).

١٢٨٥٦ - الإمام الباقر عليه السلام : الْيَأْسُ يَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزٌّ لِلْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ ، أَوْ مَا سَمِعَتْ قَوْلَ

حاتم :

إِذَا مَا عَزَمَتِ الْيَأْسَ أَلْفَيْتُهُ الْغِنَى إِذَا عَرَفْتُهُ النَّفْسَ ، وَالطَّمَعُ الْفَقْرُ^(٣)

١٢٨٥٧ - الإمام علي عليه السلام : الْعِزُّ مَعَ الْيَأْسِ^(٤).

(انظر) اليأس : باب ٤٢٣٦ .

٢٧١٢ - موجبات العِزِّ (٣)

الْإِنصَافُ ، الْأَخْذُ بِالْحَقِّ ، الْعَفْوُ ، التَّوَاضُّعُ ، ذُلُّ

النَّفْسِ ، التَّعَقُّفُ ، التَّوَكُّلُ ، الشَّجَاعَةُ ، حِفْظُ

اللِّسَانِ ، كَظْمُ الْغَيْظِ ، الصَّبْرُ ، الْقَنَاعَةُ ...

١٢٨٥٨ - الإمام علي عليه السلام : أَلَا إِنَّهُ مَنْ يُنْصِفُ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا عِزًّا^(٥).

١٢٨٥٩ - الإمام العسكري عليه السلام : مَا تَرَكَ الْحَقُّ عَزِيزًا إِلَّا ذَلًّا ، وَلَا أَخَذَ بِهِ ذَلِيلٌ إِلَّا عِزًّا^(٦).

١٢٨٦٠ - رسول الله ﷺ : مَنْ عَفَا مِنْ مَظْلَمَةٍ أَبَدَلَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٧).

١٢٨٦١ - عنه ﷺ : ثَلَاثَةٌ لَا يَزِيدُ اللَّهُ بِهِنَّ إِلَّا خَيْرًا : التَّوَاضُّعُ لَا يَزِيدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا ارْتِفَاعًا ، وَذِلُّ

النَّفْسِ لَا يَزِيدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا عِزًّا ، وَالتَّعَقُّفُ لَا يَزِيدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا غِنًى^(٨).

(١) كشف الغمّة : ٤١٧ / ٢ .

(٢) قصص الأنبياء : ٢٤٤ / ١٩٥ .

(٣) الكافي : ٦ / ١٤٩ / ٢ .

(٤) غرر الحكم : ٤٤٣ .

(٥) الكافي : ٤ / ١٤٤ / ٢ .

(٦) البحار : ٨ - ٦ / ٣٧٤ / ٧٨ و ٢٤ / ٧٧ / ١٢١ / ٢٠ و ٢٢ / ١٢٣ / ٧٥ .

١٢٨٦٢- الإمام الباقر عليه السلام: الغناء والعز يجولان في قلب المؤمن، فإذا وصلا إلى مكان فيه التوكل أوطناه^(١).

١٢٨٦٣- الإمام الكاظم عليه السلام: لرجل قال له: أوصني - :احفظ لسانك تعز، ولا تمكّن الناس من قيادك فتذلّ رقبتك^(٢).

١٢٨٦٤- الإمام الباقر عليه السلام: ثلاث لا يزيد الله بهنّ المرء المسلم إلا عزّاً: الصّفع عمّن ظلمه، وإعطاء من حرّمه، والصّلة لمن قطعته^(٣).

١٢٨٦٥- الإمام الصادق عليه السلام: ثلاثة أقسم بالله أنّها الحقّ: ما نقص مال من صدقة ولا زكاة، ولا ظلم أحد بظلامة فقدّر أن يكافي بها فكظّمها إلا أبدله الله مكانها عزّاً، ولا فتح عبد على نفسه باب مسألة إلا فتح عليه باب فقر^(٤).

١٢٨٦٦- عنه عليه السلام: ما من عبد كظّم غيظاً إلا زاده الله عزّ وجلّ عزّاً في الدنيا والآخرة^(٥).

١٢٨٦٧- الإمام الباقر عليه السلام: من صبر على مصيبة زاده الله عزّ وجلّ عزّاً على عزّه، وأدخله جنته مع محمّد وأهل بيته عليهم السلام^(٦).

١٢٨٦٨- الإمام الصادق عليه السلام: من برئ من الشرّ نال العزّ^(٧).

١٢٨٦٩- الإمام عليّ عليه السلام: الشّجاعة أحد العزّين، الفِرار أحد الدّلين^(٨).

١٢٨٧٠- عنه عليه السلام: من سلا عن مواهب الدنيا عزّ^(٩).

١٢٨٧١- عنه عليه السلام: القناعة تؤدّي إلى العزّ^(١٠).

١٢٨٧٢- عنه عليه السلام: من قنعت نفسه عزّ معسراً، من شريحت نفسه ذلّ موسراً^(١١).

(١) كشف الغمّة: ٣٥٩ / ٢.

(٢-٣) الكافي: ٤ / ١١٣ / ٢ و ص ١٠٩ / ١٠.

(٤) البحار: ٧٩ / ٢٠٩ / ٧٨.

(٥) الكافي: ٥ / ١١٠ / ٢.

(٦) البحار: ٣ / ١٢٨ / ٨٢.

(٧) تحف العقول: ٣١٦.

(٨-١١) غرر الحكم: (١٦٦٢ - ١٦٦٣)، ٩١٨٤، ١١٢٣، (٨٤٣٩ - ٨٤٤٠).

١٢٨٧٣ - عنه عليه السلام : إِقْنَعْ تَعَزَّ^(١).

١٢٨٧٤ - عنه عليه السلام : فَرَضَ اللهُ... وَالْجِهَادَ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ^(٢).

١٢٨٧٥ - عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُورًا لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ... وَتَبَيَّنَا لَا تَهْدِمُ (لَا تَهْدِمُ) أَرْكَانَهُ، وَشِفَاءً لَا تُخْشَى أَسْقَامُهُ، وَعِزًّا لَا تُهْزَمُ أَنْصَارُهُ، وَحَقًّا لَا تُخْذَلُ أَعْوَانُهُ... جَعَلَهُ اللهُ رِيًّا لِعَطَشِ الْعُلَمَاءِ، وَرَبِيعًا لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ... وَمَعْقَلًا مَنِيْعًا ذُرْوَتَهُ، وَعِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ^(٣).

١٢٨٧٦ - عنه عليه السلام : وَالْعَرَبُ الْيَوْمَ وَإِنْ كَانُوا قَلِيلًا، فَهُمْ كَثِيرُونَ بِالإِسْلَامِ، عَزِيزُونَ بِالْاجْتِمَاعِ^(٤).

٢٧١٣ - مَا يَنْبَغِي فِي الدَّعَاءِ لِطَلَبِ الْعِزِّ

١٢٨٧٧ - إِقْبَالَ الْأَعْمَالِ - فِي الدَّعَاءِ يَوْمَ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ -: اللَّهُمَّ وَفِي صُدُورِ الْكَافِرِينَ فَعْظَمْنِي، وَفِي أَعْيُنِ الْمُؤْمِنِينَ فَجَلَّلْنِي، وَفِي نَفْسِي وَأَهْلِ بَيْتِي فَذَلَّلْنِي^(٥).

١٢٨٧٨ - إِقْبَالَ الْأَعْمَالِ - فِي الدَّعَاءِ يَوْمَ السَّابِعِ عَشَرَ -: وَفِي نَفْسِي فَذَلَّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعْظَمْنِي^(٦).

١٢٨٧٩ - الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ -: وَأَعِزَّنِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِالْكِبَرِ... وَلَا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَاطَّتْنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا، وَلَا تُحْدِثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا إِلَّا أَحْدَثَتْ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدْرِهَا^(٧).

١٢٨٨٠ - عَنْهُ عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ -: وَذَلَّلْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَعِزَّنِي عِنْدَ خَلْقِكَ، وَضَعْنِي

(١) البحار : ٧٨ / ٥٣ / ٩٠.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢ والخطبة ١٩٨ و ١٤٦.

(٣) إقبال الاعمال : ١ / ٣٥٥، البحار : ٩٨ / ٥١.

(٤) إقبال الاعمال : ١ / ٣٠٦، البحار : ٩٨ / ٤٧.

(٥) الصحيفة السجادية : ٨١ الدعاء ٢٠.

إِذَا خَلَوْتُ بِكَ، وَارْفَعْنِي بَيْنَ عِبَادِكَ، وَأَغْنِنِي عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا^(١).

(انظر) عنوان ٢٨٠ «الشُّهْرَة».

٢٧١٤ - مَا يُوْجِبُ بَقَاءَ الْعِزِّ

١٢٨٨١ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : أُطْلِبُ بَقَاءَ الْعِزِّ بِإِمَاتَةِ الطَّمَعِ^(٢).

١٢٨٨٢ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام : تَرَوِّحُ إِلَى بَقَاءِ عِزِّكَ بِالْوَحْدَةِ^(٣).

١٢٨٨٣ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : حِشْمَةُ الْإِنْقِبَاضِ أَبْقَى لِلْعِزِّ مِنْ أَنْسِ التَّلَاقِ^(٤).

(١) الصحيفة السجّادية: ١٩٨ الدعاء ٤٧.

(٢) تحف العقول: ٢٨٦.

(٣-٤) البحار: ٧٨ / ٥٤ و ٩٤ و ٧٤ / ١٨٠.

العُزْلَة

البحار : ١٠٨ / ٧٠ باب ٤٩ «العزلة عن شرار الخلق» .
كنز العمال : ٣ / ٣٧٢ ، ٧٧٢ «العزلة» .

انظر : عنوان ١٧ «الألفة» ، ٢٦ «الأنس» ، ١٥٢ «الخمول» ، ٢٨٠ «الشُّهْرَة» ، ٣٥٤ «العِشْرَة» .
الكتمان : باب ٣٤٥٥ .

٢٧١٥ - فَضْلُ الْعُزْلَةِ

الكتاب

﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوَا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِزْقًا﴾^(١).

﴿وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيئًا * فَلَمَّا اعْتَزَلْتَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكَلَّأَ جَعَلْنَا نَبِيَّاهُ﴾^(٢).

(انظر) العنكبوت: ٢٦ و الصافات: ٩٩.

١٢٨٨٤ - رسول الله ﷺ: العُزْلَةُ عِبَادَةٌ^(٣).

١٢٨٨٥ - الإمام عليّ عليه السلام: العُزْلَةُ أَفْضَلُ شَيْمٍ الْأَكْيَاسِ^(٤).

١٢٨٨٦ - عنه عليه السلام: فِي اعْتَزَالِ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا جِمَاعُ الصَّلَاحِ^(٥).

١٢٨٨٧ - عنه عليه السلام: الْوُصْلَةُ بِاللَّهِ فِي الْإِنْقِطَاعِ عَنِ النَّاسِ^(٦).

١٢٨٨٨ - عنه عليه السلام: الْإِنْفِرَادُ رَاحَةُ الْمُتَعَبِّدِينَ^(٧).

١٢٨٨٩ - عنه عليه السلام: مَنْ انْفَرَدَ عَنِ النَّاسِ أَنْسَ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ^(٨).

٢٧١٦ - الْعُزْلَةُ وَالْعَقْلُ

١٢٨٩٠ - تنبيه الخواطر: كَانَ لُقْمَانُ عليه السلام يُطِيلُ الْجُلُوسَ وَحْدَهُ، وَكَانَ يَمُرُّ بِهِ مَوْلَاهُ فَيَقُولُ:

يَا لُقْمَانُ، إِنَّكَ تُدِيمُ الْجُلُوسَ وَحْدَكَ، فَلَوْ جَلَسْتَ مَعَ النَّاسِ كَانَ آنَسَ لَكَ! فَيَقُولُ لُقْمَانُ: إِنَّ طَوْلَ الْوَحْدَةِ أَفْهَمُ لِلْفِكْرَةِ، وَطَوْلُ الْفِكْرَةِ دَلِيلٌ عَلَى طَرِيقِ الْحَيَّةِ^(٩).

(١) الكهف: ١٦.

(٢) مريم: ٤٨، ٤٩.

(٣) أعلام الدين: ٣٤١.

(٤-٥) غرر الحكم: ١٤١٤، ٦٥٠٥.

(٦-٨) غرر الحكم: ١٧٥٠، ٦٦١، ٨٦٤٤.

(٩) تنبيه الخواطر: ١ / ٢٥٠.

١٢٨٩١- الإمام الكاظم عليه السلام - لهشام بن الحكم - : الصَّبْرُ عَلَى الْوَحْدَةِ عَلَامَةٌ عَلَى قُوَّةِ الْعَقْلِ ،
فَمَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ اعْتَزَلَ أَهْلَ الدُّنْيَا وَالرَّاعِغِينَ فِيهَا ، وَرَغِبَ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَكَانَ اللَّهُ أُنَيْسَهُ فِي
الْوَحْشَةِ ، وَصَاحِبَهُ فِي الْوَحْدَةِ ، وَغِنَاهُ فِي الْعَيْلَةِ ، وَمُعِزُّهُ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ^(١) .
١٢٨٩٢- الإمام علي عليه السلام : فِي الْإِنْفِرَادِ لِعِبَادَةِ اللَّهِ كُنُوزُ الْأَرْبَاحِ^(٢) .
١٢٨٩٣- الإمام الصادق عليه السلام - وَقَدْ قِيلَ لَهُ : خَلَوْتَ بِالْعَقِيقِ ، وَتَعَجَّلْتَ الْوَحْدَةَ ! - : لَوْ ذُقْتَ
حَلَاوَةَ الْوَحْدَةِ لَأَسْتَوَحَشْتُ مِنْ نَفْسِكَ . ثُمَّ قَالَ عليه السلام : أَقَلُّ مَا يَجِدُ الْعَبْدُ فِي الْوَحْدَةِ مِنْ مُدَارَةِ
النَّاسِ^(٣) .

٢٧١٧- العزلة والسلامة

١٢٨٩٤- الإمام علي عليه السلام : لَا سَلَامَةَ لِمَنْ أَكْثَرَ مُحَالَطَةَ النَّاسِ^(٤) .
١٢٨٩٥- عنه عليه السلام : مُلَازِمَةُ الْخَلْوَةِ دَأْبُ الصُّلَحَاءِ^(٥) .
١٢٨٩٦- الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِكَ فَافْعَلْ ، فَإِنَّ عَلَيْكَ فِي خُرُوجِكَ
أَنْ لَا تَغْتَابَ ، وَلَا تَكْذِبَ ، وَلَا تُحْسَدَ ، وَلَا تُرَافِيَ ، وَلَا تَتَصَنَّعَ ، وَلَا تُدَاهِنَ^(٦) .
١٢٨٩٧- رسول الله صلى الله عليه وآله : الْعَزْلَةُ سَلَامَةٌ^(٧) .
١٢٨٩٨- الإمام علي عليه السلام : السَّلَامَةُ فِي التَّقَرُّدِ^(٨) .
١٢٨٩٩- عنه عليه السلام : سَلَامَةُ الدِّينِ فِي اعْتِزَالِ النَّاسِ^(٩) .
١٢٩٠٠- عنه عليه السلام : مَنْ اعْتَزَلَ سَلِمَ وَرَعَهُ^(١٠) .

(١) البحار : ١٤ / ١١١ / ٧٠ .

(٢) غرر الحكم : ٦٥٠٤ .

(٣) البحار : ١١٩ / ٢٥٤ / ٧٨ .

(٤) مطالب السؤول : ٥٦ .

(٥) غرر الحكم : ٩٧٥٨ .

(٦) الكافي : ٩٨ / ١٢٨ / ٨ .

(٧) كنز العمال : ٦٩٩٧ .

(٨- ١٠) غرر الحكم : ٧٩٧٣ ، ٥٦٠٩ ، ٣٢٨ .

١٢٩٠١ - عنه عليه السلام : مَنْ اعْتَزَلَ النَّاسَ سَلِمَ مِنْ شَرِّهِمْ ^(١).

١٢٩٠٢ - عنه عليه السلام : مُدَاوَمَةُ الْوَحْدَةِ أَسْلَمَ مِنْ خِلْطَةِ النَّاسِ ^(٢).

٢٧١٨ - فَضْلٌ مَنْ لَا يُعْرِفُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ

١٢٩٠٣ - رسولُ الله ﷺ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ مِنْ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي رَجُلًا خَفِيفَ الْحَالِ ذَا خَطَرٍ ^(٣) ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ فِي الْغَيْبِ ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ ، جُعِلَ رِزْقُهُ كِفَافًا فَصَبَرَ عَلَيْهِ ، وَمَاتَ فَقَلَّ تُرَاثُهُ وَقَلَّ بَوَاكِيهِ ^{(٤) (٥)}.

١٢٩٠٤ - عنه عليه السلام : إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلَاةِ ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لَا يُبَارِئُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ^(٦).

١٢٩٠٥ - الكافي عن علي بن عيسى رفعه - بِمَا نَجَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مُوسَى عليه السلام - : كُنْ خَلْقَ الثِّيَابِ جَدِيدِ الْقَلْبِ ، تَخْفِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَتُعْرِفْ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ^(٧).

١٢٩٠٦ - الإمام علي عليه السلام - فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ - : إِنْ شَهِدُوا لَمْ يُعْرِفُوا ، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا ، وَإِنْ مَرَّ ضَوْالٌ لَمْ يُعَادُوا ^(٨).

١٢٩٠٧ - تنبيه الخواطر : رُئِيَ بَعْضُهُمْ يَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ الرِّبَاءِ شَرُّهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَتْقِيَاءَ الْخَفِيَاءَ الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا ، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرِفُوا ، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى ^(٩).

(١-٢) غرر الحكم : ٨١٥١ ، ٩٧٩٦.

(٣) في نقل «ذا حظ من صلاة» وفي نقل «ذا حظ من صلاح».

(٤) راجع البحار : ٢٨ / ١٤١ / ٧٧ ج ١٠٩ / ٧٠ ج ٢٧٤ / ٦٩ ج ٣٣ / ٣١٦ ج ١٠٧ / ٧٢ ج ١ / ١٨ / ٦٥ لتعرف ما ورد في هذا المعنى.

(٥) مشكاة الأنوار : ٢٢.

(٦) تنبيه الخواطر : ١٨٢ / ١.

(٧) الكافي : ٨ / ٤٢ / ٨.

(٨) مطالب السؤل : ٥٣.

(٩) تنبيه الخواطر : ١٨٢ / ١.

٢٧١٩ - ما يوجبُ العُزْلَة

- ١٢٩٠٨ - الإمامُ العسكريُّ عليه السلامُ : الْوَحْشَةُ مِنَ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ الْفِطْنَةِ بِهِمْ^(١) .
- ١٢٩٠٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلامُ : خَالِطِ النَّاسِ تَخْبُرْهُمْ ، وَمَتَى تَخْبُرْهُمْ تَقْلِبْهُمْ^(٢) .
- ١٢٩١٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلامُ : مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَوَحَّدَ ، مَنْ عَرَفَ النَّاسَ تَفَرَّدَ^(٣) .
- ١٢٩١١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ عَلَّةِ اعْتِزَالِهِ - : فَسَدَ الزَّمَانُ وَتَغَيَّرَ الْإِخْوَانُ ، فَرَأَيْتُ الْإِنْفِرَادَ أَسْكَنَ لِلْفُقَادِ^(٤) .
- ١٢٩١٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلامُ : مَنْ اخْتَبَرَ اعْتَزَلَ^(٥) .

٢٧٢٠ - مَنْ لَا يَنْبَغِي لَهُ الْعُزْلَة

- ١٢٩١٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ^(١) .
- ١٢٩١٤ - عنه عليه السلامُ - لِرَجُلٍ أَرَادَ الْجَبَلَ لِيَتَعَبَّدَ فِيهِ - : لَصَبْرٌ أَحَدَكُمْ سَاعَةً عَلَى مَا يَكْرَهُ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَتِهِ خَالِيًا أَرْبَعِينَ سَنَةً^(٢) .

(١) البحار : ١٤ / ١١١ / ٧٠ .

(٢) البحار : ١٤ / ١١١ / ٧٠ ، يشبه هذا كلامَ أمير المؤمنين عليه السلامُ : «أخبر تقيه» نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٤ ، والمعنى : خالط الناس وعاشهم في جلواتهم وخلواتهم ، فإذا فعلت ذلك تخبرهم وتعرفهم حقيقة المعرفة ، ومتى تخبرهم وتعرفهم تقلبهم وتبغضهم . (كما عن هامش البحار) .

(٣) غرر الحكم : ٧٨٢٩ ، ٧٨٣٢ .

(٤) البحار : ٤٧ / ٦٠ / ١١٦ .

(٥) غرر الحكم : ٧٦٤٧ .

(٦) كنز العمال : ٦٨٦ .

(٧) الدر المنثور : ١ / ١٦١ .

العَزْمُ

انظر : عنوان ١٠٩ «الحزم».

المعرفة (٣): باب ٢٦٢٣، الخالق: باب ١٠٩٤.

٢٧٢١ - الْعَزْمُ

الكتاب

«وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً»^(١).

«فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولَاؤُا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ»^(٢).

١٢٩١٥ - الإمام علي عليه السلام: وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ رُسُلَهُ أُولَى قُوَّةٍ فِي عَزَائِهِمْ، وَضَعَفَهُ فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ حَالَتِهِمْ^(٣).

١٢٩١٦ - عنه عليه السلام: فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ -: قَائِماً بِأَمْرِكَ، مُسْتَوْفِزاً فِي مَرْضَاتِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ قَدَمٍ، وَلَا وَاٍ فِي عَزَمٍ^(٤).

١٢٩١٧ - عنه عليه السلام: فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ -: وَلَا تَعْدُو عَلَى عَزِيَّةٍ جَدَّهُمْ بِلَادَةَ الْعَقْلَاتِ، وَلَا تَنْتَضِلْ فِي هِمَمِهِمْ خَدَائِعَ الشَّهَوَاتِ^(٥).

١٢٩١٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام: كَانَ يَقُولُ إِذَا تَلَا: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» -: اللَّهُمَّ ادْفَعْنِي (ارْفَعْنِي)^(٦) فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ هَذِهِ النُّدْبَةِ، وَأَعِنِّي بِعَزَمِ الْإِرَادَةِ^(٧).

١٢٩١٩ - الإمام علي عليه السلام: فَتَدَاوَى مِنْ دَاءِ الْفَتْرَةِ فِي قَلْبِكَ بِعَزِيمَةٍ، وَمِنْ كَرَى الْغَفْلَةِ فِي نَاطِرِكَ بِيَقْظَةٍ^(٨).

١٢٩٢٠ - عنه عليه السلام: وَلَا تَجْتَمِعْ عَزِيمَةٌ وَوَلِيْمَةٌ، مَا أَنْقَضَ النَّوْمَ لِعَزَائِمِ الْيَوْمِ، وَأَحْيَى الظُّلْمَ لِتَذَاكِيرِ

الْهَمَمِ^(٩)!

(١) طه: ١١٥.

(٢) الأحقاف: ٣٥.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢ و ٧٢ و ٩١.

(٤) ما بين الهلالين أنبتناه من البحار: ١٨ / ١٥٣ / ٧٨.

(٥) كشف الغمّة: ٣٠٦ / ٢.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٣٨ / ١١.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٢٤١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ١٤٢.

- ١٢٩٢١- عنه عليه السلام : مَنْ سَاءَ عَزْمُهُ رَجَعَ عَلَيْهِ سَهْمُهُ^(١).
- ١٢٩٢٢- عنه عليه السلام : لَا تَعَزِّمْ عَلَى مَا لَمْ تَسْتَيِّنِ الرُّشْدَ فِيهِ^(٢).
- ١٢٩٢٣- عنه عليه السلام : أَصْلُ الْعَزْمِ الْحَزْمُ، وَثَمَرَتُهُ الظَّفَرُ^(٣).
- ١٢٩٢٤- عنه عليه السلام : ضَادُّوا التَّوَانِي بِالْعَزْمِ^(٤).
- ١٢٩٢٥- عنه عليه السلام : عَلَى قَدَرِ الرَّأْيِ تَكُونُ الْعَزِيمَةُ^(٥).
- ١٢٩٢٦- الإمام الصادق عليه السلام - في الدعاء - : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ وَإِخْلَاصُ نِيَّةٍ^(٦).
- ١٢٩٢٧- الإمام علي عليه السلام : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ، وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ غَالَبَهُ، فَجَعَلَهُ أَمْنًا لِمَنْ عَاقَبَهُ... وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّعَ، وَتَبَصَّرَةً لِمَنْ عَزَمَ^(٧).
- ١٢٩٢٨- عنه عليه السلام - في التحذير مِنَ الشَّيْطَانِ - : فَاجْعَلُوا عَلَيْهِ حَدَّكُمْ، وَلَهُ جَدَّكُمْ... وَأَجْلَبَ بِخَيْلِهِ عَلَيْكُمْ، وَقَصَدَ بِرَجْلِهِ سَبِيلَكُمْ، يَقْتَنِصُونَكُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ، وَيَضْرِبُونَ مِنْكُمْ كُلَّ بَنَانٍ، لَا تَمْتَنِعُونَ بِحِيلَةٍ، وَلَا تَدْفَعُونَ بِعَزِيمَةٍ، فِي حَوْمَةٍ ذُلٌّ^(٨).
- ١٢٩٢٩- عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ آدَمَ عليه السلام - : ثُمَّ أَسْكَنَ سُبْحَانَهُ آدَمَ دَاراً أَرْغَدَ فِيهَا عَيْشُهُ، وَآمَنَ فِيهَا مَحَلَّتُهُ، وَحَذَّرَهُ إِبْلِيسَ وَعَدَاوَتَهُ، فَاغْتَرَّتْهُ عَدُوُّهُ نَفَاسَةً عَلَيْهِ يَدَارِ الْمَقَامِ، وَمُرَافَقَةِ الْأَبْرَارِ، فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشَكِّهِ، وَالْعَزِيمَةَ بِوَهْنِهِ^(٩).
- ١٢٩٣٠- عنه عليه السلام : فَيَا لَهَا أَمْثَالاً صَائِبَةً، وَمَوَاعِظَ شَافِيَةً، لَوْ صَادَفَتْ قُلُوباً زَاكِيَةً، وَأَسْمَاعاً وَاعِيَةً، وَآرَاءَ عَازِمَةً، وَأَلْبَاباً حَازِمَةً!^(١٠)

(٥-١) غرر الحكم: ٨٣١٥، ١٠١٨٣، ٣٠٩٥، ٥٩٢٧، ٦١٧٣.

(٦) البحار: ٨٦/٣١٨/٦٧.

(٧-١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦ و ١٩٢ و ٨٣.

التَّعْزِيَّة

البحار : ٨٢ / ٧١ باب ١٦ «التعزية والمآتم وآدابهما» .

وسائل الشيعة : ٢ / ٨٧١ - ٨٧٤ «التعزية» .

البحار : ٨٢ / ١٢٥ باب ١٨ «التعزّي» .

٢٧٢٢ - تَعَزِيَةُ الْمُصَابِ

١٢٩٣١ - رسول الله ﷺ : مَنْ عَزَى مُصَاباً كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ^(١).

١٢٩٣٢ - عنه ﷺ : مَنْ عَزَى أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي (مِنْ) مُصِيبَةٍ كَسَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ حُلَّةَ خَضْرَاءٍ يُخْبِرُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

١٢٩٣٣ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ عَزَى الثَّكَلِيَّ أَظْلَمَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ^(٣).

١٢٩٣٤ - عنه عليه السلام : التَّعَزِيَةُ تُورِثُ الْجَنَّةَ^(٤).

١٢٩٣٥ - الإمام الصادق عليه السلام : كَفَاكَ مِنَ التَّعَزِيَةِ أَنْ يَرَاكَ صَاحِبُ الْمُصِيبَةِ^(٥).

٢٧٢٣ - مَا يُقَالُ فِي تَعَزِيَةِ الْمُصَابِ

١٢٩٣٦ - الإمام علي عليه السلام : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَزَى قَالَ: آجَزَكُمُ اللَّهُ وَرَجَمَكُم، وَإِذَا هُنَّ قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكُم وَبَارَكَ عَلَيْكُم^(٦).

١٢٩٣٧ - مسكن الفؤاد عن أنس بن مالك: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْدَقَ بِهِ أَصْحَابُهُ فَبَكَوْا حَوْلَهُ، وَاجْتَمَعُوا، فَدَخَلَ رَجُلٌ أَشْهَبُ اللَّحْيَةِ، جَسِيمٌ صَبِيحٌ، فَتَخَطَّى رِقَابَهُمْ فَبَكَى، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَعِوَضاً مِنْ كُلِّ فَائِتٍ، وَخَلْفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، فَإِلَى اللَّهِ فَأَنْبِئُوا، وَإِلَيْهِ فَارْغَبُوا، وَنَظَرَهُ إِلَيْكُمُ فِي الْبَلَاءِ فَانْظُرُوا؛ فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ لَمْ يُؤْجَرْ، وَانْصَرَفَ.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: نَعَمْ، هَذَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخِضَرُ عليه السلام^(٧).

١٢٩٣٨ - الإمام الباقر عليه السلام : تَعَزِيَةُ الْمُسْلِمِ لِلْمُسْلِمِ بِقَرِيْبِهِ الذَّمِّيِّ اسْتِرْجَاعٌ عِنْدَهُ، وَتَذْكِرَةٌ

(١) البحار: ٨٢ / ٩٤ / ٤٦.

(٢) مسكن الفؤاد: ١٠٦.

(٣) الكافي: ٣ / ٢٢٧.

(٤) الاختصاص: ١٨٩.

(٥) الفقيه: ١ / ١٧٤ / ٥٠٥.

(٦-٧) مسكن الفؤاد: ١٠٨ و ١٠٩.

بِالْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ، وَنَحْوُ هَذَا الْكَلَامِ^(١).

١٢٩٣٩ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - تَعَزِيَّةٌ لِقَوْمٍ قَدْ أُصِيبُوا بِمُصِيبَةٍ - : جَبَرَ اللَّهُ وَهَنَكُمْ، وَأَحْسَنَ عَزَاكُمْ، وَرَحِمَ مُتَوَفَاكُمْ^(٢).

٢٧٢٤ - تَهْنِئَةُ الْمُصَابِ أُولَى مِنْ تَعَزِيَّتِهِ!

١٢٩٤٠ - الإمامُ الرِّضَا عليه السلام - فِي تَعَزِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلِ - : التَّهْنِئَةُ بِآجِلِ الثَّوَابِ أُولَى مِنَ التَّعَزِيَّةِ عَلَى عَاجِلِ الْمُصِيبَةِ^(٣).

١٢٩٤١ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لَا تَعُدَّنْ مُصِيبَةً أُعْطِيَتْ عَلَيْهَا الصَّبْرُ، وَاسْتَوْجِبَتْ عَلَيْهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ الثَّوَابُ، إِنَّمَا الْمُصِيبَةُ الَّتِي يُحْرَمُ صَاحِبُهَا أَجْرَهَا وَثَوَابُهَا إِذَا لَمْ يَصْبِرْ عِنْدَ نَزْوِهَا^(٤).

(١) دعائم الإسلام: ١/ ٢٢٤.

(٢) الفقيه: ١/ ١٧٤ / ٥٠٦.

(٣) البحار: ٧٨ / ٣٥٣ / ٩.

(٤) الكافي: ٣ / ٢٢٤ / ٧.

العِشْرَة

البحار : ٧٤، ٧٥، ٧٦ / ١ - ٦٤ «كتاب العِشْرَة» .
 البحار : ٧٤ / ١٥٤ باب ١٠ «حسن المعاشرة» .
 البحار : ٧٥ / ٢٧٩ باب ٧١ «سوء المحضر» .
 وسائل الشيعة : ٨ / ٣٩٨ «أبواب أحكام العِشْرَة» .
 كنز العمال : ٩ / ٣ «كتاب الصّحية» .

انظر : عنوان ٦ «الأخ»، ٧٠ «المجالسة»، ١٨٢ «الرّجيم»، ١٩٢ «الرّفق»، ٢٩١ «الصّدّيق»،
 ٣٥١ «العزلة» .

الرّضا (٢) : باب ١٥٢٦، ١٥٢٧، السلطان : باب ١٨٥٤، الملك : باب ٣٧٠٢ .

٢٧٢٥ - أَدَبُ الْعِشْرَةِ مَعَ النَّفْسِ

- ١٢٩٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام: اجْعَلْ قَلْبَكَ قَرِيناً بَرّاً، أَوْ وَلِداً وَاصِلاً، وَاجْعَلْ عَمَلَكَ وَالِداً تَتَّبِعُهُ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ عَدُوّاً تُجَاهِدُهَا، وَاجْعَلْ مَالَكَ عَارِيَةً تَرْثُهَا^(١).
- ١٢٩٤٣ - عنه عليه السلام: أَقْصُرْ نَفْسَكَ عَمَّا يَضُرُّهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُفَارِقَكَ، وَاسِعْ فِي فَكَاكِهَا كَمَا تَسْعَى فِي طَلَبِ مَعِيشَتِكَ؛ فَإِنَّ نَفْسَكَ رَهِينَةٌ بِعَمَلِكَ^(٢).
- ١٢٩٤٤ - عنه عليه السلام: احْمِلْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ يَحْمِلْكَ غَيْرُكَ^(٣).
- ١٢٩٤٥ - عنه عليه السلام: خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ، خُذْ مِنْهَا فِي الصَّحَّةِ قَبْلَ السَّقَمِ، وَفِي الْقُوَّةِ قَبْلَ الضَّعْفِ، وَفِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ^(٤).

(انظر) النفس: باب ٣٩٢١.

عنوان ١١١ «الحساب».

٢٧٢٦ - أَدَبُ الْعِشْرَةِ مَعَ النَّاسِ

الكتاب

- «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ»^(١).
- «وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً»^(٢).
- ١٢٩٤٦ - الإمام علي عليه السلام: خَالِطُوا النَّاسَ مُحَالَطَةً إِنْ مِثْمَ مَعَهَا بَكَوْا عَلَيْكُمْ، وَإِنْ عِشْتُمْ غِيبْتُمْ

(١-٤) الكافي: ٢/٤٥٤ وص ٧/٤٥٥ وص ٨/٤٥٤ وص ٥/٤٥٥ وص ١١/٤٥٥.

(٥) البقرة: ٨٣.

(٦) النساء: ٣٦.

حُنُوا إِلَيْكُمْ^(١).

١٢٩٤٧ - عنه عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ عِنْدَ احْتِضَارِهِ -: يَا بَنِيَّ، عَاشِرُوا النَّاسَ عِشْرَةً إِنْ غِيبَتْ حُنُّوا إِلَيْكُمْ، وَإِنْ فَقِدْتُمْ بَكُوا عَلَيْكُمْ^(٢).

١٢٩٤٨ - الإمام الباقر عليه السلام -: صَلَاحُ شَأْنِ النَّاسِ التَّعَاشُشُ وَالتَّعَاشُرُ مِلَّةٌ مِكَيَالٍ: ثُلَاثُهُ فِطْنٌ، وَثُلُثُ تَغَافُلٍ^(٣).

١٢٩٤٩ - لقمان عليه السلام - لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ -: يَا بَنِيَّ، لَا تُكَالِبِ النَّاسَ فَيَمَقُّتُوكَ، وَلَا تَكُنْ مَهِينًا فَيَذُلُّوكَ، وَلَا تَكُنْ حُلُوءًا فَيَأْكُلُوكَ، وَلَا تَكُنْ مُرًّا فَيَلْفِظُوكَ (وَيُرَوَى: وَلَا تَكُنْ حُلُوءًا فَتُبْلَعَ، وَلَا مُرًّا فَتَرْمَى)^(٤).

١٢٩٥٠ - الإمام علي عليه السلام - كَانَ يَقُولُ -: لِیَجْتَمِعَ فِي قَلْبِكَ الْاِفْتِقَارُ إِلَى النَّاسِ، وَالاسْتِغْنَاءُ عَنْهُمْ، يَكُونُ اِفْتِقَارُكَ إِلَيْهِمْ فِي لِينِ كَلَامِكَ وَحُسْنِ بَشْرِكَ، وَيَكُونُ اسْتِغْنَاؤُكَ عَنْهُمْ فِي نَزَاهَةِ عِرْضِكَ وَبَقَاءِ عِرْزِكَ^(٥).

١٢٩٥١ - الإمام الصادق عليه السلام -: مَنْ أَكْرَمَكَ فَأَكْرِمَهُ، وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِكَ فَأَكْرِمِ نَفْسَكَ عَنْهُ^(٦).

١٢٩٥٢ - الإمام الباقر عليه السلام -: مَنْ خَالَطَتْ فَإِنْ اسْتَطَعَتْ أَنْ تَكُونَ يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَيْهِ فَافْعَلْ^(٧).

١٢٩٥٣ - الإمام الكاظم عليه السلام - مِنْ وَصِيَّتِهِ لِهَشَامٍ -: إِنْ خَالَطْتَ النَّاسَ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُخَالِطَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ كَانَتْ يَدُكَ عَلَيْهِ الْعُلْيَا فَافْعَلْ^(٨).

١٢٩٥٤ - الإمام علي عليه السلام -: زُهِدْكَ فِي رَاغِبٍ فِيكَ نُقْصَانُ حَظٍّ، وَرَغْبَتُكَ فِي زَاهِدٍ فِيكَ ذُلٌّ نَفْسٍ^(٩).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٠.

(٢) البحار: ٤٢ / ٢٤٧ / ٥٠ و ٧٤ / ١٦٧ / ٣٤.

(٣) الاختصاص: ٣٣٨.

(٤) معاني الأخبار: ٢٦٧ / ١.

(٥) الدرّة الباهرة: ٣١.

(٦) المحاسن: ٢ / ١٠٢ / ١٢٧٢.

(٧) تحف العقول: ٣٩٥.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥١.

٢٧٢٧ - أَدَبُ الْعِشْرَةِ مَعَ الْأَهْلِ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَتَذَكَّرُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(١).

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَزُودُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾^(٢).

﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾^(٣).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٤).

١٢٩٥٥ - الإمام الباقر عليه السلام: إني لأصبر من غلامي هذا ومن أهلي، على ما هو أمر من الحنظل، إنه من صبر نال بصبره درجة الصائم القائم، ودرجة الشهيد الذي قد ضرب بسيفه قدام محمد عليه السلام^(٥).

١٢٩٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام: إن المرء يحتاج في منزله وعياله إلى ثلاث خلال يتكلفتها وإن لم يكن في طبعه ذلك: معاشرة جميلة، وسعة بتقدير، وغيره بتخصن^(٦).

١٢٩٥٧ - رسول الله عليه السلام: إن الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جباراً ولا يملك إلا أهل بيته^(٧).

(١) النساء: ١٩.

(٢) طه: ١٣٢.

(٣) مريم: ٥٥.

(٤) المنافقون: ٩.

(٥) ثواب الأعمال: ٢٣٥ / ١.

(٦) البحار: ٧٨ / ٢٣٦ / ٦٣.

(٧) كنز العمال: ٥٨٠٩.

١٢٩٥٨ - الإمام علي عليه السلام - في وصيته لابنه الحسن عليه السلام -: لا يكن أهلك أشق الخلق بك^(١).

١٢٩٥٩ - عنه عليه السلام -: يا كميل، مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم، ويدلجوا في حاجة من هو نائم^(٢).

١٢٩٦٠ - عنه عليه السلام -: لا تجعل أكثر شغلك بأهلك وولدك؛ فإن يكن أهلك وولدك أولياء الله فإن الله لا يضيع أوليائه، وإن يكونوا أعداء الله فما همك وشغلك بأعداء الله؟!^(٣)
١٢٩٦١ - عنه عليه السلام - من وصيته لأصحابه -: كان رسول الله صلى الله عليه وآله نصباً بالصلاة بعد التبشير له بالجنة، لِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ فكان يأمر بها أهله، ويصبر عليها نفسه^(٤).

(انظر عنوان ٢٠٧ «الزواج»، عنوان ٥٥٩ «الوالد والولد».

٢٧٢٨ - أدب معاشرَةِ العوام

١٢٩٦٢ - الإمام علي عليه السلام -: مَبَايِنَةُ الْعَوَامِّ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْوَةِ^(١).
١٢٩٦٣ - عنه عليه السلام -: مُجَالَسَةُ الْعَوَامِّ تُفْسِدُ الْعَادَةَ^(٢).
١٢٩٦٤ - عنه عليه السلام -: مَوَدَّةُ الْعَوَامِّ تَنْقَطِعُ كَانْقِطَاعِ السَّحَابِ؛ وَتَنْفَسِحُ كَمَا يَنْفَسِحُ السَّرَابُ^(٣).

٢٧٢٩ - الميزانُ في معاشرَةِ النَّاسِ

١٢٩٦٥ - الإمام علي عليه السلام -: اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ، وَأَحِبَّ لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَاكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا، لَا تَظْلِمَ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ، وَأَحْسِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ، وَاسْتَقْبَحْ لِنَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَيْرِكَ، وَارْضَ مِنَ النَّاسِ مَا تَرْضَى لَهُمْ مِنْكَ^(٤).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١ والحكمة ٢٥٧ و٣٥٢ والخطبة ١٩٩.

(٢) غرر الحكم: ٩٧٧٥، ٩٨١٢، ٩٨٧٢.

(٣) البحار: ١ / ٢٠٣ / ٧٧.

١٢٩٦٦- الإمام الحسن عليه السلام: صَاحِبِ النَّاسِ مِثْلَ مَا تُحِبُّ أَنْ يُصَاحِبُكَ بِهِ^(١).

٢٧٣٠- مَا يَنْبَغِي فِي مُخَالَطَةِ النَّاسِ

١٢٩٦٧- الإمام علي عليه السلام: خَالِطُوا النَّاسَ بِالسِّنِّكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَزَايِلُوهُمْ بِقُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ^(٢).

١٢٩٦٨- عنه عليه السلام: خَالِقُوا النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ، وَزَايِلُوهُمْ فِي الْأَعْمَالِ^(٣).

١٢٩٦٩- عنه عليه السلام: خَالِطُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَدَعُوهُمْ بِمَا يُنْكِرُونَ، وَلَا تَحْمَلُوهُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَيْنَا؛ فَإِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ^(٤).

١٢٩٧٠- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جَامِلُوا النَّاسَ بِأَخْلَاقِكُمْ تَسْلَمُوا مِنْ غَوَائِلِهِمْ، وَزَايِلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ لِئَلَّا تَكُونُوا مِنْهُمْ^(٥).

١٢٩٧١- الإمام علي عليه السلام - لِشَيْعَتِهِ -: كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ؛ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَخْفُّهَا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي أَجْوَاهِهَا مِنَ الْبَرَكَاتِ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهَا. خَالِطُوا النَّاسَ بِالسِّنِّكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَزَايِلُوهُمْ بِقُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ^(٦).

١٢٩٧٢- الإمام الصادق عليه السلام: اتَّقُوا عَلَى دِينِكُمْ فَاحْجُبُوهُ بِالتَّقِيَّةِ؛ فَإِنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ، لَوْ أَنَّ الطَّيَرَ تَعَلَّمَ مَا فِي أَجْوَاهِ النَّحْلِ مَا بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَكَلَتْهُ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ عَلِمُوا مَا فِي أَجْوَاهِكُمْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَأَكَلُوكُمْ بِالسِّنِّتِهِمْ، وَلَتَحْلُوكُمْ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ^(٧).

(انظر) عنوان ١٥٩ «المدارة».

الكتمان: باب ٣٤٥٥.

(١) أعلام الدين: ٢٩٧.

(٢) غرر الحكم: ٥٠٧١، ٥٠٦٨، ٥٠٥١.

(٣) تنبيه الخواطر: ١٤ / ٢.

(٤) البحار: ٥٤ / ٤١٠ / ٧٥.

(٥) الكافي: ٥ / ٢١٨ / ٢.

٢٧٣١ - الْحَثُّ عَلَى حُسْنِ الْمُصَاحَبَةِ

١٢٩٧٣ - الإمام علي عليه السلام: أَبْذُلُ لِأَخِيكَ دَمَكَ وَمَالَكَ، وَلَعْدُوكَ عَدْلَكَ وَإِنْصَافَكَ، وَلِلْعَامَّةِ بِشْرَكَ وَإِحْسَانَكَ^(١).

١٢٩٧٤ - عنه عليه السلام: أَبْذُلُ لِصَدِيقِكَ نُصْحَكَ، وَلِمَعَارِفِكَ مَعُونَتَكَ، وَلِكَافَةِ النَّاسِ بِشْرَكَ^(٢).

١٢٩٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام: صَانِعِ الْمُنَافِقِ بِلِسَانِكَ، وَأَخْلِصْ وَدَّكَ لِلْمُؤْمِنِ، وَإِنْ جَالَسَكَ يَهُودِيٌّ فَأَحْسِنْ مُجَالَسَتَهُ^(٣).

١٢٩٧٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أَحْسِنِ مُصَاحَبَةَ مَنْ صَاحَبَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا^(٤).

١٢٩٧٧ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحْسِنِ (صُحْبَةً) مَنْ صَحِبَهُ، وَمُرَافَقَةً مَنْ رَافَقَهُ، وَمُحَالَفَةً مَنْ مَالَحَهُ، وَمُخَالَفَةً مَنْ خَالَفَهُ^(٥).

١٢٩٧٨ - عنه عليه السلام: مُجَامَلَةُ النَّاسِ ثَلُثُ الْعَقْلِ^(٦).

١٢٩٧٩ - الإمام علي عليه السلام: صَاحِبِ الْإِخْوَانَ بِالْإِحْسَانِ، وَتَعَمَّدْ ذُنُوبَهُمْ بِالْغُفْرَانِ^(٧).

١٢٩٨٠ - عنه عليه السلام: إِصْحَبِ السُّلْطَانَ بِالْحَذَرِ، وَالصَّدِيقَ بِالتَّوَاضُّعِ وَالْبَشِيرَ، وَالْعَدُوَّ بِمَا تَقُومُ بِهِ عَلَيْهِ حُجَّتُكَ^(٨).

١٢٩٨١ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَائِشَةَ إِذِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَسُّ أَخُو الْعَشِيرَةِ! فَقَامَتِ عَائِشَةُ فَدَخَلَتِ الْبَيْتَ وَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلرَّجُلِ، فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ وَبَشَرِهِ إِلَيْهِ يُحَدِّثُهُ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنْتَ تَذْكُرُ هَذَا الرَّجُلَ بِمَا ذَكَرْتَهُ بِهِ إِذِ

(١) البحار: ٧٨ / ٥٠ / ٧٦.

(٢) غرر الحكم: ٢٤٦٦.

(٣) الاختصاص: ٢٣٠.

(٤) أمالي الصدوق: ١٦٨ / ١٣.

(٥) مستطرفات السرائر: ٣٣ / ٦١.

(٦) تحف العقول: ٣٦٦.

(٧-٨) غرر الحكم: ٥٨٣٢، ٢٤٦٤.

أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ بِوَجْهِكَ وَبِشْرِكَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تُكْرَهُ
مُجَالَسَتُهُ لِفَحْشِيهِ^(١).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٤٠١ باب ٢.

٢٧٣٢ - الْحَثُّ عَلَى التَّوَدُّدِ إِلَى النَّاسِ

- ١٢٩٨٢ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ^(٢).
- ١٢٩٨٣ - رسولُ اللهِ ﷺ: رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ^(٣).
- ١٢٩٨٤ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: أَلْزِمَ نَفْسَكَ التَّوَدُّدَ، وَصَبَّرْ عَلَى مُؤَانَةِ النَّاسِ نَفْسَكَ^(٤).
- ١٢٩٨٥ - عنه عليه السلام: التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ رَأْسُ الْعَقْلِ^(٥).
- ١٢٩٨٦ - عنه عليه السلام: بِالتَّوَدُّدِ تَتَأَكَّدُ الْمَحَبَّةُ^(٦).
- ١٢٩٨٧ - عنه عليه السلام: رُبُّ مُتَوَدِّدٍ مُتَصَنِّعٌ^(٧).
- ١٢٩٨٨ - عنه عليه السلام: بِحُسْنِ الْعِشْرَةِ تَدُومُ الْمَوَدَّةُ^(٨).
- ١٢٩٨٩ - عنه عليه السلام: حُسْنُ الْعِشْرَةِ يَسْتَدِيمُ الْمَوَدَّةَ^(٩).
- ١٢٩٩٠ - عنه عليه السلام: بِحُسْنِ الْعِشْرَةِ يَأْنَسُ الرَّفَاقُ^(١٠).
- ١٢٩٩١ - عنه عليه السلام: بِحُسْنِ الْعِشْرَةِ تَدُومُ الْوَصْلَةُ^(١١).

(انظر) عنوان ٨٩ «المحبة (١)».

٢٧٣٣ - الْغَرِيبُ

- ١٢٩٩٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: رُبُّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ، وَقَرِيبٌ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ، وَالْغَرِيبُ مَنْ لَمْ

(١) مستدرک الوسائل: ١٢ / ٨١ / ١٣٥٧٢.

(٢) تحف العقول: ٤٠٣.

(٣-٤) البحار: ٧٤ / ١٥٨ / ٦ و ص ١٧٥ / ٦.

(٥-٩) غرر الحكم: ١٣٤٥، ٤٣٤١، ٥٢٧٧، ٤٢٠٠، ٤٨١١.

(١٠) غرر الحكم: ٤٢٣٣، وفي الطبعة المعتمدة «تأنس» والتصحيح من طبعة النجف.

(١١) غرر الحكم: ٤٢٧٠.

يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ^(١).

١٢٩٩٣ - عنه عليه السلام : فَقَدْ الْأَحَبَّةُ غُرَبَةً^(٢).

١٢٩٩٤ - الإمام الصادق عليه السلام : ثَلَاثَةٌ لَيْسَ مَعَهُنَّ غُرَبَةٌ: حُسْنُ الْأَدَبِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَجُحَانَةُ الرَّيْبِ^(٣).

١٢٩٩٥ - عنه عليه السلام : الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا غَرِيبٌ، لَا يَجْزَعُ مِنْ ذُهَا، وَلَا يَتَنَافَسُ^(٤) أَهْلَهَا فِي عَزِّهَا^(٥).

٢٧٣٤ - مَا يَنْبَغِي فِي مَحَبَّةِ الْحَبِيبِ

١٢٩٩٦ - الإمام علي عليه السلام : أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغَضُ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا^(٦).

١٢٩٩٧ - عنه عليه السلام : إِذَا أَحَبَبْتَ فَلَا تُكْثِرْ^(٧).

١٢٩٩٨ - عنه عليه السلام : إِنْ اسْتَمْتَمْتَ إِلَى وَدُودِكَ فَأَحْرِزْ لَهُ مِنْ أَمْرِكَ، وَاسْتَبْقِ لَهُ مِنْ سِرِّكَ مَا لَعَلَّكَ أَنْ تَنْدَمَ عَلَيْهِ وَقْتًا مَا^(٨).

١٢٩٩٩ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ أَنْ تُخْرِجَ صَدِيقَكَ إِخْرَاجًا يُخْرِجُهُ عَنْ مَوَدَّتِكَ، وَاسْتَبْقِ لَهُ مِنْ أَنْسِكَ مَوْضِعًا يَتَّقُ بِالرُّجُوعِ إِلَيْهِ^(٩).

(انظر) الأخ: باب ٤٤، الملامة: باب ٣٥٩٤.

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٢) غرر الحكم: ٦٥٣٢.

(٣) تحف العقول: ٣٢٤.

(٤) كذا في المصدر والصحيح «ينافس».

(٥) تحف العقول: ٣٧٠.

(٦) أمالي الطوسي: ٧٦٧/٣٦٤.

(٧-٩) غرر الحكم: ٣٩٧٩، ٣٧٢١، ٢٦٨٧.

٢٧٣٥ - العِشْرَةُ (م)

١٣٠٠٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ قَالُوا فِيهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ^(١).

١٣٠٠١ - عنه عليه السلام : عِمَارَةُ الْقُلُوبِ فِي مُعَاشَرَةِ ذَوِي الْعُقُولِ^(٢).

١٣٠٠٢ - عنه عليه السلام : عَاشِرُ أَهْلِ الْفَضْلِ تَسَعْدُ وَتَنْبُلُ^(٣).

١٣٠٠٣ - عنه عليه السلام : مُعَاشَرَةُ ذَوِي الْفَضَائِلِ حَيَاةُ الْقُلُوبِ^(٤).

١٣٠٠٤ - عنه عليه السلام : غَلَطَ الْإِنْسَانُ فِيمَنْ يَنْبَسِطُ إِلَيْهِ أَحْظَرُ^(٥) شَيْءٍ عَلَيْهِ^(٦).

١٣٠٠٥ - عنه عليه السلام : خَوَافِي الْأَخْلَاقِ تَكْشِفُهَا الْمُعَاشَرَةُ^(٧).

١٣٠٠٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَا يَطْمَعَنَّ الْمُسْتَهْزِئُ بِالنَّاسِ فِي صِدْقِ الْمَوَدَّةِ^(٨).

١٣٠٠٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اتَّقُوا مَنْ تُبْغِضُهُ قُلُوبُكُمْ^(٩).

١٣٠٠٨ - آدمُ عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ شَيْثٍ - : إِذَا نَفَرْتَ قُلُوبُكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ؛ فَإِنِّي حِينَ

دَنَوْتُ مِنَ الشَّجَرَةِ لِأَتَنَاوَلَ مِنْهَا نَفَرَ قَلْبِي ، فَلَوْ كُنْتُ امْتَنَعْتُ مِنَ الْأَكْلِ مَا أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي^(١٠).

١٣٠٠٩ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ عَرَضَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ (الْمُتَكَلِّمِ) فِي حَدِيثِهِ فَكَأَنَّمَا خَدَشَ

وَجْهَهُ^(١١)

(١) البحار : ١٧ / ١٥١ / ٧٥ .

(٢-٤) غرر الحكم : ٦٣١٣ ، ٦٣١٢ ، ٩٧٦٩ .

(٥) كذا في الطبعة المعتمدة ، وفي طبعة بيروت وغيرها «أخطر» ولعله الأنسب .

(٦-٧) غرر الحكم : ٦٤٣١ ، ٥٠٩٩ .

(٨) البحار : ٩ / ١٤٤ / ٧٥ .

(٩) مستدرک الوسائل : ٨ / ٣٥٠ / ٩٦٣٢ .

(١٠) البحار : ١٩ / ٤٥٣ / ٧٨ .

(١١) الكافي : ٣ / ٦٦٠ / ٢ .

عاشوراء

٢٧٣٦ - عاشوراء

١٣٠١٠ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا صَارَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ مُصِيبَةً دُونَ الْيَوْمِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - :
 إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْظَمُ مُصِيبَةً مِنْ جَمِيعِ سَائِرِ الْأَيَّامِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكِسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى كَانُوا حَسَةً ... فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ يَبْقَى مِنْ أَهْلِ الْكِسَاءِ أَحَدٌ لِلنَّاسِ فِيهِ بَعْدَهُ عَزَاءٌ وَسَلَوَةٌ، فَكَانَ ذَهَابُهُ كَذَهَابِ جَمِيعِهِمْ كَمَا كَانَ بَقَاؤُهُ كَبَقَاؤِ جَمِيعِهِمْ^(١).

١٣٠١١ - الإمام الرضا عليه السلام : مَنْ كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَحُزْنِهِ وَبُكَائِهِ، يَجْعَلِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ فَرَجِهِ وَسُرُورِهِ^(٢).

١٣٠١٢ - عنه عليه السلام : فَعَلَى مِثْلِ الْحُسَيْنِ فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ؛ فَإِنَّ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ يَحُطُّ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ. ثُمَّ قَالَ عليه السلام : كَانَ أَبِي عليه السلام إِذَا دَخَلَ شَهْرَ الْمُحَرَّمِ لَا يُرَى ضَاحِكًا، وَكَانَتْ الْكَاتِبَةُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى تَمُتِّي عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْعَاشِرِ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَحُزْنِهِ وَبُكَائِهِ، وَيَقُولُ: هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣).

١٣٠١٣ - الإمام الباقر عليه السلام - فِي حَدِيثِ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ - :
 ثُمَّ لِيَنْدُبِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَبْكِيهِ، وَيَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ بِمَنْ لَا يَتَّقِيهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ ... وَلِيُعَزِّزَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمُصَابِهِمْ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... قُلْتُ: فَكَيْفَ يُعَزِّي بَعْضُنَا بَعْضًا؟ قَالَ: تَقُولُونَ: أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرُنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ، وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِنَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ^(٤).

١٣٠١٤ - وسائل الشيعة عن مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَفِيدِ: وَفِي الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَاءَتْ الرِّوَايَةُ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام بِاجْتِنَابِ الْمَلَأْدِ فِيهِ، وَإِقَامَةِ سُنَنِ الْمَصَائِبِ، وَالْإِمْسَاكِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ، وَالتَّغْذِي بِعَدِّ ذَلِكَ بِمَا يَتَغَذَّى بِهِ أَصْحَابُ الْمَصَائِبِ^(٥).

(١) - ٢ / ٢٢٥ و ٢ / ٢٢٦.

(٢) - وسائل الشيعة : ١٠ / ٣٩٤ / ٨.

(٣) - مصباح المتعجب : ٧٧٢.

(٤) - وسائل الشيعة : ١٠ / ٣٩٤ / ٩.

٢٧٣٧ - فَضِيلَةُ الْبُكَاءِ عَلَى الْحُسَيْنِ (ع)

١٣٠١٥ - الإمام الرضا (ع) : يَا بَنَ شَيْبٍ ، إِنْ كُنْتُ بِأَكْبَأَ لَشَيْءٍ فَأَبْكُ لِلْحُسَيْنِ [بْنِ عَلِيٍّ] بَنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) ؛ فَإِنَّهُ ذُبِحَ كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ ، وَقُتِلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ رَجُلًا مَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ شَبِيهُونَ^(١) .

١٣٠١٦ - الإمام زين العابدين (ع) : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمِعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ (ع) حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ ، بَوَّاهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا^(٢) .

١٣٠١٧ - الإمام علي (ع) : كُلُّ عَيْنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَكْبَى وَكُلُّ عَيْنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاهِرَةٌ ، إِلَّا عَيْنَ مَنْ اخْتَصَّ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَبَكَى عَلَى مَا يُنْتَهَكُ مِنَ الْحُسَيْنِ وَآلِ مُحَمَّدٍ (ص)^(٣) .

١٣٠١٨ - الإمام الصادق (ع) - فِي مُنَاجَاتِهِ بَعْدَ صَلَاتِهِ - : يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ ، وَوَعَدَنَا الشَّفَاعَةَ ... إِغْفِرْ لِي وَإِخْوَانِي وَرُؤَاةَ قَبْرِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ... اَللَّهُمَّ ، إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ التَّهْوِضِ وَالشُّخُوصِ إِلَيْنَا خِلَافًا عَلَيْهِمْ ، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهُ الَّتِي غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَقَلَّبُ عَلَى قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَّتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزَعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا ، وَارْحَمْ تِلْكَ الصَّرَخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا . اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَتِلْكَ الْأَبْدَانِ حَتَّى تَرْوِيَهُمْ مِنَ الْخَوْصِ يَوْمَ الْعَطَشِ^(٤) .

(انظر) وسائل الشيعة : ١٠ / ٣٩١ باب ٦٦ .

٢٧٣٨ - إِنْشَادُ الشَّعْرِ فِي رِثَاءِ الْحُسَيْنِ (ع)

١٣٠١٩ - الإمام الصادق (ع) - لِجَعْفَرِ بْنِ عَفَّانَ الطَّائِيٍّ - : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ الشَّعْرَ فِي

(١) عيون أخبار الرضا (ع) : ١ / ٢٩٩ / ٥٨ .

(٢) ثواب الأعمال : ١٠٨ / ١ .

(٣) الخصال : ٦٢٥ / ١٠ .

(٤) البحار : ١٠١ / ٨ / ٣٠ .

الحُسَيْنِ عليه السلام وَتُجِيدُ، قَالَ: نَعَمْ، فَأَنْشَدَهُ فَبَكَى وَمَنْ حَوْلَهُ حَتَّى سَالَتْ الدَّمُوعُ عَلَى وَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ^(١).

١٣٠٢٠ - عنه عليه السلام : مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام بَيْتاً مِنْ شِعْرِ فَبَكَى وَأَبَكَى عَشْرَةَ فَلَهُ وَلَهُمُ الْجَنَّةُ^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٠ / ٤٦٤ باب ١٠٤.

(١) الوسائل : ١٠ / ٤٦٤ / ١.

(٢) ثواب الأعمال : ١١٠ / ٣.

العِشْق

البحار: ٧٣ / ١٥٨ باب ١٢٦ «ذَمَّ العِشْقَ وعلَّته» .

كنز العمال: ٣ / ٣٧٢، ٧٧٨ «العِشْق» .

انظر: عنوان ٨٩ «المحبّة (١)» . ٩٠ «المحبّة (٢)» ، ٥٣٧ «الهوى» .

٢٧٣٩ - ذَمُّ الْعِشْقِ

١٣٠٢١ - الإمام علي عليه السلام : الهِجْرَانُ عُقُوبَةُ الْعِشْقِ^(١).

١٣٠٢٢ - عنه عليه السلام : رُبَّ صُبَابَةٍ غُرِسَتْ مِنْ لَحْظَةٍ^(٢).

١٣٠٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْعِشْقِ - : قُلُوبٌ خَلَّتْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ حُبَّ غَيْرِهِ^(٣).

٢٧٤٠ - عَاقِبَةُ الْعِشْقِ

١٣٠٢٤ - الإمام علي عليه السلام : وَمَنْ عَشِقَ شَيْئاً أَعَشَى (أَعْمَى) بَصَرَهُ وَأَمْرَضَ قَلْبَهُ، فَهُوَ يَنْظُرُ بِعَيْنٍ غَيْرِ صَاحِحَةٍ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ، قَدْ خَرَقَتْ الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ، وَأَمَاتَتْ الدُّنْيَا قَلْبَهُ^(٤).

١٣٠٢٥ - عنه عليه السلام : إِنَّكَ إِنْ أَطَعْتَ هَؤَالَكَ أَصَمَّكَ وَأَعَمَّاكَ، وَأَفْسَدَ مُنْقَلَبَكَ وَأَرْدَاكَ^(٥).

١٣٠٢٦ - عنه عليه السلام : الْهَوَى شَرِيكُ الْعَمَى^(٦).

(انظر) المحبة: باب ٦٥٣، الهوى: باب ٤٠٣٥.

٢٧٤١ - ثَوَابُ مَنْ عَشِقَ وَعَفَّ

١٣٠٢٧ - رسول الله ﷺ : مَنْ عَشِقَ فَعَفَّ ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ شَهِيداً^(٧).

١٣٠٢٨ - عنه عليه السلام : مَنْ عَشِقَ فَكَتَمَ وَعَفَّ فَمَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ^(٨).

(١) البحار: ٧٨ / ١١ / ٧٠.

(٢) غرر الحكم: ٥٣١٤.

(٣) أمالي الصدوق: ٣ / ٥٣١.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٢٠٠.

(٥) غرر الحكم: ٣٨٠٧.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٧-٨) كنز العمال: ٦٩٩٩، ٧٠٠٠.

١٣٠٢٩ - عنه عليه السلام : مَنْ عَشِقَ وَكَتَمَ وَعَفَّ وَصَبَرَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ^(١).

١٣٠٣٠ - الإمام علي عليه السلام : مَا الْمُجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمِ أَجْرٍ يَمُنُّ قَدَرُ فَعَفَّ^(٢).

(انظر) عنوان ٣٦٠ «العفة».

٢٧٤٢ - عَشِقُ اللَّهِ

١٣٠٣١ - رسول الله صلى الله عليه وآله : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : إِذَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَى الْعَبْدِ الْإِسْتِغَالُ بِي جَعَلْتُ

بُعِيَّتُهُ وَلَذَّتَّهُ فِي ذِكْرِي، فَإِذَا جَعَلْتُ بُعِيَّتُهُ وَلَذَّتَّهُ فِي ذِكْرِي عَشِقَنِي وَعَشِقْتُهُ، فَإِذَا عَشِقَنِي وَعَشِقْتُهُ رَفَعْتُ الْحِجَابَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَصَيَّرْتُ ذَلِكَ تَعَالُبًا عَلَيْهِ، لَا يَسْهُو إِذَا سَهَا النَّاسُ^(٣).

(انظر) الذُّكْر : باب ١٣٤٠، الصلاة (١) : باب ٢٢٦٦.

عنوان ٩٠ «المحبة (٢)»، ٤٣٥ «المقربون»، ٥٦١ «الولاية (٢)».

(١) كنز العمال : ٧٠٠٢.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧٤.

(٣) كنز العمال : ١٨٧٢.

التَّعَصُّبُ

البحار : ٧٣ / ٢٨١ باب ١٣٣ «العصبية» .

كنز العمال : ٣ / ٥٠٩ «العصبية» .

وسائل الشيعة : ١١ / ٢٩٦ باب ٥٧ «تحریم التعصّب على غير الحقّ» .

٢٧٤٣ - التَّعَصُّبُ

الكتاب

﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾^(١).

(انظر) مريم: ٧٣، ٨١ والمؤمنون: ٣٣، ٣٤ والشعراء: ١١١ والزخرف: ٥٢، ٥٣ والحجرات: ١٤.

١٣٠٣٢ - رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ تَعَصَّبَ أَوْ تُعَصَّبَ لَهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ^(٢).

وفي نقلٍ: فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ^(٣).

١٣٠٣٣ - عنه ﷺ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ عَصِيَّةٍ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَعرَابِ

الْجَاهِلِيَّةِ^(٤).

١٣٠٣٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ تَعَصَّبَ عَصَبُهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِعَصَايَةٍ مِنْ نَارٍ^(٥).

١٣٠٣٥ - رسولُ اللهِ ﷺ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ (عَلَى) عَصِيَّةٍ،

وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصِيَّةٍ^(٦).

١٣٠٣٦ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ: الْعَرَبَ بِالْعَصِيَّةِ، وَالذَّهَاقِينَ

بِالْكِبْرِ...^(٧).

١٣٠٣٧ - عنه عليه السلام: - مِنْ كِتَابِهِ لِلْأَشْتَرِ - : إِمْلِكْ حَمِيَّةَ أَنْفِكَ، وَسَوْرَةَ حَدِّكَ، وَسَطْوَةَ يَدِكَ،

وَعَرَبَ لِسَانِكَ^(٨).

(١) الفتح: ٢٦.

(٢) الكافي: ٢/٢٠٨/٢.

(٣) ثواب الأعمال: ١/٢٦٣.

(٤) الكافي: ٣/٢٠٨/٢.

(٥) ثواب الأعمال: ٣/٢٦٣.

(٦) سنن أبي داود: ٥١٢١.

(٧) الكافي: ٨/١٦٢/١٧٠، انظر تمام الحديث.

(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٢٧٤٤ - التَّعَصُّبُ الْمَذْمُومُ

١٣٠٣٨ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْعَصِيَّةِ -: الْعَصِيَّةُ الَّتِي يَأْتُمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا أَنْ يَرَى الرَّجُلُ شِرَارَ قَوْمِهِ خَيْرًا مِنْ خِيَارِ قَوْمٍ آخَرِينَ، وَلَيْسَ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يُعَيِّنَ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ^(١).

١٣٠٣٩ - رسولُ اللهِ ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْعَصِيَّةِ -: أَنْ تُعَيِّنَ قَوْمَكَ عَلَى الظُّلْمِ^(٢).

٢٧٤٥ - إِمَامُ الْمُتَعَصِّبِينَ

١٣٠٤٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلام - فِي ذَمِّ إِبْلِيسَ -: فَافْتَحَرَ عَلَى آدَمَ بِخَلْقِهِ، وَتَعَصَّبَ عَلَيْهِ لِأَصْلِهِ، فَعَدَّوْا اللهُ إِمَامُ الْمُتَعَصِّبِينَ، وَسَلَفُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، الَّذِي وَضَعَ أَسَاسَ الْعَصِيَّةِ، وَنَارَعَ اللهُ رِداءَ الْجَبْرِيتِ، وَادَّرَعَ لِبَاسَ التَّعَزُّزِ، وَخَلَعَ قِنَاعَ التَّذَلُّلِ^(٣).

١٣٠٤١ - عنه عليه السلام - أَيْضاً -: إِعْرَظَتْهُ الْحَمِيَّةُ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الشَّقَوَةُ، وَتَعَزَّزَ بِخَلْقَةِ النَّارِ، وَاسْتَوَهَنَ خَلْقَ الصَّلَاحِ^(٤).

١٣٠٤٢ - الإمامُ الصادق عليه السلام -: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْهُمْ، وَكَانَ فِي عِلْمِ اللهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَاسْتَخْرَجَ مَا فِي نَفْسِهِ بِالْحَمِيَّةِ وَالْعُصْبِ فَقَالَ: خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ!^(٥)

٢٧٤٦ - التَّعَصُّبُ الْمَمْدُوحُ

١٣٠٤٣ - الإمامُ عليُّ عليه السلام - فِي الْخُطْبَةِ الْقَاصِعَةِ -: وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ يَتَعَصَّبُ لِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ عِلَّةٍ تَحْتَمِلُ تَمْوِيَةَ الْجُهْلَاءِ، أَوْ حُجَّةٍ تَلِيطُ بِعُقُولِ السُّفَهَاءِ، غَيْرَكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ تَتَعَصَّبُونَ لِأَمْرِ مَا يُعْرِفُ لَهُ سَبَبٌ وَلَا عِلَّةٌ (مَسَّ يَدَ عِلَّةٍ)، أَمَّا إِبْلِيسُ فَتَعَصَّبَ

(١) الكافي: ٧/٣٠٨/٢.

(٢) سنن أبي داود: ٥١١٩.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣/١٢٧.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١.

(٥) الكافي: ٦/٣٠٨/٢.

عَلَى آدَمَ لِأَصْلِهِ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ فِي خِلْقَتِهِ، فَقَالَ: أَنَا نَارِيٌّ وَأَنْتَ طِينِيٌّ! وَأَمَّا الْأَغْنِيَاءُ مِنْ مُتَرَفِّهِ الْأُمَمِ فَتَعَصَّبُوا لِآثَارِ مَوَاقِعِ النُّعْمِ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالاً وَأَوْلَاداً وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ.

فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْعَصِيَّةِ فَلْيَكُنْ تَعَصُّبُكُمْ لِمَكَارِمِ الْخِصَالِ، وَتَحَامِدِ الْأَفْعَالِ، وَتَحَاسِنِ الْأُمُورِ، الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجْدَدُّ وَالنُّجْدَاءُ مِنْ ثِيُوتَاتِ الْعَرَبِ، وَيَعَاسِبُ الْقَبَائِلِ، بِالْأَخْلَاقِ الرَّغْبِيَّةِ، وَالْأَحْلَامِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَخْطَارِ الْجَلِيلَةِ، وَالْآثَارِ الْمَحْمُودَةِ. فَتَعَصَّبُوا لِحِلَالِ الْحَمْدِ مِنَ الْحِفْظِ لِلْجَوَارِ، وَالْوَفَاءِ بِالذَّمَامِ، وَالطَّاعَةِ لِلدِّرِّ، وَالْمَصِيَّةِ لِلْكِبَرِ، وَالْأَخْذِ بِالْفَضْلِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْبَغْيِ، وَالْإِعْظَامِ لِلْقَتْلِ، وَالْإِنْصَافِ لِلخَلْقِ، وَالْكَظْمِ لِلْغَيْظِ، وَاجْتِنَابِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ^(١).

١٣٠٤٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَيْرُكُمْ الْمُدَافِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ مَا لَمْ يَأْتُمْ^(٢).

١٣٠٤٥ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ: إِنْ كُنْتُمْ لَا مَحَالَةَ مُتَعَصِّبِينَ فَتَعَصَّبُوا لِلنُّصْرَةِ الْحَقِّ وَإِغَاثَةِ الْمَكْهُوفِ^(٣).

١٣٠٤٦ - الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ﷺ: لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ حِمِيَّةٌ غَيْرُ حِمِيَّةِ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَذَلِكَ حِينَ أَسْلَمَ - غَضَباً لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثِ السَّلَا الَّذِي أَلْقَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ^(٤).

١٣٠٤٧ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ: فَمَا اسْتَهْضَ النَّاسُ لِنُصْرَتِهِ -: مَا تَنْتَظِرُونَ بِنُصْرِكُمْ رَبِّكُمْ؟! أَمَّا دِينٌ يَجْمَعُكُمْ، وَلَا حِمِيَّةٌ تُحْمِسُكُمْ؟!^(٥)

١٣٠٤٨ - عَنْهُ ﷺ: أَيْضاً -: أَمَا دِينٌ يَجْمَعُكُمْ، وَلَا حِمِيَّةٌ (مَحْمِيَّةٌ) تَشْحَذُكُمْ؟! أَوَلَيْسَ عَجَباً (عَجَبِيّاً) أَنْ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجُفَاءَ الطَّغَامَ (الطُّغَاةَ) فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعُونَةٍ وَلَا عَطَاءٍ؟!^(٦)

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣/ ١٦٦.

(٢) سنن أبي داود: ٥١٢٠.

(٣) غرر الحكم: ٣٧٣٨.

(٤) الكافي: ٥/ ٣٠٨/ ٢.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٣٩ و ١٨٠.

العِصْمَة

- البحار: ١١ / ٧٢ باب ٤ «عِصْمَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» .
- البحار: ١٧ / ٣٤ باب ١٥ «عِصْمَةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ» .
- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٧ - ٢٠ «القول في عِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» .
- البحار: ٢٥ / ١٩١ باب ٥ «عِصْمَةُ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» .
- البحار: ٣٨ / ٦٢ باب ٥٩ «فِي عِصْمَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» .
- البحار: ٥٩ / ٢٦٥ باب ٢٤ «عِصْمَةُ الْمَلَائِكَةِ» .

٢٧٤٧ - العِصْمَةُ

- ١٣٠٤٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالْذُّنْيَا، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ^(١).
- ١٣٠٥٠ - عنه عليه السلام: النَّاسُ مَنْقُوضُونَ مَدْخُولُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ، سَأَلْتُهُمْ مُتَعَتِّتٌ، وَجُيِبُهُمْ مُتَكَلِّفٌ، يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأْيًا يَزُدُّهُ عَنْ فَضْلِ رَأْيِهِ الرِّضَا وَالسُّخْطُ، وَيَكَادُ أَصْلَبُهُمْ عُودًا تَنْكَوُهُ اللَّحْظَةُ وَتَسْتَحِيلُهُ^(٢) الْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ^(٣).
- ١٣٠٥١ - عنه عليه السلام: مَنْ أَلْهِمَ الْعِصْمَةَ أَمِنَ الزَّلَّالَ^(٤).
- ١٣٠٥٢ - عنه عليه السلام: كَيْفَ يَصْبِرُ عَنِ الشَّهْوَةِ مَنْ لَمْ تُعِنَهُ الْعِصْمَةُ؟!^(٥)
- ١٣٠٥٣ - عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ -: وَعَصَمَهُمْ مِنْ رَيْبِ الشُّبُهَاتِ، فَمَا مِنْهُمْ زَائِعٌ عَنْ سَبِيلِ مَرْضَاتِهِ^(٦).

٢٧٤٨ - الاعتِصَامُ بِاللَّهِ

الكتاب

- ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١).
- ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسُيِّدْهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾^(٢).
- ١٣٠٥٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اعْتَصِمِ فِي أَحْوَالِكَ كُلِّهَا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّكَ تَعْتَصِمُ مِنْهُ سُبْحَانَهُ بِمَانِعٍ

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٠.

(٢) أي تحوله عما هو عليه، وفي غرر الحكم «طبعة النجف»: ص ٥٧ «تستميله».

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٢٥٧.

(٤ - ٥) غرر الحكم: ٨٤٦٩، ٦٩٩٢.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.

(٧) آل عمران: ١٠١.

(٨) النساء: ١٧٥.

عزير^(١).١٣٠٥٥ - عنه عليه السلام: مَنْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ نَجَّاهُ^(٢).١٣٠٥٦ - عنه عليه السلام: مَنْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ^(٣).١٣٠٥٧ - عنه عليه السلام: مَنْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ عَزَّ مَطْلَبُهُ^(٤).

١٣٠٥٨ - عنه عليه السلام: فِي الدَّعَاءِ -: إلهي، خَلَقْتَ لِي جِسْماً، وَجَعَلْتَ لِي فِيهِ آيَاتٍ أَطِيعُكَ بِهَا وَأَعْصِيكَ، وَأَغْضِبُكَ بِهَا وَأَرْضِيكَ، وَجَعَلْتَ لِي مِنْ نَفْسِي دَاعِيَةً إِلَى الشَّهَوَاتِ، وَأَسْكَنْتَنِي دَاراً قَدْ مِلْتُ مِنَ الْآفَاتِ، ثُمَّ قُلْتَ لِي: انْزِجِرْ، فَبِكَ أَنْزِجِرُ، وَبِكَ أَعْتَصِمُ، وَبِكَ أَسْتَجِيرُ، وَبِكَ أَحْتَرِزُ وَأَسْتَوْفِقُكَ لِمَا يُرِضِيكَ^(٥).

٢٧٤٩ - مَعْنَى الْمَعْصُومِ

١٣٠٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ هِشَامٌ عَنْ مَعْنَى الْمَعْصُومِ -: الْمَعْصُومُ هُوَ الْمُتَمَتِّعُ بِاللَّهِ مِنْ جَمِيعِ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٦).

١٣٠٦٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام: الْإِمَامُ مِنَّا لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْصُوماً، وَلَيْسَتْ الْعِصْمَةُ فِي ظَاهِرِ الْخَلْقَةِ فَيُعَرَفَ بِهَا، وَلِذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُوصاً. فَقِيلَ لَهُ: يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَمَا مَعْنَى الْمَعْصُومِ؟ فَقَالَ: هُوَ الْمُعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ، وَحَبْلُ اللَّهِ هُوَ الْقُرْآنُ، لَا يَفْتَرِقَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْإِمَامُ يَهْدِي إِلَى الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾^(٧).

(انظر) حديث ١٣٠٩٢.

(١-٤) غرر الحكم: ٢٣٩٠، ٧٨٢٦، ٨٠٣٥، ٨٣٢٤.

(٥) البلد الأمين: ٣١٧.

(٦-٧) معاني الأخبار: ١٣٢/٢ و ١٣٢/١.

٢٧٥٠ - موجبات العصمة

- ١٣٠٦١ - الإمام علي عليه السلام: الاعتبار يُثْمِرُ الْعِصْمَةَ^(١).
- ١٣٠٦٢ - عنه عليه السلام: لَا تُخْلِ نَفْسَكَ مِنْ فِكْرَةٍ تَزِيدُكَ حِكْمَةً، وَعِبْرَةٍ تُفِيدُكَ عِصْمَةً^(٢).
- ١٣٠٦٣ - عنه عليه السلام: التَّصَبُّرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ يَعِصِمُ الْقَلْبَ^(٣).
- ١٣٠٦٤ - عنه عليه السلام: إِنَّ التَّقْوَى عِصْمَةٌ لَكَ فِي حَيَاتِكَ، وَزُلْفَى لَكَ بَعْدَ مَمَاتِكَ^(٤).
- ١٣٠٦٥ - الإمام الصادق عليه السلام: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَقْبَلَ قَبْلَ مَا يُحِبُّ اللَّهُ، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْلَ كُلِّ مَا يُحِبُّ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ بِتَقْوَاهُ عِصْمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعِصْمَهُ لَمْ يُبَالِ لَوْ سَقَطَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ، وَإِنْ نَزَلَتْ نَازِلَةٌ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَشَمِلَتْهُمْ بَلِيَّةٌ كَانَ فِي حِرْزِ اللَّهِ بِالتَّقْوَى مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ»؟!^(٥)
- ١٣٠٦٦ - الإمام علي عليه السلام: أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا الزَّامُ وَالْقَوَامُ، فَتَمَسَّكُوا بِوَثَائِقِهَا، وَاعْتَصِمُوا بِحَقَائِقِهَا، تَوَلَّ بِكُمْ إِلَى أَكْنَانِ الدَّعَةِ وَأَوْطَانِ السَّعَةِ^(٦).
- ١٣٠٦٧ - عنه عليه السلام: فَاعْتَصِمُوا بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ لَهَا حَبْلًا وَثِيقًا عُرْوَتَهُ، وَمَعْقِلًا مَنْبِعًا ذُرْوَتَهُ^(٧).
- ١٣٠٦٨ - عنه عليه السلام: بِالتَّقْوَى قُرِنَتِ الْعِصْمَةُ^(٨).
- ١٣٠٦٩ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى أَهْلِ مِصْرَ - : عِصْمَتُكُمْ اللَّهُ بِالْهُدَى وَتَبَيَّنَتْكُمْ بِالتَّقْوَى^(٩).
- ١٣٠٧٠ - عنه عليه السلام: لَا حِكْمَةَ إِلَّا بِعِصْمَةٍ^(١٠).
- ١٣٠٧١ - عنه عليه السلام: الْحِكْمَةُ عِصْمَةٌ، الْعِصْمَةُ نِعْمَةٌ^(١١).
- ١٣٠٧٢ - عنه عليه السلام: قُرِنَتِ الْحِكْمَةُ بِالْعِصْمَةِ^(١٢).

(١-٢) غرر الحكم: ٨٧٩، ١٠٣٠٧.

(٣) البحار: ٢٢٧/٧٧، ٢.

(٤) غرر الحكم: ٣٤٦٦.

(٥) البحار: ٨/٢٨٥/٧٠.

(٦-٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٥ و ١٩٠.

(٨) غرر الحكم: ٤٣١٦.

(٩) أمالي المفيد: ٨٢.

(١٠-١٢) غرر الحكم: ١٩١٦، ١٢، ١٢٧١٢.

- ١٣٠٧٣ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ يَعْصِمُ مَنْ أَطَاعَهُ، وَلَا يَعْصِمُ بِهِ مَنْ عَصَاهُ^(١).
- ١٣٠٧٤ - الإمام عليّ عليه السلام: إِنَّ فِي سُلْطَانِ اللَّهِ عِصْمَةً لِأَمْرِكُمْ، فَأَعْطُوهُ طَاعَتَكُمْ غَيْرَ مُلَوَّمَةٍ (مُتْلَوِّمِينَ) وَلَا مُسْتَكْرَهٍ بِهَا^(٢).
- ١٣٠٧٥ - عنه عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ... وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ^(٣).
- ١٣٠٧٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام: مِنْ دُعَائِهِ عِنْدَ خَتَمِ الْقُرْآنِ -: لَا تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ^(٤).
- ١٣٠٧٧ - الإمام عليّ عليه السلام: فَعَضُّمُ السُّعْدَاءِ بِالْإِيمَانِ، وَخَذْلُ الْأَشْقِيَاءِ بِالْعِصْيَانِ، مِنْ بَعْدِ اتِّجَاهِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِم بِالْبَيَانِ^(٥).
- ١٣٠٧٨ - الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى حُسْنَ نِيَّةٍ مِنْ أَحَدٍ اكْتَفَتْهُ بِالْعِصْمَةِ^(٦).
- ١٣٠٧٩ - بحار الأنوار عن نَوْفِ الْبُكَالِيِّ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُؤَلِّيَا مُبَادِرًا، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا مَوْلَايَ؟ فَقَالَ: دَعْنِي يَا نَوْفُ؛ إِنَّ آمَالِي تَقَدَّمُنِي فِي الْمَحْبُوبِ.
- فَقُلْتُ: يَا مَوْلَايَ، وَمَا آمَالُكَ؟ قَالَ: قَدْ عَلِمَهَا الْمَأْمُولُ وَاسْتَغْنَيْتُ عَنْ تَبْسِئِهَا لِغَيْرِهِ، وَكَفَى بِالْعَبْدِ أَدْبًا أَنْ لَا يُشْرِكَ فِي نَعْمِهِ وَأَرْبِهِ غَيْرَ رَبِّهِ.
- فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي خَائِفٌ عَلَى نَفْسِي مِنَ الشَّرِّ، وَالتَّطَلُّعُ إِلَى طَمَعٍ مِنْ أَطْمَاعِ الدُّنْيَا، فَقَالَ لِي: وَأَيْنَ أَنْتَ عَنِ عِصْمَةِ الْخَائِفِينَ، وَكَهْفِ الْعَارِفِينَ؟!
- فَقُلْتُ: دُلَّنِي عَلَيْهِ، قَالَ: اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، تَصِلُ أَمْلَكَ بِحُسْنِ تَفَضُّلِهِ، وَتُقْبَلُ عَلَيْهِ بِهِمَّكَ، وَأَعْرِضْ عَنِ النَّازِلَةِ فِي قَلْبِكَ، فَإِنْ أَجَلَّكَ بِهَا فَأَنَا الضَّامِنُ مِنْ مَوْرِدِهَا، وَانْقَطِعْ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَقْطَعَنَّ أَمَلٌ كُلُّ مَنْ يُؤْمَلُ غَيْرِي بِالْيَأْسِ، وَلَا كُسُوتُهُ

(١) الكافي: ٣٩ / ٨٢ / ٨.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٩.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠٣ / ٩.

(٤) الصحيفة السجادية: ١٥٨ الدعاء ٤٢.

(٥) نهج السعادة: ٣٦٧ / ١.

(٦) البحار: ٤١ / ١٨٨ / ٧٨.

تَوْبَ الْمَذَلَّةِ فِي النَّاسِ، وَلَا بُعْدَتهُ مِن قُرْبِي، وَلَا قُطْعَتهُ عَن وَصْلِي...

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ السَّلَامُ لِي: يَا نَوْفُ، أَدْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ: إِلَهِي، إِنْ حَمِدْتُكَ فِيمَوَاهِيكَ، وَإِنْ مَجَّدْتُكَ فِيمُرَادِكَ، وَإِنْ قَدَّسْتُكَ فِيقُوَّتِكَ، وَإِنْ هَلَّلْتُكَ فِيقُدْرَتِكَ، وَإِنْ نَظَرْتُ فَإِلَى رَحْمَتِكَ، وَإِنْ عَضَضْتُ فَعَلَى نِعْمَتِكَ.

إِلَهِي إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْغَلْهُ الْوُلُوعُ بِذِكْرِكَ، وَلَمْ يَزُوهِ السَّفَرُ بِقُرْبِكَ، كَانَتْ حَيَاتُهُ عَلَيْهِ مِيتَةً، وَمِيتَتُهُ عَلَيْهِ حَسْرَةً^(١).

١٣٠٨٠ - الإمام علي عليه السلام - في مناجاته -: إِلَهِي، لَا سَبِيلَ إِلَى الْإِحْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا وُصُولَ إِلَى عَمَلِ الْخَيْرَاتِ إِلَّا بِمَشِيئَتِكَ، فَكَيْفَ لِي بِإِفَادَةِ مَا أَسْلَفْتَنِي فِيهِ مَشِيئَتِكَ؟! وَكَيْفَ لِي بِالْإِحْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ مَا إِنْ لَمْ تُدْرِكْنِي فِيهِ عِصْمَتُكَ؟!^(٢)

١٣٠٨١ - الإمام زين العابدين عليه السلام - أيضاً -: إِلَهِي، فِي هَذِهِ الدُّنْيَا هُمُومٌ وَأَحْزَانٌ وَغُمُومٌ وَبَلَاءٌ، وَفِي الْآخِرَةِ حِسَابٌ وَعِقَابٌ، فَأَيْنَ الرَّاحَةُ وَالْفَرَجُ؟! إِلَهِي، خَلَقْتَنِي بِغَيْرِ أَمْرِي، وَتُمِيتُنِي بِغَيْرِ إِذْنِي، وَوَكَلْتَ فِيَّ عَدُوًّا لِي لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانٌ، يَسْلُكُ بِي الْبَلَايَا مَغْرُورًا، وَقُلْتَ لِي: اسْتَمْسِكْ، فَكَيْفَ اسْتَمْسِكُ إِنْ لَمْ تُمَسِّكْنِي؟!^(٣)

١٣٠٨٢ - عنه عليه السلام - أيضاً -: إِلَهِي، لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ، وَلَا نَجَاةَ لِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِبَلَاغَةِ حِكْمَتِكَ وَنَفَازِ مَشِيئَتِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضًا... وَكُنْ لِي... مِنَ الْبَلَايَا وَاقِيًا، وَعَنِ الْمَعَاصِي عَاصِمًا^(٤).

١٣٠٨٣ - عنه عليه السلام - أيضاً -: إِلَهِي، فَلَا تُخْلِنَا مِنْ جِمَائِكَ، وَلَا تُغْرِنا مِنْ رِعَايَتِكَ... أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِّيَّتِكَ، أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنَا وَاقِيَةً تُنَجِّنَا مِنَ الْهَلَكَاتِ، وَتُجَنِّنَنَا مِنَ الْآفَاتِ... وَأَنْ تُحَوِّنَا فِي أَكْنَافِ عِصْمَتِكَ^(٥).

١٣٠٨٤ - عنه عليه السلام - أيضاً -: إِلَهِي، أَسْكَنْتُنَا دَارًا حَفَرْتُ لَنَا حُفْرَ مَكْرَها... بِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْإِعْتِرَارِ بِزُخَارِفِ زِينَتِها... إِلَهِي فَزَهِّدْنَا فِيها وَسَلِّمْنَا مِنْها بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ^(٦).

(١) البحار: ٩٤ / ٩٤ / ١٢، انظر تمام الكلام.

(٢) البلد الأمين: ٣١٥.

(٣) البحار: ٩٤ / ١٢٩، ص ١٤٣.

(٤-٥) البحار: ٩٤ / ١٥٢.

١٣٠٨٥ - عنه عليه السلام - أيضاً :- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شِمَائِلِنَا، وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا، حِفْظاً عَاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِكَ، هَادِياً إِلَى طَاعَتِكَ، مُسْتَعِماً لِحُبِّكَ^(١).

١٣٠٨٦ - عنه عليه السلام - أيضاً :- وَطَهِّرْني بِالتَّوْبَةِ، وَأَيِّدْني بِالعِصْمَةِ، وَاسْتَصْلِحْني بِالعَافِيَةِ^(٢).

١٣٠٨٧ - عنه عليه السلام - أيضاً :- اللَّهُمَّ، خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخَلِّصُهَا؛ وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُصْلِحُهَا، فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعِصِمُهَا^(٣).

١٣٠٨٨ - عنه عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ :- وَهَبْ لِي عِصْمَةً تُدْرِينِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَتَقْطَعُنِي عَنْ زُكُوبِ مَحَارِمِكَ، وَتَفُكِّنِي مِنْ أَسْرِ الْعِظَائِمِ، وَهَبْ لِي التَّطَهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ^(٤).

(انظر) الذَّكْرَ : باب ١٣٤٠، الذَّنْبَ : باب ١٣٨٨، الشَّيْطَانُ : باب ٢٠١٦، الشَّرِيعَةُ : باب ١٩٨٢ حديث ٩٢٦٨، العِشْقُ : باب ٢٧٤٢، النِّيَّةُ : باب ٣٩٨٢.

٢٧٥١ - عِصْمَةُ الْإِمَامِ

١٣٠٨٩ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام - فِي صِفَةِ الْإِمَامِ :- مَعْصُوماً مِنَ الزَّلَّاتِ، مَصُوناً عَنِ الْقَوَاحِشِ كُلِّهَا^(٥).

١٣٠٩٠ - عنه عليه السلام : نَحْنُ تَرَاجِمُهُ أَمْرُ اللَّهِ، نَحْنُ قَوْمٌ مَعْصُومُونَ^(٦).

١٣٠٩١ - الْإِمَامُ الرُّضَا عليه السلام : الْإِمَامُ: الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَالْمُبْرَأُ عَنِ الْعُيُوبِ^(٧).

١٣٠٩٢ - عنه عليه السلام : فَهُوَ مَعْصُومٌ مُؤَيَّدٌ مُوَفَّقٌ مُسَدَّدٌ، قَدْ أَمِنَ مِنَ الْخَطَايَا وَالزَّلَلِ وَالْعِثَارِ، يَخْصُهُ اللَّهُ بِذَلِكَ لِيَكُونَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ^(٨).

(انظر) الشَّكَّ : باب ٢٠٨٣.

(١-٤) الصحيفة السجادية: ص ٤١ الدعاء ٦ و ص ٧١ الدعاء ١٦ و ص ٨٥ الدعاء ٢٠ و ص ١٩٧ الدعاء ٤٧.

(٥-٨) الكافي: ١/٢٠٤ و ص ٢٦٩/٦ و ص ١/٢٠٠ و ص ١/٢٠٣.

٢٧٥٢ - الْعِصْمَةُ (م)

١٣٠٩٣ - الإمام عليُّ عليه السلام: مِنْ الْعِصْمَةِ تَعَذُّرُ الْمَعَاصِي^(١).

١٣٠٩٤ - عنه عليه السلام: يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِصْمَةِ وَالْمَصْنُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ أَنْ يَرْحَمُوا أَهْلَ الذُّنُوبِ وَالْمَعْصِيَةِ^(٢).

١٣٠٩٥ - عنه عليه السلام: سَادَعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا ذَنْبَ لِي، وَلَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ لَكَفَّرَ عَنِّي ذُنُوبِي مَا أَنَا فِيهِ مِنْ قِتَالِهِمْ - يَعْنِي قِتَالَ التَّاكِيْنِ -^(٣).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٢٦٠.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩٠ / ٥٩.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٢٦٥.

التَّعْظِيم

البحار : ٧٦ / ٦٢ باب ١٠٨ «ما يجوز من تعظيم الخلق» .
كنز العمال : ٩ / ١٥٣ «التعظيم والقيام» .

انظر : عنوان ٢٤٠ «السلطان» .

الأخ : باب ٥٨ ، العلم : باب ٢٨٧٣ ، الكرم : باب ٣٤٧٦ ، ٣٤٧٧ .

٢٧٥٣ - تَعْظِيمُ الْأَمْرَاءِ

١٣٠٩٦ - بحار الأنوار عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه: رَأَيْتُ سَلْمَانَ وَبِلَالاً يُقْبِلَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِذَا انْكَبَّ سَلْمَانُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقْبِلُهَا، فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا سَلْمَانُ، لَا تَصْنَعْ بِي مَا تَصْنَعُ الْأَعَاجِمُ بِمُلُوكِهَا، أَنَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ أَكُلُ بِمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَقْعُدُ كَمَا يَقْعُدُ الْعَبْدُ^(١).

١٣٠٩٧ - رسولُ الله ﷺ: لَا تَفْعَلُوا كَمَا تَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسٍ بِعُظْمَائِهَا^(٢).

١٣٠٩٨ - عنه ﷺ: لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ^(٣).

١٣٠٩٩ - عنه ﷺ: لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ يُعْظِمُ بَعْضُهَا بَعْضاً^(٤).

١٣١٠٠ - عنه ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمِثَلَ لَهُ الرِّجَالُ فَلْيَسْبَوْا مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ^(٥).

١٣١٠١ - عنه ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ بَنُو آدَمَ قِيَاماً دَخَلَ النَّارَ^(٦).

١٣١٠٢ - عنه ﷺ: مَنْ سَرَّهُ إِذَا رَأَتْهُ الرِّجَالُ مُقْبِلًا أَنْ يَمِثَلُوا لَهُ قِيَاماً فَلْيَسْبَوْا بَيْتًا فِي النَّارِ^(٧).

١٣١٠٣ - تنبيه الخواطر عن أنسٍ: لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُنَّا إِذَا رَأَيْنَاهُ لَمْ نَقُمْ لَهُ لِمَا نَعْلَمُ مِنْ كَرَاهَتِهِ ذَلِكَ^(٨).

١٣١٠٤ - رسولُ الله ﷺ: لَا يَقَامُ لِي، إِنَّمَا يَقَامُ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٩).

١٣١٠٥ - عنه ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مَنْ قَامَتْ لَهُ الْعَبِيدُ صُفُوفاً^(١٠).

١٣١٠٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لِدَهَاقِينَ الْأَنْبَارِ لَمَّا تَرَجَّلُوا لَهُ وَاشْتَدُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ، عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى

الشَّامِ -: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ؟ فَقَالُوا: خُلِقَ مِنَّا نَعْظُمُ بِهِ أَمْرَاءَنَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا

(١) البحار: ٣/٦٣/٧٦.

(٢) كنز العمال: ٢٥٤٧٥.

(٣) البحار: ٢٤٠/١٦.

(٤) كنز العمال: ٢٥٤٧٤.

(٥) البحار: ٢٤٠/١٦.

(٦-٧) كنز العمال: ٢٥٤٨٠، ٢٥٤٨١.

(٨) تنبيه الخواطر: ٢٢٩/٢.

(٩-١٠) كنز العمال: ٢٥٤٧٧، ٢٥٤٧٩.

أَمْرَاؤُكُمْ ! وَإِنَّكُمْ لَتَشْقُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ، وَتَشْقُونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ، وَمَا أَخْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ، وَأَرْبَحَ الدَّعَاةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ! (١)

١٣١٠٧ - نهج السعادة: أَنَّهُ ﷺ مَرَّ بِالْأَنْبَارِ فَاسْتَقْبَلَهُ دَهَاqِينُهَا، فَلَمَّا اسْتَقْبَلُوهُ نَزَلُوا ثُمَّ جَاؤُوا يَشْتَدُونَ مَعَهُ، فَقَالَ (لَهُمْ): مَا هَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي مَعَكُمْ وَمَا أَرَدْتُمْ بِهَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ؟ قَالُوا: أَمَّا هَذَا الَّذِي صَنَعْنَا فَهُوَ خُلُقٌ مِمَّا نُعْظُمُ بِهِ الْأَمْرَاءَ، وَأَمَّا هَذِهِ الْبَرَادِيسُ فَهَدِيَّةٌ لَكَ، وَقَدْ صَنَعْنَا لَكَ وَلِلْمُسْلِمِينَ طَعَاماً وَهَيَّأْنَا لِدَوَابِّكُمْ عِلْفاً كَثِيراً، فَقَالَ [ﷺ]: أَمَّا هَذَا الَّذِي زَعَمْتُمْ أَنَّهُ مِنْكُمْ خُلُقٌ تُعْظُمُونَ بِهِ الْأَمْرَاءَ فَوَاللَّهِ مَا يَنْفَعُ هَذَا الْأَمْرَاءَ، وَإِنَّكُمْ لَتَشْقُونَ بِهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ فَلَا تَعُودُوا لَهُ، وَأَمَّا دَوَابُّكُمْ هَذِهِ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ نَأْخُذَهَا فنَحْسِبَهَا مِنْ خَرَاqِكُمْ أَخَذْنَاهَا مِنْكُمْ، وَأَمَّا طَعَامُكُمْ الَّذِي صَنَعْتُمْ لَنَا فَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئاً إِلَّا بِتَمَنِ (٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٥٦٠ باب ١٢٩.

الدنيا: باب ١٢٤٨، السلطان: باب ١٨٥٥.

٢٧٥٤ - سُجُودُ التَّعْظِيمِ

الكتاب

«وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ» (٣).
«وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا» (٤).

١٣١٠٨ - الإمام عليّ ﷺ - في قوله تعالى: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» - : مَا سَجَدْتَ بِهِ مِنْ جَوَارِحِكَ لِلَّهِ تَعَالَى فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (٥).

(انظر) الزواج: باب ١٦٥١.

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧.

(٢) نهج السعادة: ١٤١ / ٢، انظر تمام الخير.

(٣) البقرة: ٣٤.

(٤) يوسف: ١٠٠.

(٥) نوادر الراوندي: ٣٠.

٢٧٥٥ - مَا يَنْبَغِي مِنَ التَّعْظِيمِ

الكتاب

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^(١).

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾^(٢).

١٣١٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامِ تَعْظِيماً لِلرَّجُلِ -: مَكْرُوهٌ إِلَّا لِلرَّجُلِ فِي الدِّينِ^(٣).

١٣١١٠ - الإمام علي عليه السلام : قُمْ عَن مَجْلِسِكَ لِأَيِّكَ وَمُعَلِّمِكَ وَإِنْ كُنْتَ أَمِيرًا^(٤).

١٣١١١ - الإمام الكاظم عليه السلام : عَظَّمَ الْعَالِمَ لِعِلْمِهِ وَدَغَّ مُنَازَعَتَهُ، وَصَغَّرَ الْجَاهِلَ لِحُجْلِهِ وَلَا تَطْرُدْهُ، وَلَكِنْ قَرِّبْهُ وَعَلِّمْهُ^(٥).

١٣١١٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَرَامَةَ ذِي الشَّيْبَةِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ، وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ^(٦).

١٣١١٣ - عنه عليه السلام : إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمْوهُ^(٧).

١٣١١٤ - الإمام العسكري عليه السلام : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَمَّا جَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْحَبَشَةِ قَامَ إِلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَهُ ائْتَتِي عَشْرَةَ خُطْبَةٍ (خُطُوبَةٍ) وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ - إِلَى أَنْ قَالَ -: وَبَكَى فَرَحاً بِرُؤُوسِهِ^(٨).

(١-٢) الحج: ٣٢، ٣٠.

(٣) المحاسن: ١ / ٣٦٤ / ٧٨٦.

(٤) غرر الحكم: ٢٣٤١.

(٥) تحف العقول: ٣٩٤.

(٦-٧) كنز العمال: ٢٥٥٠٧، ٢٥٤٨٧.

(٨) وسائل الشيعة: ٨ / ٥٥٩ / ١.

١٣١١٥ - رسول الله ﷺ - عِنْدَ تَرْحُجِهِ لِرَجُلٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ جَالِسٌ - : إِنْ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا أَرَادَ الْجُلُوسَ أَنْ يَتَزَحَّزَحَ لَهُ^(١).

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٥٥٩ باب ١٢٨ .

العلم : باب ٢٨٧٣ .

قَالَ الشَّهِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي قَوَاعِدِهِ : يَجُوزُ تَعْظِيمُ الْمُؤْمِنِ بِمَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ الزَّمَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْقُولاً عَنِ السَّلَفِ ؛ لِدَلَالَةِ الْعُمُومَاتِ عَلَيْهِ ، قَالَ تَعَالَى : « ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ » وَقَالَ تَعَالَى : « ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ » وَلِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا . فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ الْقِيَامُ وَالتَّعْظِيمُ بَانْحَاءٍ وَشَبْهِهِ ، وَرَبَّمَا وَجِبَ إِذَا أَذَى تَرْكُهُ إِلَى التَّبَاغُضِ وَالتَّقَاطُعِ أَوْ إِهَانَةِ الْمُؤْمِنِ . وَقَدْ صَحَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ إِلَى فَاطِمَةَ ؓ وَإِلَى جَعْفَرٍ ؓ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْحَبَشَةِ ، وَقَالَ لِلْأَنْصَارِ : قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ . وَنُقِلَ أَنَّهُ ﷺ قَامَ لِعِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ فَرَحاً بِقُدُومِهِ .

فَإِنْ قُلْتُ : قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ النَّاسُ أَوْ الرِّجَالُ قِيَاماً فَلْيَسْبَوْا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَنُقِلَ أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَامَ لَهُ ، فَكَانَ إِذَا قَدِمَ لَا يَقُومُونَ لِعِلْمِهِمْ كِرَاهَتَهُ ذَلِكَ ، فَإِذَا فَارَقَهُمْ قَامُوا حَتَّى يَدْخُلَ مَنْزِلُهُ لِمَا يُلْزِمُهُمْ مِنْ تَعْظِيمِهِ .

قُلْتُ : يَتَمَثَّلُ الرِّجَالُ قِيَاماً هُوَ مَا تَصْنَعُهُ الْجَبَابِرَةُ مِنَ الزَّامِهِمُ النَّاسَ بِالْقِيَامِ فِي حَالِ قُعُودِهِمْ إِلَى أَنْ يَنْقُضِيَ مَجْلِسَهُمْ ، لَا هَذَا الْقِيَامُ الْمَخْصُوصُ الْقَصِيرُ زَمَانُهُ . سَلَّمْنَا لَكِنْ يُحْمَلُ عَلَى مَنْ أَرَادَ ذَلِكَ تَجَبُّراً وَعُلُوّاً عَلَى النَّاسِ فَيُؤَاخِذُ مَنْ لَا يَقُومُ لَهُ بِالْعُقُوبَةِ ، أَمَّا مَنْ يُرِيدُهُ لِدَفْعِ الْإِهَانَةِ عَنْهُ وَالنَّقِيصَةِ لَهُ فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ دَفَعَ الضَّرَرَ عَنِ النَّفْسِ وَاجِبَ .

وَأَمَّا كِرَاهِيَتُهُ ﷺ فَتَوَاضَعَ لِلَّهِ وَتَخَفِيفَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَكَذَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَحِبَّ ذَلِكَ ، وَأَنْ يُوَاخِذَ نَفْسَهُ بِمَحَبَّةِ تَرْكِهِ إِذَا مَالَتْ إِلَيْهِ ، وَلِأَنَّ الصَّحَابَةَ كَانُوا يَقُومُونَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ ، وَيَبْعُدُ عَدَمَ عِلْمِهِ ﷺ بِهِمْ ، مَعَ أَنَّ فَعْلَهُمْ يَدُلُّ عَلَى تَسْوِيفِ ذَلِكَ^(٢) .

(١) وسائل الشيعة : ٨ / ٥٦٠ / ٤ .

(٢) البحار : ٧٦ / ٣٨ / ٣٥ .

العِفَّة

البحار: ٢٦٨ / ٧١ باب ٧٧ «العَفَافُ وَعِفَّةُ البطن والفرج». .
 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٣٣ «حكايات حول العِفَّة». .

انظر: اللباس: باب ٣٥٢٢، الهوى: باب ٤٠٥١، الفقر: باب ٣٢٣٥.

٢٧٥٦ - الْحَثُّ عَلَى الْعَفَافِ

الكتاب

﴿وَلَيْسْتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(١).

﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ نِيبَاهُنَّ غَيْرَ مُتَّبِرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢).

﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾^(٣).

﴿يُخَسِّبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾^(٤).

١٣١١٦ - الإمام علي عليه السلام : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَفَافُ^(٥).

١٣١١٧ - عنه عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَامًا يَقْتَدِي بِهِ وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عَلَيْهِ، أَلَا وَإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدْ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطَمَرِيهِ، وَمِنْ طُعْمِهِ بِقُرْصِيهِ، أَلَا وَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَكِنْ أَعْيَنُونِي بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ، وَعِفَّةٍ وَسَدَادٍ^(٦).

١٣١١٨ - عنه عليه السلام : مَا الْمُجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمِ أَجْرٍ أَمَّنْ قَدَرَفَعَتْ، لَكَادَ الْعَفِيفُ

أَنْ يَكُونَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ^(٧).

١٣١١٩ - عنه عليه السلام : الْعِفَّةُ شِيْمَةُ الْأَكْيَاسِ، الشَّرُّهُ سَجِيَّةُ الْأَرْجَاسِ^(٨).

١٣١٢٠ - عنه عليه السلام : الْعِفَّةُ رَأْسُ كُلِّ خَيْرٍ^(٩).

١٣١٢١ - عنه عليه السلام : الْعِفَّةُ أَفْضَلُ الْقُتُوَّةِ^(١٠).

١٣١٢٢ - عنه عليه السلام : الْعَفَافُ أَفْضَلُ شِيْمَةٍ^(١١).

١٣١٢٣ - عنه عليه السلام : الْعَفَافُ يَصُونُ النَّفْسَ وَيُنْزِلُهَا عَنِ الدُّنْيَا^(١٢).

١٣١٢٤ - عنه عليه السلام : الْعَفَافُ زَهَادَةٌ^(١٣).

(١) (٢ - ١) النور : ٣٣ ، ٦٠ .

(٢) (٣) النساء : ٦ .

(٤) (٤) البقرة : ٢٧٣ .

(٥) (٥) الكافي : ٣ / ٧٩ / ٢ .

(٦) (٦) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥ والحكمة ٤٧٤ .

(٧) (٧) غرر الحكم : (١٣ - ٨) (٧٢٩ - ٧٣٠) ، (١١٦٨ ، ٥٢٩ ، ٥٦٧ ، ١٩٨٩ ، ٣٥) .

١٣١٢٥ - عنه عليه السلام : الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ^(١).

١٣١٢٦ - عنه عليه السلام : عَلَيْكَ بِالْعَفَافِ؛ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ شَيْمٍ الْأَشْرَافِ^(٢).

١٣١٢٧ - عنه عليه السلام : الْعَفَافُ أَشْرَفُ الْأَشْرَافِ^(٣).

١٣١٢٨ - عنه عليه السلام : زَكَاةُ الْجَبَالِ الْعَفَافُ^(٤).

١٣١٢٩ - عنه عليه السلام : عَلَيْكَ بِالْعِفَّةِ؛ فَإِنَّهَا نِعَمُ الْقَرِينِ^(٥).

١٣١٣٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : عِقُّوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ^(٦).

١٣١٣١ - من لا يحضره الفقيه عن إبراهيم بن أبي البلاد: كَانَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ دَاوُدَ عليه السلام يَأْتِيهَا رَجُلٌ يَسْتَكْرِهْهَا عَلَى نَفْسِهَا، فَأَلْقَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي قَلْبِهَا فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّكَ لَا تَأْتِينِي مَرَّةً إِلَّا وَعِنْدَ أَهْلِكَ مَنْ يَأْتِيهِمْ! قَالَ: فَذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ رَجُلًا، فَأَتَى بِهِ دَاوُدَ عليه السلام فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتَى إِلَيَّ مَا لَمْ يَأْتِ أَحَدًا! قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: وَجَدْتُ هَذَا الرَّجُلَ عِنْدَ أَهْلِي، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عليه السلام : قُلْ لَهُ: كَمَا تَدِينُ تُدَانُ^(٧).

١٣١٣٢ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْحَيَّيَّ الْمُتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الْبَذِيَّ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ^(٨).

١٣١٣٣ - الإمامُ عليُّ عليه السلام - فِي صِفَةِ الْمُتَّقِينَ - : حَاجَاتُهُمْ خَفِيفَةٌ، وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ^(٩).

١٣١٣٤ - عنه عليه السلام : الْحِرْفَةُ مَعَ الْعِفَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْفُجُورِ^(١٠).

١٣١٣٥ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُ: الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمُكَاتِبُ

الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ، وَالتَّائِكُ الَّذِي يُرِيدُ التَّعَفُّفَ^(١١).

١٣١٣٦ - عنه عليه السلام : إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ الْفَقِيرَ الْمُتَعَفِّفَ أَبَا الْعِيَالِ^(١٢).

١٣١٣٧ - عنه عليه السلام : مَنْ طَالَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَافٍ وَافٍ، أَوْ غَيْرِ وَافٍ^(١٣).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٦٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/ ٢١٣.

(٢-٥) غرر الحكم: ٦١٢٢، ١٥١١، ٥٤٤٩، ٦٠٩٩.

(٦) الخصال: ٧٥/ ٥٥.

(٧) الفقيه: ٤٩٨٦/ ٢١/ ٤.

(٨) أمالي الطوسي: ٤٣/ ٣٩.

(٩-١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣ والكتاب ٣١.

(١١-١٣) سنن ابن ماجه: ٢٥١٨، ٤١٢١، ٢٤٢١.

١٣١٣٨ - عنه عليه السلام - كَانَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى^(١).
 ١٣١٣٩ - عنه عليه السلام - لَمَّا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ إِذْ سَأَلَهُ الْأَنْصَارُ فَأَعْطَاهُمْ -: مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ
 فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرِ يُعْفِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ^(٢).

(انظر) الصدقة: باب ٢٢٤٠.

٢٧٥٧ - الْحَثُّ عَلَى عِفَّةِ الْبَطْنِ وَالْفَرَجِ

الكتاب

«وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ»^(٣).
 «وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ
 مَلُومِينَ»^(٤).
 ١٣١٤٠ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَحَبُّ الْعَفَافِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَفَافُ الْبَطْنِ وَالْفَرَجِ^(٥).
 ١٣١٤١ - الإمام الباقر عليه السلام: مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرَجٍ^(٦).
 ١٣١٤٢ - عنه عليه السلام - لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ: إِنِّي ضَعِيفُ الْعَمَلِ قَلِيلُ الصَّيَامِ، وَلَكِنِّي أَرْجُو أَنْ لَا أَكُلَ إِلَّا
 حَلَالًا -: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرَجٍ؟^(٧)
 وفي رواية «المحاسن»: قَلِيلُ الصَّلَاةِ قَلِيلُ الصَّوْمِ وَلَكِنْ أَرْجُو أَنْ لَا أَكُلَ إِلَّا حَلَالًا، وَلَا
 أَنْكَحَ إِلَّا حَلَالًا، فَقَالَ: وَأَيُّ جِهَادٍ أَفْضَلُ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرَجٍ؟^(٨)
 ١٣١٤٣ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَعَفَّ بَطْنَهُ وَفَرَجَهُ^(٩).

(١) صحيح الترمذي: ٣٤٨٩.

(٢) سنن أبي داود: ١٦٤٤.

(٣) الأحزاب: ٣٥.

(٤) المعارج: ٣٠، ٢٩.

(٥) تنبيه الخواطر: ٢ / ٣٠.

(٦) الكافي: ١ / ٧٩ / ٢.

(٧) الكافي: ٤ / ٧٩ / ٢.

(٨) المحاسن: ١٠٥٢ / ٤٥٥ / ١.

(٩) غرر الحكم: ٤١١٤.

١٣١٤٤ - رسول الله ﷺ : أَكْثَرُ مَا تَلِجُ بِهِ أُمَّتِي النَّارَ الْأَجُوفَانِ : الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ^(١).

١٣١٤٥ - عنه ﷺ : ثَلَاثُ أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي : الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ ، وَمُضِلَاتُ الْفِتَنِ ،

وَشَهْوَةُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ^(٢).

١٣١٤٦ - عنه ﷺ : إِنَّ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آجَرَ نَفْسَهُ ثَمَانِي سِنِينَ ، أَوْ عَشْرًا ، عَلَى

عِقَّةٍ فَرَجِهِ وَطَعَامِ بَطْنِهِ^(٣).

(انظر) باب ٢٧٦٢ ، الجنة : باب ٥٥٢ .

البحار : ٧١ / ٢٦٨ باب ٧٧ .

٢٧٥٨ - أَصْلُ الْعَفَافِ

١٣١٤٧ - الإمام عليٌّ عليه السلام : أَصْلُ الْعَفَافِ الْقَنَاعَةُ^(١) ، وَتَمَرُّهَا قِلَّةُ الْأَحْزَانِ^(٢).

١٣١٤٨ - عنه عليه السلام : مَنْ قَنَعَتْ نَفْسُهُ أَعَانَتْهُ عَلَى التَّزَاهَةِ وَالْعَفَافِ^(٣).

١٣١٤٩ - عنه عليه السلام : الرِّضَا بِالْكَفَافِ يُؤَدِّي إِلَى الْعَفَافِ^(٤).

١٣١٥٠ - عنه عليه السلام : قَدَرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدَرِ هِمَّتِهِ ... وَعِفَّتُهُ عَلَى قَدَرِ غَيْرَتِهِ^(٥).

١٣١٥١ - عنه عليه السلام : ذَلِيلُ غَيْرَةِ الرَّجُلِ عِفَّتُهُ^(٦).

١٣١٥٢ - عنه عليه السلام : مَنْ عَقَلَ عَفًّا^(٧).

٢٧٥٩ - قِوَامُ الْعِفَّةِ

١٣١٥٣ - الإمام عليٌّ عليه السلام : الصَّبْرُ عَنِ الشَّهْوَةِ عِفَّةٌ ، وَعَنِ الْغَضَبِ نَجْدَةٌ^(١).

(١-٢) الكافي : ٥ / ٧٩ / ٢ وح ٦ .

(٣) سنن ابن ماجه : ٢٤٤٤ .

(٤) انظر حديث ١٢٨٥٦ وتأمل .

(٥) مطالب السؤول : ٥٠ .

(٦-٧) غرر الحكم : ٨٦٦٣ ، ١٥١٢ .

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧ .

(٩-١١) غرر الحكم : ١٩٢٧ ، ٧٦٤٦ ، ٥١٠٤ .

١٣١٥٤ - عنه عليه السلام : الفضائل أربعة أجناس : أحدها : الحكمة ، وقوامها في الفكرة ، والثاني : العفة ، وقوامها في الشهوة ، والثالث : القوة ، وقوامها في الغضب ، والرابع : العدل ، وقوامه في اعتدال قوى النفس^(١).

٢٧٦٠ - ثَمَرَةُ الْعِفَّةِ

١٣١٥٥ - الإمام علي عليه السلام : العِفَّةُ تُضَعِّفُ الشَّهْوَةَ^(٢).

١٣١٥٦ - عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ الْعِفَّةِ الْقَنَاعَةُ^(٣).

١٣١٥٧ - عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ الْعِفَّةِ الصِّيَانَةُ^(٤).

١٣١٥٨ - عنه عليه السلام : مَنْ عَفَّ حَفَّ وَزُرُهُ ، وَعَظُمَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرُهُ^(٥).

١٣١٥٩ - عنه عليه السلام : مَنْ عَفَّتْ أَطْرَافُهُ حَسُنَتْ أَوْصَافُهُ^(٦).

١٣١٦٠ - عنه عليه السلام : لَمْ يَتَحَلَّ بِالْعِفَّةِ مَنْ اشْتَهَى مَا لَا يَجِدُ^(٧).

١٣١٦١ - عنه عليه السلام : النَّزَاهَةُ آيَةُ الْعِفَّةِ^(٨).

١٣١٦٢ - عنه عليه السلام : بِالْعَفَافِ تَزْكُو الْأَعْمَالُ^(٩).

١٣١٦٣ - عنه عليه السلام : مَنْ أَتَحِفَّ الْعِفَّةَ وَالْقَنَاعَةَ حَالَفَهُ الْعِزُّ^(١٠).

٢٧٦١ - مَا يَنْشَعِبُ مِنَ الْعَفَافِ

١٣١٦٤ - رسول الله ﷺ : أَمَّا الْعَفَافُ : فَيَنْشَعِبُ مِنْهُ الرِّضَا ، وَالِاسْتِكَانَةُ ، وَالْحِطُّ ، وَالرَّاحَةُ ، وَالتَّقَرُّدُ ، وَالْخُسُوعُ ، وَالتَّذَكُّرُ ، وَالتَّفَكُّرُ ، وَالْجُودُ ، وَالسَّخَاءُ ، فَهَذَا مَا يَنْشَعِبُ لِلْعَاقِلِ بِعَفَافِهِ رِضَى بِاللَّهِ وَبِقِسْمِهِ^(١١).

(١) البحار : ٧٨ / ٨١ / ٦٨ .

(٢ - ١٠) غرر الحكم : ٢١٤٨ ، ٤٦٣٧ ، ٤٥٩٣ ، ٨٥٩٧ ، ٩٠٥٠ ، ٧٥٥٢ ، ٨٣١ ، ٤٢٣٨ ، ٩١٨٥ .

(١١) تحف العقول : ١٧ .

٢٧٦٢- أَكْبَرُ الْعَفَافِ

١٣١٦٥- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الْقَنَاعَةُ أَفْضَلُ الْعِفَّتَيْنِ^(١).

١٣١٦٦- عنه عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ الْقَنَاعَةَ وَغَلَبَةَ الشَّهْوَةِ مِنْ أَكْبَرِ الْعَفَافِ^(٢).

١٣١٦٧- عنه عليه السلام : عَلَى قَدَرِ الْعِفَّةِ تَكُونُ الْقَنَاعَةُ^(٣).

١٣١٦٨- عنه عليه السلام : يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ أَنْ يَلْزِمَ الْقَنَاعَةَ وَالْعِفَّةَ^(٤).

١٣١٦٩- عنه عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ-: يَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ،

إِعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ الْعِفَّةِ الْوَرَعَ فِي دِينِ اللَّهِ وَالْعَمَلُ بِطَاعَتِهِ، وَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي أَمْرِ سِرِّكَ
وَعَلَانِيَتِكَ^(٥).

(انظر) باب ٢٧٥٧.

(١) - (٤) غرر الحكم : ١٦٨٥، ٢٧٦٠، ٦١٧٩، ١٠٩٢٧.

(٥) البحار : ٧٧ / ٣٩٠، ١١.

العَفْو (١)

عَفْوُ النَّاسِ

- البحار : ٣٩٧ / ٧١ باب ٩٣ «الجِلم والعفو وكظم الغيظ» .
 وسائل الشيعة : ٥١٨ / ٨ باب ١١٢ «استحباب العفو» .
 كنز العمال : ٣ / ٣٧٣ - ٣٧٨ «العفو مع قبول المعذرة» .

انظر : عنوان ١٢٥ «الجِلم» ، ٣٩١ «الغضب» .

الحدود : باب ٧٣٦ .

٢٧٦٣ - فَضِيلَةُ الْعَفْوِ

الكتاب

﴿وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^(١).

﴿إِنْ تَبُدُّوا خَيْرًا أَوْ تَخْفَوْهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا﴾^(٢).

﴿الَّذِينَ يُتَّقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ

الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣).

(انظر) البقرة: ١٠٩ والأعراف: ١٩٩ والرعد: ٢٢ والحجر: ٨٥ والنور: ٢٢ والزخرف: ٨٩ والجمعة: ١٤ والتغابن: ١٤.

١٣١٧٠ - الإمام علي عليه السلام: العفو تاج المكارم^(٤).

١٣١٧١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ خَلَائِقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟: الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ،

وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَكَ^(٥).

١٣١٧٢ - الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثٌ مِنْ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ

قَطَعَكَ، وَتَحِلِمُ إِذَا جُهِلَ عَلَيْكَ^(٦).

١٣١٧٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا أَوْقَفَ الْعِبَادُ نَادِي مُنَادٍ لِيَقُومَ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَلِيَدْخُلِ الْجَنَّةَ.

قِيلَ: مَنْ ذَا الَّذِي أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ^(٧).

١٣١٧٤ - عنه عليه السلام: إِذَا عَنَّتْ لَكُمْ غَضَبُهُ فَادْرَوْهَا بِالْعَفْوِ؛ إِنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَنْ كَانَ

لَهُ عَلَى اللَّهِ أَجْرٌ فَلْيَقُمْ، فَلَا يَقُومُ إِلَّا الْعَافُونَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ

عَلَى اللَّهِ﴾؟!^(٨)

(١) الشورى: ٤٠.

(٢) النساء: ١٤٩.

(٣) آل عمران: ١٣٤.

(٤) غرر الحكم: ٥٢٠.

(٥) الكافي: ١/١٠٧/٢.

(٦) الكافي: ٣/١٠٧/٢.

(٧) كنز العمال: ٧٠٠٩.

(٨) أعلام الدين: ٣٣٧.

- ١٣١٧٥ - عنه عليه السلام : الْعَفْوُ أَحَقُّ مَا عُمِلَ بِهِ ^(١).
- ١٣١٧٦ - عنه عليه السلام : تَعَاَفَا تَسْقُطِ الضَّغَائِنُ بَيْنَكُمْ ^(٢).
- ١٣١٧٧ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ يُحِبُّ الْعَفْوَ ^(٣).
- ١٣١٧٨ - عنه عليه السلام : رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي قُصُوراً مُسْتَوِيَةً مُشْرِفَةً عَلَى الْجَنَّةِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لِلْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ^(٤).
- ١٣١٧٩ - عنه عليه السلام : مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٥).
- ١٣١٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ مُرُوتْنَا الْعَفْوَ عَمَّنْ ظَلَمْنَا ^(٦).
- ١٣١٨١ - رسول الله صلى الله عليه وآله : عَلَيْكُمْ بِالْعَفْوِ؛ فَإِنَّ الْعَفْوَ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا عِزًّا، فَتَعَاَفَا يُعِزِّكُمْ اللَّهُ ^(٧).
- ١٣١٨٢ - عنه عليه السلام : الْعَفْوُ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا عِزًّا، فَاعَفَا يُعِزِّكُمْ اللَّهُ ^(٨).
- ١٣١٨٣ - عنه عليه السلام : مَنْ عَفَا عَنْ مَظْلَمَةٍ أَبْدَلَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٩).
- ١٣١٨٤ - عنه عليه السلام : مَنْ كَثَرَ عَفْوُهُ مَدَّ فِي عُمرِهِ ^(١٠).
- ١٣١٨٥ - الإمام الباقر عليه السلام : النَّدَامَةُ عَلَى الْعَفْوِ أَفْضَلُ وَأَيْسَرُ مِنَ النَّدَامَةِ عَلَى الْعُقُوبَةِ ^(١١).
- ١٣١٨٦ - الإمام الرضا عليه السلام : مَا التَّقَتِ فِتْنَتَانِ قَطُّ إِلَّا نُصِرَ أَعْظَمُهَا عَفْواً ^(١٢).
- ١٣١٨٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله : عَفْوُ الْمُلُوكِ بَقَاءُ الْمُلْكِ ^(١٣).
- ١٣١٨٨ - عنه عليه السلام : عَفْوُ الْمَلِكِ أَبْقَى لِلْمَلِكِ ^(١٤).

(١-٥) كنز العمال: ٧٠٠٣، ٧٠٠٤، ٧٠٠٥، ٧٠١٦، ٧٠١٩.

(٦) أمالي الصدوق: ٢٣٨/٧.

(٧) الكافي: ١٠٨/٢، ٥.

(٨) كنز العمال: ٧٠١٢.

(٩) أمالي الطوسي: ١٨٢/٣٠٦.

(١٠) أعلام الدين: ٣١٥.

(١١-١٢) الكافي: ١٠٨/٢، ٦، ح ٨.

(١٣) البحار: ٧٧/١٦٨، ٤.

(١٤) الفقيه: ٤/٣٨١، ٥٨٣٠.

١٣١٨٩ - عنه عليه السلام : تَجَاوَزُوا عَنِ الذَّنْبِ مَا لَمْ يَكُنْ حَدًّا ^(١).

١٣١٩٠ - عنه عليه السلام : تَجَاوَزُوا عَنْ ذُنُوبِ النَّاسِ يَدْفَعِ اللَّهُ عَنْكُمْ بِذَلِكَ عَذَابَ النَّارِ ^(٢).

١٣١٩١ - عنه عليه السلام : تَجَاوَزُوا عَنْ عَثَرَاتِ الْخَاطِئِينَ يَقْبَلُكُمْ اللَّهُ بِذَلِكَ سُوءَ الْأَقْدَارِ ^(٣).

١٣١٩٢ - الإمام عليه السلام : شَيْئَانِ لَا يُوزَنُ ثَوَابُهُمَا: الْعَفْوُ وَالْعَدْلُ ^(٤).

١٣١٩٣ - عنه عليه السلام : الْعَفْوُ أَعْظَمُ الْفَضِيلَتَيْنِ ^(٥).

١٣١٩٤ - عنه عليه السلام : قِلَّةُ الْعَفْوِ أَقْبَحُ الْعُيُوبِ، وَالتَّسَرُّعُ إِلَى الْإِنْتِقَامِ أَعْظَمُ الذُّنُوبِ ^(٦).

١٣١٩٥ - عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَعْفُو عَنِ الرَّثَّةِ، وَلَا يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ ^(٧)!

١٣١٩٦ - الإمام عليه السلام : مَا أَقْبَحَ الْإِنْتِقَامَ بِأَهْلِ الْأَقْدَارِ ^(٨)!

١٣١٩٧ - الإمام عليه السلام : كَانَ يَقُولُ -: مَتَى أَشْفَى غَيْظِي إِذَا غَضِبْتُ؟! أحياناً أَعْجِزُ عَنِ

الْإِنْتِقَامِ فَيُقَالُ لِي: لَوْ صَبَرْتَ! أَمْ حِينَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيُقَالُ لِي: لَوْ عَفَوْتَ (عَفَرْتَ) ^(٩)!

١٣١٩٨ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِلْأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ -: وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعاً ضَارِياً

(ضَارِياً) تَغْنَمُ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَحْكَكَ فِي الدِّينِ، أَوْ نَظِيرُكَ لَكَ فِي الْخَلْقِ، يَفْرُطُ مِنْهُمْ

الرَّزْلُ، وَتَعْرِضُ لَهُمُ الْعِلَلُ، وَيُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمَدِ وَالْخَطَأِ، فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ

مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ وَتَرْضَى أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ... وَلَا تَتَدَمَّنْ عَلَى عَفْوٍ، وَلَا تَبْجَحَنَّ

بِعُقُوبَةٍ ^(١٠).

١٣١٩٩ - عنه عليه السلام - مِنْ كَلَامِهِ قَبْلَ شَهَادَتِهِ -: إِنْ أَبَقَ فَأَنَا وَلِيٌّ دَمِي، وَإِنْ أَفَنَ فَالْفَنَاءُ

مِيعَادِي، وَإِنْ أَعَفُ فَالْعَفْوُ لِي قُرْبَةً، وَهُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ، فَاعْفُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ؟! ^(١١)

(انظر السب: باب ١٧٣٢ حديث ٨٢٣٧).

(١-٣) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠.

(٤-٧) غرر الحكم: ٥٧٦٩، ١٦٤٠، ١٦٦٦، ٥٧٣٥.

(٨) تحف العقول: ٣٥٩.

(٩-١١) نهج البلاغة: الحكمة ١٩٤ والكتاب ٥٣ و ٢٣.

٢٧٦٤ - الْحَثُّ عَلَى الصَّفْحِ الْجَمِيلِ

الكتاب

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾^(١).

١٣٢٠٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ -: العفو من غير عتاب^(٢).

١٣٢٠١ - الإمام الرضا عليه السلام - أيضاً -: عفو من غير عقوبة ، ولا تعنيف ، ولا عتاب^(٣).

١٣٢٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام : الصَّفْحُ الْجَمِيلُ أَنْ لَا تُعَاقِبَ عَلَى الذَّنْبِ^(٤).

١٣٢٠٣ - الإمام علي عليه السلام : مَا عَفَا عَنِ الذَّنْبِ مَنْ قَرَعَ بِهِ^(٥).

١٣٢٠٤ - عنه عليه السلام : التَّقْرِيعُ أَحَدُ الْعُقُوبَتَيْنِ^(٦).

١٣٢٠٥ - عنه عليه السلام : كُنْ جَمِيلَ الْعَفْوِ إِذَا قَدَّرْتَ ، عَامِلًا بِالْعَدْلِ إِذَا مَلَكَتْ^(٧).

١٣٢٠٦ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يُحْسِنِ الْعَفْوَ أَسَاءَ بِالِاتِّقَامِ^(٨).

٢٧٦٥ - الْحَثُّ عَلَى الْعَفْوِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ

١٣٢٠٧ - رسول الله ﷺ : مَنْ عَفَا عِنْدَ قُدْرَةٍ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْعَثْرَةِ^(٩).

١٣٢٠٨ - عنه عليه السلام : مَنْ عَفَا عِنْدَ الْقُدْرَةِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْعُسْرَةِ^(١٠).

١٣٢٠٩ - عنه عليه السلام : أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ^(١١).

(١) الحجر : ٨٥ .

(٢) أمالي الصدوق : ٢٧٦ / ١٤ .

(٣) أعلام الدين : ٣٠٧ .

(٤) تحف العقول : ٣٦٩ .

(٥) غرر الحكم : ٩٥٦٧ ، ١٦٨٨ ، ٧١٦٢ ، ٨٩٥٩ .

(٦) كنز العمال : ٧٠٢٣ ، ٧٠٠٧ .

(٧) معاني الأخبار : ١ / ١٩٦ .

- ١٣٢١٠ - الإمام الحسين عليه السلام : إِنَّ أَعْقَى النَّاسِ مَنْ عَفَا عِنْدَ قُدْرَتِهِ ^(١).
- ١٣٢١١ - الإمام علي عليه السلام : إِذَا قَدَّرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ ^(٢).
- ١٣٢١٢ - عنه عليه السلام : الْعَفْوَ زَكَاةُ الظَّفَرِ ^(٣).
- ١٣٢١٣ - عنه عليه السلام : الْعَفْوَ زَكَاةُ الْقُدْرَةِ ^(٤).
- ١٣٢١٤ - عنه عليه السلام : الْعَفْوَ زَيْنُ الْقُدْرَةِ ^(٥).
- ١٣٢١٥ - عنه عليه السلام : الْعَفْوَ مَعَ الْقُدْرَةِ جُنَّةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ^(٦).
- ١٣٢١٦ - عنه عليه السلام : أَحْسَنُ أَعْمَالِ الْمُقْتَدِرِ الْعَفْوَ ^(٧).
- ١٣٢١٧ - عنه عليه السلام : أَحْسَنُ الْعَفْوَ مَا كَانَ عَنْ قُدْرَةٍ ^(٨).
- ١٣٢١٨ - عنه عليه السلام : أَحْسَنُ الْمَكَارِمِ عَفْوَ الْمُقْتَدِرِ، وَجُودُ الْمُفْتَقِرِ ^(٩).
- ١٣٢١٩ - عنه عليه السلام : عِنْدَ كِبَالِ الْقُدْرَةِ تَظْهَرُ فَضِيلَةُ الْعَفْوِ ^(١٠).
- ١٣٢٢٠ - عنه عليه السلام : كُنْ عَفْوًّا فِي قُدْرَتِكَ، جَوَادًّا فِي عُسْرَتِكَ، مُؤَثِّرًا مَعَ فَاقَتِكَ؛ يَكْمُلُ لَكَ الْفَضْلُ ^(١١).

(انظر) باب ٢٧٦٩.

٢٧٦٦ - العفو والاستصلاح

- ١٣٢٢١ - الإمام علي عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام :- إِذَا اسْتَحَقَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ ذَنْبًا فَأَحْسِنِ الْعَدْلَ؛ فَإِنَّ الْعَدْلَ مَعَ الْعَفْوِ أَشَدُّ مِنَ الضَّرْبِ لِمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ ^(١٢).
- ١٣٢٢٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله - لِرَجُلٍ شَكََا إِلَيْهِ خَدَمَهُ :- أَعَفُ عَنْهُمْ تَسْتَصْلِحَ بِهِ قُلُوبُهُمْ، فَقَالَ :

(١) الدرّة الباهرة : ٢٤.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ١٠٩.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١.

(٤ - ١١) غرر الحكم : ٩٢٤، ٧٧٣، ١٥٤٧، ٣٠٠٠، ٣١٨٤، ٣١٦٥، ٦٢١٥، ٧١٧٩.

(١٢) تحف العقول : ٨٧.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يَتَفَاوَتُونَ فِي سُوءِ الْأَدَبِ، فَقَالَ: أَعَفُّ عَنْهُمْ، فَفَعَلَ^(١).

(انظر) العداوة: باب ٢٥٦٤.

٢٧٦٧ - مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الْعَفْوِ

١٣٢٢٣ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: الْعَفْوُ يُفْسِدُ مِنَ اللَّئِيمِ بِقَدْرِ إِصْلَاحِهِ مِنَ الْكَرِيمِ^(٢).

١٣٢٢٤ - عنه عليه السلام: جَازَ بِالْحَسَنَةِ وَتَجَاوَزَ عَنِ السَّيِّئَةِ مَا لَمْ يَكُنْ ثَلَمًا فِي الدِّينِ أَوْ وَهْنًا فِي

سُلْطَانِ الْإِسْلَامِ^(٣).

١٣٢٢٥ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: حَقٌّ مَنَ أَسَاءَكَ أَنْ تَعْفُوَ عَنْهُ، وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّ الْعَفْوَ عَنْهُ

يَضُرُّ انْتَصَرْتَ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ»^(٤).

(انظر) الرحمة: باب ١٤٥٧.

(١) مستدرک الوسائل: ٩ / ٧ / ٤١ / ١٠٠.

(٢) كنز الفوائد للكرجكي: ١٨٢ / ٢.

(٣) غرر الحكم: ٤٧٨٨.

(٤) الخصال: ١ / ٥٧٠.

العَفْو (٢)

عَفْوُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ

البحار : ٦ / ١ باب ١٩ «عفو الله تعالى وغفرانه» .

انظر : عنوان ١٨١ «الرحمة» .

٢٧٦٨ - عَفُوَّ اللهُ

الكتاب

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾^(١).

١٣٢٢٦ - الإمام علي عليه السلام: الحمد لله الفاشي في الخلق حمده، والغالب جنده، والمتعالى جدّه، أحمده على نعمه الثّوام، وآلائه العظام، الذي عظم حلمه عفوا، وعدل في كلّ ما قضى^(٢).
١٣٢٢٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لما سأله عائشة عن الدعاء في ليلة القدر -: تقولين: اللهم إنيك عفوّ تحبّ العفو، فأعف عني^(٣).

١٣٢٢٨ - الإمام علي عليه السلام - في عظّمه الله -: أمره قضاء وحكمة، ورضاه أمان ورحمة، يقضي بعلم، ويعفو (يعفو) بحلم^(٤).

١٣٢٢٩ - عنه عليه السلام: إنّ الله تعالى يسألكم معشر عباده عن الصّغيرة من أعمالكم والكبيرة، والظاهرة والمستورة، فإن يعذب فأنتم أظلم، وإن يعف فهو أكرم^(٥).

١٣٢٣٠ - عنه عليه السلام - من كتابه للأشتر لما ولّاه مصر -: ولا تنصب نفسك لحرب الله؛ فإنه

لا يد لك ينقمته، ولا غنى بك عن عفوه ورحمته^(٦).

١٣٢٣١ - عنه عليه السلام - في المناجاة -: إلهي أفكّر في عفوك فتهون عليّ خطيئتي، ثم أذكر

العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليّتي^(٧).

١٣٢٣٢ - عنه عليه السلام - أيضاً -: إلهي جودك بسط أمني، وعفوك أفضل من عملي ... إلهي إن

أخذتني بجرمي أخذتك بعفوك، وإن أخذتني بذنوبي أخذتك بمغفرتك ... فلا تجعلني بمن صرّفت عنه وجهك، وحجبه سهوه عن عفوك^(٨).

(١) النساء: ٤٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.

(٣) سنن ابن ماجه: ٣٨٥٠.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٢٧ و ٥٣.

(٦) أمالي الصدوق: ٩/٧٣.

(٨) البحار: ١٣/٩٧/٩٤.

١٣٢٣٣- عنه عليه السلام - أيضاً -: إلهي عَظُمَ جُرْمِي إِذْ كُنْتُ الْمُبَارَزَ بِهِ، وَكَبُرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتُ الْمَطَالِبَ بِهِ، إِلَّا أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ كَبِيرَ جُرْمِي وَعَظِيمَ غُفْرَانِكَ، وَجَدْتُ الْحَاصِلَ لِي مِنْ بَيْنَهُمَا عَفْوَ رِضْوَانِكَ^(١).

١٣٢٣٤- عنه عليه السلام - أيضاً -: فَإِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ هُنَالِكَ؟!^(٢)

١٣٢٣٥- عنه عليه السلام : اَللّٰهُمَّ اَحْمِلْنِيْ عَلَى عَفْوِكَ وَلَا تَحْمِلْنِيْ عَلَى عَدْلِكَ^(٣).

١٣٢٣٦- الإمام الصادق عليه السلام - كَانَ يَقُولُ -: اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ بِمَا اَنْتَ لَهُ اَهْلٌ مِنَ الْعَفْوِ، اَوْلَى مِنِّيْ بِمَا اَنَا لَهُ اَهْلٌ مِنَ الْعُقُوبَةِ^(٤).

١٣٢٣٧- الإمام علي عليه السلام : وَكُنْ لِلّٰهِ مُطِيعاً، وَبِذِكْرِهِ آنِساً، وَتَمَثَّلْ فِي حَالِ تَوَلِّيكَ عَنْهُ إِقْبَالَهُ عَلَيْكَ، يَدْعُوكَ إِلَى عَفْوِهِ، وَيَتَغَمَّدُكَ بِفَضْلِهِ، وَأَنْتَ مُتَوَلِّ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ^(٥)!

٢٧٦٩- عَفْوُ الْكَرِيمِ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ

١٣٢٣٨- تنبيه الخواطر: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ يُحَاسِبُ الْخَلْقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، قَالَ: نَجُونَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ! قَالَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا أَعْرَابِيٌّ؟! قَالَ: لِأَنَّ الْكَرِيمَ إِذَا قَدَرَ عَفَا^(٦).

(انظر) باب ٢٧٦٥، الرحمة: باب ١٤٥٣.

٢٧٧٠- مُوجِبَاتُ عَفْوِ اللَّهِ

الكتاب

«وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي

(١- ٢) البلد الأمين: ٣١٢، ٣١٦.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٧.

(٤) كشف الغمة: ٤١٨/٢.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٣.

(٦) تنبيه الخواطر: ٩/١.

سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ^(١).

﴿قَالَ لَيْكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾^(٢).

١٣٢٣٩ - الإمام الصادق عليه السلام: أَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ كَمَا أَنَّكَ تُحِبُّ أَنْ يُعْفَى عَنْكَ، فَاعْتَبِرْ بِعَفْوِ اللَّهِ

عَنْكَ^(٣).

١٣٢٤٠ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ تَنَزَّهَ عَنْ حُرُمَاتِ اللَّهِ سَارَعَ إِلَيْهِ عَفْوُ اللَّهِ^(٤).

١٣٢٤١ - عنه عليه السلام: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ، وَيَتَعَبَّدُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْمَجَاهِدِ، وَيَتَلَيِّمُهُمْ

بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ؛ إِخْرَاجاً لِلتَّكَبُّرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَإِسْكَاناً لِلتَّذَلُّلِ فِي نَفْسِهِمْ، وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ

أَبْوَاباً فَتْحاً إِلَى فَضْلِهِ، وَأَسْبَاباً ذُلَّلاً لِعَفْوِهِ^(٥).

(انظر) الرحمة: باب ١٤٥٦.

(١) النور: ٢٢.

(٢) النساء: ٩٩.

(٣) تحف العقول: ٣٠٥.

(٤) البحار: ٧٨ / ٩٠ / ٩٥.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

العافية

البحار : ٨١ / ١٧٠ باب ١ «العافية والمرض» .
كنز العمال : ٤ / ٤٢٦ ، ٤٢٧ «الضَّنائِن» .

انظر : عنوان ٢٨٨ «الصَّحَّة» ، ٤٨٧ «المرض» .

النعمة : باب ٣٩١٢ ، المرض : باب ٣٦٧٨ .

٢٧٧١ - العافية

١٣٢٤٢ - الإمام علي عليه السلام: نَحْمَدُهُ عَلَى مَا كَانَ، وَنَسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرِنَا عَلَى مَا يَكُونُ، وَنَسْأَلُهُ الْمُعَافَاةَ فِي الْأَدْيَانِ، كَمَا نَسْأَلُهُ الْمُعَافَاةَ فِي الْأَبْدَانِ^(١).

١٣٢٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام: الْعَافِيَةُ نِعْمَةٌ خَفِيَّةٌ، إِذَا وَجِدْتَ نُسِيَّتَ، وَإِذَا فَقِدْتَ ذُكِرْتَ^(٢).

١٣٢٤٤ - الإمام علي عليه السلام: لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَتَّقَ بِخَصْلَتَيْنِ: الْعَافِيَةِ وَالْغِنَى، بَيْنَا تَرَاهُ مُعَافِيًا إِذَا سَقِمَ، وَبَيْنَا تَرَاهُ غَنِيًّا إِذَا افْتَقَرَ^(٣).

١٣٢٤٥ - عنه عليه السلام: الْعَافِيَةُ أَهْنَى النَّعَمِ^(٤).

١٣٢٤٦ - عنه عليه السلام: الْعَافِيَةُ أَفْضَلُ اللَّبَاسِينَ^(٥).

١٣٢٤٧ - عنه عليه السلام: لَا لِبَاسٍ أَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ^(٦).

١٣٢٤٨ - عنه عليه السلام: يَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُوا اللَّهَ الْيَقِينَ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الْعَافِيَةِ؛ فَإِنَّ أَجَلَ النَّعْمَةِ

الْعَافِيَةِ^(٧).

١٣٢٤٩ - الإمام الباقر عليه السلام: لَا نِعْمَةَ كَالْعَافِيَةِ، وَلَا عَافِيَةَ كُمُسَاعَدَةِ التَّوْفِيقِ^(٨).

١٣٢٥٠ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ الْعَافِيَةَ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا لَنِعْمَةٌ جَلِيلَةٌ وَمَوْهَبَةٌ جَزِيلَةٌ^(٩).

١٣٢٥١ - عنه عليه السلام: بِالْعَافِيَةِ تُوْجَدُ لَذَّةُ الْحَيَاةِ^(١٠).

١٣٢٥٢ - عنه عليه السلام: كُلُّ عَافِيَةٍ إِلَى بَلَاءٍ^(١١).

١٣٢٥٣ - عنه عليه السلام: فَإِنْ أَتَاكُمْ اللَّهُ بِعَافِيَةٍ فَاقْبَلُوا، وَإِنْ ابْتَلَيْتُمْ فَاصْبِرُوا، فَإِنَّ الْعَافِيَةَ لِلْمُتَّقِينَ^(١٢).

١٣٢٥٤ - عنه عليه السلام: كُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ فَهُوَ مُحَقَّقٌ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ^(١٣).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٩٩.

(٢) الفقيه: ٤٠٦ / ٤، ٥٨٧٨.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٦.

(٤ - ٥) غرر الحكم: ٩٧٣، ١٦٥٢.

(٦) التوحيد: ٢٧ / ٧٤.

(٧) المحاسن: ١ / ٣٨٧، ٨٥٨.

(٨) تحف العقول: ٢٨٦.

(٩ - ١١) غرر الحكم: ٣٧٠٤، ٤٢٠٧، ٦٨٤٧.

(١٢ - ١٣) نهج البلاغة: الخطبة ٩٨ والحكمة ٣٨٧.

٢٧٧٢ - ما يُورثُ العافيةَ

١٣٢٥٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ سَرَّهُ طَوْلُ العافيةِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ^(١).

١٣٢٥٦ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: العافيةُ عشرةُ أجزاءٍ، تسعةٌ منها في الصَّمتِ إلا بِذكرِ الله، وواحدٌ في تركِ مجالسةِ السُّفهاءِ^(٢).

١٣٢٥٧ - رسولُ الله ﷺ: مَنْ صَلَّى عَلَىَّ مَرَّةً فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَاباً مِنَ العافيةِ^(٣).

١٣٢٥٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَنْ رَضِيَ بِالعافيةِ يَمُنْ دُونَهُ رُزِقَ السَّلامَةَ يَمُنْ فَوْقَهُ^(٤).

٢٧٧٣ - الحَثُّ عَلَى طَلَبِ العافيةِ مِنَ اللَّهِ

١٣٢٥٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: سَلُوا رَبَّكُمْ العَفْوَ والعافيةَ؛ فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ رِجالِ البلاءِ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَقُوا بِالمناشيرِ عَلَى أَنْ يُعْطُوا الكُفْرَ فَلَمْ يُعْطَوْهُ^(٥).

١٣٢٦٠ - رسولُ الله ﷺ: لَمَّا سَمِعَ رَجُلًا يَسْأَلُ اللَّهَ الصَّبْرَ -: سَأَلْتَ اللَّهَ البلاءَ، فَاسْأَلْهُ المُعَاةةَ^(٦).

١٣٢٦١ - عنه عليه السلام: لِرَجُلٍ سَمِعَ قِراءَةَ النَّبِيِّ سُورَةَ القارِعَةِ فِي صَلَاةِ المَغْرِبِ، فَدَعَا أَنْ يُعَذَّبَ بِذُنُوبِهِ فِي الدُّنْيَا، فَرَضَ -: بِسْمَا قُلْتَ، أَلَا قُلْتَ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ! فَدَعَا لَهُ حَتَّى أَفَاقَ^(٧).

١٣٢٦٢ - عنه عليه السلام: لِرَجُلٍ كَانَتْ لَهُ فَرْخٌ مَتَوَفٍّ مِنَ الجَهْدِ -: هَلْ كُنْتَ تَدْعُو اللَّهَ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَلَا قُلْتَ:

(١) البحار: ٢/٢٣٢/٧٢.

(٢) تحف العقول: ٨٩.

(٣) جامع الأخبار: ٣٤٤/١٥٣.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤/٢٠٤.

(٥) المعاسن: ١/٣٨٩/٨٦٧.

(٦) كنز العمال: ٤٩٣٥، ٣٢٧٢.

(٧) الدعوات للراوندي: ١١٤/٢٦٢.

اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ! فَدَعَا اللَّهَ فَشَفَاهُ^(١).

١٣٢٦٣- الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام - لَمَّا ضَرَبَ عَلَى كَتِفِ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ - سَأَلَتِ الْبَلَاءُ! قُلِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ^(٢).

١٣٢٦٤- رسولُ الله ﷺ: لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْبِتُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، فَإِنْ أَجْلَبُوا وَصَيَّحُوا فَعَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ^(٣).

١٣٢٦٥- عنه عليه السلام: لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا تُبْتَغُونَ مِنْهُمْ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّهُمْ وَنَوَاصِينَا وَنَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ، وَإِنَّمَا تُفْشِلُهُمْ أَنْتَ، ثُمَّ الزَّمُوا الْأَرْضَ جُلُوسًا، فَإِذَا غَشَوْكُمْ فَانْهَضُوا وَكَبَّرُوا^(٤).

١٣٢٦٦- عنه عليه السلام: مَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ^(٥).

١٣٢٦٧- الإمامُ الرضا عليه السلام: شَكَا [يُوسُفُ] فِي السَّجَنِ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ: يَا رَبِّ بِمَا اسْتَحَقَّقْتُ السَّجْنَ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْتَ اخْتَرْتَهُ حِينَ قُلْتَ: رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ، هَلَّا قُلْتَ: الْعَافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ؟^(٦)

١٣٢٦٨- رسولُ الله ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الدُّعَاءِ الْأَفْضَلِ -: تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّكَ إِذَا أُعْطِيَتْهُمَا فِي الدُّنْيَا ثُمَّ أُعْطِيَتْهُمَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ^(٧).

(١) كنز العمال: ٤٩٠٤، ٤٩٠٢. نحوه.

(٢) الدعوات للراوندي: ١١٤ / ٢٦١.

(٣-٥) كنز العمال: ١٠٩٠٥، ١٠٩٠٦، ٣١٣٠ - ٣١٥٣.

(٦) نور الثقلين: ٥٩ / ٤٢٤ / ٢.

(٧) الدر المنثور: ٥٦٠ / ١.

١٣٢٦٩- عنه عليه السلام : سَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَمُوتَ أَحَدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ^(١).

(انظر البلاء : باب ٤١٠ .)

٢٧٧٤ - أَدْعِيَةٌ فِي طَلَبِ الْعَافِيَةِ

١٣٢٧٠- الإمامُ عليه السلام - مِنْ دُعَاءِ عَلَمَةٍ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام :- لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَافِيَةِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي^(٢).

١٣٢٧١- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - فِي الدَّعَاءِ :- وَعَافِنَا مِنْ مَحْذُورِ الْبَلَايَا، وَهَبْ لَنَا الصَّبْرَ الْجَمِيلَ عِنْدَ حُلُولِ الرَّزَايَا^(٣).

١٣٢٧٢- عنه عليه السلام : اللَّهُمَّ أَكْرِمْنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا كَرَامَةً لَا تُهِنُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا... وَعَافِنِي عَافِيَةً لَا تَبْتَلِيَنِي بَعْدَهَا أَبَدًا^(٤).

١٣٢٧٣- عنه عليه السلام : اللَّهُمَّ عَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا^(٥).

١٣٢٧٤- الإمامُ الكَاسِمُ عليه السلام : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ، وَأَسْأَلُكَ جَمِيلَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ شُكْرِ الْعَافِيَةِ^(٦).

١٣٢٧٥- الدَّعَوَاتُ : كَانَ النَّبِيُّ عليه السلام يَدْعُو وَيَقُولُ : أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ، ثُمَّ قَالَ : تَمَامَ الْعَافِيَةِ : الْقَوْرُ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةُ مِنَ النَّارِ^(٧).

١٣٢٧٦- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - وَهُوَ يَذْكُرُ دُعَاءَ أَبِي ذَرٍّ الْمَعْرُوفِ فِي السَّمَاءِ :- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ بِكَ، وَالتَّصَدِيقَ بِنَبِيِّكَ، وَالْعَافِيَةَ عَنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَالْغِنَى عَنِ

(١) سنن ابن ماجه : ٣٨٤٩ .

(٢) البحار : ٩٤ / ١٩١ / ٤ .

(٣) الدرود الواقية : ٩٠ .

(٤) إقبال الأعمال : ٤٣٥ / ١ .

(٥) الأصول الستة عشر (أصل زيد الزراد) : ٩ .

(٦) الدعوات للراوندي : ٨٤ / ٢١١ ح ٢١٢ .

شِرَارِ النَّاسِ^(١).

١٣٢٧٧- الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ... عَافِيَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالصَّحَّةِ وَالْأَمَنِ وَالسَّلَامَةِ فِي دِينِي وَبَدَنِي، وَالبَصِيرَةِ فِي قَلْبِي، وَالتَّفَاضُلِ فِي أُمُورِي^(٢).

من وصايا الإمام زين العابدين عليه السلام: فامتن علياً ممل البلاء بالمأينة،
٢٧٧٥- الضَّنَائِنُ

١٣٢٧٨- رسولُ الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ عِبَاداً يَضُنُّ بِهِمْ عَنِ الْبَلَاءِ، يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ^(٣).

١٣٢٧٩- عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى عِبَاداً يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ^(٤).

١٣٢٨٠- الإمامُ الباقر عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ ضَنَائِنَ يَضُنُّ بِهِمْ عَنِ الْبَلَاءِ، فَيُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيَرْزُقُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيَبْعَثُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيُسَكِّنُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ^(٥).

١٣٢٨١- الإمامُ الصادق عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ ضَنَائِنَ مَنْ خَلَقَهُ يَغْذُوهُمْ بِنِعْمَتِهِ، وَيَحْبُوهُمْ بِعَافِيَتِهِ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، تَمُرُّ بِهِمُ الْبَلَايَا وَالْفِتَنُ لَا تَضُرُّهُمْ شَيْئاً^(٦).

(انظر البلاء: باب ٤٠٠ وتأمل).

(١) أمالي الصدوق: ٢٨٤/٣.

(٢) الصحيفة السجادية: ٩٧ الدعاء ٢٣.

(٣) كنز العمال: ١١٢٤٦، ١١٢٤٧.

(٤-٥) الكافي: ٤٦٢/٢ و١/٣.

العُقُوبَةُ

البحار : ٦ / ٥٤ باب ٢٢ «عقاب الكفّار والفجّار في الدنيا» .

البحار : ٧١ / ٢٣٧ باب ٦٩ «إِنَّ اللَّهَ لَا يَعاقِبُ أَحَدًا بِفَعْلٍ غَيْرِهِ» .

البحار : ٧٥ / ٢٧٢ باب ٦٩ «المعاقبة على الذنب» .

انظر : عنوان ٦٦ «الجزاء» ، ٣٤٠ «العذاب» ، ٣٦١ «العفو (١)» ، ٣٦٢ «العفو (٢)» ، ٤٤٢ «القصاص» ،

٤٦٣ «المكافأة» .

العمل (١) : باب ٢٩٣٧ - ٢٩٣٩ ، العمل (٣) : باب ٢٩٦١ ، البلاء : باب ٤٠٤ .

٢٧٧٦ - الْعِقَابُ

الكتاب

﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١).
 ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢).

﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٣).

١٣٢٨٢ - الإمام علي عليه السلام - في صفة الله سبحانه -: ولا يشغله غضب عن رحمة، ولا توله رحمة عن عقاب^(٤).

١٣٢٨٣ - عنه عليه السلام : إن الله سبحانه وضع الثواب على طاعته، والعقاب على معصيته، زيادة لعباده عن نعمته، وحياسة^(٥) لهم إلى جنته^(٦).

١٣٢٨٤ - عنه عليه السلام : إن الله سبحانه قد وضع العقاب على معاصيه زيادة^(٧) لعباده عن نعمته^(٨).

١٣٢٨٥ - عنه عليه السلام - في صفة الدنيا -: ما أصف من دار أولها عناء، وآخرها فناء، في حلالها

حساب، وفي حرامها عقاب؟!^(٩)

١٣٢٨٦ - عنه عليه السلام - أيضاً -: تغر وتضر وتمر، إن الله تعالى لم يرضها ثواباً لأوليائه، ولا عقاباً

لأعدائه^(١٠).

١٣٢٨٧ - عنه عليه السلام : ألا إن الله تعالى قد كشف الخلق كشفاً، لا أنه جهل ما أخفوه من

(١) فصلت : ٤٣.

(٢) الأعراف : ١٦٧.

(٣) المائدة : ٩٨.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٥.

(٥) «زيادة» أي منعاً لهم عن المعاصي الجالبة للنقم، «حياسة» أي سوقاً إلى جنته.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٨.

(٧) كذا في المصدر، ولعل الصحيح «زيادة» كما في الحديث السابق.

(٨) غرر الحكم : ٣٤٨٣.

(٩ - ١٠) نهج البلاغة : الخطبة ٨٢ والحكمة ٤١٥.

مَصُونٍ أَسْرَارِهِمْ وَمَكْنُونٍ ضَمَائِرِهِمْ، وَلَكِنْ لِيَبْلُوَهُمْ أَهْيُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا، فَيَكُونَ الثَّوَابُ جَزَاءً،
وَالْعِقَابُ بَوَاءً^(١).

١٣٢٨٨ - عنه عليه السلام: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِشَرٍّ مِنَ الشَّرِّ إِلَّا عِقَابُهُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ بِخَيْرٍ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا ثَوَابُهُ^(٢).

١٣٢٨٩ - عنه عليه السلام: ثُمَّ آدَاءُ الْأَمَانَةِ، فَقَدْ خَابَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا، إِنَّهَا عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ
الْمَبْنِيَّةِ، وَالْأَرْضِينَ الْمَدْحُورَةِ، وَالْجِبَالِ ذَاتِ الطُّوْلِ الْمَنْصُوبَةِ... وَلَكِنْ أَشْفَقَنَ مِنَ الْعُقُوبَةِ!^(٣)
(انظر المعروف (٢): باب ٢٦٩٢، الفساد: باب ٣٢٠١).

٢٧٧٧ - أنواع العقوبات

الكتاب

﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا
وَيُبدِّقَ بَعْضَكُمْ بِأَسْبَغٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾^(٤).

١٣٢٩٠ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ عُقُوبَاتٍ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ: ضَنْكَ فِي الْمَعِيشَةِ، وَهَنْ فِي
الْعِبَادَةِ، وَمَا ضَرَبَ عَبْدٌ بِعُقُوبَةٍ أَعْظَمَ مِنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ^(٥).

١٣٢٩١ - الإمام الصادق عليه السلام: لِلَّهِ عُقُوبَتَانِ: إِحْدَاهُمَا مِنَ الرُّوحِ، وَالْأُخْرَى تَسْلِيْطُ النَّاسِ بَعْضٍ
عَلَى بَعْضٍ، فَمَا كَانَ مِنْ قَبْلِ الرُّوحِ فَهُوَ السَّقَمُ وَالْفَقْرُ، وَمَا كَانَ مِنْ تَسْلِيْطِ فَهُوَ النِّقْمَةُ، وَذَلِكَ
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ مِنَ الذُّنُوبِ. فَمَا كَانَ
مِنْ ذَنْبِ الرُّوحِ فَعُقُوبَتُهُ بِذَلِكَ السَّقَمِ وَالْفَقْرِ، وَمَا كَانَ مِنْ تَسْلِيْطِ فَهُوَ النِّقْمَةُ، وَكُلُّ ذَلِكَ عُقُوبَةٌ
لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا وَعَذَابٌ لَهُ فِيهَا، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَنِقْمَةٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَسُوءُ الْعَذَابِ فِي

(١-٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٤ و ١١٤ و ١٩٩.

(٤) الأنعام: ٦٥.

(٥) تحف العقول: ٢٩٦.

الْآخِرَةُ^(٣).

٢٧٧٨ - الإِعَادُ بِالْعِقَابِ وَإِنْجَاؤُهُ

١٣٢٩٢ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ عَلَى عَمَلٍ تَوَابًا فَهُوَ مُنْجَرٌ لَهُ، وَمَنْ أَوْعَدَهُ عَلَى عَمَلٍ عِقَابًا فَهُوَ بِالْخِيَارِ^(٣).

١٣٢٩٣ - عَنْهُ ﷺ: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُعَذِّبَ اللَّاهِينَ مِنْ دُرِّيَّةِ الْبَشَرِ، فَأَعْطَانِيهِمْ^(٤).

٢٧٧٩ - عَدْلُ اللَّهِ فِي الْعُقُوبَةِ

الكتاب

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَنْبِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾^(٥).

(انظر) البقرة: ١٣٤، ١٣٩، ٢٨٦ والنساء: ١١٠ والأنعام: ١٦٤ والإسراء: ١٥ ولقمان:

٣٣ وسبأ: ٢٥ والزمر: ٧ والنجم: ٣٨.

١٣٢٩٤ - الْإِمَامُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَأْخُذُ اللَّهُ الْبَرِيءَ بِالسَّقِيمِ، وَلَا يُعَذِّبُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَطْفَالَ بِذُنُوبِ الْآبَاءِ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ «وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى»^(٦).

١٣٢٩٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا، وَلَا يُحْمَلُهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا، وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا، وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ^(٦).

(انظر) الذنب: باب ١٣٨٢، التكليف: باب ٣٥٠٨.

(١) الاضطراب في متن الحديث كما ترى، وهو من الراوي أو من الناسخ.

(٢-٣) تحف العقول: ٤٨، ٣٥٥.

(٤) كنز العمال: ٣٢٠٠٦.

(٥) فاطر: ١٨.

(٦-٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٢٥ و ١/ ١٤٣/ ٤٧.

٢٧٨٠- التَّحْذِيرُ مِنَ التَّسْرُعِ إِلَى الْعُقُوبَةِ

١٣٢٩٦- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِيَّاكَ وَالتَّسْرُعَ إِلَى الْعُقُوبَةِ؛ فَإِنَّهُ مَمَقَّتَةٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَمُقَرَّبٌ مِنَ الْغَيْرِ^(١).

١٣٢٩٧- عنه عليه السلام: لَا تُعَاجِلِ الذَّنْبَ بِالْعُقُوبَةِ، وَاتْرُكْ بَيْنَهُمَا لِلْعَفْوِ مَوْضِعاً، تُحْرِزُ بِهِ الْأَجَرَ وَالْمَثُوبَةَ^(٢).

١٣٢٩٨- الإمامُ الحسنُ عليه السلام: لَا تُعَاجِلِ الذَّنْبَ (بِ) الْعُقُوبَةِ، وَاجْعَلْ بَيْنَهُمَا لِعِتْدَارٍ طَرِيقاً^(٣).

١٣٢٩٩- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: قَلَّةُ الْعَفْوِ أَقْبَحُ الْعُيُوبِ، وَالتَّسْرُعُ إِلَى الْإِنْتِقَامِ أَعْظَمُ الذُّنُوبِ^(٤).

(١) - ٢- غرر الحكم: ٢٦٥٦، ١٠٣٤٣.

(٢) - الدرّة الباهرة: ٢٢.

(٤) - غرر الحكم: ٦٧٦٦.